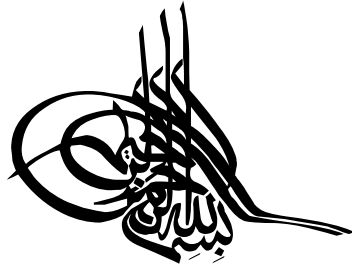


١

صحيح الدعوات



صحیح الدعوات

سماحة الشيخ ياسر عودی

عضو الهيئة الشرعية في مكتب المرجع سماحة آية الله العظمى
السيد محمد حسين فضل الله (رض)

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٤٠هـ - ٢٠١٨م

تصدير

وهذه الطبعة الثالثة من كتاب صحيح الدعوات بعد نفاذ الطبعتين الأولى والثانية لما لاقاه هذا الكتاب من رواج بين طلاب الوعي والعيش مع صفاء الدعاء والبعث عن شوائب الإشراف.

سائلين الله تعالى النفع به لأولي الهدى وذوي الألباب وطالبي منه رعاية وحفظ كل الذين ساهموا بهذا العمل سيما من طبع على نفقتهم ليكون في ميزان حسناتهم صدقة سر في رجحان الأعمال.

مستشار سماحة الشيخ

المهندس الحاج زاهر أحمد

٢٥ شوال ١٤٣٩ هـ

٦ صحيح الدعوات

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين .

أيها الأحبة، لَمَّا رأينا كَثْرَةَ كُتُبِ الأَدْعِيَةِ والزِيَارَاتِ وما تحويه من العَتِّ والسَّمِينِ من أَدْعِيَةٍ نَسَجَهَا خِيَالُ مَوْلَفِهَا، أو لم تثبت بسند مُعْتَبَرٍ عن الأئمة الطاهرين عليهم السلام، أو زاد فيها على فقرات الأَدْعِيَةِ والزِيَارَاتِ المَتَصَوِّفَةِ والحشويّون، وفي بعضها فقرات تُخَدِّشُ صَفَاءَ التَّوْحِيدِ، وتُخَالِفُ أصولَ العقيدة، كما في دعاء الفرج من قولهم: يا محمد يا عليّ انصراني فإنكما ناصران، واكفياني فإنكما كافيان، إلى غيرها من أَدْعِيَةٍ وزِيَارَاتٍ تُخَالِفُ في بعض فقراتها القرآن صراحة، كما في فقرات الزيارة الجامعة من القول: وإياب الخَلْقِ إليكم، وحسابهم عليكم، والله تعالى يقول في سورة الغاشية: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ﴾ [الغاشية: ٢٥ - ٢٦] والقول: بكم يُمسك السماء أن تقع على الأرض، والله تعالى يقول في كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكُنَّاهُمَا مِنْ بَعْدِهِ﴾ [فاطر: ٤١] أو من أحاديث، كحديث الكساء المتداول هذه الأيام على غير ما هو عليه ممَّا ذكره رسول الله صلى الله عليه وآله ^(١) وهو من مختصّات كتاب المنتخب للطريحي

(١) سنورد حديث الكساء الصحيح في آخر الكتاب.

(الذي لا يزيد عمره عن ٤٠٠ سنة) كما يقول الشيخ عباس القمّي رَحِمَهُ اللهُ فِي كتابه منتهى الآمال عند ذكر حديث الكساء وشموله للحسين رَحِمَهُ اللهُ ، وقد ذكر الإمام الخالصي في كتابه علماء الشيعة في مواجهة البدع والانحراف حيث قال، إِنَّهُ مِنْ وَضَعِ الشَّيْخِيَّةِ وَقَدْ ذَكَرَ حَدِيثَ الْكِسَاءِ الْكُتُبُ الْقَدِيمَةَ مِنَ السُّنَّةِ وَالشَّيْخِيَّةِ وَوَرَدَ فِيهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهَبْ عَنْهُمْ الرَّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً»، وبالعودة إلى بعض الأدعية غير المعتمدة، هناك دعاء الأذواد في رجب الذي فيه شِرْكٌ واضح كما في عبارة (لا فرق بينك وبينهم إلا أنهم عبادك) مخاطباً الأئمة رَحِمَهُمُ اللهُ والله يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ . إلى أحاديث موضوعية في ثواب الأعمال أطلق فيها بعض القصاصين عنان خياله للشواب والأجر العظيم، ولجنات وقصور وحُورٍ عِين، بالآلاف والملايين، على عمل بسيط من صوم أو ذكر أو غير ذلك مما لا يسع المقام لشرحه .

وحرصاً منّا على تنقية إسلام أهل البيت رَحِمَهُمُ اللهُ مما وضعه الواضعون وزاد هذا الحرص كثرة طلب المؤمنين وإلحاحهم لكتاب يجمع أدعية صحيحة وأعمالاً وزيارات معتبرة من حيث السند أو المضامين في عدم مخالفة الكتاب، ويكون في متناول اليد، رأيت لزاماً عليّ أن أكتب هذا المختصر من الأعمال المعتمدة في الأدعية والزيارات الواردة في كتب الأدعية ورتبته في أعمال الأشهر على نسق مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمّي رَحِمَهُ اللهُ على ما يوافق في أكثره رأي سيّدنا الأستاذ المرجع السيّد محمد حسين فضل الله رَحِمَهُ اللهُ ومراجع آخرين أعلى الله مقام الجميع، راجياً من الله القبول، ومنكم الدعاء لصالح الأعمال، وعليه سبحانه المعوّل والاتكال وإليه ترجع الأمور .

ياسر يوسف عودة

٢٩ رمضان ١٤٣٣هـ

الفصل الأول

نبدأ ببضع سور من الكتاب الكريم تُقرأ قبل الأدعية وعقيب الصلوات وعند إحياء ليلة القدر وفي غيرها .

سورة العنكبوت

﴿الْم ١﴾ أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْفِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلَنَحْمِلْ خَطَايَكُمْ وَمَا هُمْ بِحٰمِلِينَ مِنْ خَطَايَهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكٰذِبُونَ ﴿١٢﴾

وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٣﴾
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
 الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ
 ﴿١٥﴾ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ
 وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَكْذَبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمُّرٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى
 الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ بَدَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ
 ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ
 يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن
 يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَٰئِكَ
 يَكُونُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٣﴾ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
 قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٤﴾
 وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا
 لَكُمْ مِنْ نَّاصِرِينَ ﴿٢٥﴾ ﴿٢٥﴾ فَخَامَنَ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
 وَءَاتَيْنَاهُ إِجْرًا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 إِنَّكُمْ لَأَنْتَوْنَ الْفَاحِشَةُ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّي أَنْتَكُمُ
 لَأَتَأْتُونَ الرَّجَالَ وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٩﴾

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
 بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ
 إِنِّي فِيهَا لِوَطْأٌ قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنُنَجِّيَنَّهٗ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَاتَهُ كَانَتْ
 مِنَ الْعَاقِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئِئًا بِهِمْ وَضَافَكَ بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا
 لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنَجِّجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أُمَّرَاتَكَ كَانَتْ مِنَ الْعَاقِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا
 مُنَزِّلُونَكَ عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ
 تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
 يٰقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٣٦﴾
 فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا
 وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِّن مَّسَاجِدِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ
 السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقُرُوبَ وَفِرْعَوْنَ وَهَمَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُّوسَىٰ
 بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكَلَّمْنَا بَدْنِيَّةً مِنْهُمْ مَنْ
 أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَّنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَّنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
 وَمِنْهُمْ مَّنْ أَعْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٠﴾
 مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
 وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
 يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ
 نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤﴾ أَنْتَ مَا أَوْجَىٰ إِلَيْكَ مِنَ الْكُتُبِ وَأَقَمِ
 الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ
 يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴿٤٥﴾ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَحْدٌ

وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا كُنْتَ تَسْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَأَزْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ يَنْتُ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَطْلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَسَتَجْلِبُوكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلِيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسْتَجْلِبُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَجَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَاعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيُّ مَن دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَآَنِّ يُؤْفَكُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الدَّرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَلِيَتَمَنَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُنْخِطُفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ

وَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٩﴾ .

سورة الروم

﴿١﴾ غَلَبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾ فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ ۗ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفِرْحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمْ يَنْفَكُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظْلَمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسْتَأْذَنُوا السَّوْآتِ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُؤْمِدُ يُنْفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَائِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ

وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُوكَ ﴿١٩﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَفَ السِّنِينَ وَالْوَنُكُورَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّكُمْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ حَوَافًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ يَكُنْ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ قَانُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقَمَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ * مُبِينٌ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كُلَّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُبِينًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَا آذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدِمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ

لَأَيَّتِ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَآتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا آتَاكُم مِّن رَّبِّا لَّيْرُبُوا فِي
أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيوُا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَاكُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُضْعِفُونَ ﴿٣٩﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن
شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ
الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلَ كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَاقْرَأْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَیْمِ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِن
اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَن عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ
﴿٤٤﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِن
ءَايَاتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِّن رَّحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ
فَأَنقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ
فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَىٰ الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِن
خِلَالِهِ فإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِن عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ
أَن يُنزَلَ عَلَيْهِم مِّن قَبْلِهِ لِمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَانظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمَحْيِ الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَإِن أَرْسَلْنَا
رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِن بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ
الضَّمَّةَ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِهَدِ الْعَمَىٰ عَن ضَلَالِنِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا
مَن يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن
بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ
الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَٰلِكَ كَانُوا

يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ۖ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ يَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطَّعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾ .

سورة الدخان

﴿حَم﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ ﴿٥﴾ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٧﴾ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ ﴿٩﴾ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ يَغشى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١﴾ رَبَّنَا اكشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ أُنزِلَتْ لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ﴿١٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ ﴿١٤﴾ إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ ﴿١٦﴾ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴿١٧﴾ أَنْ أَذُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾ وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي ءَاتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ ﴿١٩﴾ وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْرَبُوا ۖ فَدَعَا رَبَّهُ أَنْ هَتُولَآءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ﴿٢١﴾ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ ﴿٢٢﴾ وَأَتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ ﴿٢٣﴾ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعَيْونِ ﴿٢٤﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَابِرِ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَنَعْمَةً كَانُوا

فِيهَا فَكَّهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
 وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ بَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ
 إِنَّهُ كَانَ عَلِيًّا مِنَ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ أَخَّرْنَاهُمْ عَلَىٰ عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾
 وَءَايَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا
 مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهَمْ خَيْرٌ
 أَمْ قَوْمٌ تُبْعَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَعِينٍ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٣٩﴾ إِنْ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ لَا يُعْنَىٰ مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ شَيْئًا وَلَا
 هُمْ يُصْرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ سَجْرَتَ
 الزَّقْوَمِ ﴿٤٣﴾ طَعَامٌ الْأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلِيِّ الْحَمِيمِ
 ﴿٤٦﴾ خَذُوهُ فَأَعْيَلُوهُ إِلَىٰ سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ
 الْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ
 ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُدُسٍ
 وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ
 فَاكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّاهُمْ
 عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْتَهُ
 بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَأَتَقَبَّ إِلَيْهِمْ مَّرْتَبَتُونَ ﴿٥٩﴾ *

سورة الرحمن

﴿الرَّحْمٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْاِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾
 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴿٥﴾ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴿٦﴾ وَالسَّمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ

الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا
 الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ﴿١١﴾
 وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ
 مِنْ صَلْصَلٍ كَالْفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ الشَّرَفَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ
 الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْخٌ لَا يَبْعِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ
 مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي
 الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ وَيَسْفَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفَعُ لَكُمْ أَيُّهُ الثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾
 فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَفَعْتُمْ أَنْ تَفْذُؤُوا مِنْ أَقْطَارِ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا نَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾
 يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْصُرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾
 فَإِذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴿٣٧﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ
 لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يَعْرِفُ
 الْمُجْرِمُونَ بِسِمْتِهِمْ فَيُؤَخِّدُ بِالنُّوْصَى وَالْأَفْقَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَذِهِ
 جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا
 تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّانٍ ﴿٤٦﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَا أَفْئَانٍ
 ﴿٤٨﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
 ﴿٥١﴾ فِيهَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ
 بَطَّانِيهَا مِنْ إِسْتَرْبِقٍ وَحَىٰ الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ آيَاتِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ قَصَصَتْ

الْظَّرِفَ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ
 الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا
 الْإِحْسَنُ ﴿٦٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمَنْ دُونِهِمَا جَنَانٍ ﴿٦٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
 رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ
 نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فُكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرَمَانٌ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ
 ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ
 مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا
 جَانٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ
 ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ نَبْرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾ ❀

سورة الواقعة

❀ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ
 الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾
 فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿٩﴾
 وَالسَّيِّفُونَ السَّيِّفُونَ ﴿١٠﴾ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلَادِ ﴿١٣﴾
 وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخَرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ
 عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿١٨﴾ لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴿١٩﴾
 وَفُكْهَةٌ مِمَّا يَخْفَرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلِحْمٌ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَلِ
 اللَّوْلُؤِ الْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَاءً يَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٥﴾ إِلَّا
 قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ
 مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفُكْهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا

مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾ وَفُرْشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْنَارًا ﴿٣٦﴾ عُرْبًا أَرَابًا ﴿٣٧﴾
 لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٩﴾ وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مِمَّا
 أَصْحَابُ الشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِي سَمُورٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ
 كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّدَا
 مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا ۗ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوْ ءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّتِ الْأُولَىٰ
 وَالْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْبُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾
 لَأَكُونُ مِن شَجَرٍ مِّن زُقُومٍ ﴿٥٢﴾ فَالَّذِينَ مِنهَا الْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَرِبُوا عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَرِبُوا
 شُرْبَ الْهَلِيمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزَمْنَاهُمْ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
 تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ ۗ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْأَمَوتَ وَمَا نَحْنُ
 بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَ لَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ النَّشَاءَ
 الْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ۗ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾
 لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطًا فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمَعْرُومُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مُحْرَمُونَ ﴿٦٧﴾
 أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَاءُ
 جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا
 أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَرِيحًا لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ
 الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ﴿٧٥﴾ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَّو تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ
 ﴿٧٦﴾ إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنْزِيلٌ
 مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾
 فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ نُّنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ
 وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٨٧﴾
 فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ
 الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾

فَنَزَّلْنَا مِنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةً جَمِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾ .

سورة الجمعة

﴿يَسْبِغُ لِيَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمَمِينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢﴾ وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا الثَّوَابَةَ ثُمَّ لَمْ يُحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٧﴾ قُلْ إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١﴾ .

سورة المنافقون

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ

يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ فَنَالَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّأُ رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعْرَابُ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنْفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نُهُكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾ .

سورة الأعلى

﴿١﴾ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿٢﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٣﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٤﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٥﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٦﴾ سَنَفَرْتُكَ فَلَا تُنسى ﴿٧﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٨﴾ وَيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى ﴿٩﴾ فَذَكَرْ إِنَّ نَفْعَ الذِّكْرِى ﴿١٠﴾ سَيَذَكُرْ مَنْ يَخْشَى ﴿١١﴾ وَيَنْجِبُهَا الْأَشْفَى ﴿١٢﴾ الَّذِي يَصِلَى النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٣﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٤﴾

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾ .

سورة الشمس

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴿١﴾ وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا ﴿٢﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٥﴾ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّهَا ﴿٦﴾ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴿١٠﴾ كَذَبَتْ ثُمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴿١١﴾ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾﴾ .

سورة الليل

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيسِرُوهُ لِلْيُسْرَى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَحَلَ وَاسْتَعْفَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ﴿٩﴾ فَسَنِيسِرُوهُ لِلْعُسْرَى ﴿١٠﴾ وَمَا يُعْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ﴿١٣﴾ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا تَلْظَى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾ وَسَيَجْزِيهَا الْآلَتَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُوَفِّي مَالَهُ يَتْرَكِي ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْرَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾﴾ .

سورة الزلزلة

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا ﴿٣﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾ يَوْمَئِذٍ يَصُدُّهُ النَّاسُ أَسْمَانًا لِّئَلَّا يَعْمَلَهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾﴾ .

سورة العاديات

﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ .

سورة الكافرون

﴿قُلْ يَتَّيِبُهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾﴾ .

سورة النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ

أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ .

سورة الفلق

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾ .﴾

سورة الناس

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾ .﴾

سورة الإخلاص

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾ .﴾

صحيح الدعوات ٢٦

الفصل الثاني

في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

في التعقيبات العامة

عن كتاب مصباح المتهجد وغيره: فإذا سلّمت وفرغت من الصلاة فقل: اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ رَافِعًا عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ يَدِيكَ إِلَى حِيَالِ أذْنِيكَ وَقُل:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأُولِينَ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم قل: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

ثم قل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي مِنْ عِنْدِكَ وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكَاتِكَ، سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعًا، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعًا إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الآخِرَةِ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِكَ الكَرِيمِ وَعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَقَدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمِنْ شَرِّ الأَوْجَاعِ كُلِّهَا، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ العَلِيِّ العَظِيمِ. تَوَكَّلْتُ عَلَى الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا.

ثمَّ سَبَّحَ تَسْبِيحَ الرَّهْرَاءِ عليها السلام وهو كما علّمه رسول الله ﷺ لها أن تُكَبِّرَ أربعاً وثلاثين مرّةً، وتُحَمِّدُ اللهَ ثلاثاً وثلاثين مرّةً، وتُسَبِّحُ اللهَ ثلاثاً وثلاثين مرّةً وتُخْتَمُ بالتَهْلِيلِ ثلاثاً، وقُلْ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تُتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِكَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا فَرْدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

ثمَّ تَقْرَأُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً سُورَةَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أو ما تيسر وتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ المَكْنُونِ المَخْرُوجِ الطَّاهِرِ الطُّهْرِ المُبَارَكِ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَسُلْطَانِكَ القَدِيمِ، يَا وَاهِبَ العَطَايَا وَيَا مُطْلِقَ الأَسَارِي، وَيَا فَكَكَ الرِّقَابِ مِنَ النَّارِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَتُدْخِلَنِي الجَنَّةَ آمِنًا، وَأَنْ تَجْعَلَ يَوْمِي أَوَّلَهُ فَلاحًا وَأَوْسَطَهُ نِجاحًا، وَآخِرَهُ صَلاحًا، إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الغُيُوبِ.

وورد في الصّحيفة العلوية لتعقيب الفرائض: يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ

عَنْ سَمْعٍ، وَيَا مَنْ لَا يُغْلِظُهُ السَّائِلُونَ، وَيَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ الْإِحَاحُ الْمُلْحِحِينَ،
أَذْفِنِي بَرْدَ عَفْوِكَ وَحِلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ .

وَتَقُولُ أَيْضاً: إِلَهِي هَذِهِ صَلَاتِي صَلَّيْتُهَا لَا لِحَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهَا، وَلَا
رَغْبَةٍ مِنْكَ فِيهَا، إِلَّا تَعْظِيماً وَطَاعَةً وَإِجَابَةً لَكَ إِلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ. إِلَهِي إِنْ
كَانَ فِيهَا خَلَلٌ أَوْ نَقْصٌ مِنْ رُكُوعِهَا أَوْ سُجُودِهَا فَلَا تُؤَاخِذْنِي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ
بِالْقَبُولِ وَالْعُفْرَانِ .

وتدعو أيضاً عقيب الصلوات بهذا الدعاء الذي علّمه النبي ﷺ لأمير
المؤمنين عليه السلام وهو: سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَيَّ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ، سُبْحَانَ مَنْ
لَا يَأْخُذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْأَرْوَاحِ الْعَذَابِ، سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُوراً وَبَصَراً وَفَهْماً وَعِلْماً إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَقَالَ الْكُفْعَمِيُّ فِي (المصباح): قُلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ عَقِيبَ الصَّلَاةِ:
أُعِيدُ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَإِخْوَانِي فِي دِينِي وَمَا رَزَقَنِي رَبِّي
وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ
وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وَبِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ
شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا
حَسَدَ، وَبِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ
الَّذِي يُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

وفي حَظِّ الشَّيْخِ الشَّهِيدِ الْأَوَّلِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ
لَا يُظْلَعَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَبِيحِ أَعْمَالِهِ وَلَا يَفْتَحَ دِيْوَانَ سَيِّئَاتِهِ فَلْيَقُلْ
بَعْدَ كُلِّ صَلَاةٍ: اللَّهُمَّ إِنَّ مَغْفِرَتَكَ أَرْجَى مِنْ عَمَلِي، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَوْسَعُ
مِنْ ذَنْبِي. اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ ذَنْبِي عِنْدَكَ عَظِيماً فَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ ذَنْبِي. اللَّهُمَّ
إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَارْحَمْتِكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعَنِي، لِأَنَّهَا

٣٠ صحيح الدعوات

وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ». ويصلح هذا الدعاء للوقوف في الصلوات.

وعن ابن بابويه رحمته الله قال: إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ (صلوات الله عليها) فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ. سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيْمَةِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيِّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الزُّكِّيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ.

وقال الكفعمي تقول بعد الصلوات: رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيِّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَالْحَسَنِ وَالْخَلْفِ الصَّالِحِ عليه السلام أَيْمَةً وَسَادَةً وَقَادَةً، بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرَّأُ.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

الفصل الثالث

في التعقيبات الخاصة

تعقيب صلاة الظهر: عن مصباح المتهجد

قُلْ فِي تَعْقِيبِ الظُّهْرِ، كَمَا فِي الْمُتَهَجِّدِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ. اللَّهُمَّ لَا تَدْعُ لِي ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ، وَلَا هَمًّا إِلَّا أَفْرَجْتَهُ، وَلَا سُقْمًا إِلَّا شَفَيْتَهُ، وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا أَمَنْتَهُ، وَلَا سُوءًا إِلَّا صَرَفْتَهُ، وَلَا حَاجَةً هِيَ لَكَ رِضًا وَلِي فِيهَا صَلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا؛ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وتقول: بِاللَّهِ اعْتَصَمْتُ وَبِاللَّهِ أَثِقُ وَعَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلُ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنَّ عَظَمْتَ ذُنُوبِي فَأَنْتَ أَعْظَمُ، وَإِنْ كَبُرَ تَفْرِيطِي فَأَنْتَ أَكْبَرُ، وَإِنْ دَامَ بُحْلِي فَأَنْتَ أَجْوَدُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي عَظِيمَ ذُنُوبِي بِعَظِيمِ عَفْوِكَ، وَكَثِيرَ تَفْرِيطِي بِظَاهِرِ كَرَمِكَ، وَاقْمَعْ بُحْلِي بِفَضْلِ جُودِكَ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

تعقيب صلاة العصر: نقلاً عن المُتهجد

تقول: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيَّ تَوْبَةً عَبْدٍ ذَلِيلٍ خَاضِعٍ فَكِيرٍ بَائِسٍ مَسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ مُسْتَجِيرٍ، لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ صَلَاةٍ لَا تَرْفَعُ، وَمِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْيُسْرَ، بَعْدَ الْعُسْرِ، وَالْفَرَجَ بَعْدَ الْكُرْبِ، وَالرِّخَاءَ بَعْدَ الشَّدَّةِ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وعن الصادق عليه السلام قال: «من استغفر الله تعالى بعد صلاة العصر سبعين مرة غفر الله له سبعمئة ذنب». وروي عن الإمام محمد التقي الجواد عليه السلام قال: «من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بعد العصر عشر مرّات، مرّت له على مثل أعمال الخلائق في ذلك اليوم» والله العالم وهو الجواد الكريم.

تعقيب صلاة المغرب: عن مصباح المُتهجد

تقول بعد تسبيح الزّهراء عليها السلام: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى دُرَيْتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

تعقيب صلاة المغرب ٣٣

ثم تقول سبع مرّات: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم قل: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي كُلَّهَا جَمِيعاً، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا جَمِيعاً إِلَّا أَنْتَ.

ثم تصلي نافلة المغرب وهي أربع ركعات بسلامين ولا تتكلم بينهما بشيء. وقال الشيخ الطوسي: روي أنه يقرأ في الركعة الأولى: سورة: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾. ويقرأ في الآخرين ما شاء.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَأَسْمِكَ الْعَظِيمِ وَمُلْكِكَ الْقَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذَنْبِي الْعَظِيمَ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ.

فإذا فرغت من النافلة فعقب بما شئت، وتقول عشراً: ما شاء الله لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ أَسْتَغْفِرُ اللّهُ.

ثم تقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالرِّضْوَانَ فِي دَارِ السَّلَامِ وَجِوَارِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ. اللَّهُمَّ مَا بَنَا مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ.

وتصلي الغفيلة بين المغرب والعشاء وهي ركعتان تقرأ بعد الحمد في الأولى: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْرَضًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَكَادَى فِي الظُّلُمَاتِ

أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَبَيَّنَّا مِنْ
الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَصِّحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ [الأنبياء: ٨٧ - ٨٨].

وفي الثانية: بعد الحمد ﴿٥٩﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ
وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ الْأَرْضِ
وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَأْسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٥٩﴾ [الأنعام: ٥٩]. ثم تأخذ يديك
للقنوت وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَفَاتِحِ الْغَيْبِ الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا أَنْتَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا وتذكر حاجتك، ثم
تقول: اللَّهُمَّ أَنْتَ وَلِيُّ نِعْمَتِي وَالْقَادِرُ عَلَى طَلِبَتِي تَعَلَّمْ حَاجَتِي فَأَسْأَلُكَ
بِحَاجَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَا قَضَيْتَهَا لِي. وتسال حاجتك،
فقد روي أن من أتى بهذه الصلاة وسأل الله حاجته أعطاه الله ما سأل.

تعقيب صلاة العشاء: نقلاً عن المتهجّد

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِمَوْضِعِ رِزْقِي وَإِنَّمَا أَطْلُبُهُ بِحَظْرَاتٍ تَحْطُرُ عَلَيَّ
قَلْبِي، فَأَجُولُ فِي طَلْبِهِ الْبُلْدَانَ، فَأَنَا فِيهَا أَنَا طَالِبٌ كَالْحَيْرَانَ، لَا أَدْرِي أَفِي
سَهْلٍ هُوَ، أَمْ فِي جَبَلٍ، أَمْ فِي أَرْضٍ، أَمْ فِي سَمَاءٍ، أَمْ فِي بَرٍّ أَمْ فِي بَحْرٍ؟
وَعَلَى يَدَيَّ مَنْ، وَمِنْ قَبْلِ مَنْ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَهُ عِنْدَكَ وَأَسْبَابُهُ بِيَدِكَ،
وَأَنْتَ الَّذِي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ، وَتُسَبِّهُ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاجْعَلْ يَا رَبِّ رِزْقَكَ لِي وَاسِعاً وَمَطْلَبَهُ سَهْلاً وَمَأْخِذَهُ قَرِيباً، وَلَا تُعَنِّني
بِطَلْبِ مَا لَمْ تُقَدِّرْ لِي فِيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنِّي وَعَدَائِي وَأَنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ،
فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَجِدْ عَلَيَّ عَبْدَكَ بِفَضْلِكَ، إِنَّكَ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.

أقول: هذا من أدعية الرّزق، ويستحبّ أيضاً أن يقرأ عقيبَ العشاء سورة: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ...﴾ سبع مرّات، وأن يقرأ في الوتيرة، وهي ركعتان جالساً بعد العشاء، مائة آية من القرآن، ويستحبّ أن يُعْتَضَّضَ عن المائة آية بسورة: ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ في الركعة الأولى بعد الفاتحة، وسورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في الرّكعة الثانية. فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه كان يصلي الوتيرة كذلك.

تعقيب صلاة الصّبح: عن مصباح المتهدّد

اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وتقول: اللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَوْصِيَاءِ الرَّاضِينَ الْمَرْضِيِّينَ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكَاتِكَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ وَأَجْسَادِهِمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ.

وقلّ مائة مرّة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ. أو ما شئت وأكثر من قول: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَافِيَةَ.

أَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَأَسْأَلُهُ الْجَنَّةَ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ.

سورة التّوحيد.

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَيُفَضَّلُ الْإِكْثَارُ مِنْ هَذِهِ الْأَذْكَارِ أَوْ يَأْتِي بِمَا تيسَّرَ لَهُ مِنْ دُونَ الْإِلْتِمَامِ بِالْعَدَدِ، لِأَنَّ الْأَعْدَادَ لَمْ تُثَبِّتْ بِسَنَدٍ مُعْتَبَرٍ.

ثُمَّ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٤٤) فَوَقَّدَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَّرُوا ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٧) فَاسْتَجَبْنَا لَهُمْ وَجَجْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُفَجِّي الْمُؤْمِنِينَ ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (١٧٧) فَاقْبَلُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضِّلْ لَمْ يَمَسَّهِمْ سُوءٌ ﴿، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ، مَا شَاءَ اللَّهُ وَإِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ، حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ، حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ، حَسْبِيَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ، حَسْبِي مَنْ هُوَ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، حَسْبِي مَنْ كَانَ مُدُّ كُنْتُ لَمْ يَزَلْ حَسْبِي، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَ ﴿وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَخْذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكِبَرِهِ تَكْبِيرًا﴾.

واعلم أنه يستحبُّ سجدة الشكر عقب الصلوات استحباباً أكيداً، والدعوات والأذكار المأثورة فيها كثيرة. والأفضل أن تكون سجدتنا الشكر على هذا النحو: يقول في كل سجدة مائة مرة. . . شكراً لله أو الشكر لله.

وقد روي عن الرضا عليه السلام قال: إن شئت فقل فيها مائة مرة: شكراً شكراً، وإن شئت فقل مائة مرة: عفواً عفواً.

روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : فريضة على كل مسلم (والفرض هنا على نحو الاستحباب) أن يقول قبل طلوع الشمس عشراً وقبل غروبها عشراً: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، ويميت ويحيي، وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير.

وقل: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ، إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وَقُلْ: اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، وَأَجْرِنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ امْدِدْ لِي فِي عُمْرِي وَأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَاثْنُرْ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَإِنْ كُنْتُ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيدًا، فَإِنَّكَ تَمَحُّو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ، وَعِنْدَكَ أُمَّ الْكِتَابِ.

وقل أيضاً في كل صباح ومساءً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَقُلْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. فهذا هو التسيح المشار إليه بقوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾ [الكهف: ٤٦].

اعلم أن ما ورد من الأذكار والدعوات لتعقيب صلاة الصبح أكثر مما

٣٨ صحيح الدعوات

ورد لغيرها ، والأحاديث في فضل هذه التعقيبات الخاصة كثيرة . وعن النبي ﷺ : «مَنْ جَلَسَ فِي مُصَلَّاهُ يَعْقِبُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ سَتَرَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ» .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام : «إِنَّ ذَكَرَ اللَّهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِي طَلْبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ» .

وعن الباقر عليه السلام : «إِنَّ إبليسَ إنما يبثُّ جنوده ، جنود النهار من حين طلوع الفجر إلى مطلع الشمس ويبثُّ جنوده ، جنود الليل من حين غروب الشمس إلى ذهاب الحُمْرةِ المغرِبيَّةِ . فاذكروا الله تعالى في هاتين الساعتين ذِكْرًا كَثِيرًا فَإِنَّ إبليسَ يبذلُ جهدهُ في هاتين الساعتين حتى يجعلَ المرءَ غافلاً عن ذِكْرِ اللَّهِ» .

وروي بسند صحيح عن الرضا عليه السلام : أنه كان في خراسان إذا صَلَّى فريضة الصبح قعد في مصلاه يعقب إلى طلوع الشمس ، ثم يُؤتى إليه بخريطة فيها المسأويك فيسُوك بها واحداً واحداً ، ثم يأخذ في تلاوة الكتاب المجيد .

وعن النبي ﷺ : «مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرُ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ حَجٌّ بَيْتِ اللَّهِ» .

أقول : إذا صح فهو على نحو المبالغة والله العالم .

وفي الحديث القدسي قال الله تعالى : «يَا بَنَ آدَمَ اذْكُرْنِي بَعْدَ الصَّبَاحِ بِسَاعَةٍ وَبَعْدَ الْعَصْرِ بِسَاعَةٍ لِكِي أَكْفِيكَ جَمِيعَ مَا أَهَمَّكَ» .

أما التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح زيادة على ما ذكر سابقاً فهي كما يلي:

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن الباقر عليه السلام أنه قال: «مَنْ استغفر الله تعالى بعد صلاة الفجر سبعين مرّةً، غفر الله له».

الثاني: روى ابن بابويه أيضاً بسند صحيح وإسناد معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «مَنْ صَلَّى صلاة الفجر ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدَى عَشْرَةَ مرّةً، لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن رغم أنف الشيطان».

وفي البلد الأمين عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «مَنْ قرأ التوحيد كلَّ يوم عَشْرَ مرّاتٍ لم يدركه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد الشيطان». أقول: لأنّه يُفترض بقارئ التوحيد أن يعتصم بها فيعصمه الله ويُعينه على ترك الذنوب، والله العالم.

الثالث: روى الكليني بسند صحيح عن الصادق عليه السلام: «إِنَّ مَنْ قال بعد فريضة الفجر مائة مرّة: «ما شاء الله كان، لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» لم يرَ مكروهاً في ذلك اليوم».

الرابع: روى الكفعمي وغيره عن الباقر عليه السلام قال: «مَنْ قرأ القدر بعد الصبح عشراً، وحين تزول الشمس عشراً، وبعد العصر عشراً، أتعب أَلْفِي كاتب».

عنه أيضاً قال: «ما قرأها عبداً سبع مرّات بعد طلوع الفجر إلا صَلَّى عليه صفٌّ من الملائكة سبعين صلاةً، وترحموا عليه سبعين رحمةً».

الخامس: روى ابن بابويه وغيره من العلماء (رضوان الله عليهم)

بأسانيد معتبرة عن الباقر عليه السلام أنه قال: «قال النبي ﷺ: إذا صليت الصبح فقل عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ».

السادس: في كلِّ صباح ومساءً، يُقال ثلاثاً: سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ، وثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ وثلاثاً: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ وثلاثاً: اللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَمُنْتَهَى الْعِلْمِ وَمَبْلَغَ الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَسَعَةَ الْكُرْسِيِّ.

السابع: تقول بعد صلاة الفجر مائة مرة: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. وهو مروى عن الرضا عليه السلام.

الثامن: روى العياشي عن عبد الله بن سنان، قال: ذهبت إلى الصادق عليه السلام فقال: «ألا أعلمك شيئاً إذا قلتَهُ قَضَى اللَّهُ دَيْنَكَ وَأَنْعَشَ حَالَكَ. فقلت: ما أحوجني إلى ذلك، فقال: قُلْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ:

تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الْقَيُّومِ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبْرَهُ تَكْبِيراً، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْفَقْرِ وَمِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَالسُّقْمِ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ إِلَيْكَ وَإِلَى النَّاسِ».

التاسع: روى الكفعمي أن رجلاً شكاً إلى رسول الله ﷺ الْفَقْرَ وَالْبُؤْسَ وَالْمَرَضَ، فوصاه بأن يدعو بهذا الدعاء في كلِّ صباح ومساءً عشر مرات:

التعقيبات الخاصة بفريضة الصبح ٤١

لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

صحيح الدعوات ٤٢

في بعض ممّا يُعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها ٤٣

الفصل الرابع

في بعض ممّا يُعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

روى الطوسي والكفعمي وغيرهما عن النبي ﷺ أنه قال لأصحابه: «أيعجزُ أحدكم أن يتخذَ كلَّ صباح ومساءً عهداً عند الله تعالى؟ قالوا: وكيف ذلك؟ قال: يدعو بهذا الدعاء فإذا دعا به طبع عليه بطابع، ووضع تحت العرش، فإذا كان يوم القيامة نادى مُنادٍ أين الذين لهم عند الرحمن عهد فيعطون ذلك العهد ويدخلون الجنة». وقد ذكر الطوسي هذا الدعاء لتعقيب فريضة الصبح:

اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ، أَعْهَدُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَلَا إِلَى أَحَدٍ مِّنْ خَلْقِكَ، فَإِنَّكَ إِنِ وَاكَلْتَنِي إِلَيْهَا تُبَاعِدْنِي مِنَ الْخَيْرِ وَتُقَرِّبُنِي مِنَ الشَّرِّ. أَيُّ رَبِّ لَا أَثِقُ إِلَّا بِرَحْمَتِكَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْدًا تُؤَدِّيهِ إِلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ.

الدعوات في سجدة الشكر أو سجدي الشكر

وما يُدعى بهما بهذه السجدة كثير، وأيسره ما يلي :

الأول: رُوي بسند معتبر عن الرضا عليه السلام : «أَنْتَ إِذَا شِئْتَ فَقُلْ مِائَةً مَرَّةً: شُكْرًا شُكْرًا أَوْ شُكْرًا لِلَّهِ، وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ مِائَةً مَرَّةً: عَفْوًا عَفْوًا فِي سَجُودِكَ» .

وفي كتاب عيون أخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحّاك: أَنَّ الرضا عليه السلام فِي طَرِيقِهِ إِلَى خُرَاسَانَ كَانَ يَسْجُدُ بَعْدَ الْفِرَاقِ مِنْ تَعْقِيبِ الْعَصْرِ سَجْدَةً يَقُولُ فِيهَا مِائَةً مَرَّةً حَمْدًا لِلَّهِ .

الثاني: روى الكليني بسند معتبر عن الصادق عليه السلام : «إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ، إِذَا كَانَ سَاجِدًا يَدْعُو رَبَّهُ، فَإِذَا سَجَدْتَ فَقُلْ: يَا رَبِّ الْأَرْبَابِ وَيَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَيَا سَيِّدَ السَّادَاتِ وَيَا جَبَّارَ الْجَبَابِرَةِ وَيَا إِلَهَ الْأَلِهَةِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ، ثُمَّ قُلْ: فَإِنِّي عَبْدُكَ نَاصِيَتِي فِي قَبْضَتِكَ. ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ، فَإِنَّهُ غَفَّارٌ لِلذُّنُوبِ، وَلَا تَسْتَعْصِمِ عَلَيْهِ مَسْأَلَةً» .

الثالث: روى الكليني بسند موثّق عن الصادق عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «رَأَيْتُ أَبِي ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي الْمَسْجِدِ سَاجِدًا فَسَمِعْتُ حَنِينَهُ وَهُوَ يَقُولُ:

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي حَقًّا حَقًّا سَجَدْتُ لَكَ يَا رَبِّ تَعَبُدًا وَرِقًّا،
اللَّهُمَّ إِنَّ عَمَلِي ضَعِيفٌ فَضَاعِفُهُ لِي، اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ
وَتُبِّ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» .

آداب صلاة الظهر

تدعو قبيل طلوع الشمس بما سيأتي في الفصل الخامس إن شاء الله تعالى وينبغي أن تتصدق في أول النهار ولو بشيء يسير .

إذا تحقّق الزوال تقول: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وُلْدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.**

فقد رُوِيَ أَنَّ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَصَّى بِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَقَالَ لَهُ: «حَافِظْ عَلَيَّ هَذَا الدُّعَاءِ كَمَا تَحَافِظُ عَلَيَّ عَيْنِيكَ. وَإِذَا لَمْ تَكُنْ مُتَوَضِّئًا فَبَادِرْ إِلَى الْوُضُوءِ».

النوافل الظهرية

وهي ثماني ركعات: ركعتين ركعتين كصلاة الصبح وادعُ بدعواتها، واستعد بالله من الشيطان الرجيم، واقرأ في الركعة الأولى: الحمد والتوحيد، وفي الثانية الحمد وسورة ﴿قُلْ يَتَّخِذُ الْكٰفِرُونَ﴾ ثم تقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ فَقْوٌ فِي رِضَاكَ ضَعْفِي وَخُذْ إِلَيَّ الْخَيْرَ بِنَاصِيَتِي وَاجْعَلِ الْإِيمَانَ مُنْتَهَى رِضَايَ وَبَارِكْ لِي فِيمَا قَسَمْتَ لِي وَبَلِّغْنِي بِرَحْمَتِكَ كُلَّ الَّذِي أَرْجُو مِنْكَ وَاجْعَلْ لِي وُدًّا وَسُرورًا لِلْمُؤْمِنِينَ وَعَهْدًا عِنْدَكَ.

اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ بَلِّغْ مُحَمَّدًا عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسِيلَةَ وَالْفُضْلَ وَالْفَضِيلَةَ، بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَبِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَبِمُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَتَوَجَّهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي بِهِمْ عِنْدَكَ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.

فريضة الظهر

وتراعي فيها ما مرّ في فريضة الصبح، واخفت بالقراءة فيما سوى البسمة منها، والأفضل أن تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وفي الثانية سورة التوحيد، وتقول عقب الصلاة على محمد وآله بعد التشهد تلو الركعة الثانية: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ. ثمّ انهض فسبح بالتسبيحات الأربع ثلاث مرّات، ويستحب أن تضيف إليها الاستغفار قربةً إلى الله تعالى ثم اركع واسجد بما مرّ من آدابهما، ثم تنهض للركعة الرابعة وأدّها كما مرّ ثم تشهد وسلم، ثم ابدأ في التعقيبات وكبر التكبيرات الثلاث التي مرّت في بدء بيان التعقيبات ثم قل: لا إله إلا الله إلهاً واحداً... إلى آخر ما مرّ من الدعاء، ثم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام وعقب بما شئت من التعقيبات العامة التي عقبت بها فريضة الصبح، ثم عقب بالتعقيبات الخاصة بفريضة الظهر وهي كثيرة، ونحن قد أوردنا بعضها. ثم اسجد سجدة الشكر.

آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

تبدأ في نوافل العصر وهي أيضاً ثماني ركعات، كنوافل الظهر تماماً، وبعد الفراغ من نوافل العصر تصلي الفريضة بما مرّ من الآداب. ثم تقول:

فيما يُعمل من حين الغروب إلى حين النوم ٤٧

اللَّهُمَّ دَعَوْتَنِي فَأَجَبْتُ دَعْوَتَكَ وَصَلَّيْتُ مَكْتُوبَتَكَ وَانْتَشَرْتُ فِي أَرْضِكَ
كَمَا أَمَرْتَنِي ، فَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَمَلَ بِطَاعَتِكَ وَاجْتِنَابَ مَعْصِيَتِكَ
وَالْكَفَافَ مِنَ الرِّزْقِ بِرَحْمَتِكَ .

فيما يُعمل من حين الغروب إلى حين النوم

اعلم أنّ ما ينبغي لك عند الغروب ، هو أن تبادر إلى المسجد وأن
تقول عند اصفرار الشمس : أَمْسَى ظُلْمِي مُسْتَجِيرًا بِعَفْوِكَ ، وَأَمْسَتْ ذُنُوبِي
مُسْتَجِيرَةً بِمَغْفِرَتِكَ ، وَأَمْسَى خَوْفِي مُسْتَجِيرًا بِأَمَانِكَ ، وَأَمْسَى ذُلِّي مُسْتَجِيرًا
بِعِزِّكَ ، وَأَمْسَى فَقْرِي مُسْتَجِيرًا بِغِنَاكَ ، وَأَمْسَى وَجْهِي الْبَالِي مُسْتَجِيرًا
بِوَجْهِكَ الدَّائِمِ الْبَاقِي ، اللَّهُمَّ الْبِسْنِي عَافِيَتَكَ ، وَعَشْنِي بِرَحْمَتِكَ ، وَجَلَّلْنِي
كَرَامَتِكَ ، وَقِنِي شَرَّ خَلْقِكَ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ .

ينبغي الاشتغال حينئذ بالتسبيح والاستغفار ، فهذه الساعة تضاهي
الغداة شرفاً وفضلاً . قال تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ ﴾ [ق : ٣٩] .

وتقول عند الغروب : يَا مَنْ خَتَمَ النُّبُوَّةَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، اخْتِمْ لِي فِي
يَوْمِي هَذَا بِخَيْرٍ وَشَهْرِي بِخَيْرٍ وَسَنَّتِي بِخَيْرٍ وَعُمْرِي بِخَيْرٍ .

العمل عند الغروب : تُهَلَّلُ وتستعيد بالله بالتهليل والاستعاذة
المأثورة ، التي ستذكر في دعوات الصباح والمساء ، وتقول :

أَحْطْتُ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي مِنْ غَائِبٍ وَشَاهِدٍ بِاللَّهِ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ
سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ وتقرأ آية الكرسي إلى ﴿ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴾ .

آداب صلاة المغرب

تبادر إلى صلاة المغرب ولا ينبغي تأخيرها عن أول وقتها (أول وقت صلاة المغرب من أوله بمقدارها، أي من أول غياب قرص الشمس تماماً إلى زمان الشفق) وتقول:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ وَأَصْوَاتِ دُعَايِكَ وَتَسْبِيحِ مَلَائِكَتِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُتُوبَ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ثم تصلي المغرب بجميع آدابه وشرائطه، وتكبر بعد الفراغ من الصلاة بالتكبيرات الثلاث وتسيح تسيح الزهراء عليها السلام ثم تقول:

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٥٦)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَعَلَى ذُرِّيَّتِهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ.

وتقول سبع مرات: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

ثم تقول ثلاثاً: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ.

ثم تقول: سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ كُلَّهَا إِلَّا أَنْتَ.

وإن شئت أن تريد في التعقيب، ثم تأتي بنوافلها بعدها.

ما يُعمل بعد نافلة المغرب

فإذا فرغت من نافلة المغرب، وصورتها: أربع ركعات، ركعتين ركعتين كصلاة الصبح، فلك أن تعقب بما شئت من التعقيبات العامة، ثم تسجد سجدة الشكر على نحو ما مرّ، وأدنى ما يُجزى في سجدة الشكر أن تقول: شُكراً شُكراً شُكراً.

وروى الكليني عن الصادق عليه السلام قال: إذا فرغت من صلاة المغرب فامسح جبينك بيدك وقل ثلاثاً:

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،
اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْحُزْنَ.

وينبغي أن تُصلي صلاة الغُفيلة (وهي ركعتان بعد صلاة المغرب تقرأ في الأولى الفاتحة وآية ﴿وَذَا النُّونِ﴾ وفي الثانية الحمد وآية: ﴿وَعِنْدَهُ﴾ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴿وقد مرّ ذكرها.

آداب صلاة العشاء

فإذا غاب الشفق تؤذّن للعشاء وتقيم متأدّباً بما نصّ الفقه على آدابها، ثم تأخذ في فريضة العشاء بشرائطها وآدابها.

تعقيب العشاء: فتعقب بما يُدعى به في كلّ صباح ومساءً، ثم تعقب بما يُدعى به في كلّ مساءً خاصةً، بما مرّ ذكرها وهي كثيرة، ويستحبّ قراءة سورة القدر ستّ مرات ثم تقول:

اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا

أَقَلَّتْ، وَرَبَّ الرِّيَّاحِ وَمَا ذَرَّتْ، اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَ كُلِّ شَيْءٍ؛ أَنْتَ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، أَنْتَ اللَّهُ الْأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَا شَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَا شَيْءَ فَوْقَكَ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَإِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَتَوْلَانِي بِرَحْمَتِكَ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ مِمَّنْ لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ فَحَبِّبْنِي وَفِي النَّاسِ فَعَزِّزْنِي، وَمِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ثمّ تدعو بما تحبّ، ثمّ تسجد سجدة الشكر، ثمّ تصلي الوتيرة، وهي نافلة تُؤتى عن جلوس بعد صلاة العشاء، وهي ركعتان ويستحبّ أن يُتلى فيها مائة آية من القرآن الكريم، ويحسن أن يُقرأ بعد الحمد في الركعة الأولى منها سورة الواقعة، وفي الركعة الثانية سورة التوحيد، وتدعو بعد السلام بما شئت من الدّعات.

آداب النوم

وإذا شئت أن ترقد فينبغي لك أن تتأهب لموافاة المنون، وأن تكون على طهر، وأن تتوب من الذنوب، وتُفرغ قلبك من هموم الدنيا، وتذكّر أجبلك ورقدة النّوم في اللّحد وَحَدِّكَ مِنْ دُونَ أَنْيَسِ يُونَسِكَ، وَأَنْ تَضَعِ وَصِيَّتِكَ تَحْتَ وَسَادَتِكَ، وَأَنْ تَعَزِّمَ عَلَى الْقِيَامِ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ فخر المؤمن وزينته في الدنيا والآخرة هي الصلاة في آخر الليل، وتقرأ عند النوم سورة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسورة ﴿أَلْهَكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ وآية الكرسي، ثمّ تقول ثلاثاً:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَقَهَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثمَّ تَسَبَّحَ تَسْبِيحَ الزَّهْرَاءِ سَلَامَ اللَّهِ عَلَيْهَا وَتَنَامَ عَلَى يَمِينِكَ وَقِيلَ: إِذَا
شِئْتَ أَنْ تَنْتَبِهَ مِنْ نَوْمِكَ لَصَلَاةِ اللَّيْلِ أَوْ غَيْرِهَا، وَخَشِيتُ غَلْبَةَ النَّوْمِ
عَلَيْكَ، فَاقْرَأِ الْآيَةَ الْأَخِيرَةَ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ وَهِيَ: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١١٠].

وَرُوي عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه: «أنه ما من أحد يقرأ
هذه الآية عند النوم إلا وينتبه في الساعة التي يريد أن ينتبه فيها. وإذا
خفت العقرب أو غيره من الهوامِّ فاقْرَأِ هَذَا الدُّعَاءَ الَّذِي ضَمَّنَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَمَنْ دَعَا بِهِ السَّلَامَةَ مِنَ الْعُقْرَبِ وَالْهُوَامِّ إِلَى الصَّبَاحِ»:

أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا
دَرَأَ وَمِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ.

وإذا خشيت أن تحتلم فادعُ بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ [شَرِّ] الْأَحْلَامِ وَمِنْ أَنْ يَتَلَاعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقْظَةِ
وَالْمَنَامِ.

وإذا كنت تخشى انهيار الدار أو المكان الذي تنام فيه فاقْرَأِ هَذِهِ
الْآيَةَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ
أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١١٠].

في الانتباه من النوم وصلاة الليل

فضل صلاة الليل

اعلم أنّ الروايات المأثورة عن المعصومين عليهم السلام في فضل قيام الليل كثيرة، ورُوي أنّ ذلك شرف المؤمن، وأنّ صلاة الليل تورث صحّة البدن، وهي كفّارة لذنوب النهار ومُزيله لوحشة القبر، تبيّض الوجه وتطيب النكهة وتجلب الرّزق، والوتر زينة الآخرة، وقد يجمعهما الله لأقوام، وأنّه كذب من زعم أنّه يصليّ صلاة الليل وهو يجوع، إنّ صلاة الليل تضمن رزق التّهار وأنّ من يصليّها فبتوفيقٍ من الله.

وعن الصادق عليه السلام قال: قال النبيّ صلى الله عليه وآله في وصيته لعليّ عليه السلام: يا عليّ أوصيك في نفسك بعدة خصال فاحفظها. ثمّ قال:

اللهم أعنه، ثمّ ذكر عدّة خصال إلى أن قال: وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال.

والظاهر أنّ المُراد بصلاة الليل هو الثلاث عشرة ركعة مع ركعتي نافلة الفجر، وبصلاة الزوال الثماني ركعات نافلة الزوال. وعن أنس أنّه قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: «صلاة ركعتين في جوف الليل أحبّ إليّ من الدنيا وما فيها».

وروي أنّه سئل الإمام زين العابدين عليه السلام ما بال المتهجّدين بالليل من أحسن الناس وجهاً؟ قال: «لأنّهم خلّوا برّبهم فكساهم الله من نوره».

وقتها: يبدأ وقتها عند انتصاف الليل، وكلّما اقترب الوقت من طلوع

في الانتباه من النوم وصلاة الليل ٥٣

الفجر الصادق ازدادت فضيلة، ويجزي الإتيان بها قبل منتصف الليل لمن خاف عدم الاستيقاظ.

كيفيتها: صلاة الليل ثماني ركعات يُسَلَّم بعد كل ركعتين، يقرأ بعد الحمد في الأولى: التوحيد، وفي الثانية ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ وقرأ في سائر الركعات ما شاء من السُّور، ويجزي الحمد والتوحيد في كل ركعة ويجوز الاقتصار على الحمد وَحَدَهَا، ويجزي إتيان أيِّ سورة بعد الحمد.

القنوت: القنوت كما هو مسنون في الفرائض، مسنون في النوافل في الركعة الثانية من كل ثنائية من ركعاتها، ويجزي في القنوت أن تقول: سُبْحَانَ اللَّهِ ثلاث مرات أو أن تقول: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَعَافِنَا وَاعْفُ عَنَّا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أو أن تقول: رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعَلَّمَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ.

ركعتا الشَّفع: فإذا فرغت من الثماني ركعات صلاة الليل، فصلَّ الشَّفع ركعتين، اقرأ في الأولى من الشَّفع الفاتحة وسورة ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وفي الثانية الحمد و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ولا قنوت فيها.

الدعاء: ويستحب أن تدعو إذا فرغت من الشَّفع بدعاء: إلهي تعرَّضْ لَكَ فِي هَذَا اللَّيْلِ الْمُتَعَرِّضُونَ، وهذا الدعاء مذكور في أعمال ليلة النصف من شعبان.

فإذا فرغت من ركعتي الشَّفع فانهض لركعة الوتر، وقرأ بعد الحمد: سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات والمعوذتين أعني: ﴿قُلْ أَعُوذُ

رَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ ، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾﴾ ثم خذ يديك للقنوت وادع بما شئت، ويستحب الدعاء لأربعين مؤمناً.

وروى الصدوق في الفقيه أن النبي ﷺ كان يقول في الوتر في قنوته:

اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، فَإِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، سُبْحَانَكَ رَبَّ الْبَيْتِ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ وَأُؤْمِنُ بِكَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ يَا رَحِيمٌ.

وينبغي أن يقول سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، ويقول سبع مرات: هذا مقام العائذ بك من النار. وروي أيضاً أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول في السحر في صلاة الوتر ثلاثمائة مرة: العَفْوُ العَفْوُ، ويقول بعد ذلك: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ العَفُورُ الرَّحِيمُ.

هذا مقام من حسناته نعمة منك، وشكره ضعيف، وذنبه عظيم، وليس لذلك إلا رفقك ورحمتك فإنك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل ﷺ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الْأَيْلِ مَا يَهْجَمُونَ ﴿٧﴾﴾ وبالأشجار هم يستغفرون ﴿ طَالَ هُجُوعِي وَقَلَّ قِيَامِي وَهَذَا السَّحَرُ وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ لِذُنُوبِي اسْتَغْفَارَ مَنْ لَا يَجِدُ لِنَفْسِهِ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.﴾

ثم يسجد ويتم الصلاة ويسبح بعد السلام تسييح الزهراء عليها السلام ثم يقول: الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ، الْحَمْدُ لِفَالِقِ الْإِصْبَاحِ ويقول: سُبْحَانَ رَبِّي الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ثلاثاً، ثم يقول: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا بَرُّ يَا رَحِيمُ يَا غَنِيُّ يَا كَرِيمُ، ارزُقني من التجارة أعظمها فضلاً، وأوسعها

رِزْقًا، وَخَيْرَهَا لِي عَاقِبَةً فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِيمَا لَا عَاقِبَةَ لَهُ .

دعاء شريف يُدعى به في صلاة الوتر: إِلَهِي كَيْفَ أَصْدُرُ عَنْ بَابِكَ بِخَيِّبَةٍ مِنْكَ وَقَدْ قَصَدْتُهُ عَلَى ثِقَةٍ بِكَ، إِلَهِي كَيْفَ تُؤَيِّسُنِي مِنْ عَطَائِكَ وَقَدْ أَمَرْتَنِي بِدُعَائِكَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي إِذَا اشْتَدَّ الْأَيْنُ، وَحَظَرَ عَلَيَّ الْعَمَلَ، وَأَنْقَطَعَ مِنِّي الْأَمَلُ، وَأَفْضَيْتُ إِلَى الْمُنُونِ، وَبَكَتْ عَلَيَّ الْعُيُونُ وَوَدَّعَنِي الْأَهْلُ وَالْأَحْبَابُ، وَحُشِيَ عَلَيَّ الشُّرَابُ، وَنُسِيَ اسْمِي، وَبَلَى جِسْمِي، وَأَنْظَمَسَ ذِكْرِي، وَهَجَرَ قَبْرِي، فَلَمْ يَزُرْنِي زَائِرٌ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي ذَاكِرٌ، وَظَهَرَتْ مِنِّي الْمَائِمُ، وَاسْتَوْلَتْ عَلَيَّ الْمَظَالِمُ، وَطَالَتْ شِكَايَةُ الْخُصُومِ، وَأَتَّصَلْتَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْضِ خُصُومِي عَنِّي بِفَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَرِضْوَانِكَ، إِلَهِي ذَهَبَتْ أَيَّامٌ لِدَاتِي، وَبَقِيَتْ مَائِمِي وَتَبِعَاتِي، وَقَدْ أَتَيْتَكَ مُنِيبًا تَائِبًا، فَلَا تَرُدَّنِي مَحْرُومًا وَلَا خَائِبًا، اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي وَاعْفِرْ زَلَّتِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

دعاء الحزين: وهو دعاء شريف يُدعى به بعد صلاة الليل وهو على ما في كتاب مصباح المتهجد كما يلي: أُنَاجِيكَ يَا مَوْجُودُ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدَائِي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمِي وَقَلَّ حَيَائِي، مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، أَيَّ الْأَهْوَالِ أَتَذَكَّرُ وَأَيُّهَا أَنْسَى؟ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْمَوْتُ لَكَفَى! كَيْفَ وَمَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَعْظَمُ وَأَذَى؟! مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ، حَتَّى مَتَى وَإِلَى مَتَى أَقُولُ لَكَ الْعُتْبَى مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ثُمَّ لَا تَجِدُ عِنْدِي صِدْقًا وَلَا وَفَاءً، فَيَا عَوْنَاهُ، ثُمَّ وَاعُونَاهُ، بِكَ يَا اللَّهُ مِنْ هَوَى قَدْ عَلَبَنِي، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدْ اسْتَكَلَبَ عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْيَا قَدْ تَزَيَّنَتْ لِي، وَمِنْ نَفْسٍ أَمَّارَةٍ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي، مَوْلَايَ

يا مولاي، إن كنت رحمت مثلي فأرحمني، وإن كنت قبلت مثلي فأقبلني!
يا قابل السحرة أقبلني! يا من لم أزل أتعرف منه الحسنى يا من يغذيني
بالنعم صباحاً ومساءً، أرحمني يوم آتيك فرداً شاخصاً إليك بصري مقلداً
عملي، قد تبرأ جميع الخلق مني، نعم، وأبي وأمي ومن كان له كدي
وسعي، فإن لم ترحمني فمن يرحمني؟ ومن يؤنس في القبر وحشتي؟
ومن ينطق لساني إذا خلوت بعلمي وساءلتنني عما أنت أعلم به مني؟ فإن
قلت: نعم، فأين المهرب من عدلك؟ وإن قلت لم أفعل، قلت: ألم أكن
الشاهد عليك؟ فعفوك عفوك يا مولاي قبل سراييل القطران، عفوك عفوك
يا مولاي قبل جهنم والنيران، عفوك عفوك يا مولاي قبل أن تغل الأيدي
إلى الأعناق يا أرحم الراحمين وخير الغافرين.

نافلة الصبح

بعد إتمام صلاة الليل ينهض لنافلة الصبح، وهي ركعتان، يُقرأ بعد
الحمد في الأولى: سورة ﴿قُلْ يَتَّابِعَا الْكَافِرُونَ﴾ وفي الثانية: سورة
التوحيد فإذا سلم نام على يمينه مستقبلاً القبلة على هيئة الميت في اللحد،
ووضع خده الأيمن على يده اليمنى، وقال: استمسكت بعروة الله الوثقى
التي لا انفصام لها واعتصمت بحبل الله المتين وأعوذ بالله من شر فسقة
العرب والعجم وأعوذ بالله من شر فسقة الجن والإنس. أو تدعو بما
شئت.

الفصل الخامس

في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً

إعلم أيّدك الله أنّ ما رَغِبْتُ الأحاديثُ به في المحافظة على هاتين السّاعتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ممّا لا يُحصى، وقد وردت فيهما أذكار ودعوات كثيرة عن النبيّ والأئمة صلوات الله عليهم أجمعين، ونورد لك هنا ما تيسّر.

الأول: روى ابن بابويه بسند معتبر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «من قرأ **كُلًّا** من ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ وآية الكرسيّ من قبل أن تطلع الشمس، إحدى عشرة مرّة، منع ماله ممّا يخاف»، وقال عليه السلام: «من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ قبل أن تطلع الشمس، لم يُصبه في ذلك اليوم ذنب، وإن جهد إبليس».

وأكثر من قول: لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير.

روى ابن بابويه أيضاً بسند معتبر عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «قال رسول الله ﷺ: إنّ في الجنة عُرفاً يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من

ظاهرها، يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام وأطعم الطعام وأفشى السلام، وصلّى بالليل والناس نياماً». ثم قال ﷺ: «إطابة الكلام هي أن تقول في الصباح والمساء عشر مرات: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

قال ﷺ: «إذا أصبحت وأمسيت فقل: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ تَسْبِيحٍ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ، وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ إِنَّهَا: (خَيْرٌ وَأَبْقَى)».

ويُستحبُّ أن يقول: ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ (٧) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ (٨).

وأن يقول حين يصبح ويُمسي: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

إذا أصبحت وأمسيت فقل: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا.

ثم قل: أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

وعلى بعض الروايات: وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِي، وَعَلَى بَعْضِهَا: أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَأَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَحْضُرُونِي.

ثم قل: اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ ﴿٩﴾

في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً ٥٩

تُرْعَ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿١﴾ وَأَجْرُنِي مِنَ النَّارِ بِرَحْمَتِكَ، اللَّهُمَّ امدُدْ لي في عُمري وَأَوْسِعْ عَلَيَّ في رِزقي وَأَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَإِنْ كُنْتَ عِنْدَكَ فِي أُمَّ الْكِتَابِ شَقِيًّا فَاجْعَلْنِي سَعِيداً فَإِنَّكَ تَمْحُو مَا تَشَاءُ وَتُثَبِّتُ وَعِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ .

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ مَا أَمْسَى وَأَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَمِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ بِهَا عَلَيَّ حَتَّى تَرْضَى .

ويقول: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَصِفُ وَلَا يُوصَفُ، وَيَعْلَمُ وَلَا يُعْلَمُ، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَعُوذُ بِوَجْهِ اللّٰهِ الْكَرِيمِ وَبِاسْمِ اللّٰهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَبَرَأَ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الشَّرَى، وَمِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَمَا بَطَنَ وَمِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ إبليسَ وَمَا وَلَدَ، وَمِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَمَا لَمْ أَصِفْ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ فِي ذِمَّتِكَ وَجِوَارِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَنَفْسِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَأَعُوذُ بِكَ يَا عَظِيمٌ مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ جَمِيعاً، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يُبْلِسُ بِهِ إبليسُ وَجُنُودُهُ .

الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمَا يُحِبُّ اللّٰهُ أَنْ يُحَمِّدَ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، اللَّهُمَّ ادْخِلْنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ ادْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

ثُمَّ قُلْ: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ ﴿١١٦﴾ ﴿إِنَّ وَلِيََّ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ
الْكِتَابُ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ﴿١١٧﴾ ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ﴿١١٨﴾ .

وقُلْ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْأَوَّلِينَ، وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ
الْأَعْلَى، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ فِي الْمُرْسَلِينَ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا
الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ وَعَالِهِ
وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ رُؤْيَتَهُ، وَارزُقْني صُحْبَتَهُ، وَتَوَفَّني عَلَى
مِلَّتِهِ، وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِعًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا، إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ كَمَا آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ أَرَهُ فَأَرِنِي فِي الْجَنَانِ
وَجْهَهُ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ عَنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا .

الفصل السادس

في ذكر بعض الصلوات

صلاة الأعرابي

روى السيد ابن طاوس عن الشيخ التلعكبري، بسنده عن زيد بن ثابت، قال: قام رجل من الأعراب فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إننا نكون في هذه البادية وبعيداً من المدينة ولا نقدر أن نأتيك في كل جمعة فدلّني على عمل فيه فضل صلاة يوم الجمعة إذا مضيت إلى أهلي أخبرتهم به؟

فقال رسول الله ﷺ: «إذا كان ارتفاع النهار فصلّ ركعتين تقرأ في أوّل ركعة منها: الحمد مرّة واحدة و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبع مرات، وتقرأ في الثانية الحمد مرّة و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبع مرات، فإذا سلّمت فاقراً آية الكرسيّ سبع مرّات، ثمّ قم فصلّ ثمانين ركعات بتسليمتين وتجلس في كلّ ركعتين منها ولا تسلّم، فإذا أتممت أربع ركعات سلّمت، ثمّ صلّيت الأربع ركعات الأخرى، كما صلّيت الأولى، واقراً في كلّ ركعة: الحمد مرّة واحدة و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾

٦٢ صحيح الدعوات

مرّة واحدة و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرّة، فإذا أتممت ذلك تشهّدت وسلّمت ودعوت بهذا الدعاء سبع مرات وهو:

يا حيّ يا قيّوم يا ذا الجلال والإكرام، يا إله الأوّلين والآخريّن يا أرحم الراحمين، يا رحمان الدنيا والآخرة ورحيمهما، يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ يا ربّ، يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، صلّ على محمّد وآله محمّد وَاغْفِرْ لِي، واذكر حاجتك. وقل سبعين مرّة: لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم، وقل: سبحان الله ربّ العرش الكريم» وورد لهذا العمل أجر عظيم.

صلاة ليلة الدفن

ركعتان في الأولى الحمد وآية الكرسيّ، وفي الثانية الحمد وعشْر مرّات: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ فإذا سلّمت قلت: اللَّهُمَّ صلّ على محمّد وآل محمّد وابعث ثوابها إلى قبر (فلان) ولتسّم الميت عوضاً عن كلمة فلان.

صلاة الولد لوالديه

وهي ركعتان يقرأ في الأولى الفاتحة وعشْر مرّات: ربّ اغفر لي ولوالديّ وللمؤمنين يوم يقوم الحساب، وفي الثانية الفاتحة وعشراً: ربّ اغفر لي ولوالديّ ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات، فإذا سلّم قال عشْر مرّات: ربّ ارحمهما كما ربّاني صغيراً.

صلاة لطلب الحاجة

روى القطب الراوندي عن الإمام زين العابدين عليه السلام «أنّه مرّ برجل

وهو قاعد على باب رجل، فقال ﷺ له: ما يُقعدك على باب هذا المترف الجبار؟ فمُ فأرشدك إلى باب خير من بابه، وإلى ربِّ خير لك منه " فأخذه بيده حتى انتهى إلى المسجد. مسجد النبي ﷺ. ثم قال: استقبل القبلة وصل ركعتين ثم ارفع يديك إلى الله عزَّ وجلَّ فائِن عليه وصلَّ على رسوله ﷺ، ثم ادعُ بأخر سورة الحشر من الآية ٢٢ إلى الآية ٢٤ ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾﴾ وست آيات من أول الحديد من الآية ١ إلى الآية ٦ ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِيحُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٦﴾﴾ وآيتين من سورة آل عمران ٢٦-٢٧ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمَلِكَ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٦﴾ تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَن تَشَاءُ بِعَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٧﴾﴾ والآية ١٨ من سورة آل عمران ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾﴾ ثم سلِّ الله، فإنك لا تسأل شيئاً إلا أعطاك.

صلاة الاستخارة ذات الرقاع

هذه الاستخارة لم تثبت بسند معتبر ولكن يؤتى بها من باب اللطف، والله تعالى عند حسن ظن عبده به كما ورد. وهكذا سائر أنواع الاستخارة.

وَصِفْتُهَا أَنْتَ إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَخُذْ سِتَّ رِقَاعٍ، فَارْتَبِ فِي ثَلَاثِ مَنَاهَا: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ خَيْرَةٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ لِفُلَانِ ابْنِ فُلَانَةَ «إِفْعَلْ». وَاكْتُبْ فِي الثَّلَاثِ الْأُخْرَى: «لَا تَفْعَلْ» عَوْضَ «إِفْعَلْ»، ثُمَّ ضَعْمَهَا تَحْتَ مِصْلَاكٍ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ، فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْهَا فَاسْجُدْ سَجْدَةً، وَقُلْ مِائَةَ مَرَّةٍ: أَسْتَخِيرُ اللَّهَ بِرَحْمَتِهِ خَيْرَةً فِي عَافِيَةٍ، ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَقُلْ: اللَّهُمَّ خِرْ لِي وَاخْتَرْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، ثُمَّ اضْرِبْ بِيَدِكَ إِلَى الرِقَاعِ فَشَوِّشْهَا وَأَخْرِجْ وَاحِدَةً وَاحِدَةً، فَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثُ مَتَوَالِيَاتٍ أَفْعَلْ، فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تَرِيدُهُ، وَإِنْ خَرَجَتْ ثَلَاثُ مَتَوَالِيَاتٍ لَا تَفْعَلْ فَلَا تَفْعَلْهُ، وَإِنْ خَرَجَتْ وَاحِدَةً أَوْ ثَلَاثًا لَا تَفْعَلْ، فَاخْرِجْ مِنَ الرِقَاعِ إِلَى خَمْسٍ فَانظُرْ أَكْثَرَهَا، فَإِنْ كَانَتْ ثَلَاثًا مِنْهَا إِفْعَلْ، وَاثْنَتَيْنِ لَا تَفْعَلْ، فَافْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي تَرِيدُهُ، وَلَكِنْ اعْلَمْ أَنَّ فِيهَا تَعْبًا، وَإِنْ كَانَتْ بِالْعَكْسِ فَلَا تَفْعَلْهُ.

صلاة لزيادة الرزق

رَوَى أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ كَثِيرٍ، وَعَلَيَّ دَيْنٌ قَدْ اشْتَدَّ حَالِي، فَعَلِّمْنِي دَعَاءً أَدْعُو اللَّهَ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ يَرْزُقُنِي مَا أَقْضِي بِهِ دِينِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا عَبْدَ اللَّهِ، تَوَضَّأْ وَاسْبِغْ وَضُوءَكَ، ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَتَمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ قُلْ:

في ذكر بعض الصلوات ٦٥

يا ماجدُ يا واحدُ يا كريمُ اتَّوَجَّهْ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ﷺ ،
وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ، وَأَسْأَلُكَ نَفْحَةَ كَرِيمَةٍ مِنْ
نَفْحَاتِكَ وَفَتْحاً يَسِيراً وَرِزْقاً وَاسِعاً أَلُمُّ بِهِ شَعْثِي وَأَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ
بِهِ عَلَى عِيَالِي» .

صلاة جعفر الطيار التي سنذكرها في أعمال يوم الجمعة، كما سنذكر
صلواتٍ أخرى مستحبةً في أعمال الأشهر العربية .

في دعوات أيام الأسبوع نقلًا عن ملحقات الصحيفة السجادية

دُعاء يوم الأحد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِیْ لَا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلَا
أَخْشَى إِلَّا عَدْلَهُ، وَلَا أَعْتَمِدُ إِلَّا قَوْلَهُ، وَلَا أُمْسِكُ إِلَّا بِحَبْلِهِ. بِكَ أَسْتَجِيرُ
يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرَّضْوَانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَمِنْ غَیْرِ الزَّمَانِ^(١)، وَتَوَاتُرِ
الْأَحْزَانِ، وَطَوَارِقِ^(٢) الْحَدَثَانِ، وَمِنْ انْقِضَاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُبِ وَالْعُدَّةِ.
وَإِيَّاكَ أَسْتَرْشِدُ لِمَا فِيهِ الصَّلَاحُ وَالْإِضْلَاحُ، وَبِكَ أَسْتَعِينُ فِيمَا يَقْتَرِنُ بِهِ
النَّجَاحُ وَالْإِنْجَاحُ، وَإِيَّاكَ أَرْغَبُ فِي لِبَاسِ الْعَافِيَةِ وَتَمَامِهَا وَشُمُولِ
السَّلَامَةِ وَدَوَامِهَا، وَأَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَخْتَرِزُ
بِسُلْطَانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلَاطِينِ. فَتَقَبَّلْ مَا كَانَ مِنْ صَلَاتِي وَصَوْمِي، وَاجْعَلْ
عَدِي وَمَا بَعْدَهُ أَفْضَلَ مِنْ سَاعَتِي وَيَوْمِي، وَأَعِزَّنِي فِي عَشِيرَتِي وَقَوْمِي،
وَاحْفَظْنِي فِي يَقْظَتِي وَنَوْمِي، فَأَنْتَ اللّٰهُ خَيْرُ حَافِظٍ وَأَنْتَ أَرْحَمُ

(١) غَيْرِ الزَّمَانِ: مصائب الزمان.

(٢) طَوَارِقِ الْحَدَثَانِ: الأحداث المفاجئة والمصائب المؤلمة.

في دعوات أيام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية ٦٧

الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْآحَادِ مِنَ الشَّرِّ وَالْإِلْحَادِ، وَأَخْلِصْ لَكَ دُعَائِي تَعَرُّضاً لِلْإِجَابَةِ، وَأُقِيمْ عَلَي طَاعَتِكَ رَجَاءً لِلْإِثَابَةِ، فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ الدَّاعِي إِلَى حَقِّكَ، وَأَعِزَّنِي بِعِزِّكَ الَّذِي لَا يُضَامُ^(١)، وَاحْفَظْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاخْتِمِ بِالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْكَ أَمْرِي وَبِالْمَغْفِرَةِ عُمْرِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

دُعَاءُ يَوْمِ الْإِثْنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُشْهَدْ أَحَدًا حِينَ فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا اتَّخَذَ مُعِينًا حِينَ بَرَأَ^(٢) السَّمَاتِ. لَمْ يُشَارِكْ فِي الْإِلَهِيَّةِ، وَلَمْ يُظَاهَرْ فِي الْوَحْدَانِيَّةِ. كَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ غَايَةِ صِفَتِهِ وَالْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَوَاضَعَتِ الْجَبَابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَأَنْقَادَ كُلُّ عَظِيمٍ لِعَظَمَتِهِ. فَلَكَ الْحَمْدُ مُتَوَاتِرًا مُتَّسِقًا وَمُتَوَالِيًا مُسْتَوْسِقًا^(٣) (مُسْتَوْثِقًا) وَصَلَّوْا تُهَ عَلَى رَسُولِهِ أَبَدًا وَسَلَامُهُ دَائِمًا سَرْمَدًا. اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ يَوْمِي هَذَا صَلَاحًا وَأَوْسَطَهُ فَلَاحًا وَآخِرَهُ نَجَاحًا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ أَوَّلُهُ فَرْعٌ، وَأَوْسَطُهُ جَزَعٌ وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ وَكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَكُلِّ عَهْدٍ عَاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ أَفِ بِهِ، وَأَسْأَلُكَ فِي مَظَالِمِ عِبَادِكَ عِنْدِي فَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِكَ أَوْ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ كَانَتْ لَهُ قِبَلِي مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ فِي نَفْسِهِ، أَوْ فِي عَرَضِهِ أَوْ فِي مَالِهِ أَوْ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، أَوْ غَيْبُهُ اعْتَبْتُهُ بِهَا، أَوْ تَحَامَلْتُ عَلَيْهِ

(١) يضام: يذل.

(٢) برأ السمات: أي خلقها.

(٣) مستوسقاً (مستوثقاً): بعضه مع بعض.

بِمَيْلٍ أَوْ هَوًى أَوْ أَنْفَةٍ^(١) أَوْ حَمِيَّةٍ^(٢) أَوْ رِبَاءٍ أَوْ عَصِيَّةٍ غَائِبًا كَانَ أَوْ شَاهِدًا أَوْ حَيًّا كَانَ أَوْ مَيِّتًا ، فَقَصَّرْتُ يَدِي وَضَاقَ وَسْطِي عَنْ رَدِّهَا إِلَيْهِ وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ ، فَأَسْأَلُكَ يَا مَنْ يَمْلِكُ الْحَاجَاتِ وَهِيَ مُسْتَحْيِيَةٌ لِمَشِيَّتِهِ وَمُسْرِعَةٌ إِلَى إِرَادَتِهِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُرْضِيَهُ عَنِّي بِمَا شِئْتَ ، وَتَهَبَ لِي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً إِنَّهُ لَا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ وَلَا تَضُرُّكَ الْمَوْهَبَةُ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ أَوْلِيَّيَ فِي كُلِّ يَوْمٍ اثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ : سَعَادَةً فِي أَوْلَاهِ بِطَاعَتِكَ ، وَنِعْمَةً فِي آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ ، يَا مَنْ هُوَ الْإِلَهُ وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِوَاهُ .

دُعَاءُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّهُ حَمْدًا كَثِيرًا ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ؛ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ الَّذِي يَزِيدُنِي ذَنْبًا إِلَى ذَنْبِي ، وَاحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبَّارٍ فَاجِرٍ ، وَسُلْطَانٍ جَائِرٍ ، وَعَدُوِّ قَاهِرٍ . اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ جُنْدِكَ فَإِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغَالِبُونَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ حِزْبِكَ فَإِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ فَإِنَّ أَوْلِيَاءَكَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . اللَّهُمَّ اصْلِحْ لِي دِينِي فَإِنَّهُ عِصْمَةٌ أَمْرِي ، وَاصْلِحْ لِي آخِرَتِي فَإِنَّهَا دَارُ مَقَرِّي وَإِلَيْهَا مِنْ مُجَاوَرَةِ اللَّئَامِ مَفْرِي ، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ وَالْوَفَاةَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَتَمَامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَأَصْحَابِهِ الْمُتَتَجِبِينَ ، وَهَبْ

(١) أنفة: كبرياء

(٢) حمية: عصبية جاهلية .

في دعوات أيام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية ٦٩

لي في الثلاثاء ثلاثاً: لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا غمماً إلا أذهبته، ولا عدواً إلا دفعته. بِسْمِ اللّهِ خَيْرِ الأَسْمَاءِ، بِسْمِ اللّهِ رَبِّ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ أَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ أَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَأَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبُوبٍ أَوَّلُهُ رِضَاهُ، فَاخْتِمْ لِي مِنْكَ بِالْغُفْرَانِ يَا وَلِيَّ الإِحْسَانِ.

دُعاء يوم الاربعاء

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ لِيَاساً^(١) وَالنَّوْمَ سُباتاً^(٢)، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشوراً، لَكَ الْحَمْدُ أَنْ بَعَثْتَنِي مِنْ مَرْقَدِي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمداً^(٣)، حَمداً دائماً لا يَنْقَطِعُ أبداً ولا يُحْصِي لَهُ الْخَلائِقُ عَدداً. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ وَقَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ وَأَمَّتْ وَأَحْيَيْتَ وَأَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ وَعَافَيْتَ وَأَبْلَيْتَ، وَعَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ احْتَوَيْتَ. أَدْعُوكَ دُعاءً مَنْ ضَعَفَتْ وَسِيلَتُهُ وَانْقَطَعَتْ حِيلَتُهُ وَاقْتَرَبَ أَجَلُهُ وَتَدَانَى فِي الدُّنْيَا أَمَلُهُ، وَاسْتَدَّتْ إِلَى رَحْمَتِكَ فَاقْتَهُ وَعَظَمْتَ لِتَفْرِيطِهِ حَسْرَتَهُ وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلَصَتْ لَوْجْهَكَ تَوْبَتَهُ. فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَارْزُقْنِي شَفَاعَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَتَهُ إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اقْضِ لِي فِي الأَرْبَعَاءِ أَرْبَعاً: اجْعَلْ قُوَّتِي فِي طَاعَتِكَ، وَنَشَاطِي فِي عِبَادَتِكَ، وَرَغْبَتِي فِي ثَوَابِكَ، وَرُهْدِي فِيْمَا يُوجِبُ لِي أَلِيمَ عِقَابِكَ، إِنَّكَ لَطِيفٌ لِمَا تَشَاءُ.

(١) لباساً: سِتْراً.

(٢) سُباتاً: راحة.

(٣) سرمداً: أي أبداً.

دُعاء يوم الخميس

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِيْ اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِمًا بِقُدْرَتِهِ،
 وَجَاءَ بِالنَّهَارِ مُبْصِرًا بِرَحْمَتِهِ، وَكَسَانِي ضِيَاءَهُ وَأَنَا فِي نِعْمَتِهِ. اللّٰهُمَّ فَكَمَا
 أَبْقَيْتَنِي لَهُ فَأَبْقِنِي لِأَمْثَالِهِ، وَصَلِّ عَلَي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَفْجَعْنِي فِيهِ
 وَفِي غَيْرِهِ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِارْتِكَابِ الْمَحَارِمِ وَاکْتِسَابِ الْمَآثِمِ،
 وَارْزُقْنِي خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا فِيهِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَشَرَّ مَا فِيهِ
 وَشَرَّ مَا بَعْدَهُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ
 عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى ﷺ أَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاعْرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِي الَّتِي
 رَجَوْتُ بِهَا قِضَاءَ حَاجَتِي، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللّٰهُمَّ أَقْضِ لِي فِي
 الْخَمِيسِ خَمْسًا: لَا يَتَّسِعُ لَهَا إِلَّا كَرَمُكَ، وَلَا يُطِيقُهَا إِلَّا نِعْمُكَ: سَلَامَةٌ
 أَقْوَى بِهَا عَلَى طَاعَتِكَ، وَعِبَادَةٌ أَسْتَحِقُّ بِهَا جَزِيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسِعَةٌ فِي
 الْحَالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ، وَأَنْ تُؤْمِنَنِي فِي مَوَاقِفِ الْخَوْفِ بِأَمْنِكَ،
 وَتَجْعَلَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ فِي حِصْنِكَ، وَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ تَوْسُلِي بِهِ شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَافِعًا، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ.

دُعاء يوم الجمعة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الْأَوَّلِ قَبْلَ الْإِنشَاءِ وَالْإِحْيَاءِ
 وَالْآخِرِ بَعْدَ فَنَاءِ الْأَشْيَاءِ، الْعَلِيمِ الَّذِي لَا يَنْسِي مَنْ ذَكَرَهُ وَلَا يَنْقُصُ مَنْ
 شَكَرَهُ وَلَا يَخِيبُ مَنْ دَعَاهُ وَلَا يَقْطَعُ رَجَاءَ مَنْ رَجَاهُ. اللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ
 وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا، وَأُشْهِدُ جَمِيعَ مَلَائِكَتِكَ وَسُكَّانِ سَمَاوَاتِكَ وَحَمَلَةَ
 عَرْشِكَ، وَمَنْ بَعَثَتْ مِنْ أَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ، وَأَنْشَأَتْ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ،

في دعوات أيام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية ٧١

أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَلَا عَدِيلَ
وَلَا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلَا تَبْدِيلَ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدَى مَا
حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ وَجَاهَدَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ، وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ
حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقَابِ .

اللَّهُمَّ ثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي، وَلَا تُزِعْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي،
وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ
مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِ، وَوَفِّقْنِي لِأَدَاءِ
فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ وَقَسَمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ
الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجَزَاءِ . إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

دُعَاءُ يَوْمِ السَّبْتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ كَلِمَةَ الْمُعْتَصِمِينَ وَمَقَالَةَ
الْمُتَحَرِّزِينَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ جَوْرِ الْجَائِرِينَ، وَكَيْدِ الْحَاسِدِينَ وَبَغْيِ
الظَّالِمِينَ، وَأَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْوَاحِدُ بِلا شَرِيكَ،
وَالْمَلِكُ بِلا تَمْلِكِ، لَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ، وَلَا تُنَازِعُ فِي مُلْكِكَ . أَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي مِنْ شُكْرِ نِعْمَاكَ مَا
تَبْلُغُ بِي غَايَةَ رِضَاكَ، وَأَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَلِزُومِ عِبَادَتِكَ وَاسْتِحْقَاقِ
مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنَايَتِكَ، وَتَرْحَمَنِي بِصَدَّقِي عَن مَعَاصِيكَ مَا أَحْيَيْتَنِي،
وَتُوفِّقَنِي لِمَا يَنْفَعُنِي مَا أَبْقَيْتَنِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِكِتَابِكَ صَدْرِي، وَتَحُطَّ بِتِلَاوَتِهِ
وِزْرِي، وَتَمْنَحَنِي السَّلَامَةَ فِي دِينِي وَنَفْسِي، وَلَا تُوحِشَ بِي أَهْلَ أُنْسِي،
وَتُبَيِّنَ إِحْسَانَكَ فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي كَمَا أَحْسَنْتَ فِيمَا مَضَى مِنْهُ، يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ .

في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها

اعلم أنّ ليلة الجمعة ونهارها يمتازان على سائر الليالي والأيام سمواً وشرفاً. وَعَنْ الصَّادِقِ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ مَاتَ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ» .

وَعَنْ عليه السلام أَيْضاً أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لِلْجُمُعَةِ حَقًّا فَيَأْتِيكَ أَنْ تَضِيعَ حُرْمَتَهُ أَوْ تَقْصُرَ فِي شَيْءٍ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَتَرْكِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُضَاعِفُ فِيهِ الْحَسَنَاتِ وَيَمْحُو السَّيِّئَاتِ وَيَرْفَعُ فِيهِ الدَّرَجَاتِ، وَيَوْمَهُ مِثْلُ لَيْلَتِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَحْيِيَهَا بِالدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ فَافْعَلْ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَرْسِلُ فِيهَا الْمَلَائِكَةَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِتَضَاعِفَ فِيهَا الْحَسَنَاتِ وَتَمْحُو فِيهَا السَّيِّئَاتِ، وَإِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ» .

وأيضاً في حديث معتبر عنه عليه السلام قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِيَدْعُو فِي الْحَاجَةِ فَيُؤَخِّرُ اللَّهُ حَاجَتَهُ الَّتِي سَأَلَ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيُخَصِّصَهُ بِفَضْلِهِ» (أي ليضاعف له بسبب فضل يوم الجمعة). وَقَالَ: «لَمَّا سَأَلَ إِخْوَةُ يُوْسُفَ يَعْقُوبُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُمْ قَالَ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ ثُمَّ أَخَّرَ الِاسْتِغْفَارَ إِلَى السَّحْرِ مِنْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ كَيْ يُسْتَجَابَ لَهُ» .

أعمال ليلة الجمعة

أما أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها:

الأول: الإكثار من قول: «سُبْحَانَ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا

الله». وَالْإِكْتَارُ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ. وَقُلْ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تَوْبَةَ عَبْدٍ خَاضِعٍ مِسْكِينٍ مُسْتَكِينٍ، لَا يَسْتَطِيعُ لِنَفْسِهِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَلَا نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا حَيَاةً وَلَا مَوْتًا وَلَا نُشُورًا. وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَترَتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَبْرَارِ وَسَلَّم تَسْلِيمًا.

وقل أيضاً: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ، وَاسْمِكَ الْعَظِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي الْعَظِيمِ.

وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ فَمَاتَ لَيْلَتَهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» (بشرطها وشروطها).

وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَنَاصِيَتِي بِيَدِكَ أَمْسَيْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، وَأَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

الثاني: ويدعى في ليلة الجمعة ونهارها بهذا الدعاء: اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَّأً وَتَهَيَّأً وَأَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُوفَاةً إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَطَلَبَ نَائِلِهِ وَجَائِزَتِهِ، فَلَيْتَكَ يَا رَبِّ تَعَبَيْتِي وَاسْتَعْدَادِي رَجَاءَ عَفْوِكَ وَطَلَبَ نَائِلِكَ وَجَائِزَتِكَ، فَلَا تُخَيِّبْ دُعَائِي يَا مَنْ لَا يَخِيْبُ عَلَيْهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُضُهُ نَائِلٌ، فَإِنِّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً بِعَمَلٍ صَالِحٍ عَمِلْتُهُ وَلَا لِيُوفَاةً مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ؛ أَتَيْتَكَ مُقِرًّا عَلَى نَفْسِي بِالْإِسَاءَةِ وَالظُّلْمِ مُعْتَرِفًا بِأَنْ لَا حُجَّةَ لِي وَلَا عُذْرَ أَتَيْتَكَ أَرْجُو عَظِيمَ عَفْوِكَ الَّذِي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخَاطِئِينَ. فَلَمْ يَمْنَعَكَ طَوْلُ عُكُوفِهِمْ عَلَى عَظِيمِ الْجُرْمِ أَنْ عُذَّتْ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ، فَيَا مَنْ رَحِمْتَهُ وَاسِعَةً وَعَفَوْتَهُ عَظِيمًا، يَا

عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ، لَا يَرُدُّ غَضَبَكَ إِلَّا حِلْمُكَ وَلَا يُنْجِي مِنْ سَخَطِكَ إِلَّا التَّضَرُّعُ إِلَيْكَ، فَهَبْ لِي يَا إِلَهِي فَرَجًا بِالْقُدْرَةِ الَّتِي تُحْيِي بِهَا مَيِّتَ الْبِلَادِ، وَلَا تُهْلِكْنِي غَمًّا حَتَّى تَسْتَجِيبَ لِي وَتُعَرِّفَنِي الْإِجَابَةَ فِي دُعَائِي، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْعَافِيَةِ إِلَى مُنْتَهَى أَجَلِي، وَلَا تُشِمْتْ بِي عَدُوِّي، وَلَا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ، وَلَا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقِي. اللَّهُمَّ إِنْ وَضَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْفَعُنِي؟ وَإِنْ رَفَعْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَضَعُنِي؟ وَإِنْ أَهْلَكْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِضُ لَكَ فِي عَبْدِكَ أَوْ يَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرِهِ؟ وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي حُكْمِكَ ظُلْمٌ وَلَا فِي نَقْمَتِكَ عَجَلَةٌ، وَإِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفَوْتَ، وَإِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعَالَيْتَ يَا إِلَهِي عَنْ ذَلِكَ عُلُوًّا كَبِيرًا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فَأَعِزَّنِي وَأَسْتَجِيرُ بِكَ فَأَجِرْنِي، وَأَسْتَرْزُقُكَ فَأَرْزُقْنِي، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ فَأَكْفِنِي، وَأَسْتَنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّي فَأَنْصُرْنِي، وَأَسْتَعِينُ بِكَ فَأَعِنِّي، وَأَسْتَغْفِرُكَ يَا إِلَهِي فَأَغْفِرْ لِي آمِينَ آمِينَ آمِينَ.

الثالث: أن يدعو بدعاء كميل، وسيذكر في الفصل الآتي إن شاء الله تعالى.

الرابع: أن يقول عشر مرات: «يا دائمَ الفضلِ على البرِّيةِ، يا باسطَ اليدينِ بالعطيَّةِ، يا صاحبَ المواهبِ السَّنيَّةِ، صلِّ على مُحَمَّدٍ وآلِهِ خَيْرِ الْوَرَى سَجِيَّةً، وَاعْفِرْ لَنَا يَا ذَا الْعَلَى فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ». وهذا الذكر الشريف وارد في ليلة عيد الفطر أيضاً.

أعمال نهار الجمعة وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدة منها:

أ - أن يقرأ في الركعة الأولى من صلاة الفجر، بعد الحمد سُورَةَ الجمعة، وفي الثانية بعد الحمد سُورَةَ التَّوْحِيدِ.

ب - أن يغتسلَ، وَذَلِكَ مِنَ السَّنَنِ، وَرُوي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا عَلِيُّ اغْتَسِلْ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَلَوْ أَنَّكَ تَشْتَرِي الْمَاءَ بِقَوْتِ يَوْمِكَ، وَتَطْوِيهِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مَنِ التَّطَوُّعِ أَعْظَمَ مِنْهُ»، وَعَنِ الصَّادِقِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنِي مِنَ التَّوَابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ. كَانَ طَهْرًا مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ»، أَي طَهْرًا مِنْ ذُنُوبِهِ، أَوْ أَنَّ أَعْمَالَهُ وَقَعَتْ عَلَى طَهْرٍ مَعْنَوِي. وَوَقْتَهُ مِنْ بَعْدِ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى زَوَالِ الشَّمْسِ، وَكَلَّمَا قَرَبَ الْوَقْتُ إِلَى الزَّوَالِ كَانَ أَفْضَلَ. وَيَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِهِ بَعْدَ الزَّوَالِ وَفِي اللَّيْلِ بِنِيَّةِ الْقُرْبَةِ الْمُطْلَقَةِ وَيُسْتَحَبُّ قِضَاؤُهُ يَوْمَ السَّبْتِ.

صلاة جعفر الطيار رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وهي مروية بما لها من الفضل العظيم بإسناد معتبر، وأهم ما لها من الفضل، غفران الذنوب العظام، وأفضل أوقاتها صدرُ النهار يوم الجمعة، وهي أربع ركعات بتشهدين وتسليمين يُقرأ في الركعة الأولى سورة ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ وفي الركعة الثانية سورة ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿وَالْعَدِيدِ﴾ وفي الثالثة ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ وفي الرابعة ﴿الْحَمْدُ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا فرغ من القراءة في كل ركعة، فليقل قبل الركوع خمس عشرة مرّة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ويقولها في ركوعه عشراً، وإذا استوى من الركوع قائماً قالها عشراً، فإذا سجد قالها عشراً، فإذا جلس

بين السّجدين قالها عشراً، فإذا سجد الثانية قالها عشراً، فإذا جلس ليقوم قالها قبل أن يقوم عشراً، يفعل ذلك في الأربع ركعات فتكون ثلاثمائة تسبيحة .

روى الكليني عن أبي سعيد المدائني قال: قال الصادق عليه السلام: ألا أعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر عليه السلام؟ قلت: بلى، قال: قل إذا فرغت من التّسبيحات في السّجدة الثانية من الرّكعة الرابعة:

سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَالْوَقَارَ سُبْحَانَ مَنْ تَعَطَّفَ بِالْمَجْدِ وَتَكَرَّمَ بِهِ
سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ
سُبْحَانَ ذِي الْمَنْ وَالنِّعَمِ سُبْحَانَ ذِي الْقُدْرَةِ وَالْكَرَمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَأَسْمِكَ الْأَعْظَمِ
وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ الَّتِي تَمَّتْ صِدْقًا وَعَدْلًا صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَفْعَلَ
بِي كَذَا وَكَذَا، وتطلب حاجتك .

ويستحبّ هذا الدعاء الذي يصلح للقنوت أيضاً:

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ وَسَتَرَ الْقَبِيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، وَلَمْ
يَهْتِكِ السُّتْرَ، يا عَظِيمَ الْعَفْوِ يا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا بَاسِطَ
الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يا مُقِيلَ
الْعَثَرَاتِ، يا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يا عَظِيمَ الْمَنْ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ
اسْتِحْقَاقِهَا، يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ يا رَبَّاهُ، يا أَللهُ، يا سَيِّداهُ، يا مَوْلَاهُ، يا
غِيَاثاهُ، يا غَايَةَ رَغْبَتَاهُ، يا رَحْمَنَ، يا رَحِيمَ، يا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ، صَلَّى
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَثِيراً طَيِّباً كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ،
واطلب حاجتك .

ومن أعمال يوم الجمعة أن يدعو إذا زالت الشمس بما رواه محمد بن مسلم عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه، وهو ما أورده الشيخ في المصباح أن يقول: لا إله إلا الله، والله أكبر، وسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا. ثم يقول: يا سَابِغَ النَّعْمِ، يا دَافِعَ النَّقَمِ، يا بَارِيَّ النَّسَمِ، يا عَلِيَّ الْهَمَمِ يا مُغْشِيَّ الظُّلَمِ، يا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ، يا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْأَلَمِ، يا مُؤَيِّسَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلَمِ، يا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ، وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ، وَطَاعَتُهُ غَنَاءٌ [غنى]، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ، وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ. سُبْحَانَكَ يَا إِلَهَ الْإِنْسَانِ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

دُعاء الصبح المنسوب لأمير المؤمنين عليه السلام

اللَّهُمَّ يَا مَنْ دَلَعَ لِسَانَ الصَّبَاحِ بِنُطْقِ تَبَلُّجِهِ، وَسَرَّحَ قَطَعَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ
بِغَيَاهِبِ تَلَجُّجِهِ، وَأَتَقَنَ صُنْعَ الْفَلَكَ الدَّوَّارِ فِي مَقَادِيرِ تَبَرُّجِهِ، وَشَعَّشَعَ
ضِيَاءَ الشَّمْسِ بِنُورِ تَأَجُّجِهِ، يَا مَنْ دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ وَتَنَزَّهَ عَنْ مُجَانَسَةِ
مَخْلُوقَاتِهِ، وَجَلَّ عَنْ مُلَاءَمَةِ كَيْفِيَّاتِهِ، يَا مَنْ قَرُبَ مِنْ خَطَرَاتِ الظُّنُونِ،
وَبُعِدَ عَنْ لَحَظَاتِ الْعُيُونِ، وَعَلِمَ بِمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ، يَا مَنْ أَرْقَدَنِي فِي
مِهَادِ أَمْنِهِ وَأَمَانِهِ، وَأَيَّقَظَنِي إِلَى مَا مَنَحَنِي بِهِ مِنْ مَنَنِهِ وَإِحْسَانِهِ، وَكَفَّ أَكُفَّ
السُّوءِ عَنِّي بِيَدِهِ وَسُلْطَانِهِ، صَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى الدَّلِيلِ إِلَيْكَ فِي اللَّيْلِ الْأَلِيلِ،
وَالْمَاسِكِ مِنْ أَسْبَابِكِ بِحَبْلِ الشَّرَفِ الْأَطْوَلِ، وَالنَّاصِحِ الْحَسَبِ فِي ذُرْوَةِ
الكَاهِلِ الْأَعْبَلِ، وَالثَّابِتِ الْقَدَمِ عَلَى زَحَالِفِهَا فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ، وَعَلَى إِلَهِ
الْأَخْيَارِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَبْرَارِ، وَأَفْتَحِ اللَّهُمَّ مَصَارِيحَ الصَّبَاحِ بِمِفْتَاحِ الرَّحْمَةِ
وَالْفَلَاحِ، وَأَلْبَسْنِي اللَّهُمَّ مِنْ أَفْضَلِ خَلَعِ الْهَدَايَةِ وَالصَّلَاحِ، وَاعْرُسِ اللَّهُمَّ
بِعَظْمَتِكَ فِي شَرْبِ جَنَانِي يَنَابِيعَ الْخُشُوعِ، وَأَجْرِ اللَّهُمَّ مِنْ أَمَاقِي زَفَرَاتِ
الدَّمُوعِ، وَأَدِّبِ اللَّهُمَّ نَزَقَ الْخُرْقِ مِنِّي بِأَرْزَمَةِ الْقُنُوعِ، إِلَهِي إِنْ لَمْ تَبْتَدِئْنِي
الرَّحْمَةُ مِنْكَ بِحُسْنِ التَّوْفِيقِ، فَمَنْ السَّالِكُ بِي إِلَيْكَ فِي وَاضِحِ الطَّرِيقِ؟
وَإِنْ أَسْلَمْتَنِي أَنَا تَكِ لِقَائِدِ الْأَمَلِ وَالْمُنَى فَمَنْ الْمُقِيلُ عَشْرَاتِي مِنْ كَبَوَاتِ
الْهَوَى؟ وَإِنْ حَذَلَنِي نَصْرُكَ عِنْدَ مُحَارَبَةِ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ، فَقَدْ وَكَلَنِي
خِذْلَانُكَ إِلَى حَيْثُ النَّصْبِ وَالْجُرْمَانِ، إِلَهِي أَتْرَانِي مَا أَتَيْتَكَ إِلَّا مِنْ حَيْثُ
الْأَمَالِ، أَمْ عَلِقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ إِلَّا حِينَ بَاعَدْتَنِي ذُنُوبِي عَنْ دَارِ
الْوِصَالِ، فَبِئْسَ الْمَطِيئَةُ الَّتِي امْتَطَتْ نَفْسِي مِنْ هَوَاهَا، فَوَاهَا لَهَا لِمَا
سَوَّلَتْ لَهَا ظُنُونُهَا وَمُنَاهَا، وَتَبَّأَ لَهَا لِحُرْأَنُهَا عَلَى سَيِّدِهَا وَمَوْلَاهَا، إِلَهِي

قَرَعْتُ بَابَ رَحْمَتِكَ بِيَدِ رَجَائِي ، وَهَرَبْتُ إِلَيْكَ لِاجْتِنَاءِ مَنْ فَرَطَ أَهْوَائِي ،
وَعَلَّقْتُ بِأَطْرَافِ حِبَالِكَ أَنَامِلَ وَلَايِي ، فَاصْفَحِ اللَّهُمَّ عَمَّا كُنْتُ أَجْرَمْتُهُ مِنْ
زَلَلِي وَخَطَائِي ، وَأَقْلِبْنِي مِنْ صَرَعَةِ رِدَائِي ، فَإِنَّكَ سَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَمُعْتَمِدِي
وَرَجَائِي ، وَأَنْتَ غَايَةُ مَطْلُوبِي وَمُنَايَ فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ ، إِلَهِي كَيْفَ تَطْرُدُ
مِسْكِينًا التَّجَأَ إِلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ هَارِبًا ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ مُسْتَرْشِدًا قَصَدَ إِلَى
جَنَابِكَ سَاعِيًا أَمْ كَيْفَ تَرُدُّ ظَمَانًا وَرَدَّ إِلَى حِيَاضِكَ شَارِبًا؟ كَلَّا وَحِيَاضُكَ
مُتْرَعَةٌ فِي ضَنْكَ الْمُحُولِ ، وَبَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلطَّلَبِ وَالْوُغُولِ ، وَأَنْتَ غَايَةُ
السُّؤْلِ وَنَهَايَةُ الْمَأْمُولِ ، إِلَهِي هَذِهِ أَرِزْمَةُ نَفْسِي عَقَلْتُهَا بِعِقَالِ مَشِيئَتِكَ ،
وَهَذِهِ أَعْبَاءُ ذُنُوبِي دَرَأْتُهَا بِعَفْوِكَ وَرَحْمَتِكَ ، وَهَذِهِ أَهْوَائِي الْمُضِلَّةُ وَكَلَّتْهَا
إِلَى جَنَابِ لُطْفِكَ وَرَأْفَتِكَ ، فَاجْعَلِ اللَّهُمَّ صَبَاحِي هَذَا نَازِلًا عَلَيَّ بِضِيَاءِ
الهُدَى ، وَبِالسَّلَامَةِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، وَمَسَائِي جُنَّةً مِنْ كَيْدِ الْعَدَى وَوَقَايَةً
مِنْ مُرْدِيَاتِ الْهَوَى ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ ، تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ ، وَتَنْزِعُ
الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ، وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ ، وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ ، بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ، وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ، وَتُخْرِجُ
الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ، وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، مَنْ ذَا يَعْرِفُ قَدْرَكَ فَلَا
يَخَافُكَ ، وَمَنْ ذَا يَعْلَمُ مَا أَنْتَ فَلَا يَهَابُكَ ، أَلْفَتْ بِقُدْرَتِكَ الْفِرْقَ ، وَفَلَقَتْ
بِلُطْفِكَ الْفَلَقَ ، وَأَنْزَرْتَ بِكَرَمِكَ دِيَاجِي الْغَسَقِ ، وَأَنْهَرْتَ الْمِيَاهَ مِنَ الصُّمِّ
الصِّيَاخِيدِ عَذْبًا وَأُجَاجًا ، وَأَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَاجًا ، وَجَعَلْتَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لِلْبَرِّيَّةِ سِرَاجًا وَهَاجًا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُمَارِسَ فِيهَا ابْتِدَآتُ بِهِ
لُغُوبًا وَلَا عِلَاجًا ، فَيَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْعِزِّ وَالْبَقَاءِ ، وَقَهَرَ عِبَادَهُ بِالْمَوْتِ
وَالْفَنَاءِ ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَتْقِيَاءِ ، وَاسْمَعْ نِدَائِي ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي ،

وَحَقَّقْ بِفَضْلِكَ أَمَلِي وَرَجَائِي ، يَا خَيْرَ مَنْ دُعِيَ لِكَشْفِ الضَّرِّ وَالْمَأْمُولِ فِي كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ ، بِكَ أَنْزَلْتَ حَاجَتِي فَلَا تَرُدَّنِي مِنْ سِنِّي مَوَاهِبِكَ خَائِبًا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ .

ثم اسجد وقل :

إِلَهِي قَلْبِي مَحْجُوبٌ ، وَنَفْسِي مَعْيُوبٌ ، وَعَقْلِي مَغْلُوبٌ ، وَهَوَائِي غَالِبٌ ، وَطَاعَتِي قَلِيلٌ ، وَمَعْصِيَتِي كَثِيرٌ ، وَلِسَانِي مُقَرَّبٌ بِالذُّنُوبِ ، فَكَيْفَ حِيلَتِي يَا سِتَّارَ الْعُيُوبِ ، وَيَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ ، وَيَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ ، اغْفِرْ ذُنُوبِي كُلَّهَا بِحُرْمَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ يَا غَفَّارُ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء الصباح والمساء للإمام زين العابدين عليه السلام

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِقُوَّتِهِ وَمَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حُدًّا مَحْدُودًا وَأَمَدًا مَمْدُودًا يُوَلِّجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ وَيُوَلِّجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْدُوهُمْ بِهِ وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ وَنَهَضَاتِ النَّصَبِ وَجَعَلَهُ لَهُمْ لِيَأْسًا لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ وَمَنَامِهِ فَيَكُونُ لَهُمْ جَمَامًا وَقُوَّةً وَلِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةَ وَشَهْوَةَ وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِرًا لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ وَيَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ طَلِبًا لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ وَدَرَكُ الْآجِلِ فِي أَخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُضْلِحُ شَأْنَهُمْ وَيَبْلُؤُوا أَخْبَارَهُمْ وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ وَمَنَازِلِ فُرُوضِهِ وَمَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا

عَمَلُوا وَيَعْجِزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ وَمَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ وَبَصَّرْتَنَا بِهِ مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ وَوَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْأَفَاتِ . أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ سَمَاوُهَا وَأَرْضُهَا وَمَا بَثَّتْ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سَاكِنَهُ وَمُتَحَرِّكِهِ وَمُقِيمِهِ وَشَاخِصَهُ وَمَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ وَمَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرَى أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَحْوِينَا مُلْكُكَ وَسُلْطَانُكَ وَتَضَمَّنَا مَشِيئَتُكَ وَنَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ وَتَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ ، لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ وَلَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ اللَّهُمَّ وَهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ وَهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ إِنْ أَحْسَنَّا وَدَعْنَا بِحَمْدِهِ وَإِنْ أَسَأْنَا فَارْقَنَّا بِذَمِّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ وَاعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ أَوْ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَجْزَلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ وَأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ وَأَمْلَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرْفَيْهِ حَمْدًا وَشُكْرًا وَأَجْرًا وَذُخْرًا وَفَضْلًا وَإِحْسَانًا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَيَسِّرْ عَلَيَّ الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ مَوْنَتَنَا وَأَمْلَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا وَلَا تُحْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظًّا مِنْ عِبَادَتِكَ وَنَصِيبًا مِنْ شُكْرِكَ وَشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا وَمِنْ خَلْفِنَا وَعَنْ أَيْمَانِنَا وَعَنْ شَمَائِلِنَا وَمِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا حِفْظًا عَاصِمًا مِنْ مَعْصِيَتِكَ هَادِيًا إِلَى طَاعَتِكَ مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَوَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا وَلَيْلَتِنَا هَذِهِ وَفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ وَهَجْرَانِ الشَّرِّ وَشُكْرِ النِّعَمِ وَاتِّبَاعِ السُّنَنِ وَمُجَانَبَةِ الْبِدْعِ وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَيَاظَةِ الْإِسْلَامِ وَانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وَإِدْلَالِهِ وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزَازِهِ وَإِرْشَادِ الضَّالِّ وَمُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ وَإِدْرَاكِ

اللَّهِيفِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَيَّامَ يَوْمِ عَهْدِنَاهُ وَأَفْضَلَ
صَاحِبِ صَحْبِنَاهُ وَخَيْرَ وَفْتِ ظِلْمِنَا فِيهِ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَرْضِي مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ
وَالنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ أَشْكُرُهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعْمِكَ وَأَقْوَمَهُمْ بِمَا
شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ وَأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَرْتَ مِنْ نَهْيِكَ اللَّهُ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَكَفَى
بِكَ شَهِيدًا وَأَشْهَدُ سَمَاءَكَ وَأَرْضَكَ وَمَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وَسَائِرِ
خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ وَلَيْلَتِي هَذِهِ وَمُسْتَقَرِّي هَذَا إِنِّي أَشْهَدُ
أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ قَائِمٌ بِالْقِسْطِ عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ رَوْفٌ
بِالْعِبَادِ مَالِكُ الْمُلْكِ رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ وَخَيْرُكَ مِنْ
خَلْقِكَ حَمَلْتُهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّأَهَا وَأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا اللَّهُمَّ فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا
آتَيْتَ أَحَدًا مِنْ عِبَادِكَ وَأَجْرِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وَأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَنْبِيَائِكَ
عَنْ أُمَّتِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْحَسِيمِ الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ وَأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ
فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ .

الباب الأول

في ذكر نُبذة من الدعوات المعتبرة ومنها

دعاء كميل بن زياد رضي الله عنه

وَهُوَ مِنَ الدَّعَوَاتِ الْمَعْرُوفَةِ . قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ رحمته الله : إِنَّهُ أَفْضَلُ الْأَدْعِيَةِ ، وَهُوَ دَعَاءُ الْخَضِرِ عليه السلام وَقَدْ عَلَّمَهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كُمْيلاً ، وَهُوَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ ، وَيُدْعَى بِهِ فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ ، وَلَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، وَيَجْدِي فِي كِفَايَةِ شَرِّ الْأَعْدَاءِ ، وَفِي فَتْحِ بَابِ الرِّزْقِ ، وَفِي غَفْرَانِ الذُّنُوبِ ، وَيُسَمَّى بِدَعَاءِ الْخَضِرِ عليه السلام . أَقُولُ : إِنِّي أَعْتَقِدُ إِنَّهُ مِنْ صَنَعِ الْإِمَامِ عَلِيِّ عليه السلام لِمَا يَحْوِيهِ مِنْ مَعَانِي رَاقِيَةٍ وَتَجَلِّي رَفِيعٍ مُوَافِقٍ لِآيَاتِ الْقُرْآنِ وَاللَّهِ أَعْلَمُ . وَهَذَا نَصُّهُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي قَهَرْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَخَضَعَتْ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَوَدَلَّ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي غَلَبْتَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا يَقُومُ لَهَا شَيْءٌ ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي مَلَأَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِسُلْطَانِكَ الَّتِي عَلَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَبِوَجْهِكَ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَبِأَسْمَائِكَ الَّتِي مَلَأَتْ أَرْكَانَ كُلِّ

شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَضَاءَ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ^(١)، يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَيَا آخِرَ الْآخِرِينَ، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ^(٢)، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ النَّقْمَ^(٣). اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النَّعْمَ^(٤)، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الدُّعَاءَ^(٥)، اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ^(٦). اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ، وَكُلَّ حَطِيئَةٍ أَخْطَأْتُهَا، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِذِكْرِكَ، وَأَسْتَشْفَعُ بِكَ إِلَى نَفْسِكَ، وَأَسْأَلُكَ بِجُودِكَ أَنْ تُدِينَنِي مِنْ قُرْبِكَ، وَأَنْ تُوزِعَنِي^(٧) شُكْرَكَ، وَأَنْ تُلْهِمَنِي ذِكْرَكَ، اَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ خَاضِعٍ مُتَذَلِّلٍ خَاشِعٍ أَنْ تُسَامِحَنِي وَتَرْحَمَنِي وَتَجْعَلَنِي بِقِسْمِكَ رَاضِيًا قَانِعًا وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ مُتَوَاضِعًا، اَللّٰهُمَّ وَأَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ^(٨)، وَأَنْزَلَ بِكَ عِنْدَ الشَّدَائِدِ حَاجَتَهُ، وَعَظَمَ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتَهُ، اَللّٰهُمَّ عَظَمَ سُلْطَانِكَ وَعَلَا مَكَانَكَ وَخَفِيَ مَكْرَكَ^(٩)، وَظَهَرَ أَمْرَكَ، وَعَلَبَ قَهْرَكَ، وَجَرَتْ قُدْرَتُكَ، وَلَا يُمَكِّنُ الْفِرَارُ مِنْ حُكُومَتِكَ. اَللّٰهُمَّ لَا

(١) قدوس: المُنزّه عن العيوب، النقائص والمادة.

(٢) العِصْم: أي تهتك ما يعصم النفس، ما يسترها - الذمم كالغيبية والخمر والقمار.

(٣) النقم: تسبب الانتقام - ظهور الفاحشة، الكذب، منع الزكاة.

(٤) النعم: تغيّر تحبس النعم، ترك الشكر، قطع الرحم.

(٥) الدعاء: مثل سوء النية، النفاق، تأخير الصلاة، خبث السرائر يحبس الدعاء.

(٦) البلاء: تضييع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ينزل البلاء.

(٧) تُوزِعَنِي: تُلْهِمَنِي.

(٨) فاقته: حاجته.

(٩) مكرك: تخطيطك.

أَجِدُ لِدُنُوبِي غَافِرًا، وَلَا لِقَبَائِحِي سَائِرًا، وَلَا لِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِي الْقَبِيحِ
بِالْحَسَنِ مُبَدَّلًا غَيْرَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي،
وَتَجَرَّأْتُ بِجَهْلِي وَسَكَنْتُ إِلَى قَدِيمِ ذِكْرِكَ لِي وَمَنْكَ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ مَوْلَايَ
كَمْ مِنْ قَبِيحٍ سَتَرْتَهُ وَكَمْ مِنْ فَادِحٍ مِنَ الْبَلَاءِ أَقَلْتَهُ، وَكَمْ مِنْ عِثَارٍ ^(١) وَقَيْتَهُ،
وَكَمْ مِنْ مَكْرُوهٍ دَفَعْتَهُ، وَكَمْ مِنْ ثَنَاءٍ جَمِيلٍ لَسْتُ أَهْلًا لَهُ نَشَرْتَهُ، اللَّهُمَّ
عَظَمَ بِلَائِي وَأَفْرَطَ بِي سُوءُ حَالِي، وَقَصُرَتْ بِي أَعْمَالِي، وَقَعَدَتْ بِي
أَغْلَالِي ^(٢)، وَحَبَسَنِي عَنْ نَفْعِي بَعْدُ أَمَلِي، وَخَدَعْتَنِي الدُّنْيَا بِغُرُورِهَا،
وَنَفْسِي بِخِيَانَتِهَا، وَمَطَالِي يَا سَيِّدِي فَأَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ أَنْ لَا يَحْجُبَ عَنْكَ
دُعَائِي سُوءَ عَمَلِي وَفَعَالِي، وَلَا تَفْضَحْنِي بِخَفِيِّ مَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنْ سِرِّي،
وَلَا تُعَاجِلْنِي بِالْعُقُوبَةِ عَلَى مَا عَمَلْتَهُ فِي خَلَوَاتِي مِنْ سُوءٍ فَعَلِي وَإِسَاءَتِي
وَدَوَامِ تَفْرِيطِي وَجَهَالَتِي وَكَثْرَةِ شَهَوَاتِي وَغَفْلَتِي، وَكُنِ اللَّهُمَّ بِعِزَّتِكَ لِي فِي
كُلِّ الْأَحْوَالِ رَوْفًا، وَعَلَيَّ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ عَطُوفًا إِلَهِي وَرَبِّي مَنْ لِي
غَيْرُكَ أَسْأَلُهُ كَشْفَ ضُرِّي وَالنَّظَرَ فِي أَمْرِي. إِلَهِي وَمَوْلَايَ أَجْرَيْتَ عَلَيَّ
حُكْمًا اتَّبَعْتُ فِيهِ هَوَى نَفْسِي وَلَمْ أَحْتَرَسْ فِيهِ مِنْ تَزْيِينِ عَدُوِّي، فَغَرَّنِي بِمَا
أَهْوَى وَأَسْعَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْقَضَاءِ فَتَجَاوَزْتُ بِمَا جَرَى عَلَيَّ مِنْ ذَلِكَ بَعْضَ
حُدُودِكَ، وَخَالَفْتُ بَعْضَ أَوْامِرِكَ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَلَا
حُجَّةَ لِي فِيمَا جَرَى عَلَيَّ فِيهِ قِضَاؤُكَ وَالزَّمَنِي حُكْمَكَ وَبِلَاؤُكَ، وَقَدْ أَتَيْتَكَ
يَا إِلَهِي بَعْدَ تَقْصِيرِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي مُعْتَذِرًا نَادِمًا مُنْكَسِرًا ^(٣) مُسْتَقِيلًا

(١) عثار وقيته: مصيبة مهلكة نجيتني ووقيتني أن أقع فيها.

(٢) أغلالي: قيودي

(٣) منكسرًا: ذليلاً.

مُسْتَعْفِرًا مُنِيبًا^(١) مُقِرًّا مُذْعِنًا^(٢) مُعْتَرِفًا ، لَا أَجِدُ مَفْرَأً مِمَّا كَانَ مِنِّي وَلَا مَفْرَعًا أَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ فِي أَمْرِي غَيْرَ قَبُولِكَ عُذْرِي وَإِدْخَالِكَ إِيَّايَ فِي سَعَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ . اللَّهُمَّ فَأَقْبَلْ عُذْرِي ، وَارْحَمْ شِدَّةَ ضُرِّي وَفُكَّنِي مِنْ شِدِّ وَثَاقِي ، يَا رَبِّ ارْحَمْ ضَعْفَ بَدَنِي وَرِقَّةَ جِلْدِي وَدِقَّةَ عَظْمِي ، يَا مَنْ بَدَأَ خَلْقِي وَذَكَرَنِي وَتَرَبَّيْتِي وَبَرَّيْتِي وَتَغَذَّيْتِي هَبْنِي لِابْتِدَاءِ كَرَمِكَ وَسَالِفِ بَرِّكَ بِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَرَبِّي ، أَتْرَاكَ مُعَذِّبِي بِنَارِكَ بَعْدَ تَوْحِيدِكَ وَبَعْدَ مَا انطوى عَلَيْهِ قَلْبِي مِنْ مَعْرِفَتِكَ وَلَهَجَ بِهِ لِسَانِي مِنْ ذِكْرِكَ ، وَاعْتَقَدَهُ ضَمِيرِي مِنْ حُبِّكَ ، وَبَعْدَ صِدْقِ اعْتِرَافِي وَدُعَائِي خَاضِعًا لِرُبُوبِيَّتِكَ ، هَيْهَاتَ أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ تُضَيِّعَ مِنْ رَبِّيَّتِهِ أَوْ تُبْعِدَ مِنْ أَدْنِيَّتِهِ أَوْ تُشَرِّدَ مِنْ أُوَيْتِهِ أَوْ تُسَلِّمَ إِلَى الْبَلَاءِ مَنْ كَفَيْتَهُ وَرَحِمْتَهُ ، وَلَيْتَ شِعْرِي يَا سَيِّدِي وَإِلَهِي وَمَوْلَايَ أَنْ سَلَّطَ النَّارَ عَلَى وُجُوهِ حَرَّتْ لِعَظَمَتِكَ سَاجِدَةً ، وَعَلَى أَلْسُنِ نَطَقَتْ بِتَوْحِيدِكَ صَادِقَةً ، وَبِشُكْرِكَ مَادِحَةً ، وَعَلَى قُلُوبِ اعْتَرَفَتْ بِإِلَهِيَّتِكَ مُحَقِّقَةً ، وَعَلَى ضَمَائِرِ حَوَتْ مِنْ الْعِلْمِ بِكَ حَتَّى صَارَتْ خَاشِعَةً ، وَعَلَى جَوَارِحِ سَعَتْ إِلَى أَوْطَانِ تَعَبُّدِكَ طَائِعَةً وَأَشَارَتْ بِاسْتِغْفَارِكَ مُذْعِنَةً ، مَا هَكَذَا الظَّنُّ بِكَ وَلَا أَخْبِرْنَا بِفَضْلِكَ عَنْكَ يَا كَرِيمُ يَا رَبِّ وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفِي عَنْ قَلِيلٍ مِنْ بَلَاءِ الدُّنْيَا وَعُقُوبَاتِهَا وَمَا يَجْرِي فِيهَا مِنَ الْمَكَارِهِ عَلَى أَهْلِهَا ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ بَلَاءٌ وَمَكْرُوهٌ قَلِيلٌ مَكْثُهُ ، يَسِيرٌ بِقَاوُهُ ، قَصِيرٌ مُدَّتُهُ فَكَيْفَ احْتِمَالِي لِبَلَاءِ الْآخِرَةِ وَجَلِيلِ [وَحُلُولِ] وَقُوعِ الْمَكَارِهِ فِيهَا وَهُوَ بَلَاءٌ تَطُولُ مُدَّتُهُ وَيَدُومُ مَقَامُهُ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْ أَهْلِهِ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ غَضَبِكَ وَأَنْتِقَامِكَ وَسَخَطِكَ؟! وَهَذَا مَا لَا تَقُومُ لَهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، يَا سَيِّدِي فَكَيْفَ لِي وَأَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ

(١) منيباً: مُقبلاً بقلبي عليك .

(٢) مذعناً: مُنقاداً .

الدَّلِيلُ الْحَقِيرُ الْمُسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ، يَا إِلَهِي وَرَبِّي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ لَايِّ الْأُمُورِ إِلَيْكَ أَشْكُو وَلِمَا مِنْهَا أَضِجُ وَأَبْكِي لِأَلِيمِ الْعَذَابِ وَشِدَّتِهِ، أَمْ لِطُولِ الْبَلَاءِ وَمُدَّتِهِ، فَلَيْتَ صَبَّرْتَنِي لِلْعُقُوبَاتِ مَعَ أَعْدَائِكَ وَجَمَعْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَهْلِ بَلَائِكَ وَفَرَّقْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ، فَهَبْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ وَرَبِّي صَبَرْتُ عَلَى عَذَابِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى فِرَاقِكَ. وَهَبْنِي [يَا إِلَهِي] صَبَرْتُ عَلَى حَرِّ نَارِكَ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنِ النَّظَرِ إِلَى كَرَامَتِكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَسْكُنُ فِي النَّارِ وَرَجَائِي عَفْوِكَ فَبِعِزَّتِكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَقْسِمُ صَادِقًا لَيْتَ تَرَكْتَنِي نَاطِقًا لِأَضِجَنَّ إِلَيْكَ بَيْنَ أَهْلِهَا صَجِجَ الْأَمَلِينَ (الْأَلَمِينَ) وَلَا ضُرْحَنَّ إِلَيْكَ ضُرَاحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَلَا بُكِينَ عَلَيْكَ بُكَاءَ الْفَاقِدِينَ، وَلَا نَادِيَتِكَ أَيْنَ كُنْتَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا غَايَةَ أَمَالِ الْعَارِفِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَعِيثِينَ، يَا حَبِيبَ قُلُوبِ الصَّادِقِينَ، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ، أَفْتَرَاكَ سُبْحَانَكَ يَا إِلَهِي وَبِحَمْدِكَ تَسْمَعُ فِيهَا صَوْتَ عَبْدٍ مُسْلِمٍ سُجِنَ (يُسْجَنُ) فِيهَا بِمُخَالَفَتِهِ، وَذَاقَ طَعْمَ عَذَابِهَا بِمَعْصِيَتِهِ وَحُسْبَ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا بِجُرْمِهِ وَجَرِيرَتِهِ وَهُوَ يَضِجُ إِلَيْكَ صَجِجَ مُؤَمِّلٍ لِرَحْمَتِكَ، وَيُنَادِيكَ بِلِسَانِ أَهْلِ تَوْحِيدِكَ، وَيَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، يَا مَوْلَايَ فَكَيْفَ يَبْقَى فِي الْعَذَابِ وَهُوَ يَرْجُو مَا سَلَفَ مِنْ حِلْمِكَ، أَمْ كَيْفَ تُوَلِّمُهُ النَّارَ وَهُوَ يَأْمَلُ فَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ؟ أَمْ كَيْفَ يُحْرِقُهُ لَهَيْبِهَا وَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهُ وَتَرَى مَكَانَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ زَفِيرُهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ ضَعْفَهُ؟ أَمْ كَيْفَ يَتَقَلَّبُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا وَأَنْتَ تَعْلَمُ صِدْقَهُ، أَمْ كَيْفَ تَزْجُرُهُ زَبَانِيَّتُهَا وَهُوَ يُنَادِيكَ يَا رَبَّاهُ، أَمْ كَيْفَ يَرْجُو فَضْلَكَ فِي عِتْقِهِ مِنْهَا فَتَتَرَكُهُ فِيهَا؟ هَيْهَاتَ مَا ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا مَا مُسِبِّهِ لِمَا عَامَلْتَ بِهِ الْمُوَحِّدِينَ مِنْ بَرِّكَ وَإِحْسَانِكَ، فَبِالْيَقِينِ أَقْطَعُ لَوْ لَا مَا حَكَمْتَ بِهِ مِنْ تَعْدِيبِ جَاحِدِيكَ، وَقَضَيْتَ بِهِ مِنْ إِخْلَادِ مُعَانِدِيكَ لَجَعَلْتَ النَّارَ كُلَّهَا بَرْدًا وَسَلَامًا وَمَا كَانَتْ لِأَحَدٍ فِيهَا مَقَرًّا وَلَا مُقَامًا لِكِنَّكَ تَقَدَّسَتْ

أَسْمَاؤُكَ أَفْسَمْتَ أَنْ تَمْلَأَهَا مِنَ الْكَافِرِينَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، وَأَنْ تَحْلَدَ فِيهَا الْمُعَانِدِينَ وَأَنْتَ جَلَّ ثَنَاؤُكَ قُلْتَ مُبْتَدِئًا ، وَتَطَوَّلْتَ بِالْأَنْعَامِ مُتَكْرِّمًا أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ، إِلَهِي وَسَيِّدِي فَاسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي قَدَّرْتَهَا ، وَبِالْقَضِيَّةِ الَّتِي حَتَمْتَهَا وَحَكَمْتَهَا وَعَلَيْتَ مَنْ عَلَيْهِ أَجْرِبَتِهَا أَنْ تَهَبَ لِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ كُلَّ جُرْمٍ أَجْرَمْتَهُ ، وَكُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ ، وَكُلَّ قَبِيحٍ أَسْرَرْتُهُ ، وَكُلَّ جَهْلٍ عَمِلْتُهُ ، كَتَمْتَهُ أَوْ أَعْلَنْتَهُ أَخْفَيْتَهُ أَوْ أَظْهَرْتُهُ ، وَكُلَّ سَيِّئَةٍ أَمَرْتَ بِإِثْبَاتِهَا الْكِرَامَ الْكَاتِبِينَ الَّذِينَ وَكَلْتَهُمْ بِحِفْظِ مَا يَكُونُ مِنِّي وَجَعَلْتَهُمْ شُهُودًا عَلَيَّ مَعَ جَوَارِحِي ، وَكُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيَّ مِنْ وَرَائِهِمْ ، وَالشَّاهِدَ لِمَا خَفِيَ عَنْهُمْ ، وَبِرَحْمَتِكَ أَخْفَيْتَهُ ، وَبِفَضْلِكَ سَتَرْتَهُ ، وَأَنْ تُوَفَّرَ حَظِّي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ (تُنزِّلُهُ) أَوْ إِحْسَانٍ فَضَّلْتَهُ أَوْ بَرٍّ نَشَرْتَهُ (تَشْرُهُ) أَوْ رِزْقٍ بَسَطْتَهُ (تَبْسُطُهُ) أَوْ ذَنْبٍ تَغْفِرُهُ أَوْ خَطَأٍ تَسْتُرُهُ ، يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ . . وَمَالِكِ رِفِّي ، يَا مَنْ بِيَدِهِ نَاصِيَتِي يَا عَلِيمًا بَضْرِي (بِفَقْرِي) وَمَسْكَتِي ، يَا خَبِيرًا بِفَقْرِي وَفَاقَتِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مِنْ (فِي) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً ، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْصُولَةً ، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأُورَادِي (وَأِرَادَتِي) كُلُّهَا وَرَدًا وَاحِدًا وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمَدًا ، يَا سَيِّدِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوْلِي يَا مَنْ إِلَيْهِ شَكْوَتُ أَحْوَالِي يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ ، قَوِّ عَلَى خِدْمَتِكَ جَوَارِحِي وَاشْدُدْ عَلَى الْعَزِيمَةِ جَوَانِحِي وَهَبْ لِي الْجِدَّ فِي حَشِيَّتِكَ ، وَالِدَوَامَ فِي الْإِتِّصَالِ بِخِدْمَتِكَ ، حَتَّى أَسْرَحَ إِلَيْكَ فِي مِيَادِينِ السَّابِقِينَ وَأُسْرِعَ إِلَيْكَ فِي الْبَارِزِينَ (الْمُبَادِرِينَ) وَأَشْتاقَ إِلَى قُرْبِكَ فِي الْمُشْتاقِينَ وَأَذْنُوَ مِنْكَ دُنُوَ الْمُخْلِصِينَ ، وَأَخَافُكَ مَخَافَةَ الْمُوقِنِينَ ، وَأَجْتَمِعُ فِي جِوَارِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ، اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَحْسَنِ عِبِيدِكَ نَصِيبًا

عِنْدَكَ، وَأَقْرَبِهِمْ مَنْزِلَةً مِنْكَ، وَأَخْصَصِهِمْ زُلْفَةً لَدَيْكَ، فَإِنَّهُ لَا يُنَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِفَضْلِكَ، وَجُدْ لِي بِجُودِكَ وَاعْظِفْ عَلَيَّ بِمَجْدِكَ وَاحْفَظْنِي بِرَحْمَتِكَ، وَاجْعَلْ لِسَانِي بِذِكْرِكَ لَهْجًا وَقَلْبِي بِحُبِّكَ مُتِمِّمًا وَمُنَّ عَلَيَّ بِحُسْنِ إِجَابَتِكَ، وَأَقْلِنِي عَشْرَتِي وَاغْفِرْ زَلَّتِي، فَإِنَّكَ قَضَيْتَ عَلَيَّ عِبَادَتِكَ بِعِبَادَتِكَ، وَأَمَرْتَهُمْ بِدُعَائِكَ، وَصَمِنْتَ لَهُمْ الْإِجَابَةَ، فَإِلَيْكَ يَا رَبِّ نَصَبْتُ وَجْهِي وَإِلَيْكَ يَا رَبِّ مَدَدْتُ يَدِي، فَبِعِزَّتِكَ اسْتَجِبْ لِي دُعَائِي وَبَلِّغْنِي مُنَايَ وَلَا تَقْطَعْ مِنْ فَضْلِكَ رَجَائِي، وَاكْفِنِي شَرَّ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ مِنْ أَعْدَائِي، يَا سَرِيعَ الرِّضَا اغْفِرْ لِمَنْ لَا يَمْلِكُ إِلَّا الدُّعَاءَ فَإِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تَشَاءُ، يَا مَنْ اسْمُهُ دَوَاءٌ وَذِكْرُهُ شِفَاءٌ وَطَاعَتُهُ غِنَى، إِرْحَمْ مَنْ رَأْسُ مَالِهِ الرَّجَاءُ وَسِلَاحُهُ الْبُكَاءُ، يَا سَابِعَ النِّعَمِ، يَا دَافِعَ النَّقَمِ، يَا نُورَ الْمُسْتَوْحِشِينَ فِي الظُّلْمِ، يَا عَالِمًا لَا يُعَلَّمُ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْأَيِّمَةِ الْمِيَامِينَ مِنْ آلِهِ (أَهْلِهِ) وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

دعاء السمات

المعروف بدعاء الشبور، ويُستحب الدعاء به في آخر ساعة من نهار الجمعة.

قال السيّد الأستاذ المرجع فضل الله رحمته الله: لا بأس به وإن لم يثبت بسند معتبر.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ عَلَى مَغَالِقِ^(١) أَبْوَابِ السَّمَاءِ لِنَفْتَحِ بِالرَّحْمَةِ انْفَتَحَتْ، وَإِذَا

(١) مغالق: ما يقفل.

دُعِيَتْ بِهِ عَلَى مَضَائِقِ أَبْوَابِ الْأَرْضِ لِلْفَرَجِ أَنْفَرَجَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيْسَّرَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى الْأَمْوَاتِ لِلنُّشُورِ انْتَشَرَتْ، وَإِذَا دُعِيَتْ بِهِ عَلَى كَشْفِ الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ انْكَشَفَتْ، وَبِجَلَالِ^(١) وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَأَعَزَّ الْوُجُوهِ الَّذِي عَنَتْ^(٢) لَهُ الْوُجُوهُ وَخَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَخَشَعَتْ لَهُ الْأَصْوَاتُ وَوَجِلَتْ^(٣) لَهُ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ الَّتِي بِهَا تُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِكَ، وَتُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا، وَبِمَشِيَّتِكَ الَّتِي دَانَ لَهَا الْعَالَمُونَ، وَبِكَلِمَتِكَ الَّتِي خَلَقْتَ بِهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَبِحِكْمَتِكَ الَّتِي صَنَعْتَ بِهَا الْعَجَائِبَ وَخَلَقْتَ بِهَا الظُّلْمَةَ وَجَعَلْتَهَا لَيْلًا وَجَعَلْتَ اللَّيْلَ سَكَنًا (مَسْكَنًا) وَخَلَقْتَ بِهَا النُّورَ وَجَعَلْتَهُ نَهَارًا وَجَعَلْتَ النَّهَارَ نُشُورًا مُبْصِرًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الشَّمْسَ وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ ضِيَاءً، وَخَلَقْتَ بِهَا الْقَمَرَ وَجَعَلْتَ الْقَمَرَ نُورًا، وَخَلَقْتَ بِهَا الْكَوَاكِبَ وَجَعَلْتَهَا نُجُومًا وَبُرُوجًا وَمَصَابِيحَ وَزِينَةً وَرُجُومًا^(٤)، وَجَعَلْتَ لَهَا مَشَارِقَ وَمَغَارِبَ وَجَعَلْتَ لَهَا مَطَالِعَ^(٥) وَمَجَارِي، وَجَعَلْتَ لَهَا فَلَكَأً وَمَسَابِحَ وَقَدَّرْتَهَا فِي السَّمَاءِ مَنَازِلَ فَأَحْسَنْتَ تَقْدِيرَهَا، وَصَوَّرْتَهَا فَأَحْسَنْتَ تَصْوِيرَهَا وَأَحْصَيْتَهَا بِأَسْمَائِكَ إِحْصَاءً وَدَبَّرْتَهَا بِحِكْمَتِكَ تَدْبِيرًا فَأَحْسَنْتَ تَدْبِيرَهَا وَسَخَّرْتَهَا بِسُلْطَانِ^(٦) اللَّيْلِ

(١) جلال: عظمة.

(٢) عنت: خضعت.

(٣) وجلت: خافت وخشعت.

(٤) رجوماً: أي يُرجم بها كالشهب.

(٥) مطالع: أي أماكن طلوعها.

(٦) سلطان: أي القدرة التي لك عليها.

وَسُلْطَانِ النَّهَارِ وَالسَّاعَاتِ وَعَدَدِ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ ، وَجَعَلْتَ رُؤْيَيْهَا
لِجَمِيعِ النَّاسِ مَرَأَى وَاحِدًا وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِمَجْدِكَ الَّذِي كَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ
وَرَسُولَكَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام فِي الْمُقَدَّسِينَ ^(١) فَوْقَ إِحْسَاسِ
الْكُرُوبِيِّينَ ^(٢) فَوْقَ عَمَائِمِ النُّورِ فَوْقَ تَابُوتِ ^(٣) الشَّهَادَةِ فِي عَمُودِ ^(٤) النَّارِ
وَفِي طُورِ ^(٥) سَيْنَاءَ ، وَفِي جَبَلِ حُورِيثَ ^(٦) فِي الْوَادِ الْمُقَدَّسِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبَارَكَةِ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ مِنَ الشَّجَرَةِ وَفِي أَرْضِ مِصْرَ بِتَسْعِ آيَاتِ
بَيْنَاتٍ ، وَيَوْمَ فَرَّقْتَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَفِي الْمُنْبِجَسَاتِ ^(٧) الَّتِي صَنَعْتَ
بِهَا الْعَجَائِبَ فِي بَحْرِ سُوفِ ^(٨) ، وَعَقَدْتَ مَاءَ الْبَحْرِ فِي قَلْبِ الْغَمْرِ
كَالْحِجَارَةِ ، وَجَاوَزْتَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ وَتَمَّتْ كَلِمَتُكَ الْحُسْنَى عَلَيْهِمْ
بِمَا صَبَرُوا وَأَوْرَثْتَهُمْ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ،
وَأَعْرَفْتَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ وَمَرَاكِبَهُ فِي الْيَمِّ ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَعَزِّ
الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ وَبِمَجْدِكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِمُوسَى كَلِيمِكَ عليه السلام فِي طُورِ
سَيْنَاءَ ، وَلِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام خَلِيلِكَ مِنْ قَبْلُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ^(٩) ، وَلِإِسْحَاقَ

(١) المقدسين: الملائكة الذين لا يعصون.

(٢) الكروبيين: اسم لجماعة من الملائكة القريبين منه تعالى.

(٣) تابوت الشهادة: وهو صندوق التوراة الذي وضع فيه موسى عليه السلام الألواح وكل ما يتعلق بالنبوة.

(٤) عمود النار: العمود الذي كان يدل بني إسرائيل على الطريق في الليل مع موسى عليه السلام.

(٥) طور سيناء: الجبل الذي علم الله تعالى به موسى عليه السلام.

(٦) جبل حوريث: اسم للجبل الذي كلم عليه موسى عليه السلام.

(٧) المنبجسات: المتفجرات أي الماء الذي انفجر من الجمر.

(٨) بحر سوف: اسم بالعبرانية - أي بعيد العصر الذي غرق به فرعون.

(٩) مسجد الخيف: مسجد عظيم الشأن في منى قرب مكة.

صَفِيكَ ﷺ فِي [بِئْرِ شَيْعٍ] ^(١)، وَلِيَعْقُوبَ نَبِيَّكَ ﷺ فِي بَيْتِ اَيْل ^(٢)،
 وَأَوْفَيْتَ لِإِبْرَاهِيمَ ﷺ بِمِيثَاقِكَ، وَلِإِسْحَاقَ بِحَلْفِكَ، وَلِيَعْقُوبَ
 بِشَهَادَتِكَ، وَلِلْمُؤْمِنِينَ بِوَعْدِكَ وَلِلدَّاعِينَ بِأَسْمَائِكَ فَأَجَبْتَ، وَبِمَجْدِكَ
 الَّذِي ظَهَرَ لِمُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ﷺ عَلَى قُبَّةِ الرَّمَّانِ ^(٣) وَبِآيَاتِكَ الَّتِي
 وَقَعْتَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ بِمَجْدِ الْعِزَّةِ وَالْعَلْبَةِ بِآيَاتِ عَزِيزَةٍ وَبِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ
 وَبِعِزَّةِ الْقُدْرَةِ، وَبِشَأْنِ الْكَلِمَةِ التَّامَّةِ، وَبِكَلِمَاتِكَ الَّتِي تَفَضَّلْتَ بِهَا عَلَى
 أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَهْلِ الدُّنْيَا وَ(أَهْلِ) الْآخِرَةِ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي
 مَنَنْتَ بِهَا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ، وَبِاسْتِطَاعَتِكَ الَّتِي أَقَمْتَ بِهَا عَلَى
 الْعَالَمِينَ، وَبِنُورِكَ الَّذِي قَدْ خَرَّ مِنْ فَرْعِهِ طُورُ سَيْنَاءَ، وَبِعِلْمِكَ وَجَلَالِكَ
 وَكِبْرِيائِكَ وَعِزَّتِكَ وَجَبْرُوتِكَ الَّتِي لَمْ تَسْتَقِلْهَا الْأَرْضُ وَانْخَفَضَتْ لَهَا
 السَّمَاوَاتُ وَانزَجَرَ لَهَا الْعُمُقُ ^(٤) الْأَكْبَرُ، وَرَكَدَتْ لَهَا الْبِحَارُ وَالْأَنْهَارُ،
 وَخَضَعَتْ لَهَا الْجِبَالُ وَسَكَنْتَ لَهَا الْأَرْضُ بِمَنَاجِبِهَا، وَاسْتَسَلَمَتْ لَهَا
 الْخَلَائِقُ كُلُّهَا، وَخَفَقَتْ لَهَا الرِّيَّاحُ فِي جَرَيَانِهَا، وَحَمَدَتْ لَهَا النِّيْرَانُ
 فِي أَوْطَانِهَا، وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي عُرِفَتْ لَكَ بِهِ الْعَلْبَةُ دَهْرَ الدُّهُورِ وَحَمَدَتْ
 بِهِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، وَبِكَلِمَتِكَ كَلِمَةَ الصِّدْقِ الَّتِي سَبَقَتْ لِأَبْنَاءِ
 آدَمَ ﷺ وَذُرِّيَّتِهِ بِالرَّحْمَةِ وَأَسْأَلُكَ بِكَلِمَتِكَ الَّتِي غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِنُورِ

(١) بئر شيع - اسم لبئر وقيل سبع لأن حفارها سبعة.

(٢) إيل: الرب - أي بيت المقدس أو بيت الرب.

(٣) قبة الرمان: مكان للعبادة بناه موسى وهارون ﷺ.

(٤) العمق الأكبر: تخوم الأرض.

وَجِهَكَ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكًّا^(١) وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا^(٢)،
 وَبِمَجْدِكَ الَّذِي ظَهَرَ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ فَكَلَّمْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَرَسُولَكَ مُوسَى
 بَنَ عِمْرَانَ، وَبِطَلْعَتِكَ فِي سَاعِيرٍ^(٣) وَظُهُورِكَ فِي جَبَلِ فَارَانَ^(٤)
 بِرَبَوَاتٍ^(٥) الْمُقَدَّسِينَ وَجُنُودِ الْمَلَائِكَةِ الصَّافِينَ، وَخُشُوعِ الْمَلَائِكَةِ
 الْمُسَبِّحِينَ، وَبِرَكَاتِكَ الَّتِي بَارَكْتَ فِيهَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ ﷺ فِي أُمَّةِ
 مُحَمَّدٍ ﷺ، وَبَارَكْتَ لِإِسْحَاقَ صَفِيِّكَ فِي أُمَّةِ عِيسَى ﷺ، وَبَارَكْتَ
 لِيَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِكَ فِي أُمَّةِ مُوسَى ﷺ، وَبَارَكْتَ لِحَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي
 عِثْرَتِهِ وَدُرَيْتِهِ وَأُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ وَكَمَا غَبْنَا عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ نَشْهَدْهُ وَآمَنَّا بِهِ وَلَمْ
 نَرَهُ صِدْقًا وَعَدْلًا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُبَارِكَ عَلَيَّ
 مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَرْحَمَ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ
 وَبَارَكْتَ وَتَرْحَمْتَ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ فَعَالٌ لِمَا
 تُرِيدُ وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ثم تذكر حاجتك وتقول: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ، وَبِحَقِّ هَذِهِ
 الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا يَعْلَمُ بَاطِنَهَا غَيْرُكَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ وَاعْفِرْ لِي مِنْ
 ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَوْتَةَ

(١) دكاً: مساوياً للأرض.

(٢) صعقاً: مغشياً عليه وقيل: الصعق هو الموت.

(٣) ساعير: اسم لجبل بالحجاز كلم عليه عيسى ﷺ.

(٤) فاران: اسم لجبل كان يُناجي عليه محمد ﷺ قرب مكة.

(٥) ربوات المقدسين: مرتفعات نزل عليها الوحي على موسى ﷺ.

إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ وَقَرِينٍ، سَوْءٍ وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

أقول في بعض النسخ بعد: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ثم اذكر حاجتك وَقُلْ: يَا اللَّهُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ . . . إلى آخر الدعاء، وروى المجلسي عن مصباح السيد ابن باقي أنه قال: قل بعد دعاء السمات: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا يَعْلَمُ تَفْسِيرَهَا وَلَا تَأْوِيلَهَا وَلَا بَاطِنَهَا وَلَا ظَاهِرَهَا غَيْرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ثم اطلب حاجتك وَقُلْ: وَأَفْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ وَسَمِّ عَدُوِّكَ وَأَعْفِرْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا وَمَا تَأَخَّرَ، وَلِوَالِدَيَّ وَلِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَوَسِّعْ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَاكْفِنِي مَوْنَةً، إِنْسَانٍ سَوْءٍ، وَجَارٍ سَوْءٍ، وَسُلْطَانٍ سَوْءٍ، وَقَرِينٍ سَوْءٍ، وَيَوْمٍ سَوْءٍ، وَسَاعَةِ سَوْءٍ، وَأَنْتَقِمَ لِي مِمَّنْ يَكِيدُنِي وَمِمَّنْ يَبْغِي عَلَيَّ وَيُرِيدُ بِي وَبِأَهْلِي وَأَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَجِيرَانِي وَقَرَابَاتِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ظُلْمًا إِنَّكَ عَلَى مَا تَشَاءُ قَدِيرٌ وَبِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ .

ثم قل: اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الدُّعَاءِ تَفَضَّلْ عَلَيَّ فُقْرَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْغِنَى وَالثَّرْوَةِ، وَعَلَى مَرْضَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ، وَعَلَى أَحْيَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِاللُّطْفِ وَالْكَرَامَةِ، وَعَلَى أَمْوَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَعَلَى مُسَافِرِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِالرَّدِّ إِلَى أَوْطَانِهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَثْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّم تَسْلِيمًا كَثِيرًا. وَقَالَ الشَّيْخُ ابْنُ فَهْدٍ: يَسْتَحَبُّ أَنْ تَقُولَ بَعْدَ دُعَاءِ السَّمَاتِ: اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ بِحُرْمَةِ هَذَا الدُّعَاءِ وَبِمَافَاتِ مِنْهُ مِنَ الْاَسْمَاءِ وَبِمَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ التَّفْسِيرِ وَالتَّدْبِيرِ الَّذِي لَا يُحِيطُ بِهِ اِلَّا اَنْتَ اَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا. وتذكر حاجتك عوض كذا وكذا.

دعاء مكارم الأخلاق

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَبَلِّغْ بِاِيْمَانِيْ اُكْمَلَ الْاِيْمَانِ، وَاجْعَلْ يَقِيْنِيْ اَفْضَلَ الْيَقِيْنِ، وَاَنْتَ بِنِيَّتِيْ اِلَى اَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وَبِعَمَلِيْ اِلَى اَحْسَنِ الْاَعْمَالِ. اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِيْ، وَصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِيْنِيْ، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّيْ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَاكْفِنِيْ مَا يَشْغَلُنِيْ الْاَهْتِمَامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْنِيْ بِمَا تَسْأَلُنِيْ غَدًا عَنْهُ وَاسْتَفْرِغْ اَيَّامِيْ فِيْمَا خَلَقْتَنِيْ لَهُ، وَاغْنِنِيْ وَاَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، وَلَا تَفْتِنْنِيْ بِالنَّظَرِ، وَاَعِزَّنِيْ، وَلَا تَبْتَلِيْنِيْ بِالْكِبْرِ، وَعَبْدْنِيْ لَكَ وَلَا تُفْسِدْ عِبَادَتِيْ بِالْعُجْبِ^(١)، وَاَجْرِ لِلنَّاسِ عَلٰى يَدِيْ الْخَيْرِ، وَلَا تَمَحِّقْهُ بِالْمَنْ^(٢)، وَهَبْ لِيْ مَعَالِي الْاَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنِيْ مِنَ الْفَخْرِ. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ، وَلَا تَرْفَعْنِيْ فِي النَّاسِ دَرَجَةً اِلَّا حَطَّطْتَنِيْ عِنْدَ نَفْسِيْ مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِيْ عِزًّا ظَاهِرًا اِلَّا اَحَدَّثْتَ لِيْ ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِيْ بِقُدْرَتِهَا. اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِ

(١) العُجب: الاغترار بالعبادة.

(٢) تمحقه بالمن: تزيل الثواب بالافتخار.

مُحَمَّدَ، وَمَتَّعْنِي بِهُدَىٰ صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وَطَرِيقَةَ حَقِّ لَا أَزِيعُ^(١) عَنْهَا،
وَنِيَّةَ رُشْدٍ لَا أَشْكُ فِيهَا وَعَمْرِي مَا كَانَ عُمْرِي بِذِلَّةٍ فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ
عُمْرِي مَرْتَعًا لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ^(٢) إِلَيَّ، أَوْ
يَسْتَحْكِمَ غَضَبَكَ عَلَيَّ. اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، وَلَا
عَائِبَةً أَوْنُبُ^(٣) بِهَا إِلَّا حَسَنْتَهَا، وَلَا أَكْرُومَةً^(٤) فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتَمَمْتَهَا.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْدِلْنِي مِنْ بَعْضَةِ أَهْلِ الشَّنَانِ^(٥) الْمَحَبَّةَ
وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظَنَّةٍ^(٦) أَهْلِ الصَّلَاحِ الثَّقَّةَ، وَمِنْ
عِدَاوَةِ الْأَدْنَيْنِ الْوَلَايَةَ، وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلَانِ
الْأَقْرَبِينَ التُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمَقَّةِ^(٧)، وَمِنْ رَدِّ
الْمَلَابِسِينَ^(٨) كَرَمِ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمْنَةِ.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ لِي يَدًا عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَلِسَانًا عَلَى مَنْ
خَاصَمَنِي وَظَفَرًا بِمَنْ عَانَدَنِي وَهَبْ لِي مَكْرًا عَلَى مَنْ كَايَدَنِي^(٩) وَقُدْرَةً

(١) أزيغ: أبتعد عنها.

(٢) مقتك: سخطك.

(٣) عائبة أؤنب: سيئة أذم بها.

(٤) أكرومة: خصلة كريمة.

(٥) الشنان: أهل البغض.

(٦) الظنة: أي ما يساء الظن به.

(٧) المقمة: المحببة.

(٨) الملايسين: المخالطين لي.

(٩) كايدي: مكر عليّ ببغض.

عَلَى مَنْ اضْطَهَدَنِي وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي ^(١) وَسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي ، وَوَقْفَنِي
لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي وَمُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،
وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أَعَارِضَ مَنْ غَشَّيَنِي بِالنُّصْحِ ، وَأَجْزِي مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ
وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَدْلِ وَأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصَّلَةِ وَأُخَالِفَ مَنْ اغْتَابَنِي
إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ ، وَأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأَغْضِي عَنِ السَّيِّئَةِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَلِّبْنِي بِحَلِيَّةِ الصَّالِحِينَ ، وَأَلْبَسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسْطِ الْعَدْلِ
وَكَظْمِ الْغَيْظِ وَإِظْفَاءِ النَّائِرَةِ ^(٢) وَصَمِّ أَهْلَ الْفُرْقَةِ وَإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ
وَإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ ^(٣) ، وَسْتِرِ الْعَائِبَةَ ، وَلِينِ الْعَرِيكَةِ ^(٤) ، وَخَفْضِ الْجَنَاحِ ،
وَحُسْنِ السَّيْرِ ، وَسُكُونِ الرِّيحِ ، وَطِيبِ الْمُخَالَفَةِ ^(٥) وَالسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ
وَإِيثَارِ التَّفَضُّلِ وَتَرْكِ التَّعْبِيرِ وَالْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحَقِّ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ
وَإِنْ عَزَّ وَاسْتِقْلَالَ الْخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَاسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وَإِنْ
قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفِعْلِي ، وَأَكْمَلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ وَلُرُومِ الْجَمَاعَةِ وَرَفْضِ
أَهْلِ الْبِدْعِ ^(٦) وَمُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ ^(٧) ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبُرْتُ ، وَأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصَبْتُ ، وَلَا

(١) قصبني: عاب علي.

(٢) النائرة: العداوة.

(٣) العارفة: المعروف.

(٤) العريكة: الطبع.

(٥) المخالفة: المصانعة.

(٦) أهل البدع: الذين يُدخلون في الدين ما ليس فيه.

(٧) المخترع: يفتنون ويحكمون بأهوائهم.

تَبَلِّغِي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ وَلَا الْعَمَىٰ عَنْ سَبِيلِكَ وَلَا بِالْتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ
مَحَبَّتِكَ، وَلَا مُجَامَعَةٍ مَن تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلَا مُفَارَقَةٍ مَن اجْتَمَعَ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ
اجْعَلِي أَسْوَأَ بَكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَأَسْأَلَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَاتَّضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ
الْمَسْكِنَةِ، وَلَا تَفْتِنِي بِالْإِسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطَرَّرْتُ، وَلَا بِالْخُضُوعِ
لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، وَلَا بِالْتَّضَرُّعِ إِلَىٰ مَنْ دُونِكَ إِذَا رَهَبْتُ فَأَسْتَحِقُّ
بِذَلِكَ خِذْلَانِكَ وَمَنْعَكَ وَإِعْرَاضَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رَوْعِي مِنَ التَّمَنِّيِ وَالتَّظَنِّيِ وَالحَسَدِ
ذِكْرًا لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّرًا فِي قُدْرَتِكَ، وَتَدْبِيرًا عَلَىٰ عَدُوِّكَ، وَمَا أَجْرَىٰ عَلَىٰ
لِسَانِي مِنْ لَفْظَةٍ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شْتَمٍ عَرَضَ أَوْ شَهَادَةٍ بَاطِلٍ أَوْ اغْتِيَابِ
مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُظْقًا بِالحَمْدِ لَكَ وَإِعْرَاقًا فِي
الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وَذَهَابًا فِي تَمَجِيدِكَ وَشُكْرًا لِنِعْمَتِكَ وَاعْتِرَافًا بِإِحْسَانِكَ
وَإِحْصَاءً لِمَنِّكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ مُطِيقٌ
لِلدَّفْعِ عَنِّي، وَلَا أَظْلَمَنَّ وَأَنْتَ القَادِرُ عَلَىٰ القَبْضِ مِنِّي، وَلَا أَضِلَّنَّ وَقَدْ
أَمَكَّنْتَنِي هِدَايَتِي، وَلَا أَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وَسْعِي، وَلَا أَطْغَيْنَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ
وُجْدِي، اللَّهُمَّ إِلَىٰ مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وَإِلَىٰ عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَإِلَىٰ تَجَاوُزِكَ
اسْتَقْتْتُ، وَبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، وَلَا فِي
عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَمَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَىٰ نَفْسِي إِلَّا
فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ اللَّهُمَّ وَأَنْطِقْنِي بِالهُدَىٰ،
وَأَلْهَمْنِي التَّقْوَىٰ وَوَقِّفْنِي لِلتِّي هِيَ أَرْكَىٰ وَأَسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَىٰ. اللَّهُمَّ
أَسْأَلُكَ بِي الطَّرِيقَةَ المَثَلَىٰ، وَاجْعَلِي عَلَىٰ مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَىٰ. اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَتَّعْنِي بِالْإِفْتِصَادِ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ

الرَّشَادِ، وَمِنْ صَالِحِي الْعِبَادِ، وَارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وَسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ.
 اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وَابْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا
 يُضَلِّحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمُهَا. اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزَنْتُ،
 وَأَنْتَ مُتَّجِعِي إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِعَانَّتِي إِنْ كَرِهْتُ^(١) وَعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ
 خَلْفٌ، وَلِمَا فَسَدَ صِلَاحٌ، وَفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَاْمُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ
 بِالْعَافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْحِدَّةِ، وَقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ
 مَعْرَةَ الْعِبَادِ، وَهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمَ الْمَعَادِ، وَامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ. اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، وَاغْذِنِي بِنِعْمَتِكَ، وَأَصْلِحْنِي
 بِكَرَمِكَ، وَدَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وَأَظْلِنِي فِي ذَرَاكَ، وَجَلِّنِي رِضَاكَ، وَوَفِّقْنِي
 إِذَا اشْتَكَلْتُ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِإِهْدَاهَا، وَإِذَا تَشَابَهَتْ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا
 تَنَاقَضَتْ الْمِلَلُ لِإِرْضَاهَا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَتَوَجَّجْنِي بِالْكَفَايَةِ،
 وَسُمِّنِي^(٢) حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وَهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، وَلَا تَفْتِنِي بِالسَّعَةِ،
 وَامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ^(٣)، وَلَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدًّا كَدًّا^(٤) وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي
 عَلَيَّ رَدًّا فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدًّا وَلَا أَدْعُو مَعَكَ نِدًّا^(٥)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَامْنَعْنِي مِنَ السَّرْفِ وَحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلْفِ، وَوَفِّرْ مَلَكَتِي
 بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وَأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنفِقُ مِنْهُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ
 مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَاكْفِنِي مَوْوَنَةَ الْاِكْتِسَابِ، وَارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابِ، فَلَا

(١) كَرِهْتُ الْعَمَّ: اسْتَدَّ عَلَيْهِ، وَرَكِبَهُ الْهَمَّ.

(٢) سُمِّنِي: أَي الْعَلَامَةَ.

(٣) الدَّعَةُ: الرَّاحَةُ.

(٤) كَدًّا: أَي صَعَبَ الْمَنَالِ.

(٥) نِدًّا: أَي شَرِيكَ.

أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ وَلَا أَحْتَمِلَ إِضْرَ تَبَعَاتِ الْمَكْسَبِ، اللَّهُمَّ فَاطْلِبِنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وَأَجْرِنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، وَلَا تَبْتَدِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ^(١) فَاسْتَرْزُقْ أَهْلَ رِزْقِكَ، وَأَسْتَعْطِي شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأُقْتِنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وَأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي وَأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيَّ الْإِعْطَاءِ وَالْمَنْعِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةِ، وَفِرَاغاً فِي زَهَادَةِ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالِ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالِ، اللَّهُمَّ اخْتِمِ بَعْفُوكَ أَجْلِي، وَحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وَسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَنَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهَلَّةِ^(٢) وَأَنْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلاً سَهْلاً أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَأَنْتَ مُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

دعاء منسوب للإمام الكاظم عليه السلام المعروف بالرهبة كان يدعو به، وهو أيضاً من أدعية الصحيفة السجادية

اللَّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي سَوِيًّا وَرَبَّيْتَنِي صَغِيرًا وَرَزَقْتَنِي مَكْفِيًّا، اللَّهُمَّ إِنِّي وَجَدْتُ فِيهَا أَنْزَلْتَ مِنْ كِتَابِكَ وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبَادَكَ أَنْ قُلْتَ: ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنِّي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، فَيَا سَوَاتَاهُ مِمَّا أَحْصَاهُ عَلَيَّ

(١) الإقتار: الفقر.

(٢) المهلة: وقت الفراغ.

كِتَابُكَ! فَلَوْلَا الْمَوَاقِفُ الَّتِي أَوْمَلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذِي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لِأَلْقَيْتُ
بِيَدِي، وَلَوْ أَنَّ أَحَدًا اسْتَطَاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ لَكُنْتُ أَنَا أَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ
وَأَنْتَ لَا تَخْفَى عَلَيْكَ خَافِيَةٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ إِلَّا أَتَيْتَ بِهَا وَكَفَى
بِكَ جَازِيًا وَكَفَى بِكَ حَسِيبًا، اللَّهُمَّ إِنَّكَ طَالِبِي إِنْ أَنَا هَرَبْتُ وَمُدْرِكِي إِنْ
أَنَا فَرَرْتُ، فَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعٌ ذَلِيلٌ رَاغِمٌ إِنْ تُعَذِّبْنِي فَإِنِّي لِدِلِّكَ
أَهْلٌ وَهُوَ يَا رَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَإِنْ تَعَفُّ عَنِّي فَقَدِيمًا شَمَلْنِي عَفْوُكَ وَالْبَسْتَنِي
عَافِيَتِكَ فَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِالْمُخْرُوزِ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَبِمَا وَارَثَهُ الْحُجْبُ مِنْ
بِهَائِكَ، إِلَّا رَحِمْتَ هَذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ وَهَذِهِ الرَّمَّةَ الْهَلُوعَةَ الَّتِي لَا
تَسْتَطِيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ حَرَّ نَارِكَ؟ وَالَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ صَوْتَ
رَعْدِكَ فَكَيْفَ تَسْتَطِيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟ فَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ، فَإِنِّي أَمْرٌ حَقِيرٌ
وَخَطَرِي يَسِيرٌ وَلَيْسَ عَذَابِي مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ أَنَّ عَذَابِي
مِمَّا يَزِيدُ فِي مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ وَأَحْبَبْتُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَكَ، وَلَكِنَّ
سُلْطَانَكَ اللَّهُمَّ أَعْظَمُ وَمُلْكُكَ أَدْوَمُ مِنْ أَنْ تَزِيدَ فِيهِ طَاعَةَ الْمُطِيعِينَ أَوْ
تُنْقِصَ مِنْهُ مَعْصِيَةَ الْمُذْنِبِينَ؛ فَارْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَتَجَاوَزْ عَنِّي يَا
ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

دعاء المجير

وهو دعاء رفيع الشأن مروى عن النبي ﷺ، نزل به جبرئيل على
النبي ﷺ وهو يصلي في مقام إبراهيم ﷺ، ذكر الكفعمي هذا الدعاء في
كتابه (البلد الأمين) و(المصباح)، وأشار في الهامش إلى ما له من
الفضل، ومن جملتها أن من دعا به في الأيام البيض من شهر رمضان
غُفِرَتْ ذنوبه ولو كانت عدد قطر المطر، وورق الشجر، ورمال البر،

ويجدي في شفاء المريض، وقضاء الدين، والغنى عن الفقر، ويفرج الغم، ويكشف الكرب، وهو هذا الدعاء:

سُبْحَانَكَ يَا أَللهُ، تَعَالَيْتَ يَا رَحْمَنُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ^(١).
 سُبْحَانَكَ يَا رَحِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا كَرِيمُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
 مَلِكُ، تَعَالَيْتَ يَا مَالِكُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قُدُّوسٌ^(٢)،
 تَعَالَيْتَ يَا سَلَامُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُؤْمِنُ، تَعَالَيْتَ يَا
 مُهَيِّمُنُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَزِيزُ، تَعَالَيْتَ يَا جَبَّارُ،
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُتَكَبِّرُ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَجَبِّرُ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا خَالِقُ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِئُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُصَوِّرُ، تَعَالَيْتَ يَا مُقَدِّرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا هَادِي، تَعَالَيْتَ يَا بَاقِي، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا
 وَهَّابُ، تَعَالَيْتَ يَا تَوَّابُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا فَتَّاحُ،
 تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَّاحُ^(٣)، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدِي، تَعَالَيْتَ
 يَا مَوْلَايَ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَرِيبُ، تَعَالَيْتَ يَا رَقِيبُ،
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُبْدِئُ، تَعَالَيْتَ يَا مُعِيدُ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَمِيدُ، تَعَالَيْتَ يَا مَجِيدُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا عَظِيمُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ.
 سُبْحَانَكَ يَا عَفُورُ، تَعَالَيْتَ يَا شَكُورُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ

(١) مجير: منقذ من النار.

(٢) قدوس: صيغة مبالغة في التنزيه لمقام الربوبية.

(٣) مرتاح: من أسماء الله تعالى - أي لا يعيبه شيء في كل ما خلق.

يا شاهدُ، تَعَالَيْتَ يا شَهِيدُ^(١)، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا حَنَّانُ، تَعَالَيْتَ يا مَنَّانُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا بَاعِثُ، تَعَالَيْتَ يا وَارِثُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا مُحْيِي، تَعَالَيْتَ يا مُمِيتُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا شَفِيقُ، تَعَالَيْتَ يا رَفِيقُ^(٢)، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا أَنِيسُ، تَعَالَيْتَ يا مُؤْنَسُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا جَلِيلُ، تَعَالَيْتَ يا جَمِيلُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا حَبِيرُ، تَعَالَيْتَ يا بَصِيرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا حَفِيّ^(٣)، تَعَالَيْتَ يا مَلِيّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا مَعْبُودُ، تَعَالَيْتَ يا مَوْجُودُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا عَفَّارُ، تَعَالَيْتَ يا قَهَّارُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا مَذْكَورُ، تَعَالَيْتَ يا مَشْكَورُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا جَوَادُ، تَعَالَيْتَ يا مَعَادُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا جَمالُ، تَعَالَيْتَ يا جَلالُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا سابِقُ^(٤)، تَعَالَيْتَ يا رازِقُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا صادِقُ، تَعَالَيْتَ يا فالِقُ^(٥)، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا سَمِيعُ، تَعَالَيْتَ يا سَرِيعُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا رَفِيعُ، تَعَالَيْتَ يا بَدِيعُ^(٦)، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يا فَعَّالُ،

(١) شهيد: أي شاهد على الخلق.

(٢) رفيق: من الرفق والرحمة.

(٣) حفي: عظيم الكرم والحفاوة.

(٤) سابق: سابق بالعطاء قبل السؤال.

(٥) فالق: فالق الحب والنوى.

(٦) بديع: إنشاء الخلق من العدم.

تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالٍ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَاضِي، تَعَالَيْتَ يَا رَاضِي، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا طَاهِرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَالِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا حَاكِمٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا دَائِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَائِمٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَاصِمٌ، تَعَالَيْتَ يَا قَاسِمٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا غَنِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُغْنِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَفِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَوِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا كَافِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا شَافِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا مُقَدِّمٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُؤَخَّرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا أَوَّلٌ، تَعَالَيْتَ يَا آخِرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ظَاهِرٌ، تَعَالَيْتَ يَا بَاطِنٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا رَجَاءٌ، تَعَالَيْتَ يَا مُرْتَجَىٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْمَنِّ، تَعَالَيْتَ يَا ذَا الطَّوْلِ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا حَيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا قَيُّومٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَاحِدٌ، تَعَالَيْتَ يَا أَحَدٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا سَيِّدٌ، تَعَالَيْتَ يَا صَمَدٌ^(١)، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا قَدِيرٌ، تَعَالَيْتَ يَا كَبِيرٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَالِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مُتَعَالِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا أَعْلَىٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا وَلِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا مَوْلَىٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا ذَارِيٌّ، تَعَالَيْتَ يَا بَارِيٌّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ يَا خَافِضٌ، تَعَالَيْتَ يَا رَافِعٌ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرٌ. سُبْحَانَكَ

يا مُقْسِطُ، تَعَالَيْتَ يَا جَامِعُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُعَزُّ،
 تَعَالَيْتَ يَا مُدَلُّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا قَادِرُ، تَعَالَيْتَ يَا
 مُقْتَدِرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا عَلِيمُ، تَعَالَيْتَ يَا حَلِيمُ،
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُعْطِي، تَعَالَيْتَ يَا مَانِعُ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ضَارُّ، تَعَالَيْتَ يَا نَافِعُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُحِيبُّ، تَعَالَيْتَ يَا حَسِيبُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا عَادِلُ، تَعَالَيْتَ يَا فَاضِلُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا لَطِيفُ، تَعَالَيْتَ يَا شَرِيفُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَبُّ،
 تَعَالَيْتَ يَا حَقُّ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مَا جِدُّ، تَعَالَيْتَ يَا
 وَاحِدُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا عَفُوُّ، تَعَالَيْتَ يَا مُنْتَقِمُ،
 أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا وَاسِعُ، تَعَالَيْتَ يَا مُوسِعُ، أَجْرُنَا مِنَ
 النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَوْوْفُ، تَعَالَيْتَ يَا عَطْوْفُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا
 مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَرْدُ، تَعَالَيْتَ يَا وَتَرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا مُقَيَّتُ^(١)، تَعَالَيْتَ يَا مُحِيطُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا وَكِيلُ، تَعَالَيْتَ يَا عَدْلُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا
 مُبِينُ، تَعَالَيْتَ يَا مَتِينُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا بَرُّ، تَعَالَيْتَ
 يَا وَدُودُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا رَشِيدُ^(٢)، تَعَالَيْتَ يَا
 مُرْشِدُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نُورُ، تَعَالَيْتَ يَا مُنَوِّرُ، أَجْرُنَا
 مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا نَصِيرُ، تَعَالَيْتَ يَا نَاصِرُ، أَجْرُنَا مِنَ النَّارِ يَا

(١) مقيت: حافظ.

(٢) رشيد: يرشد إلى الخير.

مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا صَبُورُ، تَعَالَيْتَ يَا صَابِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ.
 سُبْحَانَكَ يَا مُحْصِي، تَعَالَيْتَ يَا مُنْشِئُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ
 يَا سُبْحَانَ، تَعَالَيْتَ يَا دِيَّانُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا مُغِيثُ،
 تَعَالَيْتَ يَا غِيَاثُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا فَاطِرُ، تَعَالَيْتَ يَا
 حَاضِرُ، أَجْرْنَا مِنَ النَّارِ يَا مُجِيرُ. سُبْحَانَكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْجَمَالِ، تَبَارَكْتَ
 يَا ذَا الْجَبْرُوتِ وَالْجَلَالِ. سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
 الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ، وَصَلَّى
 اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَحَسْبُنَا
 اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

دعاء الجوشن^(١) الكبير

وهو مذكورٌ في كتابي البلد الأمين والمصباح للكفعمي، وهو مروى
 عن السجّاد، عن أبيه، عن جدّه، عن النبيّ صلّى الله عليه وعليهم
 أجمعين، وقيل: إنه هبط به جبرئيل على النبيّ ﷺ وهو في بعض غزواته
 وعليه جوشن ثقيل آلمه، فقال: «يا محمد، ربّك يُقرئك السلام، ويقول
 لك: اخلع هذا الجوشن، واقرأ هذا الدعاء، فهو أمان لك ولأُمتك»، ثم
 أطلّ في ذكر فضله بما لا يسعه المقام. ومن جملة فضله «أنّ من كتبه
 على كفته لا يُعذّب بالنّار، ومن دعا به بنية خالصة في أول شهر رمضان
 رزقه الله تعالى ليلة القدر وخلق له سبعين ألف ملك يسبّحون الله
 ويقدّسونه وجعل ثوابهم له. ومن دعا به في شهر رمضان ثلاث مرات

(١) الجوشن: الدرع الواقى.

حَرَّمَ اللهُ تَعَالَى جَسَدَهُ عَلَى النَّارِ، وَأَوْجِبَ لَهُ الْجَنَّةَ، وَوَكَّلَ اللهُ تَعَالَى بِهِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِنَ الْمَعَاصِي، وَكَانَ فِي أَمَانِ اللهِ طَوْلَ حَيَاتِهِ " وَكُلَّ ذَلِكَ بِشَرَطِ الْإِيمَانِ وَالْإِحْلَاصِ .

وهو هذا الدعاء :

سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ الْعَوْتُ، خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ . (١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا اللهُ، يَا رَحْمَنُ، يَا رَحِيمُ، يَا كَرِيمُ، يَا مُقِيمُ، يَا عَظِيمُ، يَا قَدِيمُ، يَا عَلِيمُ، يَا حَلِيمُ، يَا حَكِيمُ، سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الْعَوْتُ الْعَوْتُ، خَلَّصْنَا مِنَ النَّارِ، يَا رَبِّ . (٢) يَا سَيِّدَ السَّادَاتِ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا رَافِعَ الدَّرَجَاتِ، يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ، يَا غَافِرَ الْخَطِيئَاتِ، يَا مُعْطِيَ الْمَسْأَلَاتِ، يَا قَابِلَ التَّوْبَاتِ، يَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ، يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ، يَا دَافِعَ الْبَلِيَّاتِ . (٣) يَا خَيْرَ الْغَافِرِينَ، يَا خَيْرَ الْفَاتِحِينَ، يَا خَيْرَ النَّاصِرِينَ، يَا خَيْرَ الْحَاكِمِينَ، يَا خَيْرَ الرَّازِقِينَ، يَا خَيْرَ الْوَارِثِينَ، يَا خَيْرَ الْحَامِدِينَ، يَا خَيْرَ الذَّاكِرِينَ، يَا خَيْرَ الْمُنْزِلِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْسِنِينَ . (٤) يَا مَنْ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْقُدْرَةُ وَالْكَمَالُ، يَا مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْجَلَالُ، يَا مَنْ هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ، يَا مُنْشِئَ السَّحَابِ الثَّقَالِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ^(١)، يَا مَنْ هُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، يَا مَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ، يَا مَنْ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ . (٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَنَّانُ، يَا مَنَّانُ، يَا دَيَّانُ، يَا بُرْهَانَ، يَا سُلْطَانَ، يَا رِضْوَانَ، يَا غُفْرَانَ، يَا سُبْحَانَ، يَا مُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْبَيَانِ . (٦) يَا مَنْ تَوَاصَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، يَا مَنْ

(١) شديد المحال: القوة والقدرة.

اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ ذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، يَا مَنْ خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، يَا مَنْ انْقَادَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، يَا مَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبَالُ مِنْ مَخَافَتِهِ، يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ، يَا مَنْ اسْتَقَرَّتِ الْأَرْضُونَ بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ. (٧) يَا غَافِرَ الْخَطَايَا، يَا كَاشِفَ الْبَلَايَا، يَا مُنْتَهَى الرَّجَايَا، يَا مُجْزِلَ الْعَطَايَا، يَا وَاهِبَ الْهَدَايَا، يَا رَازِقَ الْبَرَايَا، يَا قَاضِيَ الْمَنَايَا^(١)، يَا سَامِعَ الشَّكَايَا، يَا بَاعِثَ الْبَرَايَا، يَا مُطْلِقَ الْأَسَارَى. (٨) يَا ذَا الْحَمْدِ وَالشَّانِءِ، يَا ذَا الْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ^(٢)، يَا ذَا الْمَجْدِ وَالسَّنَاءِ^(٣)، يَا ذَا الْعَهْدِ وَالْوَفَاءِ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالرِّضَاءِ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْقَضَاءِ، يَا ذَا الْعِزِّ وَالْبَقَاءِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالسَّخَاءِ، يَا ذَا الْآلَاءِ وَالنَّعْمَاءِ. (٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مَانِعٌ، يَا دَافِعٌ، يَا رَافِعٌ، يَا صَانِعٌ، يَا نَافِعٌ، يَا سَامِعٌ، يَا جَامِعٌ، يَا شَافِعٌ، يَا وَاسِعٌ، يَا مُوسِعٌ. (١٠) يَا صَانِعَ كُلِّ مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، يَا رَازِقَ كُلِّ مَرْزُوقٍ، يَا مَالِكَ كُلِّ مَمْلُوكٍ، يَا كَاشِفَ كُلِّ مَكْرُوبٍ، يَا فَارِجَ كُلِّ مَهْمُومٍ، يَا رَاحِمَ كُلِّ مَرْحُومٍ، يَا نَاصِرَ كُلِّ مَخْذُولٍ، يَا سَانِرَ كُلِّ مَعْيُوبٍ، يَا مَلْجَأَ كُلِّ مَطْرُودٍ. (١١) يَا عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي، يَا رَجَائِي عِنْدَ مُصِيبَتِي، يَا مُؤْنِسِي عِنْدَ وَحْشَتِي، يَا صَاحِبِي عِنْدَ غُرْبَتِي، يَا وَلِيِّي عِنْدَ نِعْمَتِي، يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، يَا دَلِيلِي عِنْدَ حَيْرَتِي، يَا غَنَائِي عِنْدَ افْتِقَارِي، يَا مَلْجَأِي عِنْدَ اضْطِرَارِي، يَا مُعِينِي عِنْدَ مَفْرَعِي.

(١) المنايا: الآجال.

(٢) البهاء: الجمال.

(٣) السناء: الشرف.

(١٢) يَا عَلَّامَ الْغُيُوبِ، يَا غَفَّارَ الذُّنُوبِ، يَا سَتَّارَ الْعُيُوبِ، يَا كَاشِفَ الْكُرُوبِ، يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، يَا طَيِّبَ الْقُلُوبِ، يَا مُنَوِّرَ الْقُلُوبِ، يَا أُنَيْسَ الْقُلُوبِ، يَا مُفَرِّجَ الْهَمُومِ، يَا مُنَقِّسَ الْغَمُومِ. (١٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا جَلِيلُ، يَا جَمِيلُ، يَا وَكِيلُ، يَا كَفِيلُ، يَا دَلِيلُ، يَا قَبِيلُ^(١) يَا مُدِيلُ^(٢)، يَا مُنِيلُ^(٣)، يَا مُقِيلُ^(٤)، يَا مُحِيلُ^(٥). (١٤) يَا دَلِيلَ الْمُتَحِيرِينَ، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، يَا صَرِيحَ الْمُسْتَصْرِخِينَ، يَا جَارَ الْمُسْتَحِيرِينَ، يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، يَا عَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ، يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينِ، يَا مَلْجَأَ الْعَاصِينَ، يَا غَافِرَ الْمُذْنِبِينَ، يَا مُحِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ. (١٥) يَا ذَا الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ، يَا ذَا الْفَضْلِ وَالْإِمْتِنَانِ، يَا ذَا الْأَمْنِ وَالْأَمَانِ، يَا ذَا الْقُدْسِ وَالسُّبْحَانِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ وَالْبَيَانِ، يَا ذَا الرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ وَالْبُرْهَانِ، يَا ذَا الْعَظَمَةِ وَالسُّلْطَانِ، يَا ذَا الرَّأْفَةِ وَالْمُسْتَعَانَ، يَا ذَا الْعَفْوِ وَالْغُفْرَانِ. (١٦) يَا مَنْ هُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ قَادِرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ هُوَ يَبْقَى وَيَفْنَى كُلُّ شَيْءٍ. (١٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، يَا مُؤْمِنُ، يَا مُهَيِّمُنُ، يَا مُكَوِّنُ، يَا مُلَقِّنُ، يَا مُبَيِّنُ، يَا مُهَوِّنُ، يَا مُمَكِّنُ، يَا مُزَيِّنُ، يَا مُعَلِّنُ، يَا مُقَسِّمُ. (١٨) يَا مَنْ

(١) قبيل: كفيل.

(٢) مديل: قاهر.

(٣) منيل: معطي.

(٤) مقيل: غافر.

(٥) محيل: معطي الحول والقوة.

هُوَ فِي مُلْكِهِ مُقِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي سُلْطَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي جَلَالِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى عِبَادِهِ رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي صُنْعِهِ حَكِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي لُطْفِهِ قَدِيمٌ. (١٩) يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا فَضْلُهُ، يَا مَنْ لَا يُسْأَلُ إِلَّا عَفْوُهُ، يَا مَنْ لَا يُنْظَرُ إِلَّا بِرُّهُ، يَا مَنْ لَا يُخَافُ إِلَّا عَدْلُهُ، يَا مَنْ لَا يَدُومُ إِلَّا مُلْكُهُ، يَا مَنْ لَا سُلْطَانَ إِلَّا سُلْطَانُهُ، يَا مَنْ وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَتُهُ، يَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يَا مَنْ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ. (٢٠) يَا فَارِجَ الْهَمِّ، يَا كَاشِفَ الْغَمِّ، يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، يَا قَابِلَ التَّوْبِ، يَا خَالِقَ الْخَلْقِ، يَا صَادِقَ الْوَعْدِ، يَا مُوفِيَ الْعَهْدِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ، يَا فَالِقَ الْحَبِّ، يَا رَازِقَ الْأَنَامِ. (٢١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَلِيُّ، يَا وَفِيُّ، يَا غَنِيُّ، يَا مَلِيٍّ، يَا حَفِيٍّ^(١)، يَا رَضِيٍّ، يَا زَكِيٍّ، يَا بَدِيٍّ^(٢)، يَا قَوِيٍّ، يَا وَلِيٍّ. (٢٢) يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِيلَ، يَا مَنْ سَتَرَ الْقَبِيحَ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْ بِالْجَرِيرَةِ، يَا مَنْ لَمْ يَهْتِكِ السُّتْرَ، يَا عَظِيمَ الْعَفْوِ، يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ، يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى، يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى. (٢٣) يَا ذَا النُّعْمَةِ السَّابِعَةِ^(٣)، يَا ذَا الرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، يَا ذَا الْمِنَّةِ السَّابِقَةِ، يَا ذَا الْحِكْمَةِ الْبَالِغَةِ، يَا ذَا الْقُدْرَةِ الْكَامِلَةِ، يَا ذَا الْحُجَّةِ الْقَاطِعَةِ، يَا ذَا الْكِرَامَةِ الظَّاهِرَةِ، يَا ذَا الْعِزَّةِ الدَّائِمَةِ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينَةِ، يَا ذَا الْعِظَمَةِ

(١) حَفِيٍّ: من الحفاوة والتكريم.

(٢) بَدِيٍّ: ظاهر.

(٣) السابعة: الكثيرة.

الْمَنِيَعَةَ. (٢٤) يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ، يَا جَاعِلَ الظُّلُمَاتِ، يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ، يَا مُقِيلَ الْعَثَرَاتِ، يَا سَاتِرَ الْعَوْرَاتِ، يَا مُخَيِّبَ الْأَمْوَاتِ، يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ، يَا مُضَعِّفَ الْحَسَنَاتِ، يَا مَاجِيَ السَّيِّئَاتِ، يَا شَدِيدَ النَّقِمَاتِ. (٢٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُصَوِّرُ، يَا مُقَدِّرُ، يَا مُدَبِّرُ، يَا مُطَهِّرُ، يَا مُنَوِّرُ، يَا مُبَسِّرُ، يَا مُبَشِّرُ، يَا مُنْذِرُ، يَا مُقَدِّمُ، يَا مُؤَخِّرُ. (٢٦) يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الشَّهْرِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الرُّكْنِ^(١) وَالْمَقَامِ^(٢)، يَا رَبَّ الْمَشْعَرِ^(٣) الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، يَا رَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ، يَا رَبَّ الثُّورِ وَالظَّلَامِ، يَا رَبَّ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ، يَا رَبَّ الْقُدْرَةِ فِي الْأَنَامِ. (٢٧) يَا أَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، يَا أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ، يَا أَظْهَرَ الطَّاهِرِينَ، يَا أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ، يَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ، يَا أَشْفَعَ الشَّافِعِينَ، يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ. (٢٨) يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا دُخْرَ مَنْ لَا دُخْرَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا فُخْرَ مَنْ لَا فُخْرَ لَهُ، يَا عِزَّ مَنْ لَا عِزَّ لَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ لَا مُعِينَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ، يَا أَمَانَ مَنْ لَا أَمَانَ لَهُ. (٢٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا عَاصِمُ، يَا قَائِمُ، يَا دَائِمُ، يَا رَاحِمُ، يَا سَالِمُ، يَا حَاكِمُ، يَا عَالِمُ، يَا قَاسِمُ، يَا قَابِضُ، يَا بَاسِطُ. (٣٠) يَا عَاصِمَ مَنْ اسْتَعْصَمَهُ، يَا رَاحِمَ مَنْ اسْتَرْحَمَهُ، يَا غَافِرَ مَنْ اسْتَغْفَرَهُ، يَا نَاصِرَ مَنْ اسْتَنْصَرَهُ، يَا حَافِظَ مَنْ

(١) الركن: اليماني وفيه الحجر الأسود، أي ركن الكعبة.

(٢) المقام: مقام إبراهيم ﷺ قرب الكعبة.

(٣) المشعر: المزدلفة.

اسْتَحْفَظْهُ، يَا مُكْرِمَ مَنْ اسْتَكْرَمَهُ، يَا مُرْشِدَ مَنْ اسْتَرْشَدَهُ، يَا صَرِيخَ مَنْ
 اسْتَضْرَحَهُ، يَا مُعِينَ مَنْ اسْتَعَانَهُ، يَا مُغِيثَ مَنْ اسْتَعَاثَهُ. (٣١) يَا عَزِيزاً لَا
 يُضَامُ، يَا لَطِيفاً لَا يُرَامُ، يَا قَيُّوماً لَا يَنَامُ، يَا دَائِماً لَا يَفُوتُ، يَا حَيّاً لَا
 يَمُوتُ، يَا مَلِكاً لَا يَزُولُ، يَا بَاقِياً لَا يَفْنَى، يَا عَالِماً لَا يَجْهَلُ، يَا صَمَداً
 لَا يُطْعَمُ، يَا قَوِيّاً لَا يَضْعَفُ. (٣٢) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا أَحَدُ،
 يَا وَاحِدُ، يَا شَاهِدُ، يَا مَاجِدُ، يَا حَامِدُ، يَا رَاشِدُ، يَا بَاعِثُ، يَا وَاوِرُثُ،
 يَا ضَارُّ، يَا نَافِعُ. (٣٣) يَا أَعْظَمَ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ، يَا أَكْرَمَ مِنْ كُلِّ كَرِيمٍ، يَا
 أَرْحَمَ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، يَا أَعْلَمَ مِنْ كُلِّ عَلِيمٍ، يَا أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ، يَا
 أَقْدَمَ مِنْ كُلِّ قَدِيمٍ، يَا أَكْبَرَ مِنْ كُلِّ كَبِيرٍ، يَا أَلْطَفَ مِنْ كُلِّ لَطِيفٍ، يَا أَجَلَ
 مِنْ كُلِّ جَلِيلٍ، يَا أَعَزَّ مِنْ كُلِّ عَزِيزٍ. (٣٤) يَا كَرِيمَ الصَّفْحِ، يَا عَظِيمَ
 الْمَنِّ، يَا كَثِيرَ الْخَيْرِ، يَا قَدِيمَ الْفَضْلِ، يَا دَائِمَ اللَّطْفِ، يَا لَطِيفَ الصَّنْعِ،
 يَا مُنْفَسَ الْكَرْبِ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ، يَا مَالِكَ الْمُلْكِ، يَا قَاضِيَ الْحَقِّ.
 (٣٥) يَا مَنْ هُوَ فِي عَهْدِهِ وَفِيَّ، يَا مَنْ هُوَ فِي وَفَائِهِ قَوِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي
 قُوَّتِهِ عَلِيٌّ، يَا مَنْ هُوَ فِي عُلُوِّهِ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي قُرْبِهِ لَطِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ
 فِي لُطْفِهِ شَرِيفٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي شَرَفِهِ عَزِيزٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عِزِّهِ عَظِيمٌ، يَا
 مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ مَجِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي مَجْدِهِ حَمِيدٌ. (٣٦) اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا كَافِي، يَا شَافِي، يَا وَافِي، يَا مُعَافِي، يَا هَادِي، يَا
 دَاعِي، يَا قَاضِي، يَا رَاضِي، يَا عَالِي، يَا بَاقِي. (٣٧) يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ
 خَاضِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَاشِعٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لَهُ، يَا مَنْ كُلُّ
 شَيْءٍ مَوْجُودٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ مُنِيبٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَائِفٌ مِنْهُ، يَا
 مَنْ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ بِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ صَائِرٌ إِلَيْهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ
 بِحَمْدِهِ، يَا مَنْ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. (٣٨) يَا مَنْ لَا مَفَرَّ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا

مَنْ لَا مَفْزَعَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَقْصَدَ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ،
 يَا مَنْ لَا يُرْغَبُ إِلَّا إِلَيْهِ، يَا مَنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُسْتَعَانُ
 إِلَّا بِهِ، يَا مَنْ لَا يُتَوَكَّلُ إِلَّا عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَا يُرْجَى إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يُعْبَدُ
 إِلَّا هُوَ. (٣٩) يَا خَيْرَ الْمَرْهُوبِينَ^(١)، يَا خَيْرَ الْمَرْغُوبِينَ، يَا خَيْرَ
 الْمَطْلُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ، يَا خَيْرَ الْمُقْصُودِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْكُورِينَ،
 يَا خَيْرَ الْمَشْكُورِينَ، يَا خَيْرَ الْمُحْبُوبِينَ، يَا خَيْرَ الْمَدْعُوبِينَ، يَا خَيْرَ
 الْمُسْتَأْنَسِينَ. (٤٠) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا غَافِرُ، يَا سَاتِرُ، يَا
 قَادِرُ، يَا قَاهِرُ، يَا فَاطِرُ، يَا كَاسِرُ، يَا جَابِرُ، يَا ذَاكِرُ، يَا نَاطِرُ، يَا نَاصِرُ.
 (٤١) يَا مَنْ خَلَقَ فَسَوَّى، يَا مَنْ قَدَّرَ فَهَدَى، يَا مَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَ، يَا مَنْ
 يَسْمَعُ النَّجْوَى، يَا مَنْ يُنْقِذُ الْعَرْقَى، يَا مَنْ يُنْجِي الْهَلْكَى، يَا مَنْ يَشْفِي
 الْمَرْضَى، يَا مَنْ أَصْحَكَ وَأَبْكَى، يَا مَنْ أَمَاتَ وَأَحْيَى، يَا مَنْ خَلَقَ
 الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. (٤٢) يَا مَنْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ سَبِيلُهُ، يَا مَنْ فِي
 الْآفَاقِ آيَاتُهُ، يَا مَنْ فِي الْآيَاتِ بُرْهَانُهُ، يَا مَنْ فِي الْمَمَاتِ قُدْرَتُهُ، يَا مَنْ
 فِي الْقُبُورِ عِبْرَتُهُ، يَا مَنْ فِي الْقِيَامَةِ مُلْكُهُ، يَا مَنْ فِي الْحِسَابِ هَيْبَتُهُ، يَا مَنْ
 فِي الْمِيزَانِ قِضَاؤُهُ، يَا مَنْ فِي الْجَنَّةِ ثَوَابُهُ، يَا مَنْ فِي النَّارِ عِقَابُهُ. (٤٣) يَا
 مَنْ إِلَيْهِ يَهْرُبُ الْخَائِفُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَقْصِدُ
 الْمُتَّيِّبُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْغَبُ الزَّاهِدُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَلْجَأُ الْمُتَحَيِّرُونَ، يَا مَنْ
 بِهِ يَسْتَأْنِسُ الْمُرِيدُونَ، يَا مَنْ بِهِ يَفْتَخِرُ الْمُحِبُّونَ، يَا مَنْ فِي عَفْوِهِ يَطْمَعُ
 الْخَاطِئُونَ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَسْكُنُ الْمُوقِنُونَ، يَا مَنْ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ.
 (٤٤) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا حَبِيبُ، يَا طَيِّبُ، يَا قَرِيبُ، يَا

(١) مرهوبين: يُفْرَعُ إِلَيْهِ.

رَقِيبٌ، يَا حَسِيبٌ، يَا مُهَيْبٌ، يَا مُثِيبٌ، يَا مُحِيبٌ، يَا حَخِيرٌ، يَا بَصِيرٌ.
 (٤٥) يَا أَقْرَبَ مِنْ كُلِّ قَرِيبٍ، يَا أَحَبَّ مِنْ كُلِّ حَبِيبٍ، يَا أَبْصَرَ مِنْ كُلِّ
 بَصِيرٍ، يَا أَخْبَرَ مِنْ كُلِّ حَخِيرٍ، يَا أَشْرَفَ مِنْ كُلِّ شَرِيفٍ، يَا أَرْفَعَ مِنْ كُلِّ
 رَفِيعٍ، يَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ قَوِيٍّ، يَا أَغْنَى مِنْ كُلِّ غَنِيٍّ، يَا أَجْوَدَ مِنْ كُلِّ
 جَوَادٍ، يَا أَرْأَفَ مِنْ كُلِّ رَوْوْفٍ. (٤٦) يَا غَالِبًا غَيْرَ مَغْلُوبٍ، يَا صَانِعًا غَيْرَ
 مَصْنُوعٍ، يَا خَالِقًا غَيْرَ مَخْلُوقٍ، يَا مَالِكًا غَيْرَ مَمْلُوكٍ، يَا قَاهِرًا غَيْرَ
 مَقْهُورٍ، يَا رَافِعًا غَيْرَ مَرْفُوعٍ، يَا حَافِظًا غَيْرَ مَحْفُوظٍ، يَا نَاصِرًا غَيْرَ
 مَنْصُورٍ، يَا شَاهِدًا غَيْرَ غَائِبٍ، يَا قَرِيبًا غَيْرَ بَعِيدٍ. (٤٧) يَا نُورَ النُّورِ، يَا
 مُنَوَّرَ النُّورِ، يَا خَالِقَ النُّورِ، يَا مُدَبِّرَ النُّورِ، يَا مُقَدِّرَ النُّورِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ،
 يَا نُورًا قَبْلَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا بَعْدَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا فَوْقَ كُلِّ نُورٍ، يَا نُورًا
 لَيْسَ كَمَثَلِهِ نُورٌ. (٤٨) يَا مَنْ عَطَاؤُهُ شَرِيفٌ، يَا مَنْ فِعْلُهُ لَطِيفٌ، يَا مَنْ
 لُطْفُهُ مُقِيمٌ، يَا مَنْ إِحْسَانُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ قَوْلُهُ حَقٌّ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صِدْقٌ، يَا
 مَنْ عَفْوُهُ فَضْلٌ، يَا مَنْ عَذَابُهُ عَدْلٌ، يَا مَنْ ذِكْرُهُ حُلُوٌّ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ.
 (٤٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُسَهِّلُ، يَا مُفْضِلُ، يَا مُبَدِّلُ، يَا
 مُذَلِّلُ، يَا مُنَزِّلُ، يَا مُنَوِّلُ، يَا مُفْضِلُ، يَا مُجْزِلُ، يَا مُمَهِّلُ، يَا مُجْمِلُ.
 (٥٠) يَا مَنْ يَرَى وَلَا يَرَى، يَا مَنْ يَخْلُقُ وَلَا يُخْلَقُ، يَا مَنْ يَهْدِي وَلَا
 يُهْدَى، يَا مَنْ يُحْيِي وَلَا يُحْيَى، يَا مَنْ يُسْأَلُ وَلَا يَسْأَلُ، يَا مَنْ يُطْعَمُ وَلَا
 يُطْعَمُ، يَا مَنْ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ يَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِ، يَا مَنْ
 يَحْكُمُ وَلَا يُحْكَمُ عَلَيْهِ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.
 (٥١) يَا نِعَمَ الْحَسِيبِ، يَا نِعَمَ الطَّيِّبِ، يَا نِعَمَ الرَّقِيبِ، يَا نِعَمَ الْقَرِيبِ،
 يَا نِعَمَ الْمُحِيبِ، يَا نِعَمَ الْحَبِيبِ، يَا نِعَمَ الْكَفِيلِ، يَا نِعَمَ الْوَكِيلِ، يَا نِعَمَ
 الْمَوْلَى، يَا نِعَمَ النَّصِيرِ. (٥٢) يَا سُرُورَ الْعَارِفِينَ، يَا مُنَى الْمُحِبِّينَ، يَا

أَنيسَ المُريدِينَ، يا حَيِّبَ التَّوَابِينَ، يا رازِقَ المُقَلِّينَ، يا رَجاءَ المُذْنِبِينَ،
 يا فُرَّةَ عَيْنِ العابِدِينَ، يا مُنْفِئاً عَنِ المَكْرُوبِينَ، يا مُفَرِّجاً عَنِ المَغْمُومِينَ،
 يا إِلَهَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ. (٥٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا رَبَّنَا، يا
 إِلَهَنَا، يا سَيِّدَنَا، يا مَوْلانا، يا ناصِرنا، يا حافِظنا، يا دَليلنا، يا مُعِيننا، يا
 حَيِّبنا، يا طَيِّبنا. (٥٤) يا رَبَّ النَّبِيِّينَ وَالْأَبْرارِ، يا رَبَّ الصِّدِّيقِينَ
 وَالْأَخيارِ، يا رَبَّ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، يا رَبَّ الصِّغارِ وَالْكِبارِ، يا رَبَّ الحُبوبِ
 وَالثَّمارِ، يا رَبَّ الأَنْهارِ وَالْأشجارِ، يا رَبَّ الصَّحارى وَالْقَفارِ^(١)، يا رَبَّ
 البَراري وَالْبِهارِ، يا رَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يا رَبَّ الإِعلانِ وَالإِسْرارِ. (٥٥)
 يا مَنْ نَفَذَ في كُلِّ شَيْءٍ أَمْرُهُ، يا مَنْ لَحَقَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمُهُ، يا مَنْ بَلَغَتْ
 إِلى كُلِّ شَيْءٍ قُدْرَتُهُ، يا مَنْ لا تُحْصِي العِبادُ نِعْمَتَهُ، يا مَنْ لا تَبْلُغُ الخَلائِقُ
 شُكْرَهُ، يا مَنْ لا تُدْرِكُ الأَفْهامُ جِلالَهُ، يا مَنْ لا تَنالُ الأَوْهامُ كُنْهَهُ^(٢)، يا
 مَنْ العِظَمَةُ وَالْكِبْرِياءُ رِداؤُهُ، يا مَنْ لا تُرَدُّ العِبادُ قِضاءَهُ، يا مَنْ لا مُلْكَ إِلاَّ
 مُلْكُهُ، يا مَنْ لا عِطاءَ إِلاَّ عِطاؤُهُ. (٥٦) يا مَنْ لَهُ المَثَلُ الأَعلى، يا مَنْ لَهُ
 الصِّفاتُ العُلْيا، يا مَنْ لَهُ الآخِرَةُ وَالْأولى، يا مَنْ لَهُ الجَنَّةُ المَأوى، يا مَنْ
 لَهُ الآياتُ الكُبرى، يا مَنْ لَهُ الأَسْماءُ الحُسنى، يا مَنْ لَهُ الحُكْمُ وَالقِضاءُ،
 يا مَنْ لَهُ الهِواءُ وَالْفِضاءُ، يا مَنْ لَهُ العَرْشُ وَالثَّرى، يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ
 العُلَى. (٥٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا عَفْوَ، يا غَفُورَ، يا صَبُورَ، يا
 شَكُورَ، يا رَوْوفَ، يا عَطُوفَ، يا مَسْؤُولَ، يا وَدُودَ، يا سُبُوحَ، يا
 قُدُوسَ. (٥٨) يا مَنْ في السَّماءِ عِظَمَتُهُ، يا مَنْ في الأَرْضِ آياتُهُ، يا مَنْ

(١) القفار: الأرض الجرداء.

(٢) كنهه: حقيقته.

فِي كُلِّ شَيْءٍ دَلِيلُهُ، يَا مَنْ فِي الْبِحَارِ عَجَائِبُهُ، يَا مَنْ فِي الْجِبَالِ خَزَائِنُهُ،
 يَا مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ، يَا مَنْ إِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ، يَا مَنْ أَظْهَرَ فِي
 كُلِّ شَيْءٍ لُظْفَهُ، يَا مَنْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، يَا مَنْ تَصَرَّفَ فِي الْخَلَائِقِ
 قُدْرَتُهُ. (٥٩) يَا حَيِّبَ مَنْ لَا حَيِّبَ لَهُ، يَا طَيِّبَ مَنْ لَا طَيِّبَ لَهُ، يَا
 مُحِبَّ مَنْ لَا مُحِبَّ لَهُ، يَا شَفِيقَ مَنْ لَا شَفِيقَ لَهُ، يَا رَفِيقَ مَنْ لَا رَفِيقَ لَهُ،
 يَا مُعِثَّ مَنْ لَا مُعِثَّ لَهُ، يَا دَلِيلَ مَنْ لَا دَلِيلَ لَهُ، يَا أُنَيْسَ مَنْ لَا أُنَيْسَ لَهُ،
 يَا رَاحِمَ مَنْ لَا رَاحِمَ لَهُ، يَا صَاحِبَ مَنْ لَا صَاحِبَ لَهُ. (٦٠) يَا كَافِيَ مَنْ
 اسْتَكْفَاهُ، يَا هَادِيَ مَنْ اسْتَهْدَاهُ، يَا كَالِيَّ مَنْ اسْتَكَلَاهُ^(١)، يَا رَاعِيَ مَنْ
 اسْتَرَعَاهُ، يَا شَافِيَ مَنْ اسْتَشْفَاهُ، يَا قَاضِيَ مَنْ اسْتَقْضَاهُ، يَا مُغْنِيَ مَنْ
 اسْتَغْنَاهُ، يَا مُوفِيَ مَنْ اسْتَوْفَاهُ، يَا مُقْوِيَّ مَنْ اسْتَقْوَاهُ، يَا وَليَّ مَنْ
 اسْتَوْلَاهُ. (٦١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا خَالِقُ، يَا رَازِقُ، يَا نَاطِقُ،
 يَا صَادِقُ، يَا فَالِقُ، يَا فَارِقُ، يَا فَاتِقُ، يَا رَاتِقُ، يَا سَابِقُ، يَا سَامِقُ^(٢).
 (٦٢) يَا مَنْ يُقَلِّبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، يَا مَنْ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالْأَنْوَارَ، يَا مَنْ
 خَلَقَ الظِّلَّ وَالْحَرُورَ، يَا مَنْ سَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، يَا مَنْ قَدَّرَ الْخَيْرَ
 وَالشَّرَّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، يَا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ، يَا مَنْ لَمْ
 يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، يَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَليٌّ مِنَ الدُّلِّ. (٦٣) يَا مَنْ يَعْلَمُ مُرَادَ الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ يَعْلَمُ ضَمِيرَ
 الصَّامِتِينَ، يَا مَنْ يَسْمَعُ أُنِينَ الْوَاهِنِينَ^(٣)، يَا مَنْ يَرَى بُكَاءَ الْخَائِفِينَ، يَا

(١) استكلاه: الحافظ لمن دعاه.

(٢) سامق: صاحب الطول.

(٣) الواهينين: الضعفاء.

مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، يَا مَنْ يَقْبَلُ عُذْرَ التَّائِبِينَ، يَا مَنْ لَا يُصْلِحُ
 عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ، يَا مَنْ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ، يَا مَنْ لَا يَبْعُدُ عَنْ قُلُوبِ
 الْعَارِفِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ. (٦٤) يَا دَائِمَ الْبَقَاءِ، يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ، يَا
 وَاسِعَ الْعَطَاءِ، يَا غَافِرَ الْخَطَا، يَا بَدِيعَ السَّمَاءِ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا جَمِيلَ
 الشَّنَاءِ، يَا قَدِيمَ السَّنَاءِ^(١)، يَا كَثِيرَ الْوَفَاءِ، يَا شَرِيفَ الْجَزَاءِ. (٦٥) اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا سِتَّارُ، يَا غَفَّارُ، يَا قَهَّارُ، يَا جَبَّارُ، يَا صَبَّارُ، يَا
 بَارُ، يَا مُخْتَارُ، يَا فَتَّاحُ، يَا نَفَّاحُ^(٢)، يَا مُرْتَّاحُ^(٣). (٦٦) يَا مَنْ خَلَقَنِي
 وَسَوَّانِي، يَا مَنْ رَزَقَنِي وَرَبَّانِي، يَا مَنْ أَطْعَمَنِي وَسَقَانِي، يَا مَنْ قَرَّبَنِي
 وَأَدْنَانِي، يَا مَنْ عَصَمَنِي وَكَفَّانِي، يَا مَنْ حَفَظَنِي وَكَلَّانِي، يَا مَنْ أَعَزَّنِي
 وَأَغْنَانِي، يَا مَنْ وَفَّقَنِي وَهَدَانِي، يَا مَنْ أَنْسَنِي وَأَوَّانِي، يَا مَنْ أَمَاتَنِي
 وَأَحْيَانِي. (٦٧) يَا مَنْ يُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ، يَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ،
 يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَا مَنْ هُوَ
 أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، يَا مَنْ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ، يَا مَنْ لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ،
 يَا مَنْ أَنْقَادَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَمْرِهِ، يَا مَنْ السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ بِيَمِينِهِ، يَا مَنْ
 يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ. (٦٨) يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ مِهَادًا، يَا
 مَنْ جَعَلَ الْجِبَالَ أَوْتَادًا، يَا مَنْ جَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْقَمَرَ
 نُورًا، يَا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ لِبَاسًا، يَا مَنْ جَعَلَ النَّهَارَ مَعَاشًا، يَا مَنْ جَعَلَ
 النَّوْمَ سُبَاتًا، يَا مَنْ جَعَلَ السَّمَاءَ بِنَاءً، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ أَزْوَاجًا، يَا مَنْ

(١) السَّنَاءُ: الشَّرْفُ وَالْمَجْدُ.

(٢) نَفَّاحٌ: الْمَنْعَمُ.

(٣) مُرْتَّاحٌ: لَا يَتَعَبُهُ شَيْءٌ.

جَعَلَ النَّارَ مَرْصَادًا . (٦٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ، يَا سَمِيعُ ، يَا شَفِيعُ ، يَا رَفِيعُ ، يَا مَنِيعُ ، يَا سَرِيعُ ، يَا بَدِيعُ ، يَا كَبِيرُ ، يَا قَدِيرُ ، يَا خَبِيرُ ، يَا مُجِيرُ . (٧٠) يَا حَيًّا قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ ، يَا حَيًّا بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ ، يَا حَيُّ الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ حَيٌّ ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يُشَارِكُهُ حَيٌّ ، يَا حَيُّ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى حَيٍّ ، يَا حَيُّ الَّذِي يُمِيتُ كُلَّ حَيٍّ ، يَا حَيُّ الَّذِي يَرْزُقُ كُلَّ حَيٍّ ، يَا حَيًّا لَمْ يَرِثِ الْحَيَاةَ مِنْ حَيٍّ ، يَا حَيُّ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى ، يَا حَيُّ يَا قِيَوْمُ لَا تَأْخُذْهُ سِنَةٌ^(١) وَلَا نَوْمٌ . (٧١) يَا مَنْ لَهُ ذِكْرٌ لَا يُنْسَى ، يَا مَنْ لَهُ نُورٌ لَا يُظْفَأُ ، يَا مَنْ لَهُ نِعَمٌ لَا تُعَدُّ ، يَا مَنْ لَهُ مُلْكٌ لَا يَزُولُ ، يَا مَنْ لَهُ ثَنَاءٌ لَا يُحْصَى ، يَا مَنْ لَهُ جَلَالٌ لَا يُكْفَى ، يَا مَنْ لَهُ كَمَالٌ لَا يُدْرَكُ ، يَا مَنْ لَهُ قَضَاءٌ لَا يُرَدُّ ، يَا مَنْ لَهُ صِفَاتٌ لَا تُبَدَّلُ ، يَا مَنْ لَهُ نُعُوتٌ لَا تُغَيَّرُ . (٧٢) يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، يَا مَالِكَ يَوْمِ الدِّينِ ، يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ ، يَا ظَهَرَ اللَّاجِئِينَ ، يَا مُدْرِكَ الْهَارِبِينَ ، يَا مَنْ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ، يَا مَنْ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ، يَا مَنْ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ، يَا مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ . (٧٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ ، يَا شَفِيقُ ، يَا رَفِيقُ ، يَا حَفِيطُ ، يَا مُحِيطُ ، يَا مُقِيتُ^(٢) ، يَا مُغِيثُ ، يَا مُعَزُّ ، يَا مُدَلُّ ، يَا مُبْدِيُّ ، يَا مُعِيدُ . (٧٤) يَا مَنْ هُوَ أَحَدٌ بِلَا ضِدٍّ ، يَا مَنْ هُوَ فَرْدٌ بِلَا نِدٍّ ، يَا مَنْ هُوَ صَمَدٌ بِلَا عَيْبٍ ، يَا مَنْ هُوَ وَتَرٌ^(٣) بِلَا كَيْفٍ^(٤) ، يَا مَنْ هُوَ قَاضٍ بِلَا حَيْفٍ^(٥) ، يَا مَنْ هُوَ رَبٌّ بِلَا وَزِيرٍ ، يَا مَنْ هُوَ عَزِيزٌ بِلَا

(١) سِنَةٌ: غفلة أو نعاس للحظة .

(٢) مقيت: المُطعم .

(٣) وتراً: الواحد .

(٤) كيف: جسم .

(٥) حيف: ظلم .

ذُلٌّ، يَا مَنْ هُوَ غَنِيٌّ بِلا فَقْرٍ، يَا مَنْ هُوَ مَلِكٌ بِلا عَزَلٍ، يَا مَنْ هُوَ مَوْصُوفٌ
 بِلا شَيْبَةٍ. (٧٥) يَا مَنْ ذَكَرَهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، يَا مَنْ شَكَرَهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ،
 يَا مَنْ حَمَدَهُ عَزٌّ لِلْحَامِدِينَ، يَا مَنْ طَاعَتْهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ
 لِلطَّالِبِينَ، يَا مَنْ سَبِيلُهُ وَاضِحٌ لِلْمُنِيبِينَ، يَا مَنْ آيَاتُهُ بُرْهَانٌ لِلنَّاظِرِينَ، يَا مَنْ
 كِتَابُهُ تَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ، يَا مَنْ رِزْقُهُ عُمُومٌ لِلطَّائِعِينَ وَالْعَاصِينَ، يَا مَنْ رَحْمَتُهُ
 قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. (٧٦) يَا مَنْ تَبَارَكَ اسْمُهُ، يَا مَنْ تَعَالَى جَدُّهُ^(١)، يَا
 مَنْ لا إِلَهَ غَيْرُهُ، يَا مَنْ جَلَّ ثَنَاؤُهُ، يَا مَنْ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، يَا مَنْ يَدُومُ
 بَقَاؤُهُ، يَا مَنْ العِظَمَةُ بِهَاؤُهُ، يَا مَنْ الكِبْرِيَاءُ رِداؤُهُ، يَا مَنْ لا تُحْصَى
 آلاؤُهُ، يَا مَنْ لا تُعَدُّ نِعْمَاؤُهُ. (٧٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُعِينُ،
 يَا أَمِينُ، يَا مُبِينُ، يَا مَتِينُ، يَا مَكِينُ، يَا رَشِيدُ، يَا حَمِيدُ، يَا مَجِيدُ، يَا
 شَدِيدُ، يَا شَهِيدُ. (٧٨) يَا ذَا العَرْشِ المَجِيدِ، يَا ذَا القَوْلِ السَّديدِ، يَا ذَا
 الفِعْلِ الرَّشِيدِ، يَا ذَا البَطْشِ الشَّدِيدِ، يَا ذَا الوَعْدِ وَالوَعِيدِ، يَا مَنْ هُوَ
 الوَلِيُّ الحَمِيدِ، يَا مَنْ هُوَ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ، يَا مَنْ هُوَ قَرِيبٌ غَيْرُ بَعِيدِ، يَا مَنْ
 هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ، يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ. (٧٩) يَا مَنْ لا
 شَرِيكَ لَهُ وَلا وَزِيرَ، يَا مَنْ لا شَيْبَةَ لَهُ وَلا نَظِيرَ، يَا خَالِقَ الشَّمْسِ وَالقَمَرِ
 المُنِيرِ، يَا مُغْنِيَ البائِسِ الفَقِيرِ، يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ، يَا رَاحِمَ الشَّيْخِ
 الكَبِيرِ، يَا جَابِرَ العِظَمِ الكَسِيرِ، يَا عِصْمَةَ الخَائِفِ المُسْتَحِيرِ، يَا مَنْ هُوَ
 بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ، يَا مَنْ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٨٠) يَا ذَا الجُودِ
 وَالنِّعَمِ، يَا ذَا الفِضْلِ وَالكَرَمِ، يَا خَالِقَ اللُّوحِ^(٢) وَالقَلَمِ، يَا بَارِيَّ الذَّرِّ

(١) جَدُّهُ: عِظَمَتُهُ.

(٢) اللُّوحُ: أَي اللُّوحِ المَحْفُوظِ عِنْدَهُ تَعَالَى المَكْتُوبِ عَلَيْهِ الأَشْيَاءُ وَالآجَالُ وَغَيْرِهَا.

وَالنَّسَمِ، يَا ذَا الْبَاسِ وَالنَّقَمِ، يَا مُلْهِمَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْأَلَمِ، يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالْهَمَمِ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ، يَا مَنْ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنَ الْعَدَمِ. (٨١) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا فَاعِلٌ، يَا جَاعِلٌ، يَا قَابِلٌ، يَا كَامِلٌ، يَا فَاصِلٌ، يَا وَاصِلٌ، يَا عَادِلٌ، يَا غَالِبٌ، يَا طَالِبٌ، يَا وَاهِبٌ. (٨٢) يَا مَنْ أَنْعَمَ بِطَوْلِهِ، يَا مَنْ أَكْرَمَ بِجُودِهِ، يَا مَنْ جَادَ بِلُطْفِهِ، يَا مَنْ تَعَزَّزَ بِقُدْرَتِهِ، يَا مَنْ قَدَّرَ بِحُكْمَتِهِ، يَا مَنْ حَكَّمَ بِتَدْبِيرِهِ، يَا مَنْ دَبَّرَ بِعِلْمِهِ، يَا مَنْ تَجَاوَزَ بِحِلْمِهِ، يَا مَنْ دَنَا فِي عُلُوِّهِ، يَا مَنْ عَلَا فِي دُنُوِّهِ. (٨٣) يَا مَنْ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، يَا مَنْ يُصَوِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ، يَا مَنْ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. (٨٤) يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا، يَا مَنْ لَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا، يَا مَنْ جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا، يَا مَنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا، يَا مَنْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا، يَا مَنْ جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا، يَا مَنْ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا. (٨٥) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا أَوَّلٌ، يَا آخِرٌ، يَا ظَاهِرٌ، يَا بَاطِنٌ، يَا بَرٌّ، يَا حَقٌّ، يَا فَرْدٌ، يَا وَثَرٌ، يَا صَمَدٌ، يَا سَرْمَدٌ. (٨٦) يَا خَيْرَ مَعْرُوفٍ عُرِفَ، يَا أَفْضَلَ مَعْبُودٍ عُبِدَ، يَا أَجَلَ مَشْكُورٍ شُكِرَ، يَا أَعَزَّ مَذْكُورٍ ذُكِرَ، يَا أَعْلَى مَحْمُودٍ حُمِدَ، يَا أَقْدَمَ مَوْجُودٍ طُلِبَ، يَا أَرْفَعَ مَوْصُوفٍ وُصِفَ، يَا أَكْبَرَ مَقْصُودٍ قُصِدَ، يَا أَكْرَمَ مَسْئُولٍ سُئِلَ، يَا أَشْرَفَ مَحْبُوبٍ عُلِمَ. (٨٧) يَا حَبِيبَ الْبَاكِينَ، يَا سَيِّدَ الْمُتَوَكِّلِينَ، يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ، يَا أَنْبَسَ الذَّاكِرِينَ، يَا مَفْرَعَ الْمَلْهُوفِينَ، يَا مُنْجِيَ الصَّادِقِينَ، يَا أَقْدَرَ

القادِرِينَ، يا أَعْلَمَ الْعَالَمِينَ، يا إِلَهَ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. (٨٨) يا مَنْ عَلَا
فَقَهَرَ، يا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ، يا مَنْ بَطَنَ فَخَبَرَ، يا مَنْ عُبِدَ فَشَكَرَ، يا مَنْ عُصِيَ
فَعَفَرَ، يا مَنْ لَا تَحْوِيهِ الْفِكْرُ، يا مَنْ لَا يُدْرِكُهُ بَصَرٌ، يا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
أَثْرٌ، يا رَازِقَ الْبَشَرِ، يا مُقَدِّرَ كُلِّ قَدَرٍ. (٨٩) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ،
يا حَافِظَ، يا بَارِيَّ، يا ذَارِيَّ، يا بَاذِخَ، يا فَارِجَ، يا فَاتِحَ، يا كَاشِفَ، يا
ضَامِنَ، يا أَمِرَ، يا نَاهِيَّ. (٩٠) يا مَنْ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا
يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَخْلُقُ الْخَلْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُتِمُّ النِّعْمَةَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُقَلِّبُ الْقُلُوبَ إِلَّا هُوَ، يا
مَنْ لَا يُدَبِّرُ الْأَمْرَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُنَزِّلُ الْغَيْثَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يَبْسُطُ
الرِّزْقَ إِلَّا هُوَ، يا مَنْ لَا يُحْيِي الْمَوْتَى إِلَّا هُوَ. (٩١) يا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ، يا
صَاحِبَ الْغُرَبَاءِ، يا نَاصِرَ الْأَوْلِيَاءِ، يا قَاهِرَ الْأَعْدَاءِ، يا رَافِعَ السَّمَاءِ، يا
أَنيسَ الْأَضْفِيَاءِ، يا حَبِيبَ الْأَتَقِيَاءِ، يا كَنزَ الْفُقَرَاءِ، يا إِلَهَ الْأَغْنِيَاءِ، يا
أَكْرَمَ الْكُرَمَاءِ. (٩٢) يا كَافِيًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، يا قَائِمًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ
لَا يُسْبِهُهُ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَزِيدُ فِي مُلْكِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ،
يا مَنْ لَا يَنْقُصُ مِنْ خَزَائِنِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ لَا يَعْرُبُ
عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ، يا مَنْ هُوَ خَيْرٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ وَسَعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ
شَيْءٍ. (٩٣) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يا مُكْرِمَ، يا مُطْعِمَ، يا مُنْعِمَ، يا
مُعْطِيَّ، يا مُغْنِيَّ، يا مُفْنِيَّ، يا مُحْيِيَّ، يا مُرْضِيَّ، يا مُنْحِيَّ.
(٩٤) يا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ وَآخِرَهُ، يا إِلَهَ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، يا رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ
وَصَانِعَهُ، يا بَارِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَخَالِقَهُ، يا قَابِضَ كُلِّ شَيْءٍ وَبَاسِطَهُ، يا مُبْدِيَّ
كُلِّ شَيْءٍ وَمُعِيدَهُ، يا مُنْشِئَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُقَدِّرَهُ، يا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ وَمُحَوِّلَهُ،
يا مُحْيِيَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمُمِيتَهُ، يا خَالِقَ كُلِّ شَيْءٍ وَوَارِثَهُ. (٩٥) يا خَيْرَ ذَاكِرٍ

وَمَذْكُورٍ، يَا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ، يَا خَيْرَ حَامِدٍ وَمَحْمُودٍ، يَا خَيْرَ شَاهِدٍ
وَمَشْهُودٍ، يَا خَيْرَ دَاعٍ وَمَدْعُوٍّ، يَا خَيْرَ مُحِيبٍ وَمُجَابٍ، يَا خَيْرَ مُؤْنِسٍ
وَأَنْيَسٍ، يَا خَيْرَ صَاحِبٍ وَجَلِيسٍ، يَا خَيْرَ مَقْصُودٍ وَمَطْلُوبٍ، يَا خَيْرَ حَبِيبٍ
وَمَحْبُوبٍ. (٩٦) يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ دَعَاهُ مُحِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ لِمَنْ أَطَاعَهُ
حَبِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ إِلَى مَنْ أَحَبَّهُ قَرِيبٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ اسْتَحْفَظَهُ رَقِيبٌ، يَا
مَنْ هُوَ بِمَنْ رَجَاهُ كَرِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ بِمَنْ عَصَاهُ حَلِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي عَظَمَتِهِ
رَحِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي حِكْمَتِهِ عَظِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ فِي إِحْسَانِهِ قَدِيمٌ، يَا مَنْ هُوَ
بِمَنْ أَرَادَهُ عَلِيمٌ. (٩٧) اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ، يَا مُسَبِّبٌ، يَا مُرَغَّبٌ،
يَا مُقَلِّبٌ، يَا مُعَقِّبٌ، يَا مُرْتَبٌ، يَا مُحَوِّفٌ، يَا مُحَذِّرٌ، يَا مُذَكِّرٌ، يَا
مُسَخِّرٌ، يَا مُغَيِّرٌ. (٩٨) يَا مَنْ عِلْمُهُ سَابِقٌ، يَا مَنْ وَعْدُهُ صَادِقٌ، يَا مَنْ لُطْفُهُ
ظَاهِرٌ، يَا مَنْ أَمْرُهُ غَالِبٌ، يَا مَنْ كِتَابُهُ مُحْكَمٌ، يَا مَنْ قَضَاؤُهُ كَائِنٌ، يَا مَنْ
قَرَأَنُهُ مَجِيدٌ، يَا مَنْ مُلْكُهُ قَدِيمٌ، يَا مَنْ فَضْلُهُ عَمِيمٌ، يَا مَنْ عَرْشُهُ عَظِيمٌ.
(٩٩) يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ، يَا مَنْ لَا يَمْنَعُهُ فِعْلٌ عَنْ فِعْلٍ، يَا مَنْ
لَا يُلْهِيه قَوْلٌ عَنْ قَوْلٍ، يَا مَنْ لَا يُغْلِظُهُ سَوْأَلٌ عَنْ سَوْأَلٍ، يَا مَنْ لَا يَحْجُبُهُ
شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ الْمُلْحِحِينَ، يَا مَنْ هُوَ غَايَةُ مُرَادِ
الْمُرِيدِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى هَمَمِ الْعَارِفِينَ، يَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى طَلَبِ
الطَّالِبِينَ، يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ ذَرَّةٌ فِي الْعَالَمِينَ. (١٠٠) يَا حَلِيمًا لَا
يَعْجَلُ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخَلُ، يَا صَادِقًا لَا يُخْلِفُ، يَا وَهَّابًا لَا يَمَلُّ، يَا
قَاهِرًا لَا يُغْلَبُ، يَا عَظِيمًا لَا يُوصَفُ، يَا عَدْلًا لَا يَحِيفُ، يَا غَنِيًّا لَا
يَفْتَقِرُ، يَا كَبِيرًا لَا يَضْغُرُ، يَا حَافِظًا لَا يَغْفُلُ سُبْحَانَكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
الْعَوْتُ الْعَوْتُ حَلَّضْنَا مِنَ النَّارِ يَا رَبِّ.

دعاء التوبة

للإمام زين العابدين عليه السلام

في ذكر التوبة وطلبها: اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ، وَيَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ، هَذَا مَقَامٌ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ وَقَادَتْهُ أَرْزَمُهُ^(١) الْخَطَايَا وَاسْتَحْوَذَ^(٢) عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ فَقَصَرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطًا، وَتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيبًا، كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكَرِ فَضَلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ، حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وَتَقَشَّعَتْ^(٣) عَنْهُ سَحَابُ^(٤) الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيرًا، وَجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا، فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤْمَلًا لَكَ مُسْتَحِيًّا مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ^(٥) بِطَمَعِهِ يَقِينًا، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصًا. قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَظْمُوعٍ فِيهِ غَيْرُكَ، وَأَفْرَجَ رُوعُهُ^(٦) مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعًا، وَعَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعًا وَطَاطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَدَلِّلًا، وَأَبْتَنَكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعًا، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعًا، وَاسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمٍ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ

(١) أَرْزَمَةٌ: حبال الخطايا.

(٢) استحوذ: أحاط به من كل جانب.

(٣) تقشعت: انكشفت.

(٤) سحائب: غيوم الانحراف.

(٥) فأمكك: أتى إليك قاصدًا لك.

(٦) أفرج روعه: انكشف فزعه.

وَقَبِيحَ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرْتَ لِدَاتِهَا فَذَهَبَتْ، وَأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ، لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، وَلَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَرَحِمْتَهُ؛ لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاطَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ؛ اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ مُتَنَجِّزاً وَعَدَكَ، فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَالْقَنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقَيْتَكَ بِإِقْرَارِي، وَارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا وَصَعْتَ لَكَ نَفْسِي، وَاسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأْتِيَنِي عَنْ الْإِنْتِقَامِ مِنِّي، اللَّهُمَّ وَثَبْتَ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وَأَحْكَمَ فِي عِبَادَتِكَ بِصِيرَتِي، وَوَفَّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَسَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وَتَوْفَّقْنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا تَوَفَّقْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كِبَائِرِ ذُنُوبِي وَصَغَائِرِهَا، وَبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وَظَوَاهِرِهَا، وَسَوَالِفِ زَلَاتِي وَحَوَادِثِهَا، تَوْبَةً مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ وَلَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ، وَقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وَتَعْفُو عَنْ السَّيِّئَاتِ وَتُحِبُّ التَّوَابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنِّي سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمَنْتَ، وَأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ، وَلَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وَضْمَانِي أَلَّا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ وَعَهْدِي أَنْ أَهْجَرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ، فَاعْفُرْ لِي مَا عَمِلْتُ، وَاصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَيَّ مَا أَحْبَبْتَ، اللَّهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعَاتٌ^(١) قَدْ نَسِيْتُهُنَّ وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَعَلِمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، وَاحْطُظْ عَنِّي وَزَرَهَا، وَخَفِّفْ عَنِّي ثِقَلَهَا، وَاعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أَقَارِفَ

(١) تبعات: خطايا.

مِثْلَهَا، اللَّهُمَّ وَإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ
الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ فَقَوِّنِي بِقُوَّةِ كَافِيَةٍ وَتَوَلَّنِي بِعِصْمَةِ مَا نَعَةٍ، اللَّهُمَّ أَيْمًا
عَبْدٌ تَابَ إِلَيْكَ وَهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسْحُ لِتَوْبَتِهِ وَعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ
وَخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا
أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، وَالسَّلَامَةَ فِيمَا بَقِيَ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي وَأَسْتَوْهَبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاصْمُمْنِي إِلَى
كَفِّ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً، وَأَسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلاً، اللَّهُمَّ وَإِنِّي أَتُوبُ
إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي
وَلَحَظَاتِ عَيْنِي وَحِكَايَاتِ لِسَانِي تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ
تَبِعَاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ، اللَّهُمَّ فَارْحَمْ
وَخَدْتِي بَيْنَ يَدَيْكَ وَوَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ وَاضْطِرَابِ أَرْكَانِي مِنْ
هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامْتَنِي يَا رَبِّ دُنُوبِي مَقَامَ الْخَزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُ لَمْ
يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ وَشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلَيَّ سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، وَلَا تُجْزِنِي
جَزَائِي مِنْ عِقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بِي فِعْلَ
عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ،
اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، وَلَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي
فَضْلُكَ، وَقَدْ أَوْجَلْتَنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤَمِّنِّي عَفْوُكَ، فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ
جَهْلِ مَنِّي بِسُوءِ أَثْرِي وَلَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ دَمِيمِ فِعْلِي، لَكِنْ لَتَسْمَعَ
سَمَاؤُكَ وَمَنْ فِيهَا، وَأَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتَ لَكَ مِنَ النَّدَمِ وَلَجَّاتُ
إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ
تُدْرِكُهُ الرَّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي، فَيُنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ

دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْ كُدَّ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي، تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزِي بِرِضَاكَ، اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أُنَدِمُ النَّادِمِينَ، وَإِنْ يَكُنِ التَّرُّكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنْابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُتَنَبِّئِينَ، وَإِنْ يَكُنِ الِاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ وَحَثَّتْ عَلَى الدُّعَاءِ وَوَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْبَلْ تَوْبَتِي وَلَا تُرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَبِيَّةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ وَالرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُتَنَبِّئِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

من أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام

في طلب الحوائج

اللَّهُمَّ يَا مُتَهَيَّ مَطْلَبِ الْحَاجَاتِ، وَيَا مَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعَمَهُ بِالْأَنْمَانِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَدِّرُ عَطَايَاهُ بِالْأَمْتَانِ، وَيَا مَنْ يُسْتَعْنَى بِهِ وَلَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ، وَيَا مَنْ يُرْعَبُ إِلَيْهِ وَلَا يُرْعَبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنُهُ الْمَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسَائِلُ، وَيَا مَنْ لَا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ، وَيَا مَنْ لَا يُعْنِيهِ دُعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغِنَاءِ عَن خَلْقِكَ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ مِنْ عِنْدِكَ وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَن نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مَطَانِنِهَا وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ

خَلَقَكَ أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِهَا دُونَكَ ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْجُرْمَانِ وَاسْتَحَقَّ مِنْ
عِنْدِكَ فَوْتَ الْإِحْسَانِ . اللَّهُمَّ وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ قَصَرَ عَنْهَا جُهْدِي
وَنَقَطَعْتُ دُونَهَا حِيلِي ، وَسَوَّلْتُ لِي نَفْسِي رَفَعَهَا إِلَيَّ مِنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ
وَلَا يَسْتَعْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنكَ ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ
الْمُذْنِبِينَ ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكَيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي ، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ رَلَّتِي ،
وَنَكَّضْتُ بِتَسْذِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي ، وَقُلْتُ : سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ
مُحْتَاجًا وَأَنْتَى يَرْغَبُ مُعْدِمٌ إِلَى مُعْدِمٍ ، فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ وَأَوْفَدْتُ
عَلَيْكَ رَجَائِي بِالثِّقَةِ بِكَ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ كَثِيرَ مَا أَسْأَلُكَ يَسِيرٌ فِي وُجْدِكَ ، وَأَنَّ
خَطِيرَ مَا أَسْتَوْهَبُكَ حَقِيرٌ فِي وُسْعِكَ ، وَأَنَّ كَرَمَكَ لَا يَضِيقُ عَنْ سُؤَالِ
أَحَدٍ ، وَأَنَّ يَدَكَ بِالْعَطَاءِ أَعْلَى مِنْ كُلِّ يَدٍ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَاحْمِلْنِي بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفْضُلِ وَلَا تَحْمِلْنِي بِعَدْلِكَ عَلَى الاسْتِحْقَاقِ ، فَمَا
أَنَا بِأَوَّلِ رَاغِبٍ رَغِبَ إِلَيْكَ فَأَعْطَيْتُهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمُنْعَ ، وَلَا بِأَوَّلِ سَائِلٍ
سَأَلَكَ فَأَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْجُرْمَانَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
وَكَُنْ لِدُعَائِي مُجِيبًا ، وَمِنْ نِدَائِي قَرِيبًا ، وَلِتَضَرُّعِي رَاحِمًا وَلِصَوْتِي سَامِعًا ،
وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي عَنكَ ، وَلَا تَبْتُ سَبَبِي مِنْكَ ، وَلَا تُوجِّهْنِي فِي حَاجَتِي
هَذِهِ وَغَيْرِهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَتَوَلَّنِي بِنُجْحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَنَيْلِ سُؤْلِي
قَبْلَ زَوَالِي عَنْ مَوْقِفِي هَذَا ، بِتَيْسِيرِكَ لِي الْعَسِيرَ وَحُسْنِ تَقْدِيرِكَ لِي فِي
جَمِيعِ الْأُمُورِ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً نَامِيَةً لَا انْقِطَاعَ لِأَبْدِهَا
وَلَا مُنْتَهَى لِأَمْدِهَا ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ عَوْنًا لِي ، وَسَبَبًا لِنَجَاحِ طَلِبَتِي ، إِنَّكَ
وَاسِعٌ كَرِيمٌ ، وَمِنْ حَاجَتِي يَا رَبِّ كَذَا وَكَذَا (وَتَذَكَّرُ حَاجَتَكَ ثُمَّ تَسْجُدُ
وَنَقُولُ فِي سُجُودِكَ) فَضْلُكَ أَنَسْنِي وَإِحْسَانُكَ دَلَّنِي ، فَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ
وَآلِهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا تَرُدَّنِي حَائِبًا .

ومن دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام بالعافية

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالْبَسْنِي عَافِيَتَكَ، وَجَلِّلْنِي عَافِيَتَكَ،
وَخَصِّنِي بِعَافِيَتِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِعَافِيَتِكَ، وَاعْنِنِي بِعَافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
بِعَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي عَافِيَتَكَ، وَأَفْرِشْنِي عَافِيَتَكَ، وَأَصْلِحْ لِي عَافِيَتَكَ، وَلَا
تُفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ عَافِيَتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَعَافِنِي عَافِيَةً كَافِيَةً، شَافِيَةً، عَالِيَةً، نَامِيَةً، عَافِيَةً تُوَلِّدُ فِي بَدَنِي الْعَافِيَةَ،
عَافِيَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالصَّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ فِي دِينِي
وَبَدَنِي، وَالْبَصِيرَةِ فِي قَلْبِي، وَالتَّفَاضُلِ فِي أَمْرِي، وَالْخَشْيَةِ لَكَ، وَالْخَوْفِ
مِنْكَ، وَالْقُوَّةَ عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مِنْ طَاعَتِكَ، وَالاجْتِنَابَ لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ
مِنْ مَعْصِيَتِكَ. اللَّهُمَّ وَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، وَزِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ
صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَبَرَكَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَآلِ رَسُولِكَ عليه السلام أَبَدًا مَا
أَبْقَيْتَنِي فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ مَقْبُولًا مَشْكُورًا مَذْكُورًا
لَدَيْكَ، مَذْخُورًا عِنْدَكَ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّنَاءِ
عَلَيْكَ لِسَانِي، وَاشْرَحْ لِمَرَاشِدِ دِينِكَ قَلْبِي، وَأَعِزَّنِي وَدَرِّبْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ، وَمِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْهَامَةِ وَالْعَامَةِ وَاللَّامَةِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطَانٍ
مَرِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطَانٍ عَنِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ
ضَعِيفٍ وَشَدِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَرِيفٍ وَوَضِيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ،
وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَرِيبٍ وَبَعِيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لِرَسُولِكَ وَلَا أَهْلَ بَيْتِهِ
حَرْبًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ

ومن دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في التسبيح ١٢٩

عَنِّي، وَادْحَرَ عَنِّي مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّهُ، وَرُدِّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ
بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى تُعْمِيَ عَنِّي بَصَرَهُ، وَتُصَمَّ عَن ذِكْرِي سَمْعَهُ، وَتُقْفَلَ دُونَ
إِحْطَارِي قَلْبَهُ، وَتُحْرَسَ عَنِّي لِسَانَهُ، وَتُقَمَعَ رَأْسُهُ، وَتُدَلَّ عِزُّهُ، وَتُكْسَرَ
جَبْرُوتُهُ، وَتُدَلَّ رَقَبَتُهُ، وَتُفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَنِي مِنْ جَمِيعِ ضَرِّهِ، وَشَرِّهِ،
وَعَمَزِهِ، وَهَمَزِهِ، وَلَمَزِهِ، وَحَسَدِهِ، وَعَدَاوَتِهِ، وَحَبَائِلِهِ، وَمَصَائِدِهِ،
وَرَجَلِهِ، وَخَيْلِهِ، إِنَّكَ عَزِيزٌ قَدِيرٌ.

ومن دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

في التسبيح

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَحَنَانِيكَ . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَعَالَيْتَ . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَالْعِزُّ إِزَارُكَ . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْعِظْمَةُ رِداؤُكَ . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَالْكَبْرِيَاءُ
سُلْطَانُكَ . سُبْحَانَكَ مِنْ عَظِيمِ مَا أَعْظَمَكَ . سُبْحَانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْأَعْلَى
تَسْمَعُ وَتَرَى مَا تَحْتَ الثَّرَى . سُبْحَانَكَ أَنْتَ شَاهِدُ كُلِّ نَجْوَى . سُبْحَانَكَ
مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوَى . سُبْحَانَكَ حَاضِرُ كُلِّ مَلَأ . سُبْحَانَكَ عَظِيمُ الرَّجَاءِ .
سُبْحَانَكَ تَرَى مَا فِي قَعْرِ الْمَاءِ . سُبْحَانَكَ تَسْمَعُ أَنْفَاسَ الْحَيَاتَانِ فِي قُعُورِ
الْبِحَارِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّمَاوَاتِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ
الْأَرْضِينَ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ
وَالنُّورِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيءِ وَالْهَوَاءِ . سُبْحَانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرِّيحِ كَمْ هِيَ
مِنْ مِثْقَالِ دَرَّةٍ . سُبْحَانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ . سُبْحَانَكَ عَجَبًا مَنْ عَرَفَكَ
كَيْفَ لَا يَخَافُكَ؟! . سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ . سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ .

رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: كَانَ الْقَوْمُ لَا يَخْرُجُونَ

مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَخْرُجَ عَلَيَّ بِنُ الْحُسَيْنِ سَيِّدِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَنَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ فَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ يَعْني بِهَذَا التَّسْبِيحِ . فَقَالَ : يَا سَعِيدُ هَذَا التَّسْبِيحُ الْأَعْظَمُ .

دعاء الإمام زين العابدين عَلَيْهِ السَّلَامُ

في تمجيد الله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصَارِ بِالْعِزَّةِ ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْيَاءِ بِالْقُدْرَةِ .

فَلَا الْأَبْصَارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَيْهِ وَلَا الْأَوْهَامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ .

تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكَبْرِيَاءِ ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلَالِ ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمَالِ ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهَاءِ ، وَتَجَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلَاءِ ، وَاسْتَحْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّيَاءِ .

خَالِقٌ لَا نَظِيرَ لَهُ ، وَأَحَدٌ لَا نِدَّ لَهُ ، وَوَاحِدٌ لَا ضِدَّ لَهُ ، وَصَمَدٌ لَا كُفُوَ لَهُ ، وَإِلَهٌ لَا ثَانِيَّ مَعَهُ ، وَفَاطِرٌ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَرَازِقٌ لَا مُعِينَ لَهُ .

وَالْأَوَّلُ بِلَا زَوَالٍ ، وَالذَّائِمُ بِلَا فَنَاءٍ ، وَالْقَائِمُ بِلَا عَنَاءٍ ، وَالْمُؤْمِنُ بِلَا نَهَايَةٍ وَالْمُبْدِيُّ بِلَا أَمَدٍ ، وَالصَّانِعُ بِلَا أَحَدٍ ، وَالرَّبُّ بِلَا شَرِيكَ ، وَالْفَاطِرُ بِلَا كُفْلَةٍ ، وَالْفَعَّالُ بِلَا عَجْزٍ .

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكَانٍ ، وَلَا غَايَةٌ فِي زَمَانٍ ، لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزُولُ وَلَنْ يَزَالَ كَذَلِكَ أَبَدًا هُوَ الْإِلَهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، الدَّائِمُ الْقَادِرُ الْحَكِيمُ .

إِلَهِي عُبَيْدُكَ بِفِنَائِكَ ، سَائِلُكَ بِفِنَائِكَ ، فَفَيْرُكَ بِفِنَائِكَ (ثلاثاً) .

ومن دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام ١٣١

إِلَهِي لَكَ يَرْهَبُ الْمُتَرْهَبُونَ، وَإِلَيْكَ أَخْلَصَ الْمُسْتَهْلُونَ، رَهْبَةً لَكَ،
وَرَجَاءً لِعَفْوِكَ.

يَا إِلَهَ الْحَقِّ، ارْحَمْ دُعَاءَ الْمُسْتَضْرِحِينَ، وَاعْفُ عَن جَرَائِمِ الْغَافِلِينَ،
وَزِدْ فِي إِحْسَانِ الْمُتَنَبِّئِينَ يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يَا كَرِيمٌ.

ومن دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

في ذكر آل محمد عليهم السلام

اللَّهُمَّ يَا مَنْ خَصَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ بِالْكَرَامَةِ، وَحَبَاهُمْ بِالرَّسَالَةِ،
وَخَصَّصَهُمْ بِالْوَسِيلَةِ، وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيَاءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيَاءِ
وَالْأَيْمَّةَ، وَعَلِمَهُمْ عِلْمَ مَا كَانَ وَعِلْمَ مَا بَقِيَ^(١) وَجَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَافْعَلْ بِنَا مَا أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدِّينِ
وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أدعية من الصحيفة السجادية

دَعَاؤِهِ عليه السلام إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ^(٢) أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مُلِمَّةٌ وَعِنْدَ الْكَرْبِ

يَا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقْدُ الْمَكَارِهِ، وَيَا مَنْ يَفْتَأُ^(٣) بِهِ حَدُّ الشَّدَائِدِ، وَيَا مَنْ

(١) أي العلوم المتصلة بالدين من المعارف وليس كل الغيب كما توهم البعض.

(٢) مهمة: حزن.

(٣) يفتأ: يدفع حدّ البليات، ويكسر ويسكن.

يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلَى رَوْحِ الْفَرَجِ . ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصَّعَابُ ، وَتَسَبَّيْتُ
بِلُطْفِكَ الْأَسْبَابُ ، وَجَرَى بِقُدْرَتِكَ الْقَضَاءُ ، وَمَضَتْ عَلَيَّ إِرَادَتِكَ الْأَشْيَاءُ .
فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ ، وَبِإِرَادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنَزَّجِرَةٌ . أَنْتَ
الْمَدْعُوُّ لِلْمِهْمَاتِ ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ فِي الْمِلْمَاتِ ، لَا يَنْدَفِعُ مِنْهَا إِلَّا مَا
دَفَعْتَ ، وَلَا يَنْكَشِفُ مِنْهَا إِلَّا مَا كَشَفْتَ وَقَدْ نَزَلَ بِي يَا رَبَّ مَا قَدْ
تَكَادَنِي ^(١) ثِقْلُهُ ، وَالْمَّ بِي مَا قَدْ بَهَظَنِي ^(٢) حَمْلُهُ . وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتُهُ عَلَيَّ
وَبِسُلْطَانِكَ وَجَّهْتُهُ إِلَيَّ . فَلَا مُصْدِرَ لِمَا أَوْرَدْتَ ، وَلَا صَارِفَ لِمَا وَجَّهْتَ ،
وَلَا فَاتِحَ لِمَا أَعْلَقْتَ ، وَلَا مُغْلِقَ لِمَا فَتَحْتَ ، وَلَا مُيَسِّرَ لِمَا عَسَّرْتَ ، وَلَا
نَاصِرَ لِمَنْ حَذَلْتَ . فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَافْتَحْ لِي يَا رَبَّ بَابَ الْفَرَجِ
بِطَوْلِكَ ^(٣) ، وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطَانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ ، وَأَنْلِنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا
شَكَّوْتُ ، وَأَذِقْنِي حَلَاوَةَ الصُّنْعِ فِيمَا سَأَلْتُ ، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً
وَفَرَجاً هَنِيئاً ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً ^(٤) . وَلَا تَشْغَلْنِي
بِالْاهْتِمَامِ عَنْ تَعَاهِدِ فُرُوضِكَ ، وَاسْتِعْمَالِ سُنَّتِكَ . فَقَدْ ضَيَّقْتُ لِمَا نَزَلَ بِي
يَا رَبَّ ذُرْعاً ^(٥) ، وَامْتَلَأْتُ بِحَمَلٍ مَا حَدَّثَ عَلَيَّ هَمًّا ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَيَّ
كَشَفِ مَا مُنِيتُ ^(٦) بِهِ ، وَدَفِعِ مَا وَقَعْتُ فِيهِ ، فَافْعَلْ بِي ذَلِكَ وَإِنْ لَمْ أَسْتَوْجِبْهُ
مِنْكَ ، يَا ذَا الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

(١) تكادني : شقَّ عليَّ وصعب .

(٢) بهظني : أثقلني وأعياني .

(٣) طولك : فضلك وغناك وإحسانك .

(٤) وحياً : عاجلاً .

(٥) ضيقت ذرعاً : تألمت وضجرت منه ولم أعد أطيقه .

(٦) منيت : أصبت وابتليت به .

دُعَاؤُهُ ﷺ فِي الْاِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامٍ^(١) الْأَفْعَالِ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَيْجَانِ الْحَرْصِ^(٢)، وَسَوْرَةِ^(٣) الْغَضَبِ،
وَعَلْبَةِ الْحَسَدِ، وَصَعْفِ الصَّبْرِ، وَقَلَّةِ الْقَنَاعَةِ، وَشَكَاةِ^(٤) الْخُلُقِ،
وَالْحَاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ وَمُتَابَعَةِ الْهَوَى، وَمُخَالَفَةِ الْهُدَى، وَسِنَةِ^(٥)
الْعَفْلَةِ، وَتَعَاطِي الْكُلْفَةِ، وَإِثَارِ الْبَاطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْإِضْرَارِ عَلَى
الْمَأْتَمِ، وَاسْتِضْغَارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاسْتِكْبَارِ الطَّاعَةِ. وَمُبَاهَاةِ الْمُكْثِرِينَ^(٦)،
وَالْإِزْرَاءِ بِالْمُقْلِينَ^(٧)، وَسُوءِ الْوِلَايَةِ لِمَنْ تَحْتَ أَيْدِينَا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنْ
اِضْطَنَّعَ الْعَارِفَةَ^(٨) عِنْدَنَا أَوْ أَنْ نَعْضُدَ^(٩) ظَالِمًا، أَوْ نَحْذُلَ مَلْهُوفًا، أَوْ
نَرُومَ^(١٠) مَا لَيْسَ لَنَا بِحَقِّ، أَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بَعْضَ عِلْمٍ وَنَعُوذُ بِكَ أَنْ
نَنْطَوِيَ عَلَى غِشِّ أَحَدٍ، وَأَنْ نُعْجَبَ بِأَعْمَالِنَا، وَنَمُدَّ فِي أَمَالِنَا وَنَعُوذُ بِكَ
مِنْ سُوءِ السَّرِيرَةِ^(١١)، وَاحْتِقَارِ الصَّغِيرَةِ، وَأَنْ يَسْتَحُوذَ عَلَيْنَا الشَّيْطَانُ، أَوْ

(١) مذام: المنكرات المذمومة من الأفعال.

(٢) هيجان الحرص: ثوران الجشع.

(٣) سورة: شدة.

(٤) شكاسة الخلق: سوء الخلق وضعوبته.

(٥) سينة: نعاس.

(٦) المكثرين: المحسنين.

(٧) الأزراء المقلين: أي احتقار قلبي الحسنات.

(٨) العارفة: الإحسان.

(٩) نعصد: نعين ونقوي.

(١٠) نروم: نطلب.

(١١) السريرة: ما نكتمه من نوايا.

يُنْكَبْنَا الزَّمَانُ، أَوْ يَتَهَضَّمَنَا^(١) السُّلْطَانُ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَنَاوُلِ الْإِسْرَافِ،
وَمِنْ فَقْدَانِ الْكِفَافِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ الْفَقْرِ إِلَى
الْأَكْفَاءِ^(٢)، وَمِنْ مَعِيشَةٍ فِي شِدَّةٍ، وَمَيْتَةٍ عَلَى غَيْرِ عُدَّةٍ. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ
الْحُسْرَةِ الْعُظْمَى، وَالْمُصِيبَةِ الْكُبْرَى، وَأَشَقَى الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْمَأْبِ^(٣)،
وَحِرْمَانِ الثَّوَابِ، وَحُلُولِ الْعِقَابِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِزَّنِي
مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

دُعَاؤُهُ ﷺ فِي الْاِسْتِيَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنَا إِلَى مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَأَزِلْنَا
عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِضْرَارِ^(٤) اللَّهُمَّ وَمَتَى وَقَفْنَا بَيْنَ نَقْصَيْنِ فِي دِينٍ أَوْ
دُنْيَا، فَأَوْقِعِ النَّقْصَ بِأَسْرَعِهِمَا فَنَاءً، وَاجْعَلِ التَّوْبَةَ فِي أَطْوَلِهِمَا بَقَاءً وَإِذَا
هَمَمْنَا بِهِمَّيْنِ يُرْضِيكَ أَحَدُهُمَا عَنَّا، وَيُسْخِطُكَ الْآخَرَ عَلَيْنَا، فَمِلْ بِنَا إِلَى
مَا يُرْضِيكَ عَنَّا، وَأَوْهِنْ قُوَّتَنَا عَمَّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنَا وَلَا تُخَلِّ فِي ذَلِكَ بَيْنَ
نُفُوسِنَا وَاخْتِيَارِهَا، فَإِنَّهَا مُخْتَارَةٌ لِلْبَاطِلِ إِلَّا مَا وَفَّقْتَ، أَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا
رَحِمْتَ اللَّهُمَّ وَإِنَّكَ مِنَ الضُّعْفِ خَلَقْتَنَا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنَا، وَمِنْ مَاءٍ
مَهِينٍ ابْتَدَأْتَنَا، فَلَا حَوْلَ لَنَا إِلَّا بِقُوَّتِكَ، وَلَا قُوَّةَ لَنَا إِلَّا بِعَوْنِكَ فَأَيِّدْنَا
بِتَوْفِيقِكَ، وَسَدِّدْنَا^(٥) بِتَسْدِيدِكَ، وَاعْمِ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا عَمَّا خَالَفَ مَحَبَّتَكَ،

(١) يتَهَضَّمنا: يظلمنا.

(٢) الأكفاء: الأقران.

(٣) المأب: المرجع.

(٤) الإضرار: تكرار المعاصي دون توبة.

(٥) سدّدنا: صوّب أعمالنا للخير.

وَلَا تَجْعَلْ لَشَيْءٍ مِنْ جَوَارِحِنَا نُفُوزًا فِي مَعْصِيَتِكَ اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ، وَاجْعَلْ هَمَسَاتِ قُلُوبِنَا، وَحَرَكَاتِ أَعْضَائِنَا وَلَمَحَاتِ أَعْيُنِنَا،
وَلَهَجَاتِ أَلْسِنَتِنَا فِي مُوجِبَاتِ ثَوَابِكَ حَتَّى لَا تَفُوتَنَا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِهَا
جَزَاءَكَ، وَلَا تَبْقَى لَنَا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِهَا عِقَابَكَ.

دُعَاؤُهُ ﷺ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ

يَا مَنْ ذَكَرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ شُكِرُهُ فَوُزٌّ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ
طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ
ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ، وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ.
فَإِنْ قَدَّرْتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لَا تُدْرِكُنَا فِيهِ تَبِعَةٌ^(١)، وَلَا
تَلْحَقُنَا فِيهِ سَامَةٌ، حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كُتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةِ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ
سَيِّئَاتِنَا، وَيَتَوَلَّى كُتَابُ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كُتُبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا وَإِذَا
انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا، وَتَصَرَّمَتْ^(٢) مُدَدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي
لَا بُدَّ مِنْهَا وَمِنْ إِبَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُحْصِي
عَلَيْنَا كِتَابَةَ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ^(٣)، وَلَا
مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا. وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِرًّا سَرَّتَهُ عَلَيَّ رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ^(٤)، يَوْمَ
تَبْلُو^(٥) أَخْبَارَ عِبَادِكَ. إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.

(١) تبعة: مسؤولية.

(٢) تصرمت: انقضت.

(٣) اجترحناه: ارتكبناه ووقعنا فيه.

(٤) الأشهاد: الحاضرون يوم القيامة.

(٥) تبلو: عندما تظهر أفعال عبادك يوم القيامة.

مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتْهُ الْخَطَايَا

اللَّهُمَّ يَا كَافِيَ الْفَرْدِ الضَّعِيفِ، وَوَاقِي ^(١) الْأَمْرِ الْمَخُوفِ، أَفْرَدْتَنِي ^(٢) الْخَطَايَا فَلَا صَاحِبَ مَعِي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلَا مُؤَيِّدَ لِي، وَأَشْرَفْتُ عَلَى خَوْفِ لِقَائِكَ فَلَا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتِي وَمَنْ يُؤْمِنُنِي مِنْكَ وَأَنْتَ أَخْفَتَنِي، وَمَنْ يُسَاعِدُنِي وَأَنْتَ أَفْرَدْتَنِي، وَمَنْ يُقَوِّبُنِي وَأَنْتَ أَضَعَفْتَنِي لَا يُجِيرُ ^(٣)، يَا إِلَهِي، إِلَّا رَبُّ عَلَى مَرْبُوبٍ، وَلَا يُؤْمِنُ إِلَّا غَالِبٌ عَلَى مَغْلُوبٍ، وَلَا يُعِينُ إِلَّا طَالِبٌ عَلَى مَطْلُوبٍ. وَبِيدِكَ، يَا إِلَهِي، جَمِيعُ ذَلِكَ السَّبَبِ، وَإِلَيْكَ الْمَفْرُ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْ هَرَبِي، وَأَنْجِحْ مَطْلَبِي. اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ صَرَفْتَ عَنِّي وَجْهَكَ الْكَرِيمَ أَوْ مَنَعْتَنِي فَضْلَكَ الْجَسِيمَ ^(٤) أَوْ حَظَرْتَ ^(٥) عَلَيَّ رِزْقَكَ أَوْ قَطَعْتَ عَنِّي سَبَبَكَ لَمْ أَجِدِ السَّبِيلَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمَلِي غَيْرِكَ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى مَا عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِوَاكَ، فَإِنِّي عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ، نَاصِيَتِي ^(٦) بِيَدِكَ. لَا أَمْرَ لِي مَعَ أَمْرِكَ، مَا ضَرَّ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطَانِكَ، وَلَا أَسْتَطِيعُ مُجَاوِزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلَا أَسْتَمِيلُ هَوَاكَ، وَلَا أَبْلُغُ رِضَاكَ، وَلَا أَنَاؤُ مَا عِنْدَكَ إِلَّا بِطَاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ. إِلَهِي أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ عَبْدًا دَاخِرًا ^(٧) لَكَ، لَا

(١) وافي: حامي.

(٢) أفردتني: جعلتني وحيداً.

(٣) يجير: يغيث ويعطي الأمان.

(٤) الجسيم: العظيم.

(٥) حظرت: منعت وحرمت.

(٦) ناصيتي: مقدمة رأسي - كناية عن ملكك لأمري.

(٧) داخراً: خاضعاً وذليلاً.

أَمْلِكْ لِنَفْسِي نَفْعاً وَلَا ضَرّاً إِلَّا بِكَ، أَشْهَدُ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِي، وَأَعْتَرِفُ
بِضَعْفِ قُوَّتِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي، فَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، وَتَمِّمْ لِي مَا آتَيْتَنِي، فَإِنِّي
عَبْدُكَ الْمَسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الضَّرِيرُ الْحَقِيرُ الْمُهِينُ الْفَقِيرُ الْخَائِفُ
الْمُسْتَجِيرُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَجْعَلْنِي نَاسِياً لِذِكْرِكَ فِيمَا
أَوْلَيْتَنِي ^(١)، وَلَا غَافِلاً لِإِحْسَانِكَ فِيمَا أَبْلَيْتَنِي، وَلَا آيساً ^(٢) مِنْ إِجَابَتِكَ لِي
وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي، فِي سَرَاءٍ ^(٣) كُنْتُ أَوْ ضَرَاءٍ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخَاءٍ، أَوْ عَافِيَةٍ
أَوْ بَلَاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْمَاءٍ، أَوْ جِدَّةٍ ^(٤) أَوْ لَأْوَاءٍ ^(٥)، أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنَى.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ، وَمَدْحِي إِيَّاكَ، وَحَمْدِي
لَكَ فِي كُلِّ حَالَتِي حَتَّى لَا أَفْرَحَ بِمَا آتَيْتَنِي مِنَ الدُّنْيَا، وَلَا أَحْزَنَ عَلَى مَا
مَنْعْتَنِي فِيهَا، وَأَشْعِرْ قَلْبِي تَقْوَاكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَنِي فِيمَا تَقْبَلُهُ مِنِّي، وَاشْغَلْ
بِطَاعَتِكَ نَفْسِي عَنْ كُلِّ مَا يَرُدُّ عَلَيَّ حَتَّى لَا أَحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلَا
أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبِي
لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ وَبِالْوَجَلِ ^(٦) مِنْكَ، وَقَوِّهِ
بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمَلْهُ إِلَى طَاعَتِكَ، وَأَجْرِ بِهِ فِي أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ
بِالرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَكَ أَيَّامَ حَيَاتِي كُلِّهَا. وَاجْعَلْ تَقْوَاكَ مِنَ الدُّنْيَا زَادِي، وَإِلَى
رَحْمَتِكَ رِحْلَتِي، وَفِي مَرَضَاتِكَ مَدْخَلِي، وَاجْعَلْ فِي جَنَّتِكَ مَثْوَايَ، وَهَبْ

(١) أوليتني : منحنتني .

(٢) آيساً : يائساً .

(٣) سراء : نعمة .

(٤) جددة : غنى .

(٥) لأواء : ضيق وعسرة المعيشة .

(٦) الوجل : الخوف .

لِي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِهَا جَمِيعَ مَرْضَاتِكَ، وَاجْعَلْ فِرَارِي إِلَيْكَ، وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ، وَاللِّسْنَ قَلْبِي الْوَحْشَةَ مِنْ شِرَارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِي الْأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ. وَلَا تَجْعَلْ لِفَاجِرٍ وَلَا كَافِرٍ عَلَيَّ مِنْنَةً، وَلَا لَهُ عِنْدِي يَدًا^(١)، وَلَا بِي إِلَيْهِمْ حَاجَةً، بَلِ اجْعَلْ سُكُونَ قَلْبِي وَأُنْسَ نَفْسِي وَاسْتِعْنَائِي وَكِفَايَتِي بِكَ وَبِخِيَارِ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ قَرِينًا^(٢)، وَاجْعَلْنِي لَهُمْ نَصِيرًا، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقِ إِلَيْكَ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَذَلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

مِنْ دُعَائِهِ ﷺ مُتَفَرِّعًا^(٣) إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللَّهُمَّ إِنِّي أَخْلَصْتُ بِانْقِطَاعِي^(٤) إِلَيْكَ وَأَقْبَلْتُ بِكُلِّي عَلَيْكَ وَصَرَفْتُ وَجْهِي عَمَّنْ يَحْتَاجُ إِلَى رِفْدِكَ^(٥) وَقَلْبْتُ مَسْأَلَتِي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَن فَضْلِكَ وَرَأَيْتُ أَنَّ طَلَبَ الْمُحْتَاجِ إِلَى الْمُحْتَاجِ سَفَهٌ^(٦) مِنْ رَأْيِهِ وَضَلَّةٌ مِنْ عَقْلِهِ. فَكَمْ قَدْ رَأَيْتُ يَا إِلَهِي مِنْ أَنْاسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرَامُوا^(٧) الثَّرْوَةَ مِنْ سِوَاكَ فَافْتَقَرُوا، وَحَاوَلُوا الِارْتِفَاعَ فَاتَّضَعُوا، فَصَحَّ بِمُعَايَنَةِ

(١) يداً: نعمة.

(٢) قريناً: نظيراً.

(٣) متفرعاً: لاجئاً وخائفاً.

(٤) انقطاعي: توجهي وتوكلتي عليك دون غيرك.

(٥) رfidك: معونتك.

(٦) سفه: جهل.

(٧) راموا: رغبوا.

أَمْثَالِهِمْ حَازِمٌ وَفَقَهُ اغْتِبَارُهُ، وَأَرْشَدَهُ إِلَى طَرِيقِ صَوَابِهِ اخْتِيَارُهُ. فَأَنْتَ يَا
مَوْلَايَ دُونَ كُلِّ مَسْئُولٍ مَوْضِعُ مَسْأَلَتِي، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ إِلَيْهِ وَلِيٌّ
حَاجَتِي أَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتِي، لَا يَشْرُكَكَ أَحَدٌ فِي
رَجَائِي، وَلَا يَتَّفِقُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي دُعَائِي، وَلَا يَنْظُمُهُ وَإِيَّاكَ نِدَائِي لَكَ يَا
إِلَهِي وَحِدَانِيَّةَ الْعَدَدِ^(١)، وَمَلَكَهُ الْقُدْرَةَ الصَّمَدِ، وَفَضِيلَةَ الْحَوْلِ^(٢) وَالْقُوَّةَ،
وَدَرَجَةَ الْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ. وَمَنْ سِوَاكَ مَرْحُومٌ فِي عُمْرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلَى أَمْرِهِ،
مَقْهُورٌ عَلَى شَأْنِهِ، مُحْتَلِفٌ الْحَالَاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِي الصِّفَاتِ^(٣) فَتَعَالَيْتَ عَنِ
الْأَشْبَاهِ وَالْأَصْدَادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْأَمْثَالِ وَالْأَنْدَادِ^(٤)، فَسُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ.

وكان من دعائه ﷺ في التذلل

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَوْلَى، وَأَنَا الْعَبْدُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ إِلَّا
الْمَوْلَى؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْعَزِيزُ، وَأَنَا الذَّلِيلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلَ إِلَّا
الْعَزِيزُ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْخَالِقُ، وَأَنَا الْمَخْلُوقُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ
إِلَّا الْخَالِقُ؟

(١) وحدانية العدد: أنك أنت الله الواحد الأحد.

(٢) الحول: القدرة.

(٣) متنقل في الصفات: متعدد الصفات، كما في تعدد الأسماء الحسنی.

(٤) الأنداد: المثل والنظير.

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا
الْمُعْطِي؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمُغِيثُ وَأَنَا الْمُسْتَعِيثُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَعِيثَ
إِلَّا الْمُغِيثُ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا
الْبَاقِي؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ؟
مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا
الْحَيُّ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا
الْقَوِيُّ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ؟
مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْكَبِيرُ وَأَنَا الصَّغِيرُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغِيرَ إِلَّا
الْكَبِيرُ؟

مَوْلَايَ مَوْلَايَ، أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ، وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إِلَّا
الْمَالِكُ؟

من دعائه ﷺ في استكشاف الهموم

يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ، يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا،
صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدًا وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَفْرِجْ هَمِّي، وَاكْشِفْ غَمِّي، يَا وَاحِدُ يَا

أَحَدٌ، يَا صَمَدُ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، اعْصِمْنِي وَظَهِّرْنِي، وَأَذْهَبْ بِبَلِيَّتِي. [وَأَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ]: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ^(١)، وَصَعَفَتْ قُوَّتُهُ، وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤَالَ مَنْ لَا يَجِدُ لِفَاقَتِهِ مَغِيثًا، وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّيًا، وَلَا لِذَنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ. أَسْأَلُكَ عَمَلًا تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقِينًا تَنْفَعُ بِهِ مَنْ اسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقِينِ فِي نَفَازِ أَمْرِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَقْبِضْ عَلَيَّ الصَّدَقِ نَفْسِي، وَأَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيَا حَاجَتِي، وَاجْعَلْ فِيمَا عِنْدَكَ رَغْبَتِي، شَوْقًا إِلَى لِقَائِكَ، وَهَبْ لِي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ كِتَابٍ قَدْ خَلَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ خَلَا أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَابِدِينَ لَكَ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ لَكَ، وَيَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِي مَسْأَلَتِي مِثْلَ رَغْبَةِ أَوْلِيَائِكَ فِي مَسْأَلِهِمْ، وَرَهْبَتِي^(٢) مِثْلَ رَهْبَةِ أَوْلِيَائِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي فِي مَرْضَاتِكَ، عَمَلًا لَا أَتْرُكُ مَعَهُ شَيْئًا مِنْ دِينِكَ مَخَافَةَ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ هَذِهِ حَاجَتِي، فَأَعْظِمْ فِيهَا رَغْبَتِي، وَأَظْهَرْ فِيهَا عُذْرِي، وَلَقِّنِي فِيهَا حُجَّتِي وَعَافِ فِيهَا جَسَدِي. اللَّهُمَّ مَنْ أَصْبَحَ لَهُ ثِقَّةٌ أَوْ رَجَاءٌ غَيْرُكَ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ وَأَنْتَ ثِقَّتِي وَرَجَائِي فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا، فَأَقْضِ لِي بِخَيْرِهَا عَاقِبَةً، وَنَجِّنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الْمُصْطَفَى، وَعَلَى آلِهِ

الطَّاهِرِينَ.

(١) فاقته: حاجته.

(٢) رهبتي: خوفي.

وكان من دعائه عليه السلام في التذلل لله عز وجل

رَبِّ أَفْحَمْتَنِي^(١) ذُنُوبِي، وَأَنْقَطَعْتَ مَقَالَتِي، فَلَا حُجَّةَ لِي، فَأَنَا
 الْأَسِيرُ بِبِلِيَّتِي، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلِي، الْمُرْتَدُّ فِي خَطِيئَتِي^(٢)، الْمَتَحِيرُ عَنِ
 قَصْدِي، الْمُنْقَطِعُ بِي، قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسِي مَوْقِفَ الْأَذْلَاءِ الْمُنْذِينَ، مَوْقِفَ
 الْأَشْقِيَاءِ الْمُتَجَرِّينَ عَلَيْكَ، الْمُسْتَخْفِينَ بِوَعْدِكَ. سُبْحَانَكَ! أَيُّ جُرْأَةٍ
 اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ؟ وَأَيُّ تَغْرِيرٍ^(٣) عَرَّزْتُ بِنَفْسِي مَوْلَايَ أَرْحَمَ كَبُوتِي^(٤) لِحَرِّ
 وَجْهِي، وَرَلَّةَ قَدَمِي، وَعُدَّ بِحِلْمِكَ عَلَيَّ جَهْلِي، وَبِإِحْسَانِكَ عَلَيَّ إِسَاءَتِي،
 فَأَنَا الْمُقَرَّبُ بِذَنْبِي، الْمُعْتَرَفُ بِخَطِيئَتِي، وَهَذِهِ يَدِي وَنَاصِيَتِي، أَسْتَكِينُ^(٥)
 بِالْقَوْدِ^(٦) مِنْ نَفْسِي. أَرْحَمَ شَيْبَتِي، وَنَفَادَ أَيَّامِي، وَاقْتِرَابَ أَجَلِي،
 وَضَعْفِي، وَمَسْكَتِي، وَقَلَّةَ حِيلَتِي. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيَا
 أَثْرِي، وَامْحَى مِنَ الْمَخْلُوقِينَ ذِكْرِي، وَكُنْتُ فِي الْمُنْسِيِّينَ، كَمَنْ قَدْ
 نَسِيَ. مَوْلَايَ وَارْحَمْنِي عِنْدَ تَغْيِيرِ صُورَتِي وَحَالِي إِذَا بَلَى جِسْمِي،
 وَفَرَّقَتْ أَعْضَائِي، وَتَقَطَّعَتْ أَوْصَالِي، يَا غَفْلَتِي عَمَّا يُرَادُ بِي. مَوْلَايَ
 وَارْحَمْنِي فِي حَشْرِي وَنَشْرِي، وَاجْعَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَعَ أَوْلِيَائِكَ مَوْفِي،
 وَفِي أَحْبَابِكَ مَصْدَرِي^(٧)، وَفِي جَوَارِكَ مَسْكِنِي يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

(١) أفحمتني: أبكتني حتى انقطع صوتي.

(٢) المتردد في خطيئتي: كناية عن كثرة الذنوب.

(٣) التغرير: التعريض للهلكة.

(٤) كبوتي: انكبابي على الذنوب.

(٥) أستكين: أخضع.

(٦) القود: الانتقام.

(٧) مصدري: بعثي.

كان من دعائه عليه السلام في الكرب والإقالة

إلهي لا تُشمت بي عدوي، ولا تفجع بي حميمي وصديقي.

إلهي هب لي لحظة من لحظاتك تكشف عني ما ابتليتني به، وتعيدني إلى أحسن عاداتك عندي، واستجب دعائي ودعاء من أخلص لك دعاءه، فقد ضعفت قوتي، وقلت حيلتي، واشتدت حالي، وأيست مما عند خالقك فلم يبق لي إلا رجاؤك علي.

إلهي إن قدرتك على كشف ما أنا فيه كقدرتك على ما ابتليتني به، وإن ذكر عوائدك^(١) يونسني، والرجاء في إنعامك وفضلك يقويني، لأنني لم أخل من نعمتك منذ خلقتني.

وأنت إلهي مفزعي وملجئي، والحافظ لي والذاب^(٢) عني، المتحنن علي، الرحيم بي، المتكفل برزقي، في قضائك كان ما حل بي، وبعلمك ما صرت إليه.

فاجعل يا وليي وسيدي فيما قدرت وقضيت علي، وحتمت عافيتي، وما فيه صلاحي وخلصي مما أنا فيه؛ فإني لا أرجو لدفع ذلك غيرك، ولا أعتمد فيه إلا عليك.

فكن يا ذا الجلال والإكرام، عند أحسن ظني بك.

وارحم ضعفي وقلة حيلتي، واكشف كربتي، واستجب دعوتي،

(١) عوائدك: إحسانك.

(٢) الذاب: المدافع عني.

وَأَقْلِنِي عَشْرَتِي، وَآمِنُنِي عَلَيَّ بِذَلِكَ، وَعَلَى كُلِّ دَاعٍ لَكَ. أَمَرْتَنِي يَا سَيِّدِي
بِالدُّعَاءِ، وَتَكَفَّلْتَ بِالْإِجَابَةِ، وَوَعَدْتُكَ الْحَقُّ الَّذِي لَا خُلْفَ^(١) فِيهِ وَلَا
تَبْدِيلَ.

فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبْدِكَ، وَعَلَى الطَّاهِرِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ،
وَأَعْنِينِي؛ فَإِنَّكَ غِيَاثُ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، وَحِرْزُ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، وَأَنَا الْمُضْطَرُّ
الَّذِي أُوجِبَتْ إِجَابَتُهُ، وَكُشِفَ مَا بِهِ مِنَ السُّوءِ.

فَأَجِبْنِي، وَاكْشِفْ هَمِّي وَفَرِّجْ غَمِّي، وَأَعِدْ حَالِي إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ وَلَا تُجَازِنِي بِالْإِسْتِحْقَاقِ، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ وَأَجِبْ يَا عَزِيزُ.

(١) خلف: عدم إنجاز الوعد.

المناجاة الخمس عشرة المنسوبة

للإمام زين العابدين عليه السلام

المناجاة الأولى: مناجاة التائبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَلْبَسْتَنِي الْخَطَايَا ثَوْبَ مَذَلَّتِي، وَجَلَّلَنِي ^(١) التَّبَاعُدُ مِنْكَ لِبَاسَ مَسْكَنَتِي، وَأَمَاتَ قَلْبِي عَظِيمُ جِنَايَتِي فَأَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يَا أَمَلِي وَبُعَيْتِي وَيَا سُؤْلِي وَمُنِيَّتِي، فَوَعَزَّتْكَ مَا أَجِدُ لِدُنُوبِي سِوَاكَ غَافِرًا، وَلَا أَرَى لِكَسْرِي غَيْرَكَ جَابِرًا، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ ^(٢) بِالْأَسْتِكَانَةِ لَدَيْكَ، فَإِنْ طَرَدْتَنِي مِنْ بَابِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَإِنْ رَدَدْتَنِي عَنْ جَنَابِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، فَوَا أَسْفَاهُ مِنْ خَجَلَتِي وَافْتِضَاحِي، وَوَالْهَفَاهُ مِنْ سُوءِ عَمَلِي وَاجْتِرَاحِي ^(٣)، أَسْأَلُكَ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ الْكَبِيرِ وَيَا جَابِرَ الْعَظْمِ الْكَبِيرِ، أَنْ تَهَبَ لِي مُوبِقَاتِ

(١) جَلَّلَنِي: أَلْبَسَنِي.

(٢) عَنَوْتُ: خَضَعْتُ.

(٣) اجْتِرَاحِي: اِكْتِسَابِ الْآثَامِ.

الجرائر، وتستر عليّ فاضحات السرائر، ولا تخليني في مشهد القيامة من برد عفوك وغفرك، ولا تُعزني من جميل صفحك وسترك، إلهي ظلل على ذنوبي غمام رحمتك، وأرسل على عيوبي سحب رأفتك، إلهي هل يرجع العبد الأبق^(١) إلا إلى مولاه؟ أم هل يُجيرُهُ من سخطه أحد سواه؟ إلهي إن كان الندم على الذنب توبةً فإنني وعزتك من النادمين، وإن كان الاستغفار من الخطيئة حطة^(٢) فإنني لك من المستغفرين، لك العُتبي حتى ترضى، إلهي بقدرتك عليّ تب عليّ، وبِحلمك عني اغف عني وبعلمك بي ارفق بي، إلهي أنت الذي فتحت لعبادك باباً إلى عفوك سمّيته التوبة، فقلت: توبوا إلى الله توبةً نضوحاً، فما عذر من أغفل دخول الباب بعد فتحه؟ إلهي إن كان قبح الذنب من عبدي فليحسن العفو من عندك، إلهي ما أنا بأول من عصاك فتبت عليه وتعرض لمعروفك فجدت عليه، يا مُحِيب المضطرّ، يا كاشف الضرّ، يا عظيم البرّ، يا عليماً بما في السرّ، يا جميل السّتر استشفعتُ بجودك وكرمك إليك، وتوسّلتُ بجنابك وترحمك لديك، فاستجب دعائي ولا تُخيب فيك رجائي، وتقبّل توبتي، وكفرّ خطيئتي بمنك ورحمتك يا أرحم الراحمين.

المناجاة الثانية: مناجاة الشاكين

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلهي إليك أشكو نفساً بالسوء أمارّةً وإلى الخطيئة مُبادرةً وبمعاصيك

(١) الأبق: الهارب.

(٢) حطة: الترك للخطيئة.

مَوْلَعَةً وَلَسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بِي مَسَالِكَ الْمَهَالِكِ وَتَجْعَلُنِي عِنْدَكَ أَهْوَنَ هَالِكٍ، كَثِيرَةَ الْعِلَلِ طَوِيلَةَ الْأَمَلِ، إِنَّ مَسَهَا الشَّرُّ تَجَزَعُ وَإِنْ مَسَهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ مَيَّالَةً إِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بِي إِلَى الْحَوْبَةِ^(١) وَتُسَوِّفُنِي بِالتَّوْبَةِ، إِلَهِي أَشْكُو إِلَيْكَ عَدُوًّا يُضِلُّنِي وَشَيْطَانًا يُغْوِينِي قَدْ مَلَأَ بِالْوَسْوَاسِ صَدْرِي وَأَحَاطَتْ هَوَاجِسُهُ بِقَلْبِي، يُعَاضِدُ لِي الْهَوَى وَيُزَيِّنُ لِي حُبَّ الدُّنْيَا وَيَحُولُ بَيْنِي وَبَيْنَ الطَّاعَةِ وَالزُّلْفَى، إِلَهِي إِلَيْكَ أَشْكُو قَلْبًا قَاسِيًا مَعَ الْوَسْوَاسِ مُتَقَلِّبًا وَبِالرَّيْنِ^(٢) وَالطَّبَعِ مُتَلَبِّسًا، وَعَيْنًا عَنِ الْبُكَاءِ مِنْ خَوْفِكَ جَامِدَةً وَإِلَى مَا يَسُرُّهَا طَامِحَةً، إِلَهِي لَا حَوْلَ لِي وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِقُدْرَتِكَ وَلَا نَجَاةَ لِي مِنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا إِلَّا بِعِصْمَتِكَ؛ فَاسْأَلْكَ بِبَلَاغَةِ حِكْمَتِكَ وَنَفَاذِ مَشِيئَتِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضًا وَلَا تُصَيِّرَنِي لِلْفِتَنِ غَرَضًا، وَكُنْ لِي عَلَى الْأَعْدَاءِ نَاصِرًا، وَعَلَى الْمَخَازِي وَالْعِيُوبِ سَاطِرًا وَمِنَ الْبَلَاءِ وَاقِيًا، وَعَنْ الْمَعَاصِي عَاصِمًا بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة: مناجاة الخائفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَتُرَاكَ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِكَ تُعَذِّبُنِي، أَمْ بَعْدَ حُبِّي إِيَّاكَ تُبْعِدُنِي، أَمْ مَعَ رَجَائِي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُنِي، أَمْ مَعَ اسْتِجَارَتِي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُنِي؟ حَاشَا لَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُخَيِّبَنِي! لَيْتَ شِعْرِي أَللِّشَقَاءَ وَلَدَتْنِي أُمِّي أَمْ

(١) الحوبة: الإثم.

(٢) الرين: كثرة الذنوب تورث الحُجُبَ والبُعدَ عن الله عزَّ وجلَّ.

لِلْعَنَاءِ رَبَّتْنِي؟ فَلَيْتَهَا لَمْ تَلِدْنِي وَلَمْ تُرَبِّبِي ^(١) وَلَيْتَنِي عَلِمْتُ أَمِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ جَعَلْتَنِي وَبِقُرْبِكَ وَجِوَارِكَ خَصَصْتَنِي، فَتَقَرَّرَ بِذَلِكَ عَيْنِي وَتَطَمَّئِنَّ لَهُ نَفْسِي؟ إِلَهِي هَلْ تُسَوِّدُ وَجُوهًا خَرَّتْ سَاجِدَةً لِعَظَمَتِكَ، أَوْ تُخْرِسُ أَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّنَاءِ عَلَى مَجْدِكَ وَجَلَالَتِكَ، أَوْ تَطْبَعُ عَلَى قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلَى مَحَبَّتِكَ، أَوْ تُصِمُّ أَسْمَاعًا تَلَذَّذَتْ بِسَمَاعِ ذِكْرِكَ فِي إِرَادَتِكَ، أَوْ تَعْلُ أَكْفًا رَفَعَتْهَا الْآمَالُ إِلَيْكَ رَجَاءً رَأْفَتِكَ، أَوْ تُعَاقِبُ أَبْدَانًا عَمِلَتْ بِطَاعَتِكَ حَتَّى نَحِلْتَ فِي مُجَاهَدَتِكَ أَوْ تُعَذِّبُ أَرْجُلًا سَعَتْ فِي عِبَادَتِكَ؟ إِلَهِي لَا تُغْلِقْ عَلَى مُوحِّدِكَ أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَلَا تَحْجُبْ مُشْتَاقِيكَ عَنِ النَّظَرِ إِلَى جَمِيلِ رُؤْيَتِكَ، إِلَهِي نَفْسٌ أَعَزَّتْهَا بِتَوْحِيدِكَ كَيْفَ تُذَلُّهَا بِمَهَانَةِ هِجْرَانِكَ؟ وَضَمِيرٌ انْعَقَدَ عَلَى مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرَارَةِ نِيرَانِكَ؟ إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ أَلِيمِ غَضَبِكَ وَعَظِيمِ سَخَطِكَ، يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ يَا جَبَّارُ يَا قَهَّارُ يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ نَجِّنِي بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَفَضِيحَةِ الْعَارِ إِذَا امْتَازَ الْأَخْيَارُ مِنَ الْأَشْرَارِ وَحَالَتِ الْأَحْوَالُ وَهَالَتِ الْأَهْوَالُ وَقَرَّبَ الْمُحْسِنُونَ وَبَعَدَ الْمُسِيئُونَ وَوُفِّيتَ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يَظْلُمُونَ.

المناجاة الرابعة: مناجاة الرَّاجِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطَاهُ وَإِذَا أَمَّلَ مَا عِنْدَهُ بَلَغَهُ مِنْهُ وَإِذَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَبَهُ وَأَذْنَاهُ وَإِذَا جَاهَرَهُ بِالْعِضْيَانِ سَتَرَ عَلَى ذَنْبِهِ وَعَظَاهُ وَإِذَا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ

(١) لا يتوهم أن ما نُسب إلى الإمام تمنى العدم فهو مطلوب عند العلم بمصير الإنسان إلى جهنم وإلا الوجود خير من العدم.

أَحْسَبُهُ وَكَفَاهُ، إِلَهِي مَنْ الَّذِي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِسًا قِرَاكَ فَمَا قَرَيْتَهُ وَمَنْ الَّذِي
 أَنَاخَ بِبَابِكَ مُرْتَجِيًا نَدَاكَ فَمَا أَوْلَيْتَهُ، أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بَابِكَ بِالْخَيْبَةِ
 مَضْرُوفًا وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِوَاكَ مَوْلَى بِالْإِحْسَانِ مَوْصُوفًا، كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ
 وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِوَاكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ، أَأَقْطَعُ رَجَائِي
 مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مَا لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ، أَمْ تُفَقِّرُنِي إِلَى مِثْلِي وَأَنَا أَعْتَصِمُ
 بِحَبْلِكَ؟ يَا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقَاصِدُونَ وَلَمْ يَشَقَّ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ،
 كَيْفَ أَنْسَاكَ وَلَمْ تَزَلْ ذَاكِرِي وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُرَاقِبِي، إِلَهِي بِذَيْلِ
 كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدِي وَلَنْبِلِ عَطَايَاكَ بَسَطْتَ أَمْلِي، فَأَخْلِصْنِي بِخَالِصَةِ
 تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَةِ عَيْدِكَ، يَا مَنْ كُلُّ هَارِبٍ إِلَيْهِ يَلْتَجِي، وَكُلُّ
 طَالِبٍ إِلَيْهِ يَرْتَجِي، يَا خَيْرَ مَرْجُوٍّ وَيَا أَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيَا مَنْ لَا يَرُدُّ سَائِلُهُ وَلَا
 يُخَيِّبُ أَمْلُهُ يَا مَنْ بَابُهُ مَفْتُوحٌ لِدَاعِيهِ وَحِجَابُهُ مَرْفُوعٌ لِرَاجِيهِ؛ أَسْأَلُكَ
 بِكَرَمِكَ أَنْ تَمَنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطَائِكَ بِمَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي وَمِنْ رَجَائِكَ بِمَا تَطْمَئِنُّ
 بِهِ نَفْسِي وَمِنْ الْيَقِينِ بِمَا تَهَوَّنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصِيرَتِي
 غَشَوَاتِ الْعَمَى بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الخامسة: مناجاة الرَّاغِبِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي إِنْ كَانَ قَلَّ زَادِي فِي الْمَسِيرِ إِلَيْكَ فَلَقَدْ حَسَنَ ظَنِّي بِالتَّوَكُّلِ
 عَلَيْكَ وَإِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَخَافَنِي مِنْ عُقُوبَتِكَ فَإِنَّ رَجَائِي قَدْ أَشْعَرَنِي
 بِالْأَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي قَدْ عَرَّضَنِي لِعِقَابِكَ فَلَقَدْ آذَنِي حُسْنُ
 ثِقَتِي بِثَوَابِكَ، وَإِنْ أَنَا مَتَّي الْعَقْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلْقَائِكَ فَلَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ

بِكْرَمِكَ وَالْآلِيكَ، وَإِنْ أَوْحَشَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَرُطُ الْعِصْيَانِ وَالطُّغْيَانِ فَقَدْ
 أَنْسَيْتَنِي بُشْرَى الْغُفْرَانِ وَالرِّضْوَانِ، أَسْأَلُكَ بِسُبْحَاتِ وَجْهِكَ وَبِأَنْوَارِ قُدْسِكَ
 وَأَبْتِهَلِ إِلَيْكَ بِعَوَاطِفِ رَحْمَتِكَ وَلَطَائِفِ بَرِّكَ أَنْ تُحَقِّقَ ظَنِّي بِمَا أُؤَمِّلُهُ مِنْ
 جَزِيلِ إِكْرَامِكَ وَجَمِيلِ إِنْعَامِكَ فِي الْقُرْبَى مِنْكَ وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ
 بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ، وَهَا أَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ رَوْحِكَ وَعَظْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ عَيْثَ
 جُودِكَ وَلُطْفِكَ فَارٌّ مِنْ سَخَطِكَ إِلَى رِضَاكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ رَاجٍ أَحْسَنَ مَا
 لَدَيْكَ مَعُوَّلٌ عَلَى مَوَاهِبِكَ مُفْتَقِرٌ إِلَى رِعَايَتِكَ. إِلَهِي مَا بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ
 فَتَمِّمَّهُ، وَمَا وَهَبْتَ لِي مِنْ كَرَمِكَ فَلَا تَسْلُبْهُ، وَمَا سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلَا
 تَهْتِكْهُ، وَمَا عَلِمْتَهُ مِنْ قَبِيحِ فِعْلِي فَاعْفِرْهُ، إِلَهِي اسْتَشْفَعْتُ بِكَ إِلَيْكَ
 وَاسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ أَتَيْتُكَ طَامِعاً فِي إِحْسَانِكَ رَاغِباً فِي امْتِنَانِكَ، مُسْتَسْقِياً
 وَابِلَ طَوْلِكَ، مُسْتَمِطِراً غَمَامَ فَضْلِكَ طَالِباً مَرْضَاتِكَ قَاصِداً جَنَابَكَ وَارِداً
 شَرِيعَةَ رِفْدِكَ مُلْتَمِساً سِنِّي الْخَيْرَاتِ مِنْ عِنْدِكَ وَافِداً إِلَى حَضْرَةِ جَمَالِكَ
 مُرِيداً وَجْهَكَ طَارِقاً بَابَكَ مُسْتَكِيناً بِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ؛ فَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ
 أَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ مِنَ الْعَذَابِ وَالنَّقْمَةِ
 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة السادسة: مناجاة الشاكرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَذْهَلَنِي عَنْ إِقَامَةِ شُكْرِكَ تَتَابَعُ طَوْلِكَ وَأَعَجَزَنِي عَنْ إِحْصَاءِ
 ثَنَائِكَ فَيَضُ فَضْلِكَ وَشَغَلَنِي عَنْ ذِكْرِ مَحَامِدِكَ تَرَادُفُ عَوَائِدِكَ وَأَعْيَانِي عَنْ
 نَشْرِ عَوَارِفِكَ تَوَالِي أَيَادِيكَ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعْمَاءِ وَقَابَلَهَا

بالتَّقْصِيرِ ، وَشَهِدَ عَلَيَّ نَفْسِيهِ بِالْإِهْمَالِ وَالتَّضْيِيعِ وَأَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْبَرُّ
الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يُحِبُّ قاصِدِيهِ وَلَا يَطْرُدُ عَنْ فِئائِهِ آمِلِيهِ ، بِسَاحَتِكَ تَحْطُّ
رِحَالُ الرَّاجِينَ وَبِعَرَصَتِكَ تَقْفُ آمَالُ الْمُسْتَرْفِدِينَ فَلَا تُقَابِلُ آمَالَنَا بِالتَّخْيِيبِ
وَالْإِيَّاسِ وَلَا تُلْسِنَا سِرْبَالَ الْقُنُوطِ وَالْإِبْلَاسِ ، إِلَهِي تَصَاغَرَ عِنْدَ تَعَاظِمِ
الْآيَاتِ شُكْرِي ، وَتَضَاءَلَ فِي جَنْبِ إِكْرَامِكَ إِيَّايَ ثَنَائِي وَنَشْرِي جَلَّلْتَنِي
نِعْمَكَ مِنْ أَنْوَارِ الْإِيمَانِ حُلَلًا ، وَضَرَبْتَ عَلَيَّ لَطَائِفَ بَرَكَ مِنْ الْعِزِّ كِلَالًا
وَقَلَّدْتَنِي مِنْكَ قَلَائِدَ لَا تُحَلُّ وَطَوَّقْتَنِي أَطْوَاقًا لَا تُفَلُّ ، فَالْأَوْكَ جَمَّةٌ صَعَفَ
لِسَانِي عَنْ إِحْصَائِهَا ، وَنَعْمَاؤُكَ كَثِيرَةٌ قَصَرَ فَهْمِي عَنْ إِدْرَاكِهَا ، فَضْلًا عَنِ
اسْتِقْصَائِهَا فَكَيْفَ لِي بِتَحْصِيلِ الشُّكْرِ وَشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَى شُكْرٍ ، فَكُلَّمَا
قُلْتُ : لَكَ الْحَمْدُ وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ : لَكَ الْحَمْدُ . إِلَهِي فَكَمَا
غَدَيْتَنَا بِلُطْفِكَ وَرَبَّيْتَنَا بِصُنْعِكَ فَتَمِّمْ عَلَيْنَا سَوَابِغَ النِّعَمِ وَادْفَعْ عَنَّا مَكَارِهِ
النِّقَمِ وَأَتَنَا مِنْ حُطُوطِ الدَّارَيْنِ أَرْفَعَهَا وَأَجَلِّهَا عَاجِلًا وَآجِلًا ، وَلَكَ الْحَمْدُ
عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَسُبُوحِ نِعْمَائِكَ حَمْدًا يُوَافِقُ رِضَاكَ وَيَمْتَرِي الْعَظِيمَ مِنْ
بَرَكَ وَنَدَاكَ يَا عَظِيمُ يَا كَرِيمُ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المناجاة السابعة: مناجاة المطيعين لله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَلْهِمْنَا طَاعَتَكَ ، وَجَنِّبْنَا مَعْصِيَتَكَ ، وَيَسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ
ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ ، وَأَحْلِلْنَا بُحْبُوحَةَ جَنَانِكَ ، وَأَفْشِعْ عَنَّا بَصَائِرِنَا سَحَابَ
الْارْتِيَابِ ، وَاكْشِفْ عَنَّا قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ وَالْحِجَابِ ، وَأَرْهِقِ الْبَاطِلَ
عَنْ ضَمَائِرِنَا ، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا ، فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَوَاقِحُ

الْفِتَنِ، وَمُكَدَّرَةٌ لِّصَفْوِ الْمَنَاحِ وَالْمِنَنِ . اللَّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سُنَنِ نَجَاتِكَ،
وَمَتِّعْنَا بِلَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ، وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وَدَّكَ
وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ، وَهَمَّنَا فِي طَاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيَّاتِنَا فِي
مُعَامَلَتِكَ، فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ . إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ
الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ، وَالْحَقْنِيِّ بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرُمَاتِ
الْمُسَارِعِينَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى
رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المناجاة الثامنة: مناجاة المريدين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ مَا أَضْيَقَ الطَّرِيقَ عَلَيَّ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَلِيلَهُ، وَمَا أَوْضَحَ الْحَقَّ
عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبِيلَهُ، إِلَهِي فَاسْأَلُكَ بِمَا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنَا فِي
أَقْرَبِ الطَّرِيقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، وَقَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعِيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسِيرَ
الشَّدِيدَ، وَالْحَقِّنَا بِعِبَادِكَ الَّذِينَ هُمْ بِالْبِدَارِ إِلَيْكَ يُسَارِعُونَ، وَبَابَكَ عَلَى
الدَّوَامِ يَطْرُقُونَ وَإِيَّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ،
الَّذِينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشَارِبَ، وَبَلَّغْتَهُمُ الرِّغَائِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ
الْمَطَالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمُ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلَأْتَ لَهُمُ صُمَائِرَهُمْ مِنْ
حُبِّكَ وَرَوَيْتَهُمْ مِنْ صَافِي شَرِّبِكَ؛ فَبِكَ إِلَى لَذِيذِ مُنَاجَاتِكَ وَصَلُّوا، وَمِنْكَ
أَقْصَى مَقَاصِدِهِمْ حَصَلُّوا . فَيَا مَنْ هُوَ عَلَى الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَبِالْعَظْفِ
عَلَيْهِمْ عَائِدٌ مُفْضِلٌ، وَبِالْغَافِلِينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحِيمٌ رَوْوْفٌ وَبِجَذْبِهِمْ إِلَى بَابِهِ

وَدُوْدٌ عَطُوفٌ ؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ أَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظًّا ، وَأَعْلَاهُمْ عِنْدَكَ
 مَنزِلًا وَأَجْزَلِهِمْ مِنْ وَدِّكَ قِسْمًا ، وَأَفْضَلِهِمْ فِي مَعْرِفَتِكَ نَصِيبًا ، فَقَدْ انْقَطَعَتْ
 إِلَيْكَ هَمَّتِي وَأَنْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتِي ، فَأَنْتَ لَا غَيْرُكَ مُرَادِي ، وَلَكَ لَا
 لِسِوَاكَ سَهْرِي وَسُهَادِي ، وَلِقَاؤُكَ فُرَّةٌ عَيْنِي ، وَوَصْلُكَ مَنَى نَفْسِي ، وَإِلَيْكَ
 شَوْقِي وَفِي مَحَبَّتِكَ وَلَهِي ، وَإِلَى هَوَاكَ صَبَابَتِي ، وَرِضَاكَ بُغْيَتِي ، وَرِوَيْتَكَ
 حَاجَتِي وَجِوَارِكَ طَلْبِي ، وَقُرْبِكَ غَايَةَ سُؤْلِي ، وَفِي مُنَاجَاتِكَ رَوْحِي
 وَرَاحَتِي ، وَعِنْدَكَ دَوَاءٌ عَلَيَّ وَشِفَاءٌ غُلَّتِي وَبَرْدٌ لَوْعَتِي وَكَشْفٌ كُرْبَتِي ، فَكُنْ
 أُنَيْسِي فِي وَحْشَتِي ، وَمُقِيلَ عَثْرَتِي ، وَغَافِرَ زَلَّتِي ، وَقَابِلَ تَوْبَتِي وَمُحِيبَ
 دَعْوَتِي ، وَوَلِيَّ عِضْمَتِي ، وَمُغْنِي فَاقَتِي ، وَلَا تَقْطَعْنِي عَنكَ وَلَا تُبْعِدْنِي مِنْكَ
 يَا نَعِيمِي وَجَنَّتِي يَا دُنْيَايَ وَآخِرَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المناجاة التاسعة: مناجاة المُجِيبين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي مَنْ ذَا الَّذِي ذَاقَ حَلَاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرَامَ مِنْكَ بَدَلًا ، وَمَنْ ذَا الَّذِي
 أَنَسَ بِقُرْبِكَ فَأَبْتَغَى عَنكَ حَوْلًا ، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ
 وَوِلَايَتِكَ ، وَأَخْلَصْتَهُ لِدُودِكَ وَمَحَبَّتِكَ ، وَشَوَّقْتَهُ إِلَى لِقَائِكَ وَرَضَّيْتَهُ
 بِقِضَائِكَ ، وَمَنْحْتَهُ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَحَبْوَتَهُ بِرِضَاكَ ، وَأَعَدْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ
 وَقَلَاكَ ، وَبَوَّأْتَهُ مَقْعَدَ الصَّدَقِ فِي جِوَارِكَ ، وَخَصَّصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ وَأَهْلَيْتَهُ
 لِعِبَادَتِكَ ، وَهَيَّيْتَهُ قَلْبَهُ لِإِرَادَتِكَ وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشَاهَدَتِكَ وَأَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ ،
 وَفَرَّغْتَ فُؤَادَهُ لِحُبِّكَ ، وَرَعَّبْتَهُ فِيمَا عِنْدَكَ ، وَأَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ ، وَأَوْزَعْتَهُ
 شُكْرَكَ ، وَشَغَلْتَهُ بِطَاعَتِكَ ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صَالِحِي بَرِيَّتِكَ ، وَآخَرْتَهُ

لِمُنَاجَاتِكَ وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ ذُئِبُهُمُ
الْأَرْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ وَالْأَيْنُنُ، جِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ
لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ، وَدُمُوعُهُمْ سَائِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ،
وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلَعَةٌ مِنْ مَهَابَتِكَ، يَا مَنْ أَنْوَارُ قُدْسِهِ
لِأَبْصَارِ مُحِبِّهِ رَائِقَةٌ، وَسُبُحَاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عَارِفِيهِ شَائِقَةٌ، يَا مَنْ مَنَى قُلُوبِ
الْمُشْتَاقِينَ، وَيَا غَايَةَ آمَالِ الْمُحْسِنِينَ؛ أَسْأَلُكَ حُبَّكَ وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ وَحُبَّ
كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُنِي إِلَى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا سِوَاكَ، وَأَنْ
تَجْعَلَ حُبِّي إِيَّاكَ قَائِدًا إِلَى رِضْوَانِكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ ذَائِدًا عَنْ عِضْيَانِكَ،
وَأَمْنُنُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَأَنْظُرُ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيْكَ، وَلَا تَصْرِفْ عَنِّي
وَجْهَكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ الْإِسْعَادِ وَالْحُطُوةِ عِنْدَكَ يَا مُحِبُّ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

المناجاة العاشرة: مناجاة المتوسلين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَيْسَ لِي وَسِيلَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا عَوَاطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلَا لِي ذَرِيعَةٌ إِلَيْكَ إِلَّا
عَوَارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفَاعَةُ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْعُمَّةِ،
فَاجْعَلْهُمَا لِي سَبَبًا إِلَى نَيْلِ غُفْرَانِكَ، وَصَيِّرْهُمَا لِي وَصْلَةً إِلَى الْفَوْزِ
بِرِضْوَانِكَ، وَقَدْ حَلَّ رَجَائِي بِحَرَمِ كَرَمِكَ، وَحَطَّ طَمَعِي بِفِنَاءِ جُودِكَ،
فَحَقَّقْ فِيكَ أَمَلِي وَاحْتِمِ بِالْخَيْرِ عَمَلِي، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذِينَ
أَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ، وَبَوَأْتَهُمْ دَارَ كَرَامَتِكَ، وَأَقْرَرْتَ أَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ
إِلَيْكَ يَوْمَ لِقَائِكَ، وَأَوْرَثْتَهُمْ مَنَازِلَ الصُّدُقِ فِي جِوَارِكَ؛ يَا مَنْ لَا يَفِدُ

الوَافِدُونَ عَلَى أَكْرَمَ مِنْهُ؛ وَلَا يَجِدُ الْقَاصِدُونَ أَرْحَمَ مِنْهُ، يَا خَيْرَ مَنْ خَلَا بِهِ وَحِيدٌ، وَيَا أَعْظَمَ مَنْ آوَى إِلَيْهِ طَرِيدٌ؛ إِلَى سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدِي، وَبِذَلِّ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ كَفِّي، فَلَا تُؤَلِّني الحِرْمَانَ وَلَا تُبَلِّني بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرَانَ يَا سَمِيعَ الدُّعَاءِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الحادية عشرة: مناجاة المُفْتَقِرِينَ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي كَسْرِي لَا يَجْبُرُهُ إِلَّا لُطْفُكَ وَحَنَانُكَ، وَفَقْرِي لَا يُغْنِيهِ إِلَّا عَظْمُكَ وَإِحْسَانُكَ، وَرَوْعَتِي لَا يُسَكِّنُهَا إِلَّا أَمَانُكَ، وَذَلَّتِي لَا يُعِزُّهَا إِلَّا سُلْطَانُكَ، وَأُمْنِيَّتِي لَا يُبَلِّغُنِيهَا إِلَّا فَضْلُكَ، وَخَلَّتِي لَا يَسُدُّهَا إِلَّا طَوْلُكَ وَحَاجَتِي لَا يَقْضِيهَا غَيْرُكَ، وَكَرْبِي لَا يُفَرِّجُهُ سِوَى رَحْمَتِكَ، وَضُرِّي لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ، وَغَلَّتِي لَا يُبَرِّدُهَا إِلَّا وَضْلُكَ، وَلَوْعَتِي لَا يُطْفِئُهَا إِلَّا لِقَاؤُكَ، وَشَوْقِي إِلَيْكَ لَا يُبَلِّغُنِي إِلَّا النَّظْرُ إِلَى وَجْهِكَ، وَقَرَارِي لَا يَقِرُّ دُونَ دُنُوِّي مِنْكَ، وَلَهْفَتِي لَا يَرُدُّهَا إِلَّا رَوْحُكَ، وَسُقْمِي لَا يَشْفِيهِ إِلَّا طِبُّكَ، وَغَمِّي لَا يُزِيلُهُ إِلَّا قُرْبُكَ، وَجُرْحِي لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا صَفْحُكَ، وَرَيْنُ قَلْبِي لَا يَجْلُوهُ إِلَّا عَفْوُكَ، وَوَسْوَاسُ صَدْرِي لَا يُزِيحُهُ إِلَّا أَمْرُكَ. فَيَا مُنْتَهَى أَمَلِ الْآمِلِينَ، وَيَا غَايَةَ سُؤْلِ السَّائِلِينَ، وَيَا أَقْصَى طَلِبَةِ الطَّالِبِينَ، وَيَا أَعْلَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَيَا وَلِيَّ الصَّالِحِينَ، وَيَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا دُخْرَ الْمُعْدِمِينَ، وَيَا كَنْزَ الْبَائِسِينَ، وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَيَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، لَكَ تَخَضُّعِي وَسُؤَالِي، وَإِلَيْكَ تَضَرُّعِي وَابْتِهَالِي؛ أَسْأَلُكَ أَنْ تُبَلِّغَنِي مِنْ رَوْحِ رِضْوَانِكَ،

وَتُدِيمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنَانِكَ ، وَهَا أَنَا بِبَابِ كَرَمِكَ وَاقِفٌ ، وَلِنَفْحَاتِ بَرَكَ
مُتَعَرِّضٌ ، وَبِحَبْلِكَ الشَّدِيدِ مُعْتَصِمٌ ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقَى مُتَمَسِّكٌ . إِلَهِي ارْحَمْ
عَبْدَكَ الذَّلِيلَ ذَا اللِّسَانِ الْكَلِيلِ وَالْعَمَلِ الْقَلِيلِ وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزِيلِ ،
وَاكْنُفُهُ تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّلِيلِ ، يَا كَرِيمُ يَا جَمِيلُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

المناجاة الثانية عشرة: مناجاة العارفين

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

إِلَهِي قَصَّرتِ الْأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ ، وَعَجَزتِ
الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ وَأَنْحَسَرتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظْرِ إِلَى سُبْحَاتِ
وَجْهِكَ ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقًا إِلَى مَعْرِفَتِكَ إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ ،
إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ
صُدُورِهِمْ ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ ، فَهَمُّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ
يَأْوُونَ ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ
الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ ، وَشَرَائِعِ الْمُصَافَاةِ يَرْدُونَ ، قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنْ
أَبْصَارِهِمْ ، وَأَنْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ ، وَأَنْتَفَتْ
مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ ، وَأَنْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ
صُدُورُهُمْ ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الرَّهَادَةِ هَمْمُهُمْ ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ
الْمُعَامَلَةِ شِرْبُهُمْ ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأَنْسِ سِرُّهُمْ ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ
الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ ، وَأَظْمَأَتْ بِالرُّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ ، وَتَيَقَّنَتْ
بِالْفُوزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ ، وَقَرَّتْ بِالنَّظْرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ ، وَاسْتَقَرَّ
بِإِدْرَاكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ ، وَرَبِحَتْ فِي بَيْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ

تَجَارَتْهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَدَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى
 الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ! وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا
 أَعَذَّبَ شَرِبَ قُرْبِكَ! فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِنْعَادِكَ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَحْصَى
 عَارِفِيكَ وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ، وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ، يَا عَظِيمُ يَا
 جَلِيلُ يَا كَرِيمُ يَا مُنِيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنَّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الثالثة عشرة: مناجاة الذَّاكِرِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي لَوْ لَا الْوَاجِبُ مِنْ قَبُولِ أَمْرِكَ لَنَزَّهْتِكَ عَنْ ذِكْرِي إِيَّاكَ، عَلَى أَنْ
 ذَكَّرِي لَكَ بِقُدْرِي لَا بِقُدْرِكَ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَ مَقْدَارِي حَتَّى أُجْعَلَ مَحَلًّا
 لِتَقْدِيرِكَ، وَمِنْ أَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنَا جَرِيَانُ ذِكْرِكَ عَلَيَّ أَلَسْتِنَا وَإِذْنُكَ لَنَا
 بِدُعَائِكَ وَتَنْزِيهِكَ وَتَسْبِيحِكَ، إِلَهِي فَأَلْهِمْنَا ذِكْرَكَ فِي الْخَلَاءِ وَالْمَلَاءِ
 وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْإِعْلَانِ وَالْإِسْرَارِ، وَفِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَنْسِنَا بِالذِّكْرِ
 الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجَارِنَا بِالْمِيزَانِ
 الْوَفِيِّ، إِلَهِي بِكَ هَامَتِ الْقُلُوبُ الْوَالِهَةُ، وَعَلَى مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ
 الْمُتَبَايِنَةُ، فَلَا تَطْمَعُنُ الْقُلُوبُ إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَلَا تَسْكُنُ النَّفُوسُ إِلَّا عِنْدَ
 رُؤْيَاكَ، أَنْتَ الْمُسَبِّحُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالْمَعْبُودُ فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَالْمَوْجُودُ فِي
 كُلِّ أَوَانٍ، وَالْمَدْعُوعُ بِكُلِّ لِسَانٍ، وَالْمُعَظَّمُ فِي كُلِّ جَنَانٍ، وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ
 كُلِّ لَذَّةٍ بَغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ رَاحَةٍ بَغَيْرِ أَنْسِكَ، وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بَغَيْرِ
 قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بَغَيْرِ طَاعَتِكَ. إِلَهِي أَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:
 ﴿اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسِيحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾﴾ وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ فَأَمَرْتَنَا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنَا عَلَيْهِ أَنْ تَذْكُرَنَا تَشْرِيفاً لَنَا وَتَفْخِيماً وَإِعْظَاماً؛ وَهَا نَحْنُ ذَاكِرُونَكَ كَمَا أَمَرْتَنَا، فَأَنْجِرْ لَنَا مَا وَعَدْتَنَا يَا ذَاكِرَ الذَّاكِرِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ: مَنَاجَاةُ الْمُعْتَصِمِينَ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللَّهُمَّ يَا مَلَأَ اللَّائِلِيْنَ، وَيَا مَعَاذَ الْعَائِدِيْنَ، وَيَا مُنْجِيَ الْهَالِكِيْنَ، وَيَا عَاصِمَ الْبَائِسِيْنَ، وَيَا رَاحِمَ الْمَسَاكِيْنِ وَيَا مُجِيبَ الْمُضْطَرِّيْنَ، وَيَا كَنْزَ الْمُفْتَقِرِيْنَ، وَيَا جَابِرَ الْمُتَكْسِرِيْنَ، وَيَا مَأْوَى الْمُنْقَطِعِيْنَ، وَيَا نَاصِرَ الْمُسْتَضْعَفِيْنَ، وَيَا مُجِيرَ الْخَائِفِيْنَ، وَيَا مُغِيثَ الْمَكْرُوْبِيْنَ، وَيَا حِصْنَ اللَّاجِئِيْنَ، إِنَّ لَمْ أَعِذْ بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ أَعُوذُ، وَإِنْ لَمْ أَلْذُ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ أَلُوذُ، وَقَدْ أَلْجَأْتَنِي الذُّنُوبُ إِلَى التَّشَبُّثِ بِأَذْيَالِ عَفْوِكَ، وَأَحْوَجْتَنِي الْخَطَايَا إِلَى اسْتِفْتَاْحِ أَبْوَابِ صَفْحِكَ، وَدَعَيْتَنِي الْإِسَاءَةَ إِلَى الْإِنَاخَةِ بِفِنَاءِ عِزِّكَ، وَحَمَلْتَنِي الْمَخَافَةَ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَمَا حَقُّ مَنْ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ أَنْ يُخْذَلَ، وَلَا يَلِيْقُ بِمَنْ اسْتَجَارَ بِعِزِّكَ أَنْ يُسَلَّمَ أَوْ يُهْمَلَ، إِلَهِي فَلَا تُخْلِنَا مِنْ حِمَايَتِكَ، وَلَا تُعْرِنَا مِنْ رِعَايَتِكَ، وَدُذْنَا عَنْ مَوَارِدِ الْهَلَكَةِ فَإِنَّا بِعَيْنِكَ وَفِي كَنَفِكَ وَلَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَهْلِ خَاصَّتِكَ مِنْ مَلَائِكَتِكَ، وَالصَّالِحِيْنَ مِنْ بَرِيَّتِكَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنَا وَاقِيَةً تُنَجِّنَا مِنَ الْهَلَكَاتِ، وَتُجَبِّبَنَا مِنَ الْآفَاتِ، وَتُكِنُّنَا مِنْ دَوَاهِي الْمُصِيبَاتِ، وَأَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا مِنْ سَكِينَتِكَ، وَأَنْ تُعْشِيَّ وَجُوهَنَا بِأَنْوَارِ مَحَبَّتِكَ، وَأَنْ تُؤْوِيَنَا إِلَى شَدِيدِ رُكْنِكَ، وَأَنْ تُحْوِيَنَا فِي أَكْنَافِ عِصْمَتِكَ بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

المناجاة الخامسة عشرة: مناجاة الزاهدين

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِلَهِي أَسْكَنْتَنَا دَاراً حَفَرْتَ لَنَا حُفْرَ مَكْرِهَا ، وَعَلَّقْتَنَا بِأَيْدِي الْمَنَايَا فِي حَبَائِلِ غَدْرِهَا ، فَإِلَيْكَ نَلْتَجِي مِنْ مَكَائِدِ حُدْعِهَا ، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرَارِ بِزَخَارِفِ زِينَتِهَا ، فَإِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلَابَهَا ، الْمُتْلِفَةُ حُلَالَهَا الْمَحْشُوءَةَ بِالْآفَاتِ ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَبَاتِ ، إِلَهِي فَزَهِّدْنَا فِيهَا ، وَسَلِّمْنَا مِنْهَا بِتَوْفِيقِكَ وَعِزْمَتِكَ ، وَانزِعْ عَنَّا جَلَابِيبَ مُخَالَفَتِكَ ، وَتَوَلَّ أُمُورَنَا بِحُسْنِ كِفَايَتِكَ ، وَأَوْفِرْ مَزِيدَنَا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَأَجْمِلْ صَلَاتِنَا مِنْ فَيْضِ مَوَاهِبِكَ ، وَأَغْرِسْ فِي أَفْئِدَتِنَا أَشْجَارَ مَحَبَّتِكَ ، وَأَتِّمِّمْ لَنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ عَفْوِكَ وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ ، وَأَقْرِرْ أَعْيُنَنَا يَوْمَ لِقَائِكَ بِرُؤْيُوتِكَ ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قُلُوبِنَا كَمَا فَعَلْتَ بِالصَّالِحِينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْأَبْرَارِ مِنْ خَاصَّتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ .

المناجاة المنظومة المنسوبة لأمير المؤمنين علي بن

أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) نقلاً عن الصحيفة

العلوية:

تَبَارَكْتَ تُعْطِي مَنْ تَشَاءُ وَتَمْنَعُ
إِلَيْكَ لَدَى الْإِعْسَارِ وَالْيُسْرِ أَفْزَعُ
فَعَفْوُكَ عَن ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَوْسَعُ
فَهَا أَنَا فِي رَوْضِ النَّدَامَةِ أَرْتَعُ
وَأَنْتَ مُنَاجَاتِي الْخَفِيَّةَ تَسْمَعُ

لَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى
إِلَهِي وَخَلَاقِي وَحِرْزِي وَمَوْئِلِي
إِلَهِي لَعْنُ جَلَّتْ وَجَمَّتْ خَطِيئَتِي
إِلَهِي لَعْنُ أَعْطَيْتُ نَفْسِي سُؤْلَهَا
إِلَهِي تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقَتِي

إِلَهِي فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تُزَعْ
 إِلَهِي لَيْنَ حَيْبَتَنِي أَوْ طَرَدْتَنِي
 إِلَهِي أَجْرَنِي مِنْ عَذَابِكَ إِنَّنِي
 إِلَهِي فَأَنْسِنِي بِتَلْقِينِ حُجَّتِي
 إِلَهِي لَيْنَ عَذْبَتَنِي أَلْفَ حِجَّةٍ
 إِلَهِي أَذِقْنِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
 إِلَهِي لَيْنَ لَمْ تَرَعْنِي كُنْتُ ضَائِعاً
 إِلَهِي إِذَا لَمْ تَعْفُ عَنِّ غَيْرِ مُحْسِنٍ
 إِلَهِي لَيْنَ فَرَطْتُ فِي طَلَبِ التُّقَى
 إِلَهِي لَيْنَ أَخْطَأْتُ جَهْلًا فَطَالَمَا
 إِلَهِي دُنُوبِي بَدَّتْ (الطُّوْدَ) وَاعْتَلَّتْ
 إِلَهِي يُنَجِّبِي ذِكْرُ طَوْلِكَ لَوْعَتِي
 إِلَهِي أَقْلِنِي عَثْرَتِي وَامْحُ حَوْبَتِي
 إِلَهِي أَنْلِنِي مِنْكَ رَوْحاً وَرَاحَةً
 إِلَهِي لَيْنَ أَقْصَيْتَنِي أَوْ أَهَنْتَنِي
 إِلَهِي حَلِيفُ الْحَبِّ فِي اللَّيْلِ سَاهِرٌ
 إِلَهِي وَهَذَا الْخَلْقُ مَا بَيْنَ نَائِمٍ
 وَكُلُّهُمْ يَرْجُو نَوَالِكَ رَاجِئاً
 إِلَهِي يُمَنِّبُنِي رَجَائِي سَلَامَةً
 إِلَهِي فَإِنْ تَعَفُّوْا فَعَفُّوكُمْ مُنْقِذِي
 إِلَهِي بِحَقِّ الْهَاشِمِيِّ مُحَمَّدٍ
 إِلَهِي بِحَقِّ الْمُصْطَفَى وَابْنِ عَمِّهِ

فُوَادِي فَلِي فِي سَبِّ جُودِكَ مَطْمَعُ
 فَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو وَمَنْ ذَا أَشْفَعُ
 أَسِيرٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ لَكَ أَخْضَعُ
 إِذَا كَانَ لِي فِي الْقَبْرِ مَثْوًى وَمَضْجَعُ
 فَحَبْلُ رَجَائِي مِنْكَ لَا يَتَقَطَّعُ
 بَنُونَ وَلَا مَالٌ هُنَالِكَ يَنْفَعُ
 وَإِنْ كُنْتُ تَرَعَانِي فَلَسْتُ أُضَيِّعُ
 فَمَنْ لِمُسِيءٍ بِالْهَوَى يَتَمَتَّعُ
 فَهَا أَنَا إِثْرُ الْعَفْوِ أَقْفُو وَأَتَّبِعُ
 رَجَوْتُكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ يَجْزَعُ
 وَصَفْحُكَ عَنِّ ذَنْبِي أَجَلٌ وَأَرْفَعُ
 وَذَكَرُ الْخَطَايَا الْعَيْنَ مِنِّي يُدَمِّعُ
 فَإِنِّي مُقَرَّرٌ خَائِفٌ مُتَضَرِّعُ
 فَلَسْتُ سِوَى أَبْوَابِ فَضْلِكَ أَقْرَعُ
 فَمَا حِيلَتِي يَا رَبِّ أَمْ كَيْفَ أَصْنَعُ
 يُنَاجِي وَيَدْعُو وَالْمُغْفَلُ يَهْجَعُ
 وَمُنْتَبِهٍ فِي لَيْلِهِ يَتَضَرِّعُ
 لِرَحْمَتِكَ الْعُظْمَى وَفِي الْخُلْدِ يَطْمَعُ
 وَقُبْحُ خَطِيئَاتِي عَلَيَّ يُشْنَعُ
 وَإِلَّا فَبِالذَّنْبِ الْمُدْمِرِ أَضْرَعُ
 وَحُرْمَةَ أَظْهَارِهِمْ لَكَ حُضَّعُ
 وَحُرْمَةَ أَبْرَارِهِمْ لَكَ حُشَّعُ

ثلاث كلمات من مولانا علي عليه السلام في المناجاة ١٦١

إِلَهِي فَأَنْشِرْنِي عَلَى دِينِ أَحْمَدٍ مُنِيباً تَقِيّاً قَانِتاً لَكَ أَخْضَعُ
وَلَا تَحْرِمْنِي يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي شَفَاعَتَهُ الْكُبْرَى فِذَاكَ الْمُسْتَفْعُ
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٌ وَنَاجَاكَ أَحْيَارٌ بِبَابِكَ رُكَّعُ

ثلاث كلمات من مولانا علي عليه السلام في المناجاة

إِلَهِي كَفَى بِي عِزّاً أَنْ أَكُونَ لَكَ عَبْداً، وَكَفَى بِي فَخْراً أَنْ تَكُونَ لِي
رَبّاً، أَنْتَ كَمَا أُحِبُّ فَاجْعَلْنِي كَمَا تُحِبُّ.

صحيح الدعوات ١٦٢

الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة العربية وفيه

فصول

الفصل الأول:

في فضل شهر رجب وأعماله

اعلم أنّ هذا الشهرَ وشهرَ شعبانَ وشهرَ رمضانَ، هي أشهرٌ مُتناهيةُ الشرفِ، والأحاديثُ في فضلها كثيرةٌ، بل روي عن النبي ﷺ أنّه قال: «إنَّ رجبَ شهرُ الله العظيم، لا يقاربهُ شهرٌ من الشهورِ حرمةً وفضلاً، والقتالُ معَ الكفارِ فيه حرامٌ، ألا إنَّ رجبَ شهرُ الله، وشعبانَ شهري، ورمضانَ شهرُ أمّتي. ألا فَمَن صامَ مِن رجبٍ يوماً استوجبَ رضوانَ الله الأكبر، وابتعدَ عنه غضبُ الله وأُغلقَ عنه بابٌ من أبوابِ النارِ». طبعاً كلُّ ذلك مع الإيمان والورع والصدق.

وعن موسى بن جعفر عليه السلام قال: «من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النارُ مسيرَ سنةٍ ومن صامَ ثلاثةَ أيّامٍ وجبت له الجنةُ». (كلُّ ذلك بشرطه وشروطه ومن الشروط الالتزام بأوامر الله والابتعاد عن نواهيه).

وقال أيضاً: «رجب نهرٌ في الجنةِ أشدُّ بياضاً من اللبنِ وأحلى من

العسل، مَنْ صَامَ يَوْمًا مِنْ رَجَبٍ سَقَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ النَّهْرِ».

وعن الصادق (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: رَجَبُ شَهْرٍ الْاسْتِغْفَارِ لِأُمَّتِي، فَأَكْثَرُوا فِيهِ الْاسْتِغْفَارَ فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. وَيُسَمَّى رَجَبُ الْأَصَبِّ لِأَنَّ الرَّحْمَةَ عَلَى أُمَّتِي تَصُبُّ فِيهِ صَبًّا، فَاسْتَكْثَرُوا مِنْ قَوْلٍ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

وروى ابن بابويه بسند معتبر عن سالم قال: «دخلتُ على الصادق (عليه السلام) في رجب وقد بقيتُ منه أيامٌ، فلما نظر إليّ قال لي: يا سالم هل صمتَ في هذا الشهر شيئاً؟ قلت: لا والله يا بن رسول الله، فقال لي: فقد فاتك من الثواب ما لم يعلم مبلغه إلا الله عزَّ وجلَّ. إنَّ هذا شهرٌ قد فضَّله الله وعظَّم حرْمته وأوجب للصائمين فيه كرامته. قال: فقلت له: يا بن رسول الله، فإن صمتُ ممَّا بقي منه شيئاً هل أنا أفوزُ ببعضِ ثوابِ الصائمين فيه؟ فقال: يا سالم، مَنْ صام يوماً من آخرِ هذا الشهرِ كان ذلك أماناً من شدَّةِ سَكَرَاتِ الموت، وأماناً له من هولِ المَطَّلَعِ وعذابِ القبر، ومَنْ صامَ يومينِ من آخرِ الشَّهرِ كانَ له بذلك جوازٌ على الصِّراط، ومَنْ صامَ ثلاثةَ أيامٍ من آخرِ هذا الشهرِ أَمِنَ من يومِ الفَرَجِ الأكبرِ من أهواله وشدائده، وأُعطي براءةً من النار. واعلم أَنَّهُ قد ورد لصوم شهرِ رجب فضلٌ كثيرٌ، ورُوي أَنَّ مَنْ لم يقدر على ذلك يُسَبِّحُ اللَّهَ في كلِّ يومٍ مائةَ مرَّةٍ بهذا التَّسْبِيحِ لِينالَ أجرَ الصيامِ فيه:

سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَبَسَ الْعِزَّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ.

أعمال شهر رجب

أن يدعو في كل يوم من رجب بهذا الدعاء الذي رُوي أنَّ الإمام زين العابدين (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) دعا به في الحجر في غرة رَجَبٍ^(١):

يَا مَنْ يَمْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمِعَ حَاضِرٌ وَجَوَابٌ عَتِيدٌ، اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدُكَ الصَّادِقَةَ وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الثاني: أن يدعو بهذا الدعاء الذي كان يدعو به الصادق عليه السلام في كل يوم من رجب:

خَابَ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ وَضَاعَ الْمُلْمُونَ إِلَّا بِكَ وَأَجْدَبَ^(٢) الْمُتَتَجِعُونَ^(٣) إِلَّا مَنْ أَنْتَجَعَ فَضْلَكَ، بَابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّغْبِينَ وَخَيْرُكَ مَبْدُوءٌ لِلطَّالِبِينَ وَفَضْلُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ وَنَيْلُكَ مُتَاحٌ لِلْأَمْلِينَ وَرِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ^(٤)، عَادَتُكَ الْإِحْسَانُ إِلَى الْمُسِيئِينَ وَسَبِيلُكَ الْإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ. اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هُدَى الْمُهْتَدِينَ وَارْزُقْنِي اجْتِهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ وَاعْفُ رُحْمَةً لِي يَوْمَ الدِّينِ.

(١) أي أول رجب في حجر إسماعيل عليه السلام.

(٢) أجذب: أي القحط والجفاف.

(٣) المتتجعون: أي المزارعون الطالبون للماء.

(٤) ناواك: عداك.

الثالث: قال الشيخ في المصباح: روى المعلّى بن خنيس عن الصادق عليه السلام أنه قال: قُلْ فِي رَجَب:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمُنْ بِغِنَاكَ عَلَى فَقْرِي وَبِحِلْمِكَ عَلَى جَهْلِي وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي يَا قَوِيَّ يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع: قال الشيخ أيضاً: يستحب أن يدعو بهذا الدعاء في كل يوم:

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْمَنَنِ السَّابِغَةَ وَالْآلَاءِ الْوَازِعَةَ^(١) وَالرَّحْمَةَ الْوَاسِعَةَ وَالْقُدْرَةَ الْجَامِعَةَ وَالنَّعْمَ الْجَسِيمَةَ وَالْمَوَاهِبَ الْعَظِيمَةَ وَالْأَيَادِيَ الْجَمِيلَةَ وَالْعَطَايَا الْجَزِيلَةَ، يَا مَنْ لَا يُنْعَثُ بِتَمْثِيلٍ وَلَا يُمْتَلُ بِنَظِيرٍ وَلَا يُغْلَبُ بِظَهِيرٍ، يَا مَنْ خَلَقَ فَرَزَقَ وَأَلْهَمَ فَأَنْطَقَ وَابْتَدَعَ فَشَرَعَ وَعَلَا فَارْتَفَعَ وَقَدَّرَ فَأَحْسَنَ وَصَوَّرَ فَأَنْقَنَ وَاحْتَجَّ فَأَبْلَغَ وَأَنْعَمَ فَأَسْبَغَ وَأَعْطَى فَأَجْزَلَ وَمَنَحَ فَأَفْضَلَ، يَا مَنْ سَمَا فِي الْعِزِّ فَفَاتَ نَوَاطِرَ الْأَبْصَارِ وَدَنَا فِي اللَّطْفِ فَجَارَ هَوَاجِسَ الْأَفْكَارِ يَا مَنْ تَوَحَّدَ بِالْمُلْكِ فَلَا نِدَّ لَهُ فِي مَلَكُوتِ سُلْطَانِهِ وَتَفَرَّدَ بِالْآلَاءِ وَالْكَبْرِيَاءِ فَلَا ضِدَّ لَهُ فِي جَبْرُوتِ شَأْنِهِ، يَا مَنْ حَارَتْ فِي كِبْرِيَاءِ هَيْبَتِهِ دَقَائِقُ لَطَائِفِ الْأَوْهَامِ وَأَنْحَسَرَتْ دُونَ إِدْرَاكِ عَظَمَتِهِ خَطَائِفُ أَبْصَارِ الْأَنْامِ، يَا مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِهَيْبَتِهِ وَخَضَعَتِ الرَّقَابُ لِعَظَمَتِهِ وَوَجِلَتِ

(١) الوازعة: الكثيرة.

الْقُلُوبُ مِنْ حَيْفَتِهِ؛ أَسْأَلُكَ بِهَذِهِ الْمِدْحَةِ الَّتِي لَا تَنْبَغِي إِلَّا لَكَ وَبِمَا وَآيَتْ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ لِدَاعِيكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَبِمَا صَمِنْتَ الْإِجَابَةَ فِيهِ عَلَى نَفْسِكَ لِلدَّاعِينَ، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ وَأَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَأَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ، يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَقْسِمُ لِي فِي شَهْرِنَا هَذَا خَيْرٌ مَا قَسَمْتَ وَآخِثٌ لِي فِي قَضَائِكَ خَيْرٌ مَا حَتَمْتَ وَآخِثٌ لِي بِالسَّعَادَةِ فِيمَنْ حَتَمْتَ، وَآخِثٌ لِي مَا أَحْيَيْتَنِي مَوْفُورًا وَأَمْتَنِي مَسْرُورًا وَمَغْفُورًا، وَتَوَلَّ أَنْتَ نَجَاتِي مِنْ مُسَاءَلَةِ الْبَرْزَخِ وَادْرَأْ عَنِّي مُنْكَرًا وَنَكِيرًا، وَأَرِّ عَيْنِي مُبَشِّرًا وَبَشِيرًا، وَاجْعَلْ لِي إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ مَصِيرًا وَعَيْشًا قَرِيرًا وَمُلْكًا كَبِيرًا وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَثِيرًا.

أيضاً هذا الدعاء في أيام رجب: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالْمَوْلُودِينَ فِي رَجَبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الثَّانِي وَابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ^(١)، وَأَتَقَرَّبُ بِهِمَا إِلَيْكَ خَيْرَ الْقَرَبِ يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَعْرُوفُ طُلِبَ وَفِيهِ لَدَيْهِ رُغْبٌ، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُقْتَرِفٍ مُذْنِبٍ قَدْ أَوْبَقْتَهُ^(٢) ذُنُوبُهُ وَأَوْثَقْتَهُ عِيُوبُهُ فَطَالَ عَلَى الْخَطَايَا دُؤُوبُهُ^(٣) وَمِنَ الرَّزَايَا خُطُوبُهُ^(٤)؛ يَسْأَلُكَ التَّوْبَةَ وَحُسْنَ الْأُوبَةِ^(٥) وَالنُّزُوعَ عَنِ الْحَوْبَةِ^(٦)، وَمِنَ النَّارِ فَكَأَنَّكَ رَقَبْتَهُ وَالْعَفْوَ عَمَّا فِي رِبْقَتِهِ^(٧)، فَأَنْتَ مَوْلَايَ

(١) انتجبه الله: أي اختاره.

(٢) أوبقته: أتعبه وأهلكته.

(٣) دؤوبه: أي دوامه.

(٤) خطوبه: الأمور الشديدة.

(٥) أوبة: الرجوع.

(٦) النزوع عن الحوبة: ترك المعصية.

(٧) ربقته: ذمته.

أَعْظَمُ أَمَلِهِ وَثِقَتِهِ . اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ الشَّرِيفَةِ وَوَسَائِلِكَ الْمُنِيفَةِ^(١) أَنْ تَتَّعَمِدَنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ بِرَحْمَةٍ مِنْكَ وَاسِعَةٍ وَنِعْمَةٍ وَازِعَةٍ^(٢) ، وَنَفْسٍ بِمَا رَزَقْتَهَا قَانِعَةً إِلَى نُزُولِ الْحَافِرَةِ وَمَحَلِّ الْآخِرَةِ وَمَا هِيَ إِلَيْهِ صَائِرَةٌ .

وَقُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَعْقَابِ الصَّلَوَاتِ : يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ وَأَمِنْ سَخَطِهِ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً ؛ أَعْطِنِي بِمَسَائِلِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي بِمَسَائِلِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمٌ . ثُمَّ قُلْ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا ذَا النِّعَمِ وَالْجُودِ ، يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ حَرِّمِ شَيْبَتِي عَلَى النَّارِ .

وعن النبي ﷺ أنه قال : من قال في رجب : «أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» مِائَةَ مَرَّةٍ وَخْتَمَهَا بِالصَّدَقَةِ ، خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ .

أعمال اليوم الأول من رجب

وهو يوم شريف وفيه أعمال :

الأول : الصيام ، وقد رُوي أَنَّ نوحاً عليه السلام «كَانَ قَدْ رَكِبَ سَفِينَتَهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، فَأَمَرَ مَنْ مَعَهُ أَنْ يَصُومُوهُ ، وَمَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ تَبَاعَدَتْ عَنْهُ النَّارُ مَسِيرَ سَنَةٍ» .

(١) المنيفة: الشريفة الرفيعة .

(٢) وازعة: كبيرة .

في فضل شهر رجب وأعماله ١٦٩

(وفيه وُلِدَ الإمام الباقر عليه السلام سنة ٥٧ للهجرة).

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الرابع: صلاة سلمان رضي الله عنه وهي ثلاثون ركعة يصلي منها في أول هذا اليوم عشر ركعات، يُسَلِّم بعد كل ركعتين، ويقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات، و﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثلاث مرات، فإذا سلّم رفع يديه وقال: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وفي وسطه عشر ركعات على النحو نفسه وكذلك في آخره عشر ركعات.

اليوم الثالث من رجب: كانت وفاة الإمام عليّ الهادي عليه السلام وارتحاله إلى الله سنة ٢٥٤ هـ.

اليوم العاشر من رجب: وُلِدَ فيه الإمام محمد الجواد عليه السلام سنة ١٩٥ هـ.

اليوم الثالث عشر من رجب: وهو يومٌ مبارك وُلِدَ فيه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام الذي كان المدافع والمحامي عن دين الله ورسالة رسول الله صلى الله عليه وآله وابن عمّه وصهره وخليفته، وعاش كلّ حياته منذ صغره وإلى آخر لحظة منه لله، لم يكن لنفسه شيء، بل كان كلّه لله عزّ وجلّ، لذلك امتدحه الله في كتابه بقوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ [البقرة: ٢٠٧].

ليلة النصف من رجب

وهي ليلة شريفة وردت فيها أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: إحيائها بالعبادة.

الثالث: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

يوم النصف من رجب

وهو يوم مبارك وفيه أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

الثالث: صلاة سلمان على نحو ما مرّ في اليوم الأوّل.

الرابع: أعمال أم داود، كما ورد ذلك يُرجعُ به إلى المطوّلات لمن

أراد ذلك.

الأيام البيض

وهذه الأيام الثلاثة، الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر يتأكّد

فيها استحباب الصيام بل يستحبّ في كلّ شهر هجري وهي تسمى بالأيام

البيض. ورد في فضلها وصومها أجر عظيم.

اليوم الرابع والعشرون من رجب:

شهادة الإمام موسى الكاظم عليه السلام سنة ١٨٣ هـ.

ليلة السابع والعشرين من رجب

أسرى بالنبي ﷺ إلى الملاء الأعلى فيها حيث خصه الله بهذه الكرامة من دون سائر الأنبياء ﷺ .

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالتَّجَلِّيِ الْأَعْظَمِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الشَّهْرِ الْمُعْظَمِ
وَالْمُرْسَلِ الْمُكْرَمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا أَنْتَ بِهِ مِنَّا
أَعْلَمُ يَا مَنْ يَعْلَمُ وَلَا نَعْلَمُ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي لَيْلَتِنَا هَذِهِ الَّتِي بِشَرَفِ
الرِّسَالَةِ فَضَّلْتَهَا وَبِكِرَامَتِكَ أَجَلَلْتَهَا وَبِالْمَحَلِّ الشَّرِيفِ أَحْلَلْتَهَا، اللَّهُمَّ فَإِنَّا
نَسْأَلُكَ بِالمَبْعَثِ الشَّرِيفِ وَالسَّيِّدِ اللَّطِيفِ وَالعُنْصُرِ العَفِيفِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ أَعْمَالَنَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي سَائِرِ اللَّيَالِي مَقْبُولَةً
وَدُنُوبَنَا مَغْفُورَةً وَحَسَنَاتِنَا مَشْكُورَةً وَسَيِّئَاتِنَا مَسْتُورَةً وَقُلُوبَنَا بِحُسْنِ القَوْلِ
مَسْرُورَةً وَأَرْزَاقِنَا مِنْ لَدُنْكَ بِالسَّرِّ مَدْرُورَةً، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرَى وَلَا تُرَى وَأَنْتَ
بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَإِنَّ إِلَيْكَ الرُّجْعَى وَالمُنْتَهَى وَإِنَّ لَكَ المَمَاتَ وَالمَحْيَا وَإِنَّ
لَكَ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ أَنْ نُدَلَّ وَنَحْزَى وَأَنْ نَأْتِيَ مَا عَنْهُ
تَنْهَى، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَنَسْتَعِيدُ بِكَ مِنَ النَّارِ فَأَعِدْنَا مِنْهَا
بِقُدْرَتِكَ، وَنَسْأَلُكَ مِنَ الحُورِ العِينِ فَارْزُقْنَا بِعِزَّتِكَ وَاجْعَلْ أَوْسَعَ أَرْزَاقِنَا
عِنْدَ كَبِيرِ سِنِّنا وَأَحْسَنَ أَعْمَالِنَا عِنْدَ اقْتِرَابِ آجَالِنَا، وَأَطْلُ فِي طَاعَتِكَ وَمَا
يُقَرِّبُ إِلَيْكَ وَيُحْطَى عِنْدَكَ وَيُزْلِفُ لَدَيْكَ أَعْمَارَنَا وَأَحْسِنِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِنَا
وَأُمُورِنَا مَعْرِفَتِنَا وَلَا تَكِلْنَا إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَيَمُنَّ عَلَيْنَا وَتَفْضَلَ عَلَيْنَا
بِجَمِيعِ حَوَائِجِنَا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَبْدًا بِآبَائِنَا وَأَبْنَاؤِنَا وَجَمِيعِ إِخْوَانِنَا
المُؤْمِنِينَ فِي جَمِيعِ مَا سَأَلْنَاكَ لِأَنْفُسِنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ العَظِيمِ وَمُلْكِكَ القَدِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

وَأَنْ تَغْفِرَ لَنَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الْعَظِيمَ إِلَّا الْعَظِيمُ . اللَّهُمَّ وَهَذَا رَجَبُ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ أَشْهُرِ الْحُرْمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ ، فَلَكَ الْحَمْدُ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَاسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ ، وَأَنْ تَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ لِشَفَاعَتِكَ ، اللَّهُمَّ اهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ وَمُلْكٍ جَزِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، اللَّهُمَّ اقْبَلْنَا مُفْلِحِينَ مُنْجِحِينَ غَيْرَ مَغْضُوبٍ عَلَيْنَا وَلَا ضَالِّينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ وَبِوَجِبِ رَحْمَتِكَ السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ دَعَاكَ الدَّاعُونَ وَدَعْوَتَكَ وَسَأَلَكَ السَّائِلُونَ وَسَأَلْتُكَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ الطَّالِبُونَ وَطَلَبْتُ إِلَيْكَ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الثِّقَةُ وَالرَّجَاءُ وَإِلَيْكَ مُتَهَى الرَّغْبَةِ وَالِدُّعَاءِ ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ الْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالنُّورَ فِي بَصْرِي وَالنَّصِيحَةَ فِي صَدْرِي وَذَكَرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ عَلَيَّ لِسَانِي وَرِزْقاً وَاسِعاً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلَا مَحْظُورٍ فَارْزُقْنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا رَزَقْتَنِي وَاجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَرَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

ثم اسجد وقل : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِمَعْرِفَتِهِ ، وَخَصَّنَا بِوِلَايَتِهِ ، وَوَقَّفَنَا لِطَاعَتِهِ شُكْرًا شُكْرًا ، مِائَةً مَرَّةً ، ثُمَّ ارْفَعِ رَأْسَكَ مِنَ السُّجُودِ وَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتُكَ بِحَاجَتِي وَاعْتَمَدْتُ عَلَيْكَ بِمَسْأَلَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِأَيْمَتِي وَسَادَتِي ، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِحُبِّهِمْ وَأُورِدْنَا مَوْرِدَهُمْ وَارْزُقْنَا مُرَافَقَتَهُمْ وَأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ فِي زُمْرَتِهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

في فضل شهر رجب وأعماله ١٧٣

يوم المبعث: اليوم السابع والعشرون:

وهو يومٌ من الأيام العظيمة وهو يوم الإسراء والمعراج وفيه كانت بعثة النبي ﷺ وهبوط جبرائيل عليه السلام كما ورد ذلك والله أعلم. أقول: لا إشكال أن نزول القرآن كان عليه ﷺ في شهر رمضان قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبْرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ﴾ ولكن الروايات أخبرت أنه في هذا اليوم وربما كان نزول الوحي عليه ﷺ في رمضان وأمره بإبلاغ الرسالة في رجب وإن كنت أعتقد أن الأول هو الأولى والله أعلم. أمّا الأعمال الواردة فيه:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام، وهذا اليوم أحد الأيام الأربعة التي خُصَّت بالصيام بين أيام السنة، ويعدل صوم هذا اليوم صيام سبعين سنة. كما ورد في بعض الأخبار والله العالم. وليس عزيزاً على الله تعالى أن يعطي أجراً عظيماً ولكن كثيراً من القصاصين زادوا في مخيلتهم أجراً لم يثبت بسند معتبر.

الثالث: الإكثار من الصلاة على محمد وآل محمد ﷺ.

الرابع: زيارة النبي ﷺ وزيارة أمير المؤمنين (عليهما وآلهما السلام).

الخامس: قال الشيخ في المصباح: روى الريان بن الصلت قال: صام الإمام الجواد عليه السلام لما كان ببغداد يوم النصف من رجب، ويوم السابع والعشرين منه، وصام جميع حشمه، وأمرنا أن نصلّي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة، تقرأ في كل ركعة الحمد وسورة، فإذا فرغت قرأت

الحمد أربعاً و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أربعاً، والمعوذتين أربعاً، وقل أربعاً: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وأربعاً: اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأربعاً: لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَداً.

ثم قل: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا. يا عُدَّتِي فِي مُدَّتِي يا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي يا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي يا نَجَاحِي فِي حَاجَتِي يا حَافِظِي فِي غَيْبَتِي يا كَافِيِّي فِي وَحْدَتِي يا أُنْسِي فِي وَحْشَتِي، أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُقِيلُ عَثْرَتِي، فَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ الْمُنْعِشُ صِرْعَتِي فَلَكَ الْحَمْدُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْتُرْ عَوْرَتِي وَآمِنْ رَوْعَتِي وَأَقْلِنِي عَثْرَتِي وَاصْفَحْ عَن جُرْمِي وَتَجَاوَزْ عَن سَيِّئَاتِي فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدِّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

ثم قل: يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ وَصَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ يا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ اغْفُ عَنِّي وَتَجَاوَزْ يا كَرِيمَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلْبُ وَأَعْيَتِ الْحِيلَةُ وَالْمَذْهَبُ وَدَرَسَتْ الْأَمَالُ وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مُفْتَحَةً وَالِاسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمِرْصِدِ إِغَاثَةٍ وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بِعِدَّتِكَ عِوَضاً مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَمُنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَأْثِرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَن خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ نَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالَ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عَزْمٌ

إِرَادَةَ يَخْتَارُكَ بِهَا وَقَدْ نَاجَاكَ بِعَزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي ، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلُهُ أَوْ صَارِحُ إِلَيْكَ أَعْتَشْتُ صَرَخْتَهُ أَوْ مَلْهُوفٌ مَكْرُوبٌ فَرَجَّتْ كَرْبُهُ أَوْ مُذْنِبٌ خَاطِئٌ عَفَرْتَ لَهُ أَوْ مُعَافِيٌّ أَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ أَوْ فَاقِرٌ أَهْدَيْتَ غِنَاكَ إِلَيْهِ وَلِلنَّكَ الدَّعْوَةَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ ؛ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، وَهَذَا رَجَبُ الْمَرْجَبِ الْمُكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ ، أَكْرَمْتَنَا بِهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ ، فَتَسَأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الَّذِي خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَتَجْعَلَنَا مِنَ الْعَامِلِينَ فِيهِ بِطَاعَتِكَ وَالْآمِلِينَ فِيهِ بِشَفَاعَتِكَ ، اللَّهُمَّ وَاهِدْنَا إِلَى سَوَاءِ السَّبِيلِ وَاجْعَلْ مَقِيلَنَا عِنْدَكَ خَيْرَ مَقِيلٍ فِي ظِلِّ ظَلِيلٍ فَإِنَّكَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُصْطَفِينَ وَصَلَوَاتِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا الَّذِي فَضَلْتَهُ وَبِكِرَامَتِكَ جَلَلْتَهُ وَبِالْمَنْزِلِ الْعَظِيمِ الْأَعْلَى أَنْزَلْتَهُ صَلِّ عَلَى مَنْ فِيهِ إِلَى عِبَادِكَ أَرْسَلْتَهُ وَبِالْمَحَلِّ الْكَرِيمِ أَحْلَلْتَهُ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةً دَائِمَةً تَكُونُ لَكَ شُكْرًا وَلَنَا دُخْرًا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا وَاخْتِمَ لَنَا بِالسَّعَادَةِ إِلَى مُنْتَهَى آجَالِنَا وَقَدْ قَبِلْتَ الْيَسِيرَ مِنْ أَعْمَالِنَا وَبَلَّغْتَنَا بِرَحْمَتِكَ أَفْضَلَ أَمَالِنَا ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

اليوم الأخير من الشهر ، ورد فيه الغسل ، وصيامه يوجب غفران الذنوب ، والله العالم ، ويصلى فيه صلاة سلمان التي مرت في اليوم الأول . أي عشر ركعات منها فتكمل الثلاثون ركعة .

الفصل الثاني:

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه

اعلم أنّ شهر شعبان شهر شريف، وهو منسوب إلى رسول الله ﷺ، وكان ﷺ يصوم هذا الشهر ويصِلُ صيامه بشهر رمضان، وكان ﷺ يقول: «شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة». ورُوي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: «كان السجّاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال عليه السلام: يا أصحابي، أتدرون ما هذا الشهر؟ هذا شهر شعبان. وكان النبي ﷺ يقول: شعبان شهري فصوموا هذا الشهر حباً لنبيكم وتقرباً إلى ربكم أقسم بمن نفسي بيده، لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله ﷺ وتقرباً إلى الله أحبه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة».

وروى الشيخ عن صفوان الجمال قال: قال لي الصادق عليه السلام: «حُثَّ مَنْ فِي نَاحِيَتِكَ عَلَى صَوْمِ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ تَرَى فِيهِ شَيْئاً؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى هَلَالَ شَعْبَانَ أَمَرَ مُنَادِيًا يَنَادِي فِي الْمَدِينَةِ: يَا أَهْلَ يَثْرِبِ! إِنَّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ، أَلَا إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي، فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَنِي عَلَى شَهْرِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه ١٧٧

يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صيام شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان ﷺ يقول: «صوم شهرين متتابعين توبة من الله».

وفيه أعمال:

الأول: أن يقول في كل يوم سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

الثاني: أن يستغفر كل يوم سبعين مرة قائلاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثالث: أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمره ليجرم الله تعالى جسده على النار (بشرطها وشروطها).

الرابع: أن يقول في شعبان ألف مرة: (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ) ولهذا العمل الشريف أجر عظيم.

الخامس: أن يصلّي في كل خميس من شعبان ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة، و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، فإذا سلّم صلّى على النبي وآله مائة مرة، ليقضي الله له كل حاجة من أمور دينه ودنياه ويستحبّ صيامه أيضاً.

السادس: الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله.

السابع: أن يصلّي عند كل زوال من أيام شعبان، وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوات المروية عن السجادة ﷺ:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةَ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ

وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ يَا مَنْ مَنْ رَكِبَهَا وَيَعْرِقُ مَنْ تَرَكَهَا الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصِينِ وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ وَعِظْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَدَاءً وَقَضَاءً بِحَوْلِ مِنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الْأَبْرَارِ الْأَخْيَارِ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ حُقُوقُهُمْ وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَارْزُقْنِي مُؤَاسَاةَ مَنْ فَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ شَعْبَانَ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْأُبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِهِ نُجُوعًا (أَي تَعْظِيمًا) لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ؛ اللَّهُمَّ فَأَعِنَّا عَلَيَّا لاسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ وَنَيْلِ الشَّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهِيعًا وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبِعًا حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا، قَدْ أَوْجَبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانَ وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ.

الثامن: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وهي منسوبة إلى

أمير المؤمنين عليه السلام.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَاجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ وَوَقَفْتُ بَيْنَ

يَدِيكَ مُسْتَكِينًا لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي وَتَعَلَّمُ مَا فِي نَفْسِي
وَتَخْبُرُ حَاجَتِي وَتَعْرِفُ ضَمِيرِي ، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ وَمَا
أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي وَأَنْفَوَهَ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي ، وَقَدْ
جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي
وَعَلَانِيَتِي وَبَيْدِكَ لَا بَيْدَ غَيْرِكَ زِيَادَتِي وَنَفْصِي وَنَفْعِي وَضُرِّي ؛ إِلَهِي إِنْ
حَرَمْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْزُقُنِي وَإِنْ خَذَلْتَنِي فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُنِي ، إِلَهِي
أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَحُلُولِ سَخَطِكَ ، إِلَهِي إِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ
لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، إِلَهِي كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاقِفَةٌ
بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ أَظَلَّهَا حُسْنُ تَوَكُّلِي عَلَيْكَ فَقُلْتَ [فَفَعَلْتَ] مَا أَنْتَ أَهْلُهُ
وَتَعَمَّدْتَنِي بِعَفْوِكَ ، إِلَهِي إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ دَنَا
أَجَلِي وَلَمْ يُدْنِنِي [يُدْنُ] مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتَ الْإِفْرَارَ بِالذَّنْبِ إِلَيْكَ
وَسَيَّلْتَنِي ، إِلَهِي قَدْ جُرْتُ عَلَى نَفْسِي فِي النَّظَرِ لَهَا فَلَهَا الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَغْفِرْ
لَهَا ، إِلَهِي لَمْ يَزَلْ بَرُّكَ عَلَيَّ أَيَّامَ حَيَاتِي فَلَا تَقْطَعْ بَرِّكَ عَنِّي فِي مَمَاتِي ،
إِلَهِي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ لِي بَعْدَ مَمَاتِي وَأَنْتَ لَمْ تُؤَلِّني [تُولِنِي] إِلَّا
الْجَمِيلَ فِي حَيَاتِي ، إِلَهِي تَوَلَّ مِنْ أَمْرِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَعُدَّ بِفَضْلِكَ عَلَى
مُذْنِبٍ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ ، إِلَهِي قَدْ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبًا فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَحْوَجُ إِلَى
سِتْرِهَا عَلَيَّ مِنْكَ فِي الْآخِرَى . [إِلَهِي قَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ] إِذْ لَمْ تُظْهِرْهَا لِأَحَدٍ
مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ فَلَا تَفْضَحْنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ ، إِلَهِي
جُودُكَ بَسَطَ أَمَلِي وَعَفْوُكَ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِي ، إِلَهِي فَسَرَّنِي بِلِقَائِكَ يَوْمَ
تَقْضِي فِيهِ بَيْنَ عِبَادِكَ ، إِلَهِي اعْتِذَارِي إِلَيْكَ اعْتِذَارٌ مَنْ لَمْ يَسْتَعْنِ عَنْ قَبُولِ
عُذْرِهِ فَاقْبَلْ عُذْرِي يَا أَكْرَمَ مَنْ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُسِيئُونَ ، إِلَهِي لَا تَرُدَّ حَاجَتِي

وَلَا تُخَيِّبْ طَمَعِي وَلَا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجَائِي وَأَمَلِي، إِلَهِي لَوْ أَرَدْتَ هَوَانِي لَمْ تَهْدِنِي وَلَوْ أَرَدْتَ فَضِيحَتِي لَمْ تُعَافِنِي، إِلَهِي مَا أَظُنُّكَ تَرُدُّنِي فِي حَاجَةٍ قَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي طَلِبِهَا مِنْكَ، إِلَهِي فَلَكَ الْحَمْدُ أَبَدًا أَبَدًا دَائِمًا سَرْمَدًا يَزِيدُ وَلَا يَبِيدُ كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، إِلَهِي إِنْ أَخَذْتَنِي بِجُرْمِي أَخَذْتَنِكَ بِعَفْوِكَ وَإِنْ أَخَذْتَنِي بِذُنُوبِي أَخَذْتَنِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَإِنْ أَدَخَلْتَنِي النَّارَ أَعْلَمْتُ أَهْلَهَا أَنِّي أَحِبُّكَ، إِلَهِي إِنْ كَانَ صَعُرَ فِي جَنْبِ طَاعَتِكَ عَمَلِي فَقَدْ كَبُرَ فِي جَنْبِ رَجَائِكَ أَمَلِي، إِلَهِي كَيْفَ أَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخِيَّةِ مَحْرُومًا وَقَدْ كَانَ حُسْنُ ظَنِّي بِجُودِكَ أَنْ تَقْلِبَنِي بِالنَّجَاةِ مَرْحُومًا، إِلَهِي وَقَدْ أَفْنَيْتُ عُمْرِي فِي شِرَّةِ [الشِّرَّةِ] السَّهْوِ عَنكَ وَأَبْلَيْتُ شَبَابِي فِي سَكْرَةِ التَّبَاعُدِ مِنْكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْتَيْقِظْ أَيَّامَ اغْتِرَارِي بِكَ وَرُكُونِي إِلَى سَبِيلِ سَخَطِكَ، إِلَهِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَوَسِّلٌ بِكَرَمِكَ إِلَيْكَ، إِلَهِي أَنَا عَبْدٌ أَنْصَلُ إِلَيْكَ مِمَّا كُنْتُ أَوَاجِهُكَ بِهِ مِنْ قَلَّةِ اسْتِحْيَائِي مِنْ نَظْرِكَ وَأَطْلُبُ الْعَفْوَ مِنْكَ إِذِ الْعَفْوَ نَعْتُ لِكَرَمِكَ، إِلَهِي لَمْ يَكُنْ لِي حَوْلٌ فَأَنْتَقِلَ بِهِ عَن مَعْصِيَتِكَ إِلَّا فِي وَقْتٍ أَيْقَظْتَنِي لِمَحَبَّتِكَ وَكَمَا أَرَدْتَ أَنْ أَكُونَ كُنْتُ فَشَكَرْتُكَ بِإِذْخَالِي فِي كَرَمِكَ وَلِتَطْهِيرِ قَلْبِي مِنْ أَوْسَاحِ الْغَفْلَةِ عَنكَ. إِلَهِي انْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَ مَنْ نَادَيْتَهُ فَأَجَابَكَ وَاسْتَعْمَلْتَهُ بِمَعُونَتِكَ فَأَطَاعَكَ يَا قَرِيبًا لَا يَبْعُدُ عَنِ الْمُعْتَرِّ بِهِ، يَا جَوَادًا لَا يَبْخُلُ عَمَّنْ رَجَا ثَوَابَهُ، إِلَهِي هَبْ لِي قَلْبًا يُدْنِيهِ مِنْكَ شَوْقُهُ وَلسَانًا يُرْفَعُ إِلَيْكَ صِدْقُهُ وَنَظْرًا يُقَرِّبُهُ مِنْكَ حَقُّهُ، إِلَهِي إِنْ مَن تَعَرَّفَ بِكَ غَيْرُ مَجْهُولٍ وَمِنْ لَآذِ بِكَ غَيْرُ مَحْذُولٍ وَمَنْ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ غَيْرُ مَمْلُوكٍ [مَمْلُولٍ].

إِلَهِي إِنْ مَن انْتَهَجَ بِكَ لِمُسْتَنْبِرٍ وَإِنْ مَن اعْتَصَمَ بِكَ لِمُسْتَجِيرٍ وَقَدْ لُدْتُ بِكَ يَا إِلَهِي فَلَا تُخَيِّبْ ظَنِّي مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْجُبْنِي عَن رَأْفَتِكَ، إِلَهِي أَقِمْنِي

فِي أَهْلِ وِلَايَتِكَ مُقَامَ مَنْ رَجَا الزِّيَادَةَ مِنْ مَحَبَّتِكَ، إِلَهِي وَالْهَمْنِي وَلَهَاءَ
بِذِكْرِكَ إِلَى ذِكْرِكَ وَهَمَّتِي فِي رَوْحِ نَجَاحِ أَسْمَائِكَ وَمَحَلِّ قُدْسِكَ. إِلَهِي بِكَ
عَلَيْكَ إِلَّا الْحَقَّتَنِي بِمَحَلِّ أَهْلِ طَاعَتِكَ وَالْمَثْوَى الصَّالِحِ مِنْ مَرْضَاتِكَ فَإِنِّي
لَا أَقْدِرُ لِنَفْسِي دَفْعًا وَلَا أَمْلِكُ لَهَا نَفْعًا، إِلَهِي أَنَا عَبْدُكَ الضَّعِيفُ الْمُذْنِبُ
وَمَمْلُوكُكَ الْمُنِيبُ [المُعِيبُ] فَلَا تَجْعَلْنِي مِمَّنْ صَرَفَتْ عَنْهُ وَجْهَكَ وَحَجَبَهُ
سَهْوُهُ عَنْ عَفْوِكَ، إِلَهِي هَبْ لِي كَمَالَ الانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَأَنْزِرْ أَبْصَارَ قُلُوبِنَا
بِضِيَاءِ نَظَرِهَا إِلَيْكَ حَتَّى تَخْرِقَ أَبْصَارَ الْقُلُوبِ حُجُبَ الثُّورِ فَتَصِلَ إِلَى
مَعْدِنِ الْعِظْمَةِ وَتَصِيرَ أَرْوَاحَنَا مُعَلَّقَةً بِعِزِّ قُدْسِكَ، إِلَهِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ نَادَيْتَهُ
فَأَجَابَكَ وَلَا حَظَّتُهُ فَصَعِقَ لِجَلَالِكَ فَنَاجَيْتُهُ سِرًّا وَعَمِلَ لَكَ جَهْرًا، إِلَهِي لَمْ
أَسَلِّطْ عَلَى حُسْنِ ظَنِّي قُنُوطَ الْإِيَّاسِ وَلَا انْقَطَعَ رَجَائِي مِنْ جَمِيلِ كَرَمِكَ،
إِلَهِي إِنْ كَانَتْ الْخَطَايَا قَدْ أَسْقَطْتَنِي لَدَيْكَ فَاصْفَحْ عَنِّي بِحُسْنِ تَوَكُّلِي
عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ حَطَّتَنِي الذُّنُوبُ مِنْ مَكَارِمِ لُطْفِكَ فَقَدْ نَبَهْتَنِي إِلَى
كَرَمِ عَطْفِكَ، إِلَهِي إِنْ أَنَامْتَنِي الْعَفْلَةَ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ لِلِقَائِكَ فَقَدْ نَبَهْتَنِي
الْمَعْرِفَةَ بِكَرَمِ آلَائِكَ، إِلَهِي إِنْ دَعَانِي إِلَى النَّارِ عَظِيمِ عِقَابِكَ فَقَدْ دَعَانِي
إِلَى الْجَنَّةِ جَزِيلِ ثَوَابِكَ، إِلَهِي فَلَمْ أَسْأَلْ وَإِلَيْكَ أَبْتَهَلُ وَأَرْغَبُ وَأَسْأَلُكَ
أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي مِمَّنْ يُدِيمُ ذِكْرَكَ وَلَا يَنْقُضُ
عَهْدَكَ وَلَا يَغْفُلُ عَنْ شُكْرِكَ وَلَا يَسْتَخِفُّ بِأَمْرِكَ، إِلَهِي وَالْحَقِّنِي بِنُورِ عِزِّكَ
الْأَبْهَجِ فَأَكُونَ لَكَ عَارِفًا وَعَنْ سِوَاكَ مُنْحَرِفًا وَمِنْكَ خَائِفًا مُرَاقِبًا يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِهِ وَإِلَيْهِ الطَّاهِرِينَ وَسَلَّمَ
تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام وهو آخر دعائه عليه السلام يوم كثرت

عليه أعداؤه، وهو يوم عاشوراء: اللَّهُمَّ أَنْتَ مُتَعَالِي الْمَكَانِ عَظِيمِ الْجَبْرُوتِ شَدِيدِ الْمِحَالِ غَنِيٌّ عَنِ الْخَلَائِقِ عَرِيضُ الْكِبْرِيَاءِ قَادِرٌ عَلَى مَا تَشَاءُ قَرِيبُ الرَّحْمَةِ صَادِقُ الْوَعْدِ سَابِعُ النِّعْمَةِ حَسَنُ الْبَلَاءِ، قَرِيبٌ إِذَا دُعِيََتْ مُحِيطٌ بِمَا خَلَقْتَ قَابِلُ التَّوْبَةِ لِمَنْ تَابَ إِلَيْكَ قَادِرٌ عَلَى مَا أَرَدْتَ وَمُدْرِكٌ مَا طَلَبْتَ وَشَكُورٌ إِذَا شُكِرْتَ وَذَكُورٌ إِذَا ذُكِرْتَ؛ أَدْعُوكَ مُحْتَاجًا وَأَرْغَبُ إِلَيْكَ فَقِيرًا وَأَفْرُعُ إِلَيْكَ خَائِفًا وَأَبْكِي إِلَيْكَ مَكْرُوبًا وَأَسْتَعِينُ بِكَ ضَعِيفًا وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ كَافِيًا، أَحْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا فَإِنَّهُمْ غَرُّونَا وَخَدَعُونَا وَخَدَلُونَا وَغَدَرُوا بِنَا وَقَتَلُونَا وَنَحْنُ عِتْرَةُ نَبِيِّكَ وَوَلَدُ [وَوَلِدُ] حَبِيبِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ بِالرَّسَالَةِ وَائْتَمَنْتَهُ عَلَيَّ وَحَيْكَ فَاجْعَلْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا فَرْجًا وَمَخْرَجًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الثالث من شعبان

كانت ولادة خامس أهل البيت عليهم السلام الإمام الحسين بن علي عليهما السلام سنة ٤ هـ، وهو يوم مبارك.

اليوم الرابع من شعبان

كانت ولادة أبي الفضل العباس عليه السلام سنة ٢٦ هـ.

اليوم الخامس من شعبان

كانت ولادة الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام سنة ٣٨ هـ.

ليلة النصف من شعبان

وهي ليلة بالغة الشرف، وقد رُوي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: سئل الباقر عليه السلام عن فضل ليلة النصف من شعبان فقال عليه السلام: هي أفضل

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه ١٨٣

الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمَنِّه، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها.

ومن عظيم بركات هذه الليلة المباركة أنها ميلاد سلطان العصر وإمام الزمان أرواحنا له الفداء، وُلِدَ عند السَّحَرِ سنة خمس وخمسين ومائتين في سُرٍّ من رأى، وهذا ما يزيد هذه الليلة شرفاً وفضلاً، وقد ورد فيها أعمال لا سيَّما دعاء كميل بن زياد الذي علَّمه إِيَّاه أمير المؤمنين عليه السلام، ومنها أيضاً:

أولها: الغسل، فإنه يوجب تخفيف الذنوب.

الثاني: إحيائها بالصَّلاة والدعاء والاستغفار، كما كان يصنع الإمام زين العابدين عليه السلام.

وفي الحديث: مَنْ أَحْيَا هَذِهِ اللَّيْلَةَ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ فِيهِ الْقُلُوبُ.

الثالث: زيارة الحسين عليه السلام فيزوره بهذه الكلمات: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. ويرجى لمن زار الحسين عليه السلام حينما كان بهذه الزيارة أن يُكْتَبَ لَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ثم قل: اللَّهُمَّ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ الْخَالِقُ الرَّازِقُ الْمُحْيِي الْمُمِيتُ الْبَدِيءُ الْبَدِيعُ، لَكَ الْجَلَالُ وَلَكَ الْفَضْلُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الْمَنْ وَلَكَ الْجُودُ وَلَكَ الْكَرَمُ وَلَكَ الْأَمْرُ وَلَكَ الْمَجْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، يَا وَاحِدٌ يَا أَحَدٌ يَا صَمَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاكْفِنِي مَا

أَهْمَنِي وَأَفْضِ دِينِي وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، فَإِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ كُلِّ أَمْرٍ حَكِيمٍ تَفْرُقُ^(١) وَمَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَرْزُقُ فَأَرْزُقْنِي وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ، فَإِنَّكَ قُلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ الْقَائِلِينَ النَّاطِقِينَ: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَمَنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَإِيَّاكَ فَصَدْتُ وَلَكَ رَجَوْتُ فَأَرْحَمْنِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الرابع: ادْعُ بهذا الدعاء الذي كان يدعو به النبي ﷺ في هذه الليلة: اللَّهُمَّ ائْسِمْنَا لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ رِضْوَانَكَ وَمِنَ الْيَقِينِ مَا يَهْوُنُ عَلَيْنَا بِهِ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا، اللَّهُمَّ أَمْتِعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وهذه من الدعوات الجامعة الكاملات، ويغتنم الدعاء به في سائر الأوقات، وفي كتاب عوالي اللآلي أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء في كافة الأوقات، ويحسن القنوت به في الصلوات.

الخامس: أن يذكر الله بكل من هذه الأذكار مائة مرة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ. وهي الباقيات الصالحات في قوله تعالى: ﴿وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾.

السادس: روى الشيخ في المصباح عن أبي يحيى في حديث في فضل ليلة النصف من شعبان، أنه قال: قلت لمولاي الصادق عليه السلام: ما هو

(١) هذه العبارة مختصة بليلة القدر كما ذكر في القرآن.

في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه ١٨٥

فضل الأدعية في هذه الليلة؟ فقال: إذا صليت العشاء فصل ركعتين تقرأ في الأولى الحمد، وسورة الجحد وهي سورة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، وفي الثانية الحمد وسورة التوحيد، وهي سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، فإذا سلّمت قلت:

سُبْحَانَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً، ثم قل: يَا مَنْ [ويا مَنْ] إِلَيْهِ مَلْجَأُ الْعِبَادِ فِي الْمُهَمَّاتِ وَإِلَيْهِ يَفْرَعُ الْخَلْقُ فِي الْمُلِمَّاتِ يَا عَالِمَ الْجَهْرِ وَالْخَفِيَّاتِ يَا مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَوَاطِرُ الْأَوْهَامِ وَتَصَرَّفُ الْخَطَرَاتِ يَا رَبَّ الْخَلَائِقِ وَالْبَرِيَّاتِ يَا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أُمْتُ إِلَيْكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَيَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اجْعَلْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِمَّنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَرَحِمْتَهُ وَسَمِعْتَ دُعَاءَهُ فَأَجَبْتَهُ وَعَلِمْتَ اسْتِقَالَتَهُ فَأَقَلْتَهُ وَتَجَاوَزْتَ عَن سَالِفِ خَطِيئَتِهِ وَعَظِيمِ جَرِيرَتِهِ فَقَدْ اسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْ ذُنُوبِي وَلَجَأْتُ إِلَيْكَ فِي سِتْرِ عُيُوبِي، اللَّهُمَّ فَجِدْ عَلَيَّ بِكَرَمِكَ وَفَضْلِكَ وَاحْطُظْ خَطَايَايَ بِحِلْمِكَ وَعَفْوِكَ وَتَغَمَّدْنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ بِسَابِغِ كَرَامَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِيهَا مِنْ أَوْلِيَائِكَ الَّذِينَ اجْتَبَيْتَهُمْ لِبَطَاعَتِكَ وَاخْتَرْتَهُمْ لِعِبَادَتِكَ وَجَعَلْتَهُمْ خَالِصَتَكَ وَصَفْوَتَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَعَدَ جَدُّهُ وَتَوَقَّرَ مِنَ الْخَيْرَاتِ حَظُّهُ وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ سَلِمَ فَتَعَمَّ وَفَارَزَ فَغَنِمَ وَاكْفَيْتَنِي شَرًّا مَا أَسْلَفْتُ وَأَعَصَمْتَنِي مِنَ الزُّدْيَادِ فِي مَعْصِيَتِكَ وَحَبَّبَ إِلَيَّ طَاعَتَكَ وَمَا يُقَرِّبُنِي مِنْكَ وَيُزِيلُنِي عَنْكَ. سَيِّدِي إِلَيْكَ يَلْجَأُ الْهَارِبُ وَمِنْكَ يَلْتَمِسُ الطَّالِبُ وَعَلَى كَرَمِكَ يُعَوَّلُ الْمُسْتَقِيلُ التَّائِبُ، أَدَبْتَ عِبَادَكَ بِالتَّكْرَمِ وَأَنْتَ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ وَأَمَرْتَ بِالْعَفْوِ عِبَادَكَ وَأَنْتَ الْعَفْوُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ فَلَا تَحْرِمْنِي

مَا رَجَوْتُ مِنْ كَرَمِكَ وَلَا تُؤَيِّسِنِي مِنْ سَابِغِ نِعَمِكَ وَلَا تُخَيِّبِنِي مِنْ جَزِيلِ قَسَمِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ لِأَهْلِ طَاعَتِكَ وَاجْعَلْنِي فِي جُنَّةٍ مِنْ شَرَارِ بَرِيَّتِكَ .
 رَبِّ إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ فَأَنْتَ أَهْلُ الْكَرَمِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ وَجُدْ عَلَيَّ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ لَا بِمَا أَسْتَحِقُّهُ فَقَدْ حَسُنَ ظَنِّي بِكَ وَتَحَقَّقَ رَجَائِي لَكَ وَعَلِقْتُ نَفْسِي بِكَرَمِكَ فَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، اللَّهُمَّ
 وَأَخْصُصْنِي مِنْ كَرَمِكَ بِجَزِيلِ قَسَمِكَ وَأَعُوذُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَاعْفِرْ لِي الدَّنْبَ الَّذِي يَحْبِسُ عَلَيَّ [يَحْبِسُ عَنِّي] الْخُلُقَ وَيُضَيِّقُ عَلَيَّ الرِّزْقَ حَتَّى أَقُومَ بِصَالِحِ رِضَاكَ وَأَنْعَمَ بِجَزِيلِ عَطَائِكَ وَأَسْعَدَ بِسَابِغِ نِعْمَائِكَ ،
 فَقَدْ لُدْتُ بِحَرَمِكَ وَتَعَرَّضْتُ لِكَرَمِكَ وَاسْتَعَذْتُ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ وَبِحِلْمِكَ مِنْ غَضَبِكَ فَجُدْ بِمَا سَأَلْتُكَ وَأَنْبِلْ مَا التَّمَسْتُ مِنْكَ أَسْأَلُكَ بِكَ لَا بِشَيْءٍ هُوَ أَعْظَمُ مِنْكَ .

السابع : قال الطوسي والكفعمي : يقال في هذه الليلة : إلهي تعرّض لك في هذا الليل المتعرّضون وقصدك القاصدون وأمل فضلك ومعروفك الظالمون ولك في هذا الليل نفحات وجوائز وعطايا ومواهب تمنُّ بها على من تشاء من عبادك وتمنعها من لم تسبق له العناية منك ، وها أنا ذا عبيدك الفقير إليك المؤمن فضلك ومعروفك ، فإن كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحدٍ من خلقك وعدت عليه بعائدةٍ من عطفك فصل على مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطيبين الطاهرين الخيرين الفاضلين ، وجد علي بطولك ومعروفك يا رب العالمين ، وصلى الله على مُحَمَّدٍ خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلّم تسليمًا إنَّ الله حميدٌ مجيدٌ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَ فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ .

دعاء الليلة الأخيرة من شعبان

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الشَّهْرَ الْمُبَارَكَ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَجَعَلَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، قَدْ حَضَرَ فَسَلَّمْنَا فِيهِ وَسَلَّمَهُ لَنَا وَتَسَلَّمَهُ مِنَّا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ. يَا مَنْ أَخَذَ الْقَلِيلَ وَشَكَرَ الْكَثِيرَ أَقْبَلَ مِنِّي الْيُسِيرَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي إِلَى كُلِّ خَيْرٍ سَبِيلًا، وَمِنْ كُلِّ مَا لَا تُحِبُّ مَانِعًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا مَنْ عَفَا عَنِّي وَعَمَّا خَلَوْتُ بِهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، يَا مَنْ لَمْ يُؤَاخِذْنِي بِأَرْكَابِ الْمَعَاصِي؛ عَفْوِكَ عَفْوِكَ، يَا كَرِيمُ! إِلَهِي وَعَظَمْتَنِي فَلَمْ أَتَعِظْ، وَزَجَرْتَنِي عَنْ مَحَارِمِكَ فَلَمْ أَنْزَجِرْ، فَمَا عُذْرِي؟ فَاعْفُ عَنِّي يَا كَرِيمُ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ، عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيُحْسِنِ التَّجَاوُزُ مِنْ عِنْدِكَ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، عَفْوِكَ عَفْوِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ ضَعِيفٌ فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ مُنْزِلُ الْغِنَى وَالْبَرَكَاتِ عَلَى الْعِبَادِ قَاهِرٌ مُقْتَدِرٌ أَحْصَيْتَ أَعْمَالَهُمْ، وَقَسَمْتَ أَرْزَاقَهُمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مُخْتَلِفَةً أَلْسِنَتُهُمْ وَأَلْوَانُهُمْ خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقِي، وَلَا يَعْلَمُ الْعِبَادُ عِلْمَكَ، وَلَا يَقْدِرُ الْعِبَادُ قُدْرَكَ، وَكُلُّنَا فَقِيرٌ إِلَى رَحْمَتِكَ فَلَا تَصْرِفْ عَنِّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِي خَلْقِكَ فِي الْعَمَلِ وَالْأَمَلِ وَالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ. اللَّهُمَّ أَبْقِنِي خَيْرَ الْبَقَاءِ، وَأَفْنِنِي خَيْرَ الْفَنَاءِ عَلَى مُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ، وَالْحُشُوعِ وَالْوَفَاءِ وَالتَّسْلِيمِ لَكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِكِتَابِكَ، وَاتَّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِكَ. اللَّهُمَّ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنْ شَكٍّ أَوْ رِيْبَةٍ أَوْ جُحُودٍ أَوْ قُنُوطٍ أَوْ فَرَحٍ أَوْ بَذْخٍ أَوْ بَطْرٍ أَوْ حِيَلَاءٍ أَوْ رِيَاءٍ أَوْ سُمْعَةٍ أَوْ شِقَاقٍ أَوْ نِفَاقٍ أَوْ كُفْرٍ أَوْ فُسُوقٍ أَوْ عِصْيَانٍ أَوْ

عَظْمَةٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تُحِبُّ فَأَسْأَلُكَ يَا رَبِّ أَنْ تُبَدِّلَنِي مَكَانَهُ إِيمَانًا بِوَعْدِكَ،
 وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَرِضًا بِقَضَائِكَ، وَزُهْدًا فِي الدُّنْيَا، وَرَغْبَةً فِيمَا عِنْدَكَ،
 وَأَثَرَةً وَطُمَأْنِينَةً وَتَوْبَةً نَصُوحًا، أَسْأَلُكَ ذَلِكَ يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ. إِلَهِي أَنْتَ
 مِنْ حِلْمِكَ تُعْصِي، وَمِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ تُطَاعُ فَكَأَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، وَأَنَا وَمَنْ
 لَمْ يَعْصِكَ سُكَّانُ أَرْضِكَ فَكُنْ عَلَيْنَا بِالْفَضْلِ جَوَادًا، وَبِالْخَيْرِ عَوَادًا، يَا
 أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً دَائِمَةً لَا تُحْصَى وَلَا
 تُعَدُّ وَلَا يَقْدِرُ قَدْرَهَا غَيْرُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الفصل الثالث:

في فضل شهر رمضان وأعماله

روى الصدوق وبسند معتبر عن الرضا عليه السلام عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه وعلى أولاده السلام، قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا في آخر جمعة من شعبان فقال: أيها الناس إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دُعيتُم فيه إلى ضيافة الله وجعلتُم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسُكم فيه تسيحُ ونومُكم فيه عبادةٌ وعملُكم فيه مقبولٌ ودعاؤُكم فيه مُستجابٌ، فسَلُوا الله ربَّكم بِنِيَّاتٍ صَادِقَةٍ وقلوبٍ طاهرةٍ أن يُوفِّقَكم لصيامِهِ وتلاوةِ كتابِهِ، فإنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرانَ اللهِ في هذا الشهرِ العظيمِ، واذكروا بجوعِكم وعطشِكم فيه جوعَ يومِ القيامةِ وعطشَهُ، وتصدَّقوا على فقرائِكم ومساكينِكم ووفِّروا كبارِكم وارحموا صغارِكم، وصلُّوا أرحامَكم واحفظوا ألسنتَكم وعُضُّوا عمَّا لا يحِلُّ النَّظَرُ إليه أبصارِكم وعمَّا لا يحِلُّ الاستماعُ إليه أسماعِكم، وتحنَّوا على أيتامِ النَّاسِ يُتَحَنَّنْ على أيتامِكم، وتوبوا إليه من ذنوبِكم، وارفعوا إليه أيديكم بالدُّعاءِ في أوقاتِ صلواتِكم، فإنَّها أفضلُ السَّاعاتِ ينظرُ اللهُ

عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا بِالرَّحْمَةِ إِلَى عِبَادِهِ يُجِيبُهُمْ إِذَا نَاجَوْهُ، وَيُلبِّيهِمْ إِذَا نَادَوْهُ
وَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ إِذَا دَعَوْهُ. أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ أَنْفُسَكُمْ مَرهُونَةٌ بِأَعْمَالِكُمْ
فَفَكُّوْهَا بِاسْتِغْفَارِكُمْ، وَظَهْوَرِكُمْ ثَقِيلَةٌ مِنْ أَوْزَارِكُمْ فَخَفِّفُوا عَنْهَا بِطُورِ
سُجُودِكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذِكْرُهُ أَفْسَمَ بَعْرَتِهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ الْمُصَلِّينَ
وَالسَّاجِدِينَ، وَأَنْ لَا يَرَوْعَهُمَ بِالنَّارِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ فَطَرَ مِنْكُمْ صَائِمًا مُؤْمِنًا فِي هَذَا الشَّهْرِ كَانَ لَهُ بِذَلِكَ
عِنْدَ اللَّهِ عِتْقُ رَقَبَةٍ وَمَغْفِرَةٌ لِمَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِهِ. قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
وَلَيْسَ كُلُّنَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ ﷺ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، اتَّقُوا النَّارَ
وَلَوْ بِشَرِيَّةٍ مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَهَبُ ذَلِكَ الْأَجْرَ لِمَنْ عَمِلَ هَذَا الْيَسِيرَ
إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْهُ. يَا أَيُّهَا النَّاسُ: مَنْ حَسَنَ مِنْكُمْ فِي هَذَا الشَّهْرِ
خُلِقَ لَهُ جَوَازٌ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ تَزُلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ، وَمَنْ خَفَّفَ فِي هَذَا
الشَّهْرِ عَمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ خَفَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ، وَمَنْ كَفَّ فِيهِ شَرَّهُ كَفَّ
اللَّهُ عَنْهُ غَضَبَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ أَكْرَمَ فِيهِ يَتِيمًا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ
وَصَلَ فِيهِ رَحِمَهُ وَصَلَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَمَنْ قَطَعَ فِيهِ رَحِمَهُ قَطَعَ اللَّهُ
عَنْهُ رَحْمَتَهُ يَوْمَ يَلْقَاهُ، وَمَنْ تَطَوَّعَ فِيهِ بِصَلَاةٍ كَتَبَ لَهُ بِرَاءَةً مِنَ النَّارِ وَمَنْ
أَدَّى فِيهِ فَرْضًا كَانَ لَهُ ثَوَابٌ مِنْ أَدَى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الشُّهُورِ،
وَمَنْ أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَيَّ ثَقُلَ اللَّهُ مِيزَانَهُ يَوْمَ تَخِفُّ الْمَوَازِينُ، وَمَنْ
تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ.
أَيُّهَا النَّاسُ: إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَانِ فِي هَذَا الشَّهْرِ مَفْتَحَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا
يُغْلِقَهَا عَلَيْكُمْ، وَأَبْوَابَ النَّارِ مَعْلُوقَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يَفْتَحَهَا عَلَيْكُمْ،
وَالشَّيَاطِينَ مَعْلُوقَةٌ فَسَلُّوا رَبِّكُمْ أَنْ لَا يُسَلِّطَهَا عَلَيْكُمْ.... إِلَى آخِرِ الْخُطْبَةِ.

دعاء في استقبال شهر رمضان ١٩١

ثم سأله أمير المؤمنين عن أفضل الأعمال في هذا الشهر فقال ﷺ: الورع عن محارم الله.

روى الصدوق رحمته الله أن النبي ﷺ كان إذا دخل شهر رمضان فك كل أسيرٍ وأعطى كل سائلٍ.

دعاء في استقبال شهر رمضان

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنْ الشَّاكِرِينَ، وَلِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، وَاخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْدًا يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، وَيَرْضَى بِهِ عَنَّا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وَشَهْرَ الطَّهْوَرِ، وَشَهْرَ التَّمْحِصِصِ، وَشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ، هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرْمَاتِ الْمَوْفُورَةِ، وَالْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَامًا، وَحَبَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ وَالْمَشَارِبَ إِكْرَامًا، وَجَعَلَ لَهُ وَقْتًا بَيْنًا لَا يُجِيزُ جَلًّا وَعِزًّا أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ. ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمَّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامًا، دَائِمُ الْبَرَكَاتِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وَإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وَأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكِفِّ الْجَوَارِحِ عَنِ مَعَاصِيكَ، وَاسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا

يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُضْغِي بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَعْوٍ، وَلَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ،
وَحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِينَا إِلَى مَحْظُورٍ، وَلَا نَخْطُوَ بِأَفْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ،
وَحَتَّى لَا تَعِي بَطُونُنَا إِلَّا مَا أَحَلَّكَ، وَلَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَلْتَ، وَلَا
نَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، وَلَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ
خَلَّصَ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِثَاءِ الْمُرَائِنِ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَدًا
دُونَكَ، وَلَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَادًا سِوَاكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَقْنَا فِيهِ
عَلَى مَوَاقِبِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَدْتَ، وَفَرُوضِهَا الَّتِي
فَرَضْتَ، وَوَطَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وَأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَ، وَأَنْزَلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ
الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا
سَنَّهُ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وَسُجُودِهَا وَجَمِيعِ
فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الظُّهُورِ وَأَسْبَغِهِ، وَأَبْيَنِ الخُشُوعِ وَأَبْلَغِهِ. وَوَفَّقْنَا فِيهِ لِأَنْ
نَصَلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ وَالصَّلَةِ، وَأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ وَالْعَطِيَّةِ، وَأَنْ
نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبَعَاتِ، وَأَنْ نُظَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزُّكُوتِ، وَأَنْ نُرَاجِعَ
مَنْ هَاجَرَنَا، وَأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وَأَنْ نَسَالِمَ مِنْ عَادَانَا حَاشَى مِنْ
عُودِي فِيكَ وَلَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، وَالْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ.
وَأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الرَّائِكِيَّةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ،
وَتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ
مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وَأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِنْ ابْتِدَائِهِ إِلَى
وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلِكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَهْلُنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ،

وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، واجْعَلْنَا فِي نَظْمٍ مِّنْ اسْتِحْقَاقِ الرَّفِيعِ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْجِيدِكَ، وَالتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، وَالشَّكَّ فِي دِينِكَ، وَالْعَمَى عَن سَبِيلِكَ، وَالْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، وَالْانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتَقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهْبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، واجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ وَأَصْحَابِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هَلَالِهِ، وَاسْلُخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاحِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقُضِي عَنَّا وَقَدْ صَفَيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وَأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مَلْنَا فِيهِ فَعَدَّلْنَا، وَإِنْ زُغْنَا فِيهِ فَقَوَّمْنَا، وَإِنْ اشْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ. اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وَأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وَفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، وَالتَّخْشُوعِ لَكَ، وَالدَّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، وَلَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ. اللَّهُمَّ واجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ وَالْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، واجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ، أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، وَمِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وَكُلِّ أَوَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَيَّ مِنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَالٌ لِمَا تُرِيدُ.

المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامة

وهي أربعة أقسام:

القسم الأول: ما يعمّ الليالي والأيام:

روى السيّد ابن طاوس رحمته الله عن الصادق عليه السلام والكاظم عليه السلام قالاً: تقول في شهر رمضان من أوله إلى آخره بعد كلّ فريضة: اللهم ارزقني حج بيتك الحرام في عامي هذا وفي كلّ عام ما أبقيتني في يسر منك وعافية وسعة رزق، ولا تُخلني من تلك المواقف الكريمة والمشاهد الشريفة، وزيارة قبر نبيك صلواتك عليه وآله، وفي جميع حوائج الدنيا والآخرة فكن لي، اللهم إنني أسألك فيما تقضي وتقدر من الأمر المحتوم في ليلة القدر من القضاء الذي لا يرد ولا يبدل أن تكتبني من حجاج بيتك الحرام المبرور حجتهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنوبهم، المكفر عنهم سيئاتهم، واجعل فيما تقضي وتقدر أن تطيل عمري [تطيل عمري في طاعتك] وتوسع عليّ رزقي، وتؤدّي عني أمانتي وديني، آمين رب العالمين. وتدعو عقيب كلّ فريضة فتقول: يا عليّ يا عظيم، يا غفور يا رحيم، أنت الرب العظيم الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير، وهذا شهر عظمته وكرمه وشرفته وفضلته على الشهور وهو الشهر الذي فرضت صيامه عليّ وهو شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وجعلت فيه ليلة القدر وجعلتها خيراً من ألف شهر فإذا المنّ ولا يمن عليك من عليّ بكأك رقبتي من النار في من تمنّ عليه وأدخلني الجنة برحمتك يا أرحم الراحمين.

وروى الكفعمي في المصباح وفي البلد الأمين، كما روى الشيخ

الشهيد في مجموعته عن النبي ﷺ أنه قال: مَنْ دعا بهذا الدعاء في رَمَضانَ بَعْدَ كُلِّ فَرِيضَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُ ذُنُوبَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ الشَّرُورَ، اللَّهُمَّ اغْنِ كُلَّ فَقِيرٍ، اللَّهُمَّ اشْبِعْ كُلَّ جَائِعٍ، اللَّهُمَّ اكْسُ كُلَّ غُرْيَانٍ، اللَّهُمَّ اقْضِ دَيْنَ كُلِّ مَدِينٍ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَن كُلِّ مَكْرُوبٍ، اللَّهُمَّ رُدِّ كُلَّ غَرِيبٍ، اللَّهُمَّ فَكِّ كُلَّ أَسِيرٍ، اللَّهُمَّ اصْلِحْ كُلَّ فَاسِدٍ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ اشْفِ كُلَّ مَرِيضٍ، اللَّهُمَّ سُدِّ فَقْرَنَا بِغِنَاكَ، اللَّهُمَّ غَيِّرْ سُوءَ حَالِنَا بِحُسْنِ حَالِكَ، اللَّهُمَّ اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَاغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وروى الكليني في الكافي عن أبي بصير، قال: كان الصادق عليه السلام يدعو بهذا الدعاء في شهر رمضان: اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ وَمِنْكَ أَطْلُبُ حَاجَتِي، وَمَنْ طَلَبَ حَاجَةً إِلَى النَّاسِ فَإِنِّي لَا أَطْلُبُ حَاجَتِي إِلَّا مِنْكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، وَأَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ وَرِضْوَانِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي فِي عَامِي هَذَا إِلَى بَيْتِكَ الْحَرَامِ سَبِيلًا حِجَّةً مَبْرُورَةً مُتَقَبَّلَةً زَاكِيَةً خَالِصَةً لَكَ تَقَرُّ بِهَا عَيْنِي وَتَرْفَعُ بِهَا دَرَجَتِي، وَتَرْزُقْنِي أَنْ أَعْضَ بَصْرِي وَأَنْ أَحْفَظَ فَرْجِي وَأَنْ أَكْفَّ بِهَا عَن جَمِيعِ مَحَارِمِكَ حَتَّى لَا يَكُونَ شَيْءٌ آثَرَ عِنْدِي مِنْ طَاعَتِكَ وَخَشْيَتِكَ، وَالْعَمَلِ بِمَا أَحْبَبْتَ وَالتَّرْكِ لِمَا كَرِهْتَ وَنَهَيْتَ عَنْهُ، وَاجْعَلْ ذَلِكَ فِي يُسْرٍ وَيَسَارٍ وَعَافِيَةٍ وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ وَفَاتِي قِتْلًا فِي سَبِيلِكَ تَحْتَ رَايَةِ نَبِيِّكَ مَعَ أَوْلِيائِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَقْتُلَ بِي أَعْدَاءَكَ وَأَعْدَاءَ رَسُولِكَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُكْرِمَنِي بِهَوَانٍ مِنْ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلَا تُهِنِّي بِكَرَامَةٍ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيائِكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، حَسْبِيَ اللهُ مَا شَاءَ اللهُ.

القسم الثاني : ما يُسْتَحَبُّ إتيانه في ليالي شهر رَمَضان وهي أمور:
الأول: الإفطار ويُسْتَحَبُّ تأخيره عن صلاة العشاء، إلا إذا غلبَ عليه الضعف أو كان له قوم ينتظرونه.

الثاني: أن يدعو عند الإفطار بدعوات الإفطار المأثورة، منها أن يقول: اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. لِيَهَبَ اللَّهُ لَهُ مثل أجر كلِّ مَنْ صام ذلك اليوم، ورُويَ أن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا أراد أن يفطر يقول: بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ [فَتَقَبَّلْهُ] مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

الثالث: أن يقول عند أول لقمة يأخذها: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يا واسعَ المَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي. وفي الحديث: إنَّ الله تعالى يعتق في آخر ساعة من نهار كلِّ يوم من شهر رَمَضان ألف ألف رقبة، فسَلِ الله تعالى أن يجعلك منهم.

الرابع: أن يتلو سورة القدر عند الإفطار.

الخامس: أن يتصدَّق عند الإفطار ويفطِّر الصائمين ولو بعدد من التمر أو بشرية من الماء.

وأن يدعو كل ليلة من شهر رمضان: اللَّهُمَّ رَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ وَافْتَرَضْتَ عَلَى عِبَادِكَ فِيهِ الصِّيَامَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَاعْفُرْ لِي تِلْكَ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَعْفُرُهَا غَيْرُكَ يَا رَحْمَنُ يَا عَلَّامٌ.

دعاء الافتتاح

أن يدعو في كل ليلة من شهر رمضان بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتِيحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ وَأَنْتَ مُسَدِّدُ لِلصَّوَابِ بِمَنِّكَ وَأَيَقُنْتُ
 أَنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فِي مَوْضِعِ العَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَشَدُّ المُعَاقِبِينَ فِي
 مَوْضِعِ النَّكَالِ وَالتَّقِيمَةِ، وَأَعْظَمُ المُتَجَبِّرِينَ فِي مَوْضِعِ الكِبْرِيَاءِ وَالعَظَمَةِ.
 اللَّهُمَّ أَذْنَتَ لِي فِي دُعَائِكَ وَمَسْأَلَتِكَ فَاسْمَعْ يَا سَمِيعُ مِدْحَتِي وَأَجِبْ يَا
 رَحِيمُ دَعْوَتِي وَأَقِلْ يَا عَفُورُ عَثْرَتِي، فَكَمْ يَا إِلَهِي مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ فَرَّجْتَهَا
 وَهُمُومٍ [عُمُومٍ] قَدْ كَشَفْتَهَا وَعَشْرَةٍ قَدْ أَقْلْتَهَا وَرَحْمَةٍ قَدْ نَشَرْتَهَا وَحَلَقَةٍ بَلَاءٍ
 قَدْ فَكَّكْتُهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
 فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكَبَّرَهُ تَكْبِيرًا، الْحَمْدُ لِلَّهِ بِجَمِيعِ
 مَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ كُلِّهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا مُضَادَّ لَهُ فِي مُلْكِهِ
 وَلَا مُنَازِعَ لَهُ فِي أَمْرِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا شَرِيكَ لَهُ فِي خَلْقِهِ وَلَا شَبِيهَ لَهُ
 فِي عَظَمَتِهِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الْفَاشِي فِي الْخَلْقِ أَمْرُهُ وَحَمْدُهُ الظَّاهِرِ بِالكَرَمِ
 مَجْدُهُ الْبَاسِطِ بِالْجُودِ يَدُهُ، الَّذِي لَا تَنْقُصُ خَزَائِنُهُ وَلَا يَزِيدُهُ كَثْرَةُ الْعَطَاءِ
 إِلَّا جُودًا وَكَرَمًا إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ
 مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ
 يَسِيرٌ اللَّهُمَّ إِنَّ عَفْوَكَ عَنْ ذَنْبِي وَتَجَاوُزَكَ عَنِ خَطِيئَتِي وَصَفْحَكَ عَنِ ظُلْمِي
 وَسِتْرَكَ عَلَيَّ [عَنِ] قَبِيحِ عَمَلِي وَحِلْمَكَ عَنِ كَثِيرِ [كَبِيرِ جُرْمِي] جُرْمِي،
 عِنْدَمَا كَانَ مِنْ خَطِيئِي وَعَمْدِي أَطْمَعَنِي فِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ
 الَّذِي رَزَقْتَنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَأَرَيْتَنِي مِنْ قُدْرَتِكَ وَعَرَّفْتَنِي مِنْ إِجَابَتِكَ،

فَصِرْتُ أَدْعُوكَ آمِنًا وَأَسْأَلُكَ مُسْتَأْنِسًا لَا خَائِفًا وَلَا وَجِلًا مُدْلًا عَلَيْكَ فِيمَا قَصَدْتُ فِيهِ [بِهِ] إِلَيْكَ ، فَإِنْ أَبْطَأَ عَنِّي [أَبْطَأَ عَلَيَّ] عَتَبْتُ بِجَهْلِي عَلَيْكَ وَلَعَلَّ الَّذِي أَبْطَأَ عَنِّي هُوَ خَيْرٌ لِي لِعِلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ، فَلَمْ أَرِ مَوْلَى [فَلَمْ أَرِ مَوْلًا] كَرِيمًا أَصْبَرَ عَلَى عَبْدٍ لَيْئِمٍ مِنْكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ . إِنَّكَ تَدْعُونِي فَأَوْلِي عَنكَ وَتَتَحَبَّبُ إِلَيَّ فَاتَّبَعْتُ إِلَيْكَ وَتَتَوَدَّدُ إِلَيَّ فَلَا أَقْبَلُ مِنْكَ كَأَنَّ لِي التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ ، فَلَمْ يَمْنَعَكَ ذَلِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ لِي وَالْإِحْسَانِ إِلَيَّ وَالتَّفَضُّلِ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ فَارْحَمْ عَبْدَكَ الْجَاهِلَ وَجُدْ عَلَيْهِ بِفَضْلِ إِحْسَانِكَ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ . الْحَمْدُ لِلَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ مُجْرِي الْفُلْكِ مُسَخِّرِ الرِّيَّاحِ فَالِقِ الإِضْبَاحِ دَيَّانِ الدِّينِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى طَوْلِ أَنَاتِهِ فِي غَضَبِهِ وَهُوَ قَادِرٌ [الْقَادِرُ] عَلَى مَا يُرِيدُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْخَلْقِ بِاسِطِ الرِّزْقِ فَالِقِ الإِضْبَاحِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ [وَالتَّفَضُّلِ] وَالْإِنْعَامِ [وَالْإِحْسَانِ] الَّذِي بَعْدَ فَلَا يُرَى وَقَرُبَ فَشَهِدَ النَّجْوَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ مُنَازِعٌ يُعَادِلُهُ وَلَا شَبِيهٌ يُشَاكِلُهُ وَلَا ظَهِيرٌ يُعَاضِدُهُ ، قَهَرَ بِعِزَّتِهِ الْأَعْرَاءَ وَتَوَاضَعَ لِعَظَمَتِهِ الْعُظَمَاءَ فَبَلَغَ بِقُدْرَتِهِ مَا يَشَاءُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِينِي حِينَ أَنَادِيهِ وَيَسْتُرُّ عَلَيَّ كُلَّ عَوْرَةٍ وَأَنَا أَغْصِيهِ وَيَعْظُمُ النِّعْمَةَ عَلَيَّ فَلَا أُجَازِيهِ ، فَكَمْ مِنْ مَوْهَبَةٍ هَنِيئَةٍ قَدْ أَعْطَانِي وَعَظِيمَةٍ مَخُوفَةٍ قَدْ كَفَانِي وَبَهْجَةٍ مَوْنِقَةٍ قَدْ أَرَانِي ، فَأُنِّي عَلَيْهِ حَامِدًا وَأَذْكُرُهُ مُسَبِّحًا . الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا يُهْتَكُ حِجَابُهُ وَلَا يُغْلَقُ بَابُهُ وَلَا يُرَدُّ سَائِلُهُ وَلَا يُخَيَّبُ [يُخَيَّبُ] أَمَلُهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ وَيُنَجِّي [يُنَجِّي] الصَّالِحِينَ [الصَّادِقِينَ] وَيَرْفَعُ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَضَعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَيُهْلِكُ مُلُوكًا وَيَسْتَحْلِفُ آخِرِينَ ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ قَاصِمِ الْجَبَّارِينَ مُبِيرِ الظَّالِمِينَ مُدْرِكِ الْهَارِبِينَ نَكَالِ الظَّالِمِينَ
صَرِيحِ الْمُسْتَصْرِخِينَ مَوْضِعِ حَاجَاتِ الظَّالِمِينَ مُعْتَمِدِ الْمُؤْمِنِينَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي مِنْ خَشْيَتِهِ تَرَعَدُ السَّمَاءُ وَسُكَّانُهَا وَتَرْجُفُ الْأَرْضُ وَعُمَّارُهَا وَتَمُوجُ
الْبِحَارُ وَمَنْ يَسْبَحُ فِي غَمْرَاتِهَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَخْلُقُ وَلَمْ يَخْلُقْ وَيَرْزُقْ وَلَا
يُرْزَقُ وَيُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَيُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ
بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ
وَرَسُولِكَ وَأَمِينِكَ وَصَفِيِّكَ وَحَبِيبِكَ وَخَيْرَتِكَ [وخليلك] مِنْ خَلْقِكَ وَحَافِظِ
سِرِّكَ وَمُبَلِّغِ رِسَالَتِكَ أَفْضَلَ وَأَحْسَنَ وَأَجْمَلَ وَأَكْمَلَ وَأَرْكَى وَأَنَمَى
وَأَطْيَبَ وَأَظْهَرَ وَأَسْنَى وَأَكْثَرَ [وأكبر] مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ
وَسَلَّمْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ [خَلْقِكَ] وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَهْلِ
الْكَرَامَةِ عَلَيْكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ
رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ وَأَخِي رَسُولِكَ وَحُجَّتِكَ عَلَى خَلْقِكَ
وَأَيْتِكَ الْكُبْرَى، وَصَلِّ عَلَى الصَّديقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ [الزَّهراء] سَيِّدَةِ نِسَاءِ
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ عَلَى سِبْطِي الرَّحْمَةِ وَإِمَامِي الْهُدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْهَادِي
الْمَهْدِيِّ، حُجَجِكَ عَلَى عِبَادِكَ وَأَمْنَائِكَ فِي بِلَادِكَ صَلَاةً كَثِيرَةً دَائِمَةً.
اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى وَلِيِّ أَمْرِكَ الْقَائِمِ الْمُؤَمَّلِ وَالْعَدْلِ الْمُنْتَظَرِ وَحُفَّةٍ [وأحفقة]
بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَيْدِهِ بِرُوحِ الْقُدْسِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ

الدَّاعِي إِلَى كِتَابِكَ وَالْقَائِمَ بِدِينِكَ اسْتَخْلِفْهُ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفْتَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِ مَكَّنْ لَهُ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَيْتَهُ لَهُ، اللَّهُمَّ أَعِزَّهُ وَأَعِزُّ بِهِ وَانصُرْهُ
وَأَنْتَصِرُ بِهِ وَانصُرْهُ نَصْرًا عَزِيزًا وَافْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ
سُلْطَانًا نَصِيرًا، اللَّهُمَّ أَظْهِرْ بِهِ دِينَكَ وَسُنَّةَ نَبِيِّكَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَرْغِبُ إِلَيْكَ فِي
دَوْلَةٍ كَرِيمَةٍ تُعِزُّ بِهَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ وَتُدُلُّ بِهَا التَّفَاقُقَ وَأَهْلَهُ، وَتَجْعَلُنَا فِيهَا
مِنَ الدُّعَاةِ إِلَى طَاعَتِكَ وَالْقَادَةِ إِلَى سَبِيلِكَ وَتَرْزُقُنَا بِهَا كَرَامَةَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ مَا عَرَفْنَا مِنَ الْحَقِّ فَحَمَلْنَاهُ وَمَا قَصَرْنَا عَنْهُ فَبَلَّغْنَاهُ، اللَّهُمَّ
الْمُمْ بِهٍ شَعْنَنَا وَاشْعَبَ بِهِ صَدَعْنَا وَارْتَقَى بِهِ فَتَقْنَا وَكَثُرَ بِهِ قَلْتْنَا وَاعْزَزَ بِهِ ذَلَّتْنَا
وَاعْنَى بِهِ عَائِلْنَا وَاقْضِ بِهِ عَنْ مُغْرَمِنَا وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنَا وَسُدِّ بِهِ خَلَّتْنَا وَيَسِّرْ بِهِ
عُسْرَنَا وَبَيِّضْ بِهِ وُجُوهَنَا وَفَكِّ بِهِ أَسْرَنَا وَأَنْجِحْ بِهِ طَلَبَتَنَا وَأَنْجِزْ بِهِ مَوَاعِيدَنَا
وَاسْتَجِبْ بِهِ دَعْوَتَنَا وَاعْطِنَا بِهِ سُؤْلَنَا وَبَلِّغْنَا بِهِ مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ آمَالَنَا
وَاعْطِنَا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنَا، يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَأَوْسَعَ الْمُعْطِينَ اشْفِ بِهِ
صُدُورَنَا وَادْهَبْ بِهِ غَيْظَ قُلُوبِنَا وَاهْدِنَا بِهِ لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ
إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَانصُرْنَا بِهِ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّنَا
إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ فَقَدْ نَبَّيْنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَغَيْبَةَ
وَلِيِّنَا وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا وَقِلَّةَ عَدَدِنَا وَشِدَّةَ الْفِتَنِ بِنَا وَنَظَاهِرَ الزَّمَانِ عَلَيْنَا، فَصَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاعِنَّا عَلَى ذَلِكَ بِفَتْحٍ مِنْكَ تُعَجِّلُهُ وَبِضُرٍّ تَكْشِفُهُ وَنَصْرٍ تُعِزُّهُ
وَسُلْطَانٍ حَقٍّ تُظْهِرُهُ وَرَحْمَةٍ مِنْكَ تُجَلِّلُنَاهَا وَعَافِيَةٍ مِنْكَ تُلْسِنُنَاهَا بِرَحْمَتِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

أن يقول في كل ليلة: اللَّهُمَّ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّالِحِينَ فَأَدْخِلْنَا وَفِي
عَلِيِّنَ فَارْفَعْنَا وَبِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ مِنْ عَيْنٍ سَلْسَبِيلٍ فَاسْقِنَا وَمِنَ الْحُورِ الْعِينِ

بِرَحْمَتِكَ فَرَّوْجُنَا وَمِنَ الْوِلْدَانِ الْمَخْلَدِينَ كَأَنَّهُمْ لَوْلُوْا مَكْنُونٌ فَأَخْدَمْنَا وَمِنَ ثَمَارِ الْجَنَّةِ وَلُحُومِ الطَّيْرِ فَأَطْعَمْنَا وَمِنَ ثِيَابِ السُّنْدُسِ وَالْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ فَأَلْبَسْنَا، وَلَيْلَةَ الْقَدْرِ وَحَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ وَقَتْلًا فِي سَبِيلِكَ فَوْقَ لَنَا وَصَالِحِ الدُّعَاءِ وَالْمَسْأَلَةِ فَاسْتَجِبْ لَنَا، وَإِذَا جَمَعَتِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَارْحَمْنَا وَبِرَاءَةً مِنَ النَّارِ فَارْحَمْنَا فَارْحَمْنَا وَفِي جَهَنَّمَ فَلَا تَعْلُنَا وَفِي عَذَابِكَ وَهَوَانِكَ فَلَا تَبْتَلِنَا وَمِنَ الرِّقُومِ وَالصَّرْبِيعِ فَلَا تُطْعِمْنَا وَمَعَ الشَّيَاطِينِ فَلَا تَجْعَلْنَا وَفِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهَا فَلَا تَكْبِينُنَا وَمِنَ ثِيَابِ النَّارِ وَسَرَائِلِ الْقَطِرَانِ فَلَا تُلْبِسْنَا وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ فَنجِّنا .

عَنْ الْإِمَامِ الصَّادِقِ عليه السلام قَالَ: تَقُولُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُومِ فِي الْأَمْرِ الْحَكِيمِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمْ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتِهِمْ الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ الْمُكَفَّرِ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي فِي خَيْرٍ وَعَافِيَةٍ وَتُوسِّعَ فِي رِزْقِي وَتَجْعَلَنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِذِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي .

في كتاب أنيس الصالحين: ادْعُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِ رَمَضَانَ قَائِلًا: أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِيَ عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يُطْلِعَ الْفَجْرَ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قِبَلِي تَبَعَةٌ أَوْ ذَنْبٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

إِلَهِي وَقَفَ السَّائِلُونَ بِبَابِكَ، وَلَاذَ الْفُقَرَاءِ بِجَنَابِكَ وَوَقَفَتْ سَفِينَةُ الْمَسَاكِينِ عَلَى سَاحِلِ بَحْرِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ يَرْجُونَ الْجَوَازَ إِلَى سَاحَةِ رَحْمَتِكَ وَنِعْمَتِكَ. إِلَهِي إِنْ كُنْتُ لَا تَرْحَمُنِي فِي هَذَا الشَّهْرِ الشَّرِيفِ إِلَّا مَنْ أَخْلَصَ لَكَ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فَمَنْ لِلْمُذْنِبِ الْمُقْصِرِ إِذَا عَرِقَ فِي بَحْرِ ذُنُوبِهِ

وَأَتَامِهِ؟ إِلَهِي إِنْ كُنْتَ لَا تَرْحَمُ إِلَّا الْمُطِيعِينَ فَمَنْ لِلْعَاصِينَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا تَقْبَلُ إِلَّا مِنَ الْعَامِلِينَ فَمَنْ لِلْمُقْصِرِينَ؟ إِلَهِي رَبِّحِ الصَّائِمُونَ، وَفَارِزِ الْقَائِمُونَ، وَنَجِ الْمُخْلِصُونَ، وَنَحْنُ عَبِيدُكَ الْمُذْنِبُونَ، فَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ وَأَعِزَّنَا مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

القسم الثالث: في أعمال أسحار شهر رمضان المبارك وهي عديدة:

الأول: أن يتسحر فلا يدع السحور ولو على شقة تمر أو جرعة من الماء؛ وأفضل السحور السويق (أي الخبز) والتمر، وفي الحديث عن النبي ﷺ: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ وَالْمُتَسَحِّرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

الثاني: أن يقرأ عند السحور سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ ففي الحديث: ما من مؤمن صام فقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ عند سحوره وعند إفطاره، إلا كان فيما بينهما كالمُتَشَحِّطِ بدمه في سبيل الله.

دعاء البهاء

أن يدعوا بهذا الدعاء العظيم الشأن الذي روي عن الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: هو دعاء الباقر عليه السلام في أسحار شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَبْهَاءِهِ وَكُلِّ بَهَائِكَ بَهِيٍّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلِّ جَمَالِكَ جَمِيلٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ

بِأَجَلِهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيْرٌ، اللَّهُمَّ
 إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ
 رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِكَمَالِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَائِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَائِكَ كَبِيرَةٌ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَائِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِزَّتِكَ بِأَعَزِّهَا
 وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قُدْرَتِكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَظَلَّتْ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ
 قُدْرَتِكَ مُسْتَظِلَّةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُدْرَتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
 عِلْمِكَ بِأَنْفَذِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِذٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ
 كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا إِلَيْكَ وَكُلُّ مَسَائِلِكَ إِلَيْكَ
 حَبِيبَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ
 بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَخْرٌ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عُلُوكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ

عُلُوكَ عَالٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعُلُوكِ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنَّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنَّكَ قَدِيمٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنَّكَ كُلِّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَكْرَمِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ كَرِيمَةٌ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَحَدِّهِ وَجَبْرُوتِ وَحَدِّهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي [به] حِينَ أَسْأَلُكَ فَأَجِبْنِي يَا اللَّهُ. ثم سَلْ حاجتكَ فإنها تُقضى إن شاء الله.

دعاء أبي حمزة الشمالي

دعاء السحر

في المصباح عن أبي حمزة الشمالي رضي الله عنه قال: كان الإمام زين العابدين عليه السلام يصلِّي عامَّة الليل في شهر رَمَضان، فإذا كان في السحر دعا بهذا الدُّعاء، وهو من أجلِّ وأعظم الأدعية وأرفعها شأنًا وعلوًّا ومكانًا حاوٍ لجميع المعاني في أرقى عبارات ابتهال وخشوع بين يدي الله عزَّ وجلَّ وإليك نصّه:

إِلَهِي لَا تُؤدِّبْنِي بِعُقُوبَتِكَ وَلَا تَمَكِّرْ بِي فِي حِيلَتِكَ، مِنْ أَيْنَ لِي الْخَيْرُ يَا رَبِّ وَلَا يُوجَدُ إِلَّا مِنْ عِنْدِكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ لِي النِّجَاةُ وَلَا تُسْتَطَاعُ إِلَّا بِكَ؟ لَا الَّذِي أَحْسَنَ اسْتَعْنَى عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ وَلَا الَّذِي أَسَاءَ وَاجْتَرَأَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ... (حَتَّى يَنْقَطِعَ النَّفْسُ) بِكَ عَرَفْتُكَ وَأَنْتَ دَلَلْتَنِي عَلَيْكَ وَدَعَوْتَنِي إِلَيْكَ وَلَوْ لَا أَنْتَ لَمْ أَدْرِ مَا أَنْتَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ فَيُجِيبُنِي وَإِنْ كُنْتُ بَطِيئًا حِينَ يَدْعُونِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَسْأَلُهُ فَيُعْطِينِي وَإِنْ كُنْتُ بَخِيلًا حِينَ يَسْتَفْرِضُنِي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أُنَادِيهِ كُلَّمَا شِئْتُ لِحَاجَتِي وَأَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسَرِّي بِغَيْرِ شَفِيعٍ فَيَقْضِي
 لِي حَاجَتِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ
 لِي دُعَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا أَرْجُو غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ
 رَجَائِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَكَّلَنِي إِلَيْهِ فَأَكْرَمَنِي وَلَمْ يَكِلْنِي إِلَى النَّاسِ
 فَيُهَيِّنُونِي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَحَبَّبَ إِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنِّي ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 يَحْلُمُ عَنِّي حَتَّى كَأَنِّي لَا ذَنْبَ لِي ؛ فَرَبِّي أَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدِي وَأَحَقُّ
 بِحَمْدِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سُبُلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ
 [إِلَيْكَ] مُتْرَعَةً وَالِاسْتِعَانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ أَمَلَكَ مُبَاحَةً وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ إِلَيْكَ
 لِلصَّارِحِينَ مَفْتُوحَةً ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لِلرَّاجِي [لِلرَّاجِينَ] بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ
 وَلِلْمَلْهُوفِينَ [وَلِلْمَلْهُوفِ] بِمَرْصَدِ إِغَاثَةٍ ، وَأَنَّ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ
 وَالرِّضَا بِقَضَائِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعِ الْبَاخِلِينَ وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي
 الْمُسْتَأْثِرِينَ وَأَنَّ الرَّاحِلَ إِلَيْكَ قَرِيبُ الْمَسَافَةِ ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ
 خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجُبَهُمُ الْأَعْمَالُ [الْأَمَالُ] دُونَكَ ، وَقَدْ قَصَدْتُ إِلَيْكَ
 بِطَلْبَتِي وَتَوَجَّهْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَجَعَلْتُ بِكَ اسْتِغَاثَتِي وَبِدُعَائِكَ تَوْسُلِي مِنْ
 غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ لِاسْتِمَاعِكَ مِنِّي ، وَلَا اسْتِيجَابٍ لِعَفْوِكَ عَنِّي بَلْ لِيثْقَتِي
 بِكَرَمِكَ وَسُكُونِي إِلَى صِدْقِ وَعْدِكَ وَلُجُؤِي إِلَى الْإِيمَانِ بِتَوْحِيدِكَ وَيَقِينِي
 [وَوِثْقَتِي] بِمَعْرِفَتِكَ مِنِّي أَنْ لَا رَبَّ لِي غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ [وَلَا إِلَهَ لِي إِلَّا
 أَنْتَ] وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ . اللَّهُمَّ أَنْتَ الْقَائِلُ وَقَوْلِكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ
 صِدْقٌ ، [وَوَعْدُكَ الصِّدْقُ] ﴿ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ
 رَحِيمًا ﴾ وَلَيْسَ مِنْ صِفَاتِكَ يَا سَيِّدِي أَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤَالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ ، وَأَنْتَ
 الْمَنَّانُ بِالْعَطِيَّاتِ عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِكَ وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمْ بِتَحْنِنِ رَأْفَتِكَ [بِحُسْنِ

نِعْمَتِكَ]. إِلَهِي رَبِّيْتِي فِي نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ صَغِيرًا وَنَوَّهْتَ بِاسْمِي كَبِيرًا،
 فَيَا مَنْ رَبَّانِي فِي الدُّنْيَا بِإِحْسَانِهِ وَتَفْضُلِهِ [وَبِفَضْلِهِ] وَنِعْمِهِ وَأَشَارَ لِي فِي
 الْآخِرَةِ إِلَى عَفْوِهِ وَكَرَمِهِ مَعْرِفَتِي، يَا مَوْلَايَ دَلِيلِي [دَلَّتْنِي] عَلَيْكَ وَحُبِّي لَكَ
 شَفِيعِي إِلَيْكَ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ دَلِيلِي بِدَلَالَتِكَ وَسَاكِنٌ مِنْ شَفِيعِي إِلَى
 شَفَاعَتِكَ، أَدْعُوكَ يَا سَيِّدِي بِلِسَانٍ قَدْ أَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ أُنَاجِيكَ بِقَلْبٍ قَدْ
 أَوْبَقَهُ جُرْمُهُ، أَدْعُوكَ يَا رَبِّ رَاهِبًا رَاغِبًا رَاجِيًا خَائِفًا إِذَا رَأَيْتَ مَوْلَايَ
 ذُنُوبِي فَزِعْتُ وَإِذَا رَأَيْتَ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَإِنْ عَفَوْتَ [فِي أَنْ عَفَرْتَ] فَخَيْرُ
 رَاحِمٍ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظَالِمٍ، حُجَّتِي يَا اللَّهُ فِي جُرْأَتِي عَلَى مُسْأَلَتِكَ مَعَ
 إِيْتَانِي مَا تَكْرَهُ جُودُكَ وَكَرَمُكَ وَعُدَّتِي فِي شِدَّتِي مَعَ قَلَّةِ حَيَاتِي رَأْفَتُكَ
 وَرَحْمَتُكَ وَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ لَا تَخَيِّبَ بَيْنَ دَيْنٍ وَدَيْنٍ مُنِيَّتِي، فَحَقَّقْ رَجَائِي
 وَأَسْمَعْ دُعَائِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، عَظُمَ يَا سَيِّدِي
 أَمَلِي وَسَاءَ عَمَلِي فَأَعْطِنِي مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدَارِ أَمَلِي وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِأَسْوَأِ
 عَمَلِي فَإِنَّ كَرَمَكَ يَحِلُّ عَنْ مُجَازَاةِ الْمُذْنِبِينَ وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكَافَاةِ
 الْمُقْصِرِينَ، وَأَنَا يَا سَيِّدِي عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ مِنْكَ إِلَيْكَ مُنْتَجِرٌ مَا وَعَدْتَ
 مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا وَمَا أَنَا يَا رَبِّ وَمَا خَطْرِي، هَبْنِي بِفَضْلِكَ
 وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ أَيُّ رَبِّ، جَلَّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَنْ تَوْبِيخِي بِكَرَمِ
 وَجْهِكَ، فَلَوْ اطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلَى ذَنْبِي غَيْرُكَ مَا فَعَلْتَهُ وَلَوْ خِفْتُ تَعْحِيلَ الْعُقُوبَةِ
 لِاجْتِنَابِهِ لَا لِأَنَّكَ أَهْوَنُ النَّاطِرِينَ إِلَيَّ وَأَخَفُ الْمُطَّلِعِينَ عَلَيَّ، بَلْ لِأَنَّكَ يَا
 رَبِّ خَيْرُ السَّاتِرِينَ وَأَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ وَأَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ، سَتَّارُ الْعُيُوبِ غَفَّارُ
 الذُّنُوبِ عَلَامُ الْعُيُوبِ تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ وَتُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ، فَلَكَ
 الْحَمْدُ عَلَى حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ وَعَلَى عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ. وَيَحْمِلُنِي

وَيَجْرئُنِي عَلَى مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنِّي ، وَيَدْعُونِي إِلَى قِلَّةِ الْحَيَاءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ ، وَيُسْرِعُنِي إِلَى التَّوْتُّبِ عَلَى مَحَارِمِكَ مَعْرِفَتِي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَعَظِيمِ عَفْوِكَ ، يَا حَلِيمٌ يَا كَرِيمٌ يَا حَيٌّ يَا قَيُّوْمٌ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ يَا قَابِلَ التَّوْبِ يَا عَظِيمَ الْمَنِّ يَا قَدِيمَ الْإِحْسَانِ أَيْنَ سَتْرُكَ الْجَمِيلِ؟ أَيْنَ عَفْوُكَ الْجَلِيلِ؟ أَيْنَ فَرْجُكَ الْقَرِيبِ؟ أَيْنَ غِيَاثُكَ السَّرِيعِ؟ أَيْنَ رَحْمَتُكَ الْوَاسِعَةَ؟ أَيْنَ عَطَايَاكَ الْفَاضِلَةَ؟ أَيْنَ مَوَاهِبُكَ الْهَيْبَةَ؟ أَيْنَ صَنَائِعُكَ السَّنِيَّةَ؟ أَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظِيمِ؟ أَيْنَ مَنُّكَ الْجَسِيمِ؟ أَيْنَ إِحْسَانُكَ الْقَدِيمِ؟ أَيْنَ كَرَمُكَ يَا كَرِيمٌ بِهِ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَاسْتَنْقِذْنِي وَبِرَحْمَتِكَ فَحَلِّصْنِي يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ ، لَسْتُ أَتَكَلُّ فِي النِّجَاةِ مِنْ عِقَابِكَ عَلَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنَا لِأَنَّكَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ تُبْدِي بِالْإِحْسَانِ نِعْمًا وَتَعْفُو عَنِ الذَّنْبِ كَرَمًا ، فَمَا نَدْرِي مَا نَشْكُرُ أَجْمِيلَ مَا تَنْشُرُ أَمْ فَيُحِ مَا تَسْتُرُ أَمْ عَظِيمَ مَا أَبْلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ أَمْ كَثِيرَ مَا مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعَافَيْتَ ، يَا حَسِيبَ مَنْ تَحَبَّبَ إِلَيْكَ وَيَا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لَازَبَكَ وَانْقَطَعَ إِلَيْكَ ، أَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسِيئُونَ ، فَتَجَاوَزْ يَا رَبِّ عَنْ قَبِيحِ مَا عِنْدَنَا بِجَمِيلِ مَا عِنْدَكَ ، وَأَيُّ جَهْلٍ يَا رَبِّ لَا يَسَعُهُ جُودُكَ وَأَيُّ زَمَانٍ أَطْوَلَ مِنْ أَنْاتِكَ؟ وَمَا قَدْرُ أَعْمَالِنَا فِي جَنبِ نِعْمِكَ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمَالًا نَقَابِلُ بِهَا كَرَمَكَ [كَرَامَتِكَ] بَلْ كَيْفَ يَضِيقُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ مَا وَسَعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ؟! يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، فَوَعَزَّتْكَ يَا سَيِّدِي لَوْ نَهَرْتَنِي [لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي] مَا بَرَحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أَنْتَهَى إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْتَ الْفَاعِلُ لِمَا تَشَاءُ تُعَذِّبُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ وَتَرْحَمُ مَنْ تَشَاءُ بِمَا تَشَاءُ كَيْفَ تَشَاءُ ، لَا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ وَلَا تُنَارَعُ فِي مُلْكِكَ وَلَا تُشَارَكُ فِي

أَمْرِكَ وَلَا تُضَادُّ فِي حُكْمِكَ وَلَا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي تَدْبِيرِكَ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. يَا رَبِّ هَذَا مَقَامٌ مَنْ لَادَ بِكَ وَاسْتَجَارَ بِكَرَمِكَ وَأَلْفَ إِحْسَانِكَ وَنِعَمَكَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الَّذِي لَا يَضِيقُ عَفْوُكَ وَلَا يَنْقُصُ فَضْلُكَ وَلَا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ، وَقَدْ تَوَثَّقْنَا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَدِيمِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَالرَّحْمَةِ الْوَاسِعَةِ، أَفْتِرَاكَ [أَفْتِرَاكَ يَا رَبِّ] تُخْلِفُ ظُنُونَنَا أَوْ تُخَيِّبُ آمَالَنَا؟ كَلَّا، يَا كَرِيمُ فَلَيْسَ هَذَا ظَنُّنَا بِكَ وَلَا هَذَا فِيكَ طَمَعُنَا، يَا رَبِّ إِنَّ لَنَا فِيكَ أَمَلًا طَوِيلًا كَثِيرًا إِنَّ لَنَا فِيكَ رَجَاءً عَظِيمًا عَصَيْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنَا وَدَعَوْنَاكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا مَوْلَانَا، فَقَدْ عَلِمْنَا مَا نَسْتَوْجِبُ بِأَعْمَالِنَا وَلَكِنْ عَلِمْنَا فِيْنَا وَعِلْمُنَا بِأَنَّكَ لَا تَضْرِبُنَا عَنْكَ حَنَّا عَلَى الرَّغْبَةِ إِلَيْكَ [الرَّغْبَةِ لَكَ]، وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبِينَ لِرَحْمَتِكَ فَأَنْتَ أَهْلٌ أَنْ تَجُودَ عَلَيْنَا وَعَلَى الْمُذْنِبِينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ، فَاْمُنْ عَلَيْنَا بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَجُدْ عَلَيْنَا فَإِنَّا مُحْتَاجُونَ إِلَى نَيْلِكَ يَا غَفَّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا وَبِفَضْلِكَ اسْتَعْنَيْنَا وَبِنِعْمَتِكَ [وَفِي نِعْمِكَ] أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، ذُنُوبُنَا بَيْنَ يَدَيْكَ نَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُمَّ مِنْهَا وَنَتُوبُ إِلَيْكَ، تَتَحَبَّبُ إِلَيْنَا بِالنِّعَمِ وَنُعَارِضُكَ بِالذُّنُوبِ خَيْرُكَ إِلَيْنَا نَازِلٌ وَشَرُّنَا إِلَيْكَ صَاعِدٌ وَلَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ مَلِكٌ كَرِيمٌ يَأْتِيكَ عَنَّا بِعَمَلٍ قَبِيحٍ فَلَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ تَحُوطَنَا بِنِعْمِكَ وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنَا بِالْأَيْكِ، فَسُبْحَانَكَ مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَكَ وَأَكْرَمَكَ مُبْدئًا وَمُعِيدًا، تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَكَرَّمَ صَنَائِعُكَ وَفِعَالُكَ. أَنْتَ إِلَهِي أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَايِسَنِي بِفِعْلِي وَخَطِيئَتِي، فَالْعَفْوُ الْعَفْوُ سَيِّدِي سَيِّدِي سَيِّدِي، اللَّهُمَّ اشْعَلْنَا بِذِكْرِكَ وَأَعِدْنَا مِنْ سَخَطِكَ وَأَجِرْنَا مِنْ عَذَابِكَ وَارْزُقْنَا مِنْ مَوَاهِبِكَ وَأَنْعِمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلِكَ وَارْزُقْنَا

حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِ
وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ إِنَّكَ قَرِيبٌ مُحِيبٌ، وَارْزُقْنَا عَمَلًا بِطَاعَتِكَ وَتَوْفَقًا عَلَى
مِلَّتِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ ﷺ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا، اجْزِهِمَا بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ غُفْرَانًا، اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ وَتَابِعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ
[فِي الْخَيْرَاتِ]، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ذَكَرْنَا وَأُنْثَانَا
[وَأِنَاثَنَا] صَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا حُرًّا وَمَمْلُوكِنَا، كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ وَضَلُّوا
ضَلَالًا بَعِيدًا وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَاخْتِمِ لِي بِخَيْرٍ وَاكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ
مَنْ لَا يَرْحَمُنِي وَاجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ وَاقِيَةً بَاقِيَةً وَلَا تَسْلُبْنِي صَالِحَ مَا أَنْعَمْتَ
بِهِ عَلَيَّ، وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا طَيِّبًا. اللَّهُمَّ احْرُسْنِي
بِحِرَاسَتِكَ وَاحْفَظْنِي بِحِفْظِكَ وَاكْلَأْنِي بِكَلَاءَتِكَ وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرَامِ
فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ وَزِيَارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْأَيْمَةَ ﷺ، وَلَا تُخْلِنِي يَا
رَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الشَّرِيفَةِ وَالْمَوَاقِفِ الْكَرِيمَةِ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيَّ حَتَّى لَا
أَعْصِيكَ وَالْهَمْنِي الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ وَخَشِيَّتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مَا أَبْقَيْتَنِي يَا
رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [وَتَعَبَّيْتُ] وَقُمْتُ
لِلصَّلَاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَنَاجَيْتُكَ أَلْقَيْتَ عَلَيَّ نِعَاسًا إِذَا أَنَا صَلَّيْتُ وَسَلَبْتَنِي
مُنَاجَاتِكَ إِذَا أَنَا نَاجَيْتُ، مَا لِي كَلَّمَا قُلْتُ قَدْ صَلَّحْتُ سَرِيرَتِي وَقَرَّبَ مِنْ
مَجَالِسِ التَّوَابِينَ مَجْلِسِي عَرَضْتَ لِي بَلِيَّةً أَزَالَتْ قَدَمِي وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ
خِدْمَتِكَ، سَيِّدِي لَعَلَّكَ عَنْ بَابِكَ طَرَدْتَنِي وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ
رَأَيْتَنِي مُسْتَخْفًا بِحَقِّكَ فَأَقْصَيْتَنِي، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي مُعْرِضًا عَنْكَ فَفَلَيْتَنِي،

أَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَنِي فِي مَقَامِ الْكَاذِبِينَ [الكَذَّابِينَ] فَرَفَضْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي
 غَيْرَ شَاكِرٍ لِنِعْمَائِكَ فَحَرَمْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَنِي مِنْ مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ
 فَخَذَلْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ رَأَيْتَنِي فِي الْغَافِلِينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ
 رَأَيْتَنِي أَلْفَ مَجَالِسِ الْبَطَّالِينَ فَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ خَلَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ أَنْ
 تَسْمَعَ دُعَائِي فَبَاعَدْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمِي وَجَرِيرَتِي كَافَيْتَنِي ، أَوْ لَعَلَّكَ بِقَلَّةِ
 حَيَاتِي مِنْكَ جَارَيْتَنِي؟ فَإِنْ عَفَوْتَ يَا رَبِّ فَطَالَمَا عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ قَبْلِي
 لِأَنَّ كَرَمَكَ أَيُّ رَبِّ يَحِلُّ عَنْ مُكَافَأَةِ الْمُقْصِرِينَ ، وَأَنَا عَائِدٌ بِفَضْلِكَ هَارِبٌ
 مِنْكَ إِلَيْكَ مُتَنَجِّزٌ [مُتَنَجِّزٌ] مَا وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ أَحْسَنَ بِكَ ظَنًّا .
 إِلَهِي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلًا وَأَعْظَمُ حِلْمًا مِنْ أَنْ تُقَاسِمَنِي بِعَمَلِي أَوْ أَنْ تُسْتَرِلَنِي
 بِخَطِيئَتِي وَمَا أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَا خَطَرِي؟ هَبْنِي بِفَضْلِكَ سَيِّدِي وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ
 بِعَفْوِكَ وَجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ وَاعْفُ عَن تَوْبِيحِي بِكَرَمِ وَجْهِكَ . سَيِّدِي أَنَا الصَّغِيرُ
 الَّذِي رَبَّيْتُهُ وَأَنَا الْجَاهِلُ الَّذِي عَلَّمْتُهُ وَأَنَا الضَّالُّ الَّذِي هَدَيْتُهُ وَأَنَا الْوَضِيعُ
 الَّذِي رَفَعْتُهُ وَأَنَا الْخَائِفُ الَّذِي أَمَنْتُهُ وَالْجَائِعُ الَّذِي أَشْبَعْتُهُ وَالْعَطْشَانُ الَّذِي
 أَرَوَيْتُهُ وَالْعَارِي الَّذِي كَسَوْتُهُ وَالْفَقِيرُ الَّذِي أَغْنَيْتُهُ وَالضَّعِيفُ الَّذِي قَوَّيْتُهُ
 وَالذَّلِيلُ الَّذِي أَعَزَّزْتُهُ وَالسَّقِيمُ الَّذِي شَفَيْتُهُ وَالسَّائِلُ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ وَالْمُذْنِبُ
 الَّذِي سَتَرْتُهُ وَالْخَاطِئُ الَّذِي أَقْلَنْتُهُ ، وَأَنَا الْقَلِيلُ الَّذِي كَثَّرْتُهُ وَالْمُسْتَضْعَفُ
 الَّذِي نَصَرْتُهُ وَأَنَا الطَّرِيدُ الَّذِي أَوَيْتُهُ ، أَنَا يَا رَبِّ الَّذِي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي
 الْخَلَاءِ وَلَمْ أُرَاقِبْكَ فِي الْمَلَاءِ ، أَنَا صَاحِبُ الدَّوَاهِي الْعُظْمَى أَنَا الَّذِي
 عَلَى سَيِّدِهِ اجْتَرَأَ ، أَنَا الَّذِي عَصَيْتُ جَبَّارَ السَّمَاءِ أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُ عَلَى
 مَعَاصِي [الْمَعَاصِي] الْجَلِيلِ [جَلِيلٍ] الرُّشَا أَنَا الَّذِي حِينَ بُشِّرْتُ بِهَا
 خَرَجْتُ إِلَيْهَا أَسْعَى ، أَنَا الَّذِي أَمْهَلْتَنِي فَمَا ارْعَوَيْتُ وَسَتَرْتُ عَلَيَّ فَمَا

اسْتَحْيَيْتُ وَعَمَلْتُ [وَعَلِمْتُ] بِالْمَعَاصِي فَتَعَدَّيْتُ وَأَسْقَطْتَنِي مِنْ عَيْنِكَ [مِنْ
عِنْدِكَ] فَمَا بَالِيَتْ، فَبِحِلْمِكَ أَمَهَلْتَنِي وَبِسِرِّكَ سَتَرْتَنِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَغْفَلْتَنِي
وَمِنْ عُقُوبَاتِ الْمَعَاصِي جَبَّبْتَنِي، حَتَّى كَأَنَّكَ اسْتَحْيَيْتَنِي. إِلَهِي لَمْ أَعْصِكَ
حِينَ عَصَيْتُكَ وَأَنَا بِرُبُوبِيَّتِكَ جَا حِدٌ وَلَا بِأَمْرِكَ مُسْتَخْفٌ وَلَا لِعُقُوبَتِكَ
مُتَعَرِّضٌ وَلَا لِعِيدِكَ مُتَهَاوِنٌ، لَكِنْ خَطِيئَةٌ عَرَضَتْ وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي
وَعَلَبَنِي هَوَايَ وَأَعَانَنِي عَلَيْهَا شِقُوتِي وَغَرَّبَنِي سِرِّكَ الْمُرْحَى عَلَيَّ، فَقَدْ
عَصَيْتُكَ وَخَالَفْتُكَ بِجَهْدِي؛ فَالآنَ مِنْ عَذَابِكَ مَنْ يَسْتَنْفِذُنِي وَمِنْ أَيْدِي
الْخُصَمَاءِ عَدَاً مَنْ يُخَلِّصُنِي وَيَحْبِلُ مَنْ أَتَّصِلُ إِنْ أَنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنِّي؟
فَوَاسُؤَاتَا [فَوَاسْفَا] عَلَى مَا أَحْصَى كِتَابُكَ مِنْ عَمَلِي الَّذِي لَوْلَا مَا أَرْجُو
مِنْ كَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَنَهْيِكَ إِيَّايَ عَنِ الْقُنُوطِ لَقَنْطَطُ عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُهَا،
يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، اللَّهُمَّ بِذِمَّةِ الْإِسْلَامِ أَتَوَسَّلُ
إِلَيْكَ وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبِّي النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الْقَرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ
الْعَرَبِيِّ التَّهَامِيِّ الْمَكِّيِّ الْمَدِينِيِّ أَرْجُو الرُّزْقَةَ لَدَيْكَ، فَلَا تُوحِشِ اسْتِثْنَاءَ
إِيمَانِي وَلَا تَجْعَلْ ثَوَابِي ثَوَابَ مَنْ عَبَدَ سِوَاكَ، فَإِنَّ قَوْمًا آمَنُوا بِالْإِسْنَتِهِمْ
لِيَحْقِنُوا بِهِ دِمَاءَهُمْ فَأَدْرَكُوا مَا أَمَلُوا وَإِنَّا آمَنَّا بِكَ بِالْإِسْنَتِنَا وَقُلُوبِنَا لَتَعْفُو
عَنَّا، فَأَدْرِكُنَا [فَأَدْرِكْ بِنَا] مَا أَمَلْنَا وَثَبَّتْ رَجَاءَكَ فِي صُدُورِنَا، وَلَا تُزِغْ
قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فَوَعَزَّنِكَ
لَوْ أَنْتَهَرْتَنِي مَا بَرِحْتُ مِنْ بَابِكَ وَلَا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ لِمَا أُلْهِمَ قَلْبِي [لِمَا
أُلْهِمَ قَلْبِي يَا سَيِّدِي] مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلَى مَنْ يَذْهَبُ
الْعَبْدُ إِلَّا إِلَى مَوْلَاهُ وَإِلَى مَنْ يَلْتَجِي الْمَخْلُوقُ إِلَّا إِلَى خَالِقِهِ؟ إِلَهِي لَوْ
قَرَنْتَنِي بِالْأَصْفَادِ وَمَنْعْتَنِي سَيْبِكَ مِنْ بَيْنِ الْأَشْهَادِ وَدَلَلْتَ عَلَى فَضَائِحِي

عُيُونَ الْعِبَادِ وَأَمَرْتِ بِي إِلَى النَّارِ وَحُلْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَبْرَارِ مَا قَطَعْتَ رَجَائِي مِنْكَ ، وَمَا صَرَفْتَ تَأْمِيلِي لِلْعَفْوِ عَنْكَ وَلَا خَرَجَ حُبِّكَ مِنْ قَلْبِي ، أَنَا لَا أَنْسَى أَيَادِيكَ عِنْدِي وَسَتْرَكَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا ، سَيِّدِي أَخْرَجَ حُبَّ الدُّنْيَا مِنْ قَلْبِي وَاجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ خَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَخَاتَمِ النَّبِيِّينَ ﷺ ، وَانْقُلْنِي إِلَى دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ وَأَعِنِّي بِالْبُكَاءِ عَلَى نَفْسِي فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالِ عُمْرِي ، وَقَدْ نَزَلَتْ مَنزِلَةُ الْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي [مِنْ حَيَاتِي] فَمَنْ يَكُونُ أَسْوَأَ حَالًا مِنِّي إِنْ أَنَا نُقِلْتُ عَلَى مِثْلِ حَالِي إِلَى قَبْرِ لَمْ أُمَّهْدُهُ لِرَفْدَتِي وَلَمْ أَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ لِضَجْعَتِي ، وَمَا لِي لَا أَبْكِي وَلَا أَذْرِي إِلَى مَا يَكُونُ مَصِيرِي وَأَرَى نَفْسِي تُخَادِعُنِي وَأَيَّامِي تُخَاتِلُنِي ، وَقَدْ حَفَقْتُ عِنْدَ [فَوْقَ رَأْسِي] رَأْسِي أَجْنَحَةَ الْمَوْتِ ، فَمَا لِي لَا أَبْكِي؟! أَبْكِي لِخُرُوجِ نَفْسِي أَبْكِي لِظُلْمَةِ قَبْرِي أَبْكِي لِضَيْقِ لَحْدِي أَبْكِي لِسُؤَالِ مُنْكَرٍ وَنَكِيرٍ إِيَّايَ أَبْكِي لِخُرُوجِي مِنْ قَبْرِي عُرْيَانًا ذَلِيلًا حَامِلًا ثِقْلِي عَلَى ظَهْرِي ، أَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَمِينِي وَأُخْرَى عَنْ شِمَالِي إِذِ الْخَلَائِقُ فِي شَأْنٍ غَيْرِ شَأْنِي لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُعْنِيهِ ، وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ وَذَلَّةٌ ، سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعَوْلِي وَمُعْتَمِدِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي تَصِيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشَاءُ وَنَهْدِي بِكَرَامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا نَقَيْتَ مِنَ الشَّرِّ قَلْبِي ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى بَسْطِ لِسَانِي أَفْبِلْسَانِي هَذَا الْكَاثِلَ أَشْكُرُكَ ، أُمَّ بَغَايَةَ جُهْدِي فِي عَمَلِي أَرْضِيكَ وَمَا قَدَّرَ لِسَانِي يَا رَبِّ فِي جَنْبِ شُكْرِكَ وَمَا قَدَّرَ عَمَلِي فِي جَنْبِ نِعْمِكَ وَإِحْسَانِكَ؟ [وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ إِلَّا أَنْ جُودَكَ] إِلَهِي إِنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمْلِي وَشُكْرَكَ قَبْلَ عَمَلِي ، سَيِّدِي إِلَيْكَ رَغْبَتِي وَإِلَيْكَ [وَمِنْكَ]

رَهْبَتِي وَإِلَيْكَ تَأْمِيلِي وَقَدْ سَاقَنِي إِلَيْكَ أَمْلِي وَعَلَيْكَ [وَإِلَيْكَ] يَا وَاحِدِي
عَكَفْتُ [وَإِلَيْكَ يَا وَاحِدِي عَلَقْتُ] هَمَّتِي وَفِيمَا عِنْدَكَ انْبَسَطْتُ رَغْبَتِي وَلَكَ
خَالِصُ رَجَائِي وَخَوْفِي وَبِكَ أَنْسْتُ مَحَبَّتِي وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدِي وَبِحَبْلِ
طَاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتِي . يَا مَوْلَايَ بِذِكْرِكَ عَاشَ قَلْبِي وَبِمُنَاجَاتِكَ بَرَدْتُ أَلَمَ
الْخَوْفِ عَنِّي يَا مَوْلَايَ وَيَا مُؤَمِّلِي وَيَا مُنْتَهَى سُؤْلِي فَرَّقْ بَيْنِي وَبَيْنَ ذَنْبِي
الْمَانِعِ لِي مِنْ لُزُومِ طَاعَتِكَ ، فَإِنَّمَا أَسْأَلُكَ لِقَدِيمِ الرَّجَاءِ فِيكَ وَعَظِيمِ
الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذِي أُوجِبْتُهُ عَلَى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ ، فَالْأَمْرُ لَكَ
وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَالْحَلْقُ كُلُّهُمْ عِيَالُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ وَكُلُّ شَيْءٍ خَاضِعٌ
لَكَ ، تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ . إِلَهِي ارْحَمْنِي إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتِي وَكَلَّ عَنْ
جَوَابِكَ لِسَانِي وَطَاشَ عِنْدَ سُؤَالِكَ إِيَّايَ لُبِّي ، يَا عَظِيمَ رَجَائِي لَا تُحَيِّبْنِي
إِذَا اشْتَدَّتْ فَاقَتِي وَلَا تَرُدَّنِي لِجَهْلِي وَلَا تَمْنَعْنِي لِقَلَّةِ صَبْرِي . أَعْطِنِي
لِفَقْرِي وَارْحَمْنِي لِضَعْفِي سَيِّدِي عَلَيْكَ مُعْتَمِدِي وَمَعْوَلِي وَرَجَائِي وَتَوَكُّلِي
وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلَّقِي وَبِفَنَائِكَ أَحْطُ رَحْلِي وَبِجُودِكَ أَقْصِدُ طَلِبَتِي وَبِكْرَمِكَ أَيُّ
رَبِّ اسْتَفْتِحُ دُعَائِي وَلَدَيْكَ أَرْجُو فَاقَتِي [ضِيَاْفَتِي] وَبِعْنَاكَ أَجْبُرُ عَيْلَتِي
وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيَامِي وَإِلَى جُودِكَ وَكْرَمِكَ أَرْفَعُ بَصْرِي وَإِلَى مَعْرُوفِكَ
أُدِيمُ نَظْرِي ، فَلَا تُحْرِقْنِي بِالنَّارِ وَأَنْتَ مَوْضِعُ أَمْلِي وَلَا تُسَكِّنِي الْهَآوِيَةَ
فَإِنَّكَ قُرَّةُ عَيْنِي ، يَا سَيِّدِي لَا تُكْذِبْ ظَنِّي بِإِحْسَانِكَ وَمَعْرُوفِكَ فَإِنَّكَ ثِقْتِي ،
وَلَا تَحْرِمْنِي ثَوَابَكَ فَإِنَّكَ الْعَارِفُ بِفَقْرِي ، إِلَهِي إِنْ كَانَ قَدْ دَنَا أَجْلِي وَلَمْ
يُقَرِّبْنِي مِنْكَ عَمَلِي فَقَدْ جَعَلْتُ الْإِعْتِرَافَ إِلَيْكَ بِذَنْبِي وَسَائِلَ عِلْمِي ، إِلَهِي
إِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ أَوْلَى مِنْكَ بِالْعَفْوِ وَإِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ أَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ ،
إِرْحَمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عُرْبَتِي وَعِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتِي وَفِي الْقَبْرِ وَحَدَّتِي وَفِي

اللَّحْدِ وَحَشْتِي وَإِذَا نُشِرْتُ لِلْحِسَابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلٌّ مَوْفِي، وَاعْفُرْ لِي مَا خَفِيَ عَلَيَّ عَلَى الْأَدَمِيِّينَ مِنْ عَمَلِي وَأَدِمْ لِي مَا بِهِ سَتَرْتَنِي وَارْحَمْنِي صَرِيحاً عَلَى الْفِرَاشِ تُقَلِّبُنِي أَيْدِي أَحَبَّتِي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُقَلِّبُنِي صَالِحِ حَيْرَتِي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَنَاوَلَ الْأَقْرَبَاءُ أَطْرَافَ جَنَازَتِي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنُفُولاً قَدْ نَزَلَتْ بِكَ وَحِيداً فِي حُفْرَتِي، وَارْحَمْ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ الْجَدِيدِ غُرْبَتِي حَتَّى لَا أَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ. يَا سَيِّدِي إِنْ وَكَلْتَنِي إِلَى نَفْسِي هَلَكْتُ سَيِّدِي فَبِمَنْ أَسْتَعِيثُ إِنْ لَمْ تُقَلِّبْ عَثْرَتِي فَالِي مَنْ أَفْرَعُ إِنْ فَقدْتُ عِنَايَتَكَ فِي ضَجْعَتِي وَإِلَى مَنْ أَلْتَجِئُ إِنْ لَمْ تُنْفَسْ كُرْبَتِي؟ سَيِّدِي مَنْ لِي وَمَنْ يَرْحَمُنِي إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي وَفَضَّلَ مِنْ أَوْمَلُ إِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فَاقَتِي وَإِلَى مَنْ الْفِرَارُ مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا انْقَضَى أَجَلِي، سَيِّدِي لَا تُعَذِّبْنِي وَأَنَا أَرْجُوكَ إِلَهِي حَقُّ رَجَائِي وَأَمِنْ خَوْفِي فَإِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبِي لَا أَرْجُو فِيهَا إِلَّا عَفْوَكَ، سَيِّدِي أَنَا أَسْأَلُكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّ وَأَنْتَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاعْفُرْ لِي وَأَلْبَسْنِي مِنْ نَظْرِكَ ثَوْباً يُغْطِي عَلَيَّ التَّعَبَاتِ وَتَغْفِرْهَا لِي وَلَا أُطَالِبُ بِهَا إِنَّكَ ذُو مَنْ قَدِيمٍ وَصَفْحٍ عَظِيمٍ وَتَجَاوُزٍ كَرِيمٍ، إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي تُفِيضُ سَيْبَكَ عَلَيَّ مَنْ لَا يَسْأَلُكَ وَعَلَى الْجَاهِدِينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدِي بِمَنْ سَأَلَكَ وَآيَقَنَ أَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْأَمْرَ إِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي عَبْدُكَ بِبَابِكَ أَقَامَتْهُ الْخِصَاصَةُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَفْرَعُ بَابَ إِحْسَانِكَ بِدَعَائِهِ، فَلَا تُعْرِضْ بَوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنِّي وَاقْبَلْ مِنِّي مَا أَقُولُ فَقَدْ دَعَوْتُ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَأَنَا أَرْجُو أَنْ لَا تَرُدَّنِي مَعْرِفَةً مِنِّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ. إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي لَا يُخْفِيكَ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرًا جَمِيلًا وَفَرَجًا قَرِيبًا وَقَوْلًا صَادِقًا وَأَجْرًا

عَظِيمًا، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ، أَسْأَلُكَ
اللَّهُمَّ مِنْ خَيْرٍ مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ
أَعْطِيَ أَعْطِنِي سُؤْلِي فِي نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَالِدِي وَوَلَدِي وَأَهْلِي حُرَانَتِي
وَإِخْوَانِي فِيكَ، وَأَرْغِدْ عَيْشِي وَأَظْهِرْ مُرَوَّتِي وَأَصْلِحْ جَمِيعَ أَحْوَالِي
وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ أَطَلَّتْ عُمُرُهُ وَحَسَّنَتْ عَمَلُهُ وَأَتَمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ وَرَضِيتَ
عَنْهُ وَأَخْيَبْتَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً فِي أَدْوَمِ الشُّرُورِ وَأَسْبَغَ الْكِرَامَةَ وَأَتَمَّ الْعَيْشَ، إِنَّكَ
تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ خُصِّنِي مِنْكَ بِخَاصَّةِ ذِكْرِكَ
وَلَا تَجْعَلْ شَيْئًا مِمَّا أَتَقَرَّبُ بِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ رِيَاءً وَلَا سُمْعَةً
وَلَا أَشْرًا وَلَا بَطْرًا، وَاجْعَلْنِي لَكَ مِنَ الْخَاشِعِينَ. اللَّهُمَّ أَعْطِنِي السَّعَةَ فِي
الرِّزْقِ وَالْأَمْنِ فِي الْوَطَنِ وَفُرَّةَ الْعَيْنِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَالِدِ وَالْمُقَامِ فِي
نِعْمِكَ عِنْدِي وَالصَّحَّةَ فِي الْجِسْمِ وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ
وَاسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ ﷺ أَبَدًا مَا اسْتَعْمَرْتَنِي،
وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْفَرِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ وَتُنزِلُهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْتَ مُنْزِلُهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا وَعَافِيَةٍ تُلْبِسُهَا
وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُهَا وَحَسَنَاتٍ تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَاتٍ تَتَجَاوَزُ عَنْهَا، وَارْزُقْنِي حَجَّ بَيْتِكَ
الْحَرَامِ فِي عَامِنَا هَذَا وَفِي كُلِّ عَامٍ، وَارْزُقْنِي رِزْقًا وَاسِعًا مِنْ فَضْلِكَ
الْوَاسِعِ وَاصْرِفْ عَنِّي يَا سَيِّدِي الْأَسْوَاءَ وَأَفْضِرْ عَنِّي الدِّينَ وَالظُّلُمَاتِ
حَتَّى لَا أَتَأَذَى بِشَيْءٍ مِنْهُ وَخُذْ عَنِّي بِأَسْمَاعِ وَأَبْصَارِ أَعْدَائِي وَحُسَادِي
وَالْبَاغِينَ عَلَيَّ، وَانصُرْنِي عَلَيْهِمْ وَأَقِرَّ عَيْنِي وَفَرِّحْ قَلْبِي، وَاجْعَلْ لِي مِنْ
هَمِّي وَكَرْبِي فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَاجْعَلْ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ
تَحْتَ قَدَمِي، وَكفِّنِي شَرَّ الشَّيْطَانِ وَشَرَّ السُّلْطَانِ وَسَيِّئَاتِ عَمَلِي وَطَهِّرْنِي

مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّهَا وَأَجْرَنِي مِنَ النَّارِ بِعَفْوِكَ وَأَدْخَلْنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ
وَزَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ وَأَلْحِقْنِي بِأَوْلِيَائِكَ الصَّالِحِينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ الظَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَجْسَادِهِمْ
وَأَرْوَاحِهِمْ وَرَحْمَةِ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ. إِلَهِي وَسَيِّدِي وَعَزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَئِن
طَالَبْتَنِي بِذُنُوبِي لِأَطَالِبَنَّكَ بِعَفْوِكَ وَلَئِن طَالَبْتَنِي بِلُؤْمِي لِأَطَالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ
وَلَئِن أَدْخَلْتَنِي النَّارَ لِأُخْبِرَنَّ أَهْلَ النَّارِ بِحُبِّي لَكَ. إِلَهِي وَسَيِّدِي إِنْ كُنْتَ لَا
تَغْفِرُ إِلَّا لِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ فَإِلَى مَنْ يَفْرَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَإِنْ كُنْتَ لَا
تُكْرِمُ إِلَّا أَهْلَ الْوَفَاءِ بِكَ فَبِمَنْ يَسْتَعِيثُ الْمُسِيئُونَ؟ إِلَهِي إِنْ أَدْخَلْتَنِي النَّارَ
فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ عَدْوُوكَ، وَإِنْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفِي ذَلِكَ سُرُورٌ نَبِيِّكَ وَأَنَا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدْوُوكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
أَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا
مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ حَبِّ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَأَحْبِبْ لِقَائِي
وَأَجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ الرَّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَالْكَرَامَةَ، اللَّهُمَّ أَلْحِقْنِي بِصَالِحِ مَنْ
مَضَى وَاجْعَلْنِي مِنْ صَالِحِ مَنْ بَقِيَ. وَخُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَأَعِنِّي عَلَى
نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَاخْتِمْ عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَاجْعَلْ
ثَوَابِي مِنْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ، وَأَعِنِّي عَلَى صَالِحِ مَا أَعْطَيْتَنِي وَتَبَّتْنِي يَا رَبِّ
وَلَا تَرُدَّنِي فِي سُوءِ اسْتَنْقَذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
إِيمَانًا لَا أَجَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ، أَحْيِنِي مَا أَحْيَيْتَنِي عَلَيْهِ وَتَوَفَّنِي إِذَا تَوَفَّيْتَنِي
عَلَيْهِ وَابْعَثْنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَيْهِ وَأَبْرِئْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَالشُّكِّ وَالسُّمْعَةِ فِي
دِينِكَ حَتَّى يَكُونَ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ، اللَّهُمَّ اعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ وَفَهْمًا
فِي حُكْمِكَ وَفَقْهًا فِي عِلْمِكَ وَكَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَوَرَعًا يَحْجُزْنِي عَنْ

مَعَاصِيكَ وَبِيضُ وَجْهِ بِنُورِكَ وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيْمَا عِنْدَكَ وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ
وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ ﷺ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَسَلِ وَالْهَمِّ
وَالجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ [وَالْقَسْوَةِ وَالذَّلَّةِ] وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ
وَالفَاقَةِ وَكُلِّ بَلِيَّةٍ وَالْفَوَاحِشِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لَا
تَقْنَعُ وَبَطْنٍ لَا يَسْبَعُ وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَدُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَعَمَلٍ لَا يَنْفَعُ ، وَأَعُوذُ
بِكَ يَا رَبِّ عَلَى نَفْسِي وَدِينِي وَمَالِي وَعَلَى جَمِيعِ مَا رَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُحِيرُنِي مِنْكَ أَحَدٌ وَلَا أَجِدُ
مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِداً فَلَا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذَابِكَ وَلَا تُرَدِّنِي بِهَلَكَةٍ
وَلَا تُرَدِّنِي بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي وَاعْلِ ذِكْرِي وَارْفَعْ دَرَجَتِي وَحُطِّ
وِزْرِي وَلَا تُذَكِّرْنِي بِخَطِيئَتِي وَاجْعَلْ ثَوَابَ مَجْلِسِي وَثَوَابَ مَنْطِقِي وَثَوَابَ
دُعَائِي رِضَاكَ وَالْجَنَّةَ وَاعْطِنِي يَا رَبِّ جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ
إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَ فِي كِتَابِكَ [فِي كِتَابِكَ
الْعَفْوَ وَأَمَرْتَنَا] أَنْ نَعْفُو عَمَّنْ ظَلَمْنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا فَاعْفُ عَنَّا فَإِنَّكَ أَوْلَى
بِذَلِكَ مِنَّا وَأَمَرْتَنَا أَنْ لَا نَرُدَّ سَائِلاً عَنْ أَبْوَابِنَا وَقَدْ جِئْتُكَ سَائِلاً فَلَا تُرَدِّنِي
إِلَّا بِقَضَاءِ حَاجَتِي ، وَأَمَرْتَنَا بِالْإِحْسَانِ إِلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُنَا وَنَحْنُ أَرْقَاؤُكَ
فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ ، يَا مَفْرَعِي عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا غَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي إِلَيْكَ
فَرِعْتُ وَبِكَ اسْتَعَثْتُ وَلِذْتُ لَا أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفِرَاحَ إِلَّا مِنْكَ
فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسِيرَ [يَا مَنْ يَفُكُ الْأَسِيرَ] وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ
اقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفُورُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ إِيمَاناً تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِيناً حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي
وَرَضَّيْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

دعاء يا عُدَّتِي

قال الشيخ أيضاً تدعو في السحر بهذا الدعاء: يا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّ فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّاتِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خُشُوعَ الْإِيمَانِ قَبْلَ خُشُوعِ الذُّلِّ فِي النَّارِ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدٌ، يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً وَيَبْتَدِئُ بِالْخَيْرِ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَمًا بِكَرَمِكَ الدَّائِمِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَهَبْ لِي رَحْمَةً وَاسِعَةً جَامِعَةً أَبْلُغْ بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَبَّتْ إِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فِيهِ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ خَيْرٍ أَرَدْتُ بِهِ وَجَهَكَ فَخَالَطَنِي فِيهِ مَا لَيْسَ لَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفُ عَن ظُلْمِي وَجُرْمِي بِحِلْمِكَ وَجُودِكَ يَا كَرِيمٌ، يَا مَنْ لَا يَخِيبُ سَائِلُهُ وَلَا يَنْفُدُ نَائِلُهُ يَا مَنْ عَلَا فَلَاشَيْءٍ فَوْقَهُ وَدَنَا فَلَاشَيْءٍ دُونَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي يَا فَالِقَ الْبَحْرِ لِمُوسَى اللَّيْلَةَ اللَّيْلَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ وَعَمَلِي مِنَ الرِّيَاءِ وَلِسَانِي مِنَ الْكُذْبِ وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، يَا رَبِّ هَذَا مَقَامُ الْعَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَحِيرِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَغِيثِ بِكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ الْهَارِبِ إِلَيْكَ مِنَ النَّارِ، هَذَا مَقَامُ مَنْ يَبُوءُ لَكَ بِخَطِيئَتِهِ وَيَعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ وَيَتُوبُ إِلَى رَبِّهِ، هَذَا مَقَامُ الْبَائِسِ الْفَقِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْخَائِفِ الْمُسْتَحِيرِ، هَذَا مَقَامُ الْمَحْزُونِ الْمَكْرُوبِ هَذَا مَقَامُ الْمَعْمُومِ الْمَهْمُومِ هَذَا

مَقَامُ الْغَرِيبِ الْغَرِيقِ، هَذَا مَقَامُ الْمُسْتَوْحِشِ الْفَرِيقِ، هَذَا مَقَامٌ مَنْ لَا يَجِدُ
لِدُنْبِهِ غَافِرًا غَيْرَكَ وَلَا لِضَعْفِهِ مُقَوِّبًا إِلَّا أَنْتَ وَلَا لَهُمْ مَفْرَجًا سِوَاكَ، يَا اللَّهُ
يَا كَرِيمٌ لَا تُحْرِقْ وَجْهِي بِالنَّارِ بَعْدَ سُجُودِي لَكَ وَتَعْفِيرِي بِغَيْرِ مَنْ مَنِّي
عَلَيْكَ بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَالْمَنْ وَالْتَفَضُّلُ عَلَيَّ اِرْحَمْ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ أَيُّ رَبِّ
(حتى ينقطع النفس) ضَعْفِي وَقَلَّةَ حِيلَتِي وَرَقَّةَ جِلْدِي وَتَبَدُّدَ أَوْصَالِي وَتَنَاثُرَ
لَحْمِي وَجِسْمِي وَجَسَدِي وَوَحْدَتِي وَوَحْشَتِي فِي قَبْرِي وَجَزَعِي مِنْ صَغِيرِ
الْبَلَاءِ، أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قُرَّةَ الْعَيْنِ وَالْاِغْتِبَاطَ يَوْمَ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، بِيضَ
وَجْهِي يَا رَبِّ يَوْمَ تَسْوَدُّ الْوُجُوهُ أَمْنِي مِنَ الْفَرَعِ الْأَكْبَرِ أَسْأَلُكَ الْبُشْرَى يَوْمَ
تُقَلَّبُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبُشْرَى عِنْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَرْجُوهُ عَوْنًا فِي حَيَاتِي وَأَعِدُّهُ ذُخْرًا لِيَوْمِ فَاتَتِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَدْعُوهُ وَلَا
أَدْعُو غَيْرَهُ وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَحَيَّبَ دُعَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرْجُوهُ وَلَا أَرْجُو
غَيْرَهُ وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَأَخْلَفَ رَجَائِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمَلِ
الْمُفْضِلِ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَصَاحِبِ كُلِّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى
كُلِّ رَغْبَةٍ وَقَاضِي كُلِّ حَاجَةٍ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرْزُقْنِي
الْيَقِينَ وَحُسْنَ الظَّنِّ بِكَ وَأَثِبْ رَجَاءَكَ فِي قَلْبِي واقْطَعْ رَجَائِي عَمَّنْ سِوَاكَ
حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَتَقَرُّ إِلَّا بِكَ، يَا لَطِيفًا لِمَا تَشَاءُ الطُّفْ لِي فِي
جَمِيعِ أَحْوَالِي بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَلَى النَّارِ فَلَا
تُعَذِّبْنِي بِالنَّارِ يَا رَبِّ اِرْحَمْ دُعَائِي وَتَضَرَّعِي وَخَوْفِي وَذُلِّي وَمَسْكَنتِي
وَتَعْوِيذِي وَتَلْوِيذِي، يَا رَبِّ إِنِّي ضَعِيفٌ عَنِ الدُّنْيَا وَأَنْتَ وَاسِعٌ كَرِيمٌ.
أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ بِقُوَّتِكَ عَلَى ذَلِكَ وَقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ وَغِنَاكَ عَنْهُ وَحَاجَتِي إِلَيْهِ أَنْ
تَرْزُقَنِي فِي عَامِي هَذَا وَشَهْرِي هَذَا وَيَوْمِي هَذَا وَسَاعَتِي هَذِهِ رِزْقًا تُغْنِينِي بِهِ

عَنْ تَكْلُفٍ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ، رَبِّ مِنْكَ أَطْلُبُ
وَالَيْكَ أَرْعَبُ وَإِيَّاكَ أَرْجُو وَأَنْتَ أَهْلُ ذَلِكَ لَا أَرْجُو غَيْرَكَ وَلَا أَثِقُ إِلَّا بِكَ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَيُّ رَبِّ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي يَا
سَامِعَ كُلِّ صَوْتٍ وَيَا جَامِعَ كُلِّ قُوْتٍ وَيَا بَارِيَّ التُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ، يَا مَنْ
لَا تَعْشَاهُ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ وَلَا يَسْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ
أَعْطِ مُحَمَّدًا ﷺ أَفْضَلَ مَا سَأَلَكَ وَأَفْضَلَ مَا سُئِلْتَ لَهُ وَأَفْضَلَ مَا أَنْتَ
مَسْئُولٌ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهَبْ لِي الْعَافِيَةَ حَتَّى تُهَنِّئَنِي الْمَعِيشَةَ وَاخْتِمِ
لِي بِخَيْرٍ حَتَّى لَا تَضُرَّنِي الذُّنُوبُ، اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي حَتَّى لَا
أَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْتَحْ لِي خَزَائِنَ
رَحْمَتِكَ وَارْحَمْنِي رَحْمَةً لَا تُعَذِّبُنِي بَعْدَهَا أَبَدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَارْزُقْنِي
مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ رِزْقًا حَلَالًا طَيِّبًا لَا تُفْقِرُنِي إِلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ سِوَاكَ؛
تَزِيدُنِي بِذَلِكَ شُكْرًا وَإِلَيْكَ فَاقَّةً وَفَقْرًا وَبِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ غِنًى وَتَعَفُّفًا، يَا
مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ يَا مُنْعِمُ يَا مُفْضِلُ يَا مَلِيكَ يَا مُقْتَدِرُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي اللَّهُمَّ كُلَّهُ وَأَقْضِ لِي بِالْحُسْنَى وَبَارِكْ فِي جَمِيعِ أُمُورِي
وَأَقْضِ لِي جَمِيعَ حَوَائِجِي اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي مَا أَخَافُ تَعْسِيرَهُ فَإِنَّ تَيْسِيرَ مَا
أَخَافُ تَعْسِيرَهُ [تَعْسِرُهُ] عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، وَسَهْلٌ لِي مَا أَخَافُ حُزُونَتَهُ
وَنَفْسُ عَنِّي مَا أَخَافُ ضَيْقَهُ وَكَفَّ عَنِّي مَا أَخَافُ هَمَّهُ [غَمَّهُ] وَاصْرِفْ عَنِّي
مَا أَخَافُ بَلِيَّتَهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اْمَلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَخَشْيَةً مِنْكَ
وَتَصَدِيقًا لَكَ وَإِيمَانًا بِكَ وَفِرْقًا مِنْكَ وَشَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ،
اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ حُقُوقًا فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَيَّ وَلِلنَّاسِ قِبَلِي تَبِعَاتٌ فَتَحَمَّلْهَا عَنِّي
وَقَدْ أَوْجِبْتَ لِكُلِّ ضَيْفٍ قَرِيًّا وَأَنَا ضَيْفُكَ فَاجْعَلْ قَرَايَ اللَّيْلَةَ الْجَنَّةَ يَا

وَهَابَ الْجَنَّةَ يَا وَهَّابَ الْمَغْفِرَةَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ.

دعاء يا مفرعي

أن تدعو في السَّحَرِ بهذا الدعاء وهو مروى في الإقبال: يا مَفْرَعِي
عِنْدَ كُرْبَتِي وَيَا عَوْثِي عِنْدَ شِدَّتِي، إِلَيْكَ فَرَعْتُ وَبِكَ اسْتَعْتْتُ وَبِكَ لُدْتُ لَا
أَلُوذُ بِسِوَاكَ وَلَا أَطْلُبُ الْفَرَجَ إِلَّا مِنْكَ؛ فَأَغْنِنِي وَفَرِّجْ عَنِّي يَا مَنْ يَقْبَلُ
الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ أَقْبَلْ مِنِّي الْيَسِيرَ وَاعْفُ عَنِّي الْكَثِيرَ إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ
لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَرَضَّيْنِي مِنَ الْعَيْشِ بِمَا قَسَمْتَ لِي يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي
وَيَا غَايَتِي فِي رَغْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقْبِلُ عَثْرَتِي،
فَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

الثامن: وتسبح أيضاً بهذه التسيبحات المروية في الإقبال: سُبْحَانَ
مَنْ يَعْلَمُ جَوَارِحَ الْقُلُوبِ سُبْحَانَ مَنْ يُحْصِي عَدَدَ الذُّنُوبِ سُبْحَانَ مَنْ لَا
يَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ سُبْحَانَ الرَّبِّ الْوَدُودِ سُبْحَانَ
الْفَرْدِ الْوَتَرِ سُبْحَانَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي عَلَى أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ
سُبْحَانَ مَنْ لَا يُؤَاخِذُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِاللَّوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ الْحَنَّانِ الْمَنَّانِ
سُبْحَانَ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ سُبْحَانَ الْجَبَّارِ الْجَوَادِ سُبْحَانَ الْكَرِيمِ الْحَلِيمِ
سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْعَلِيمِ سُبْحَانَ الْبَصِيرِ الْوَاسِعِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِقْبَالِ النَّهَارِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ النَّهَارِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى إِدْبَارِ اللَّيْلِ وَإِقْبَالِ النَّهَارِ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَالْعِظَمَةُ وَالْكَبْرِيَاءُ مَعَ كُلِّ نَفْسٍ وَكُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَكُلِّ لَمَحَةٍ

سَبَقَ فِي عِلْمِهِ سُبْحَانَكَ مِلءَ مَا أَحْصَى كِتَابُكَ سُبْحَانَكَ زِنَةَ عَرْشِكَ
سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ.

في أعمال أيام شهر رمضان

وهي أمور، أولها: أن يدعو كل يوم بهذا الدعاء الذي رواه الشيخ،
كما رواه السيّد ابن طاوس:

اللَّهُمَّ هَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أَنْزَلْتَ فِيهِ الْقُرْآنَ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ
مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ، وَهَذَا شَهْرُ الصَّيَامِ وَهَذَا شَهْرُ الْقِيَامِ وَهَذَا شَهْرُ
الْإِنَابَةِ وَهَذَا شَهْرُ التَّوْبَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهَذَا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ
النَّارِ وَالْفُوزِ بِالْجَنَّةِ وَهَذَا شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ،
اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ وَسَلِّمْهُ لِي
وَسَلِّمْهُ لِي فِيهِ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفَّقْنِي فِيهِ لِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ
رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْنِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ وَدُعَائِكَ وَتِلَاوَةِ
كِتَابِكَ، وَأَعْظِمْ [وَعَظِّمْ] لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ وَأَحْرِزْ لِي فِيهِ التَّوْبَةَ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ
الْعَافِيَةَ [لِي فِيهِ الْبَرَكَاتِ وَأَحْسِنْ لِي فِيهِ الْعَافِيَةَ وَأَصِحِّ فِيهِ بَدَنِي وَأَوْسِعْ
[وَأَوْسِعْ لِي] فِيهِ رِزْقِي وَكَفِّنِي فِيهِ مَا أَهَمَّنِي، وَاسْتَجِبْ فِيهِ دُعَائِي وَبَلِّغْنِي
فِيهِ رَجَائِي، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَذْهَبْ عَنِّي فِيهِ التُّعَاسَ
وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفِتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ وَجَنَّبْنِي فِيهِ الْعِلَلَ
وَالْأَسْقَامَ وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزَانَ وَالْأَعْرَاضَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبَ،
وَاصْرِفْ عَنِّي فِيهِ السُّوءَ [الْأَسْوَ] وَالْفَحْشَاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلَاءَ وَالتَّعَبَ
وَالْعَنَاءَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِزَّنِي فِيهِ

مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَهَمَزِهِ وَلَمَزِهِ وَنَفَثِهِ وَنَفَخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَشْبِيْطِهِ [وَبَطْشِهِ] وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحَبَائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمَانِيَّهِ وَعُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشْرَكَهِ وَأَحْزَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ وَأَوْلِيَاءِهِ وَشُرَكَائِهِ وَجَمِيعِ مَكَائِدِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا قِيَامَهُ وَصِيَامَهُ وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فِيهِ وَفِي قِيَامِهِ وَاسْتِكْمَالَ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي صَبْرًا وَاحْتِسَابًا وَإِيمَانًا وَيَقِينًا، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذَلِكَ مِنِّي بِالْأَضْعَافِ الْكَثِيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظِيمِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنِي [وَارْزُقْنَا] الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالقُرْبَةَ وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ وَالنِّيَّةَ الصَّادِقَةَ وَصَدَقَ اللِّسَانَ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ وَالرَّجَاءَ لَكَ وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ وَالثِّقَةَ بِكَ وَالْوَرَعَ عَن مَحَارِمِكَ، مَعَ صَالِحِ الْقَوْلِ وَمَقْبُولِ السَّعْيِ وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ وَمُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ، وَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ شَيْءٍ مِّنْ ذَلِكَ بِعَرَضٍ وَلَا مَرَضٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا غَمٍّ وَلَا سَقَمٍ وَلَا غَفْلَةٍ وَلَا نِسْيَانٍ بَلِّ بِالتَّعَاهُدِ وَالتَّحْفُظِ لَكَ وَفِيكَ وَالرِّعَايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تَقْسِمُهُ لِعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَاعْطِنِي فِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَوْلِيَاءَكَ الْمُقْرَبِينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجَابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدَّائِمَةِ وَالْعَافِيَةِ وَالْمُعَافَاةِ وَالْعِنَقِ مِنَ النَّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ وَخَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ دُعَائِي فِيهِ إِلَيْكَ وَاصِلًا وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ إِلَيَّ فِيهِ نَازِلًا وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولًا وَسَعْيِي فِيهِ مَشْكُورًا، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُورًا، حَتَّى يَكُونَ نَصِيْبِي فِيهِ الْأَكْبَرَ (الْأَكْثَرَ) وَحَظِّي فِيهِ الْأَوْفَرَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِلْيَلَّةِ الْقَدْرِ عَلَى أَفْضَلِ حَالٍ تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ

عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيَائِكَ وَأَرْضَاهَا لَكَ ، ثُمَّ اجْعَلْهَا لِي خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ
وَارْزُقْنِي فِيهَا أَفْضَلَ مَا رَزَقْتَ أَحَدًا مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ بِهَا وَأَكْرَمْتَهُ بِهَا ، وَاجْعَلْنِي
فِيهَا مِنْ عَتَقَائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَسُعْدَاءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْنَا
فِي شَهْرِنَا هَذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهَادَ وَالْقُوَّةَ وَالنَّشَاطَ وَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ
رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيَالِ عَشْرِ [وَاللَّيَالِي الْعَشْرِ] وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَرَبَّ شَهْرِ
رَمَضَانَ وَمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَائِيلَ
(وَعِزْرَائِيلَ) وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ ، وَرَبَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ ، وَرَبَّ مُوسَى وَعِيسَى وَجَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ
خَاتَمِ النَّبِيِّينَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ ، لَمَّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ
أَجْمَعِينَ وَنَظَرْتَ إِلَيَّ نَظْرَةً رَحِيمَةً تَرْضَى بِهَا عَنِّي رِضًى لَا سَخَطَ [لَا
تَسَخَطَ] عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَدًا ، وَأَعْظَيْتَنِي جَمِيعَ سُؤْلِي وَرَغْبَتِي وَأُمْنِيَّتِي وَإِرَادَتِي
وَصَرَفْتَ عَنِّي مَا أَكْرَهُ وَأَخْذَرُ وَأَخَافُ عَلَى نَفْسِي وَمَا لَا أَخَافُ وَعَنْ أَهْلِي
وَمَالِي وَإِخْوَانِي وَدُرِّيَّتِي ، اللَّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنَا مِنْ ذُنُوبِنَا فَأَوِنَا تَائِبِينَ وَتُبْ
عَلَيْنَا مُسْتَغْفِرِينَ وَاعْفُرْ لَنَا مُتَعَوِّذِينَ وَأَعِزَّنَا مُسْتَجِيرِينَ وَاجِرْنَا مُسْتَسْلِمِينَ
وَلَا تَخْذُلْنَا رَاهِبِينَ ، وَأَمِنَّا رَاغِبِينَ وَشَفَّعْنَا سَائِلِينَ ، وَأَعْطِنَا إِنَّكَ سَمِيعُ
الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ
وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادَ مِثْلَكَ كَرَمًا وَجُودًا ، يَا مَوْضِعَ شَكْوَى السَّائِلِينَ وَيَا مُتَّهَى
حَاجَةِ الرَّاعِبِينَ وَيَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَيَا مَلْجَأَ
الْهَارِبِينَ وَيَا صَرِيحَ الْمُسْتَضْرِحِينَ وَيَا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَيَا كَاشِفَ كَرْبِ
الْمَكْرُوبِينَ وَيَا فَارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومِينَ وَيَا كَاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ، يَا اللَّهُ يَا

رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ [ويا الله المكنون من كل عين المرتدي
بالكبرياء] صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَعُيُوبِي وَإِسَاءَتِي
وِظْلَمِي وَجُرْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى نَفْسِي وَارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لَا
يَمْلِكُهَا [لَا يَمْلِكُهَا] غَيْرُكَ وَاعْفُ عَنِّي وَاعْفِرْ لِي كُلَّ مَا سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِي
وَاعْصِمْنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِي وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَوُلْدِي [وَوَلْدِي]
وَقَرَابَتِي وَأَهْلِي حُزَانَتِي [وَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ] وَمَنْ كَانَ مِنِّي بِسَبِيلٍ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ وَاسِعُ
الْمَغْفِرَةِ، فَلَا تُخَيِّبْنِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَرُدَّ دُعَائِي وَلَا يَدِي إِلَى نَحْرِي حَتَّى
تَفْعَلَ ذَلِكَ بِي وَتَسْتَجِيبَ لِي جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَتَزِيدَنِي مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَنَحْنُ إِلَيْكَ رَاغِبُونَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
[الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا] وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ فِيهَا أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي
السُّعْدَاءِ وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ وَإِحْسَانِي فِي عَلِيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ
تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي
وَأْتِنِي [وَتُوْتِينِي] فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ،
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزِيلَ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا فَأَخْرِنِي إِلَى
ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطَاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ، وَصَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم تقول ثلاثاً: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ

إِلَيْهِ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً [غَفُوراً] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، رَبِّ إِنِّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَلِيمُ الْعَظِيمُ الْكَرِيمُ الْغَفَّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظِيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً.

ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ مِنَ الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الْمَحْتُومِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حَجَّهِمُ الْمَشْكُورِ سَعِيهِمُ الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمُ الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فِيمَا تَقْضِي وَتَقْدَرُ أَنْ تُطِيلَ عُمُرِي وَتُوسِّعَ رِزْقِي وَتَوَدِّدَ عَنِّي أَمَانَتِي وَدِينِي آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَمَخْرَجاً وَارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ وَاحْرُسْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَرِسُ، وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ كَثِيراً.

يَا عُدَّتِي فِي كُرْبَتِي وَيَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَيَا وَليِّي فِي نِعْمَتِي وَيَا غَايَتِي فِي رَعْبَتِي أَنْتَ السَّائِرُ عَوْرَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَوْعَتِي وَالْمُقِيلُ عَثْرَتِي فَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

وتقول: اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ لَهُمْ لَا يُفَرِّجُهُ غَيْرُكَ وَلِرَحْمَةٍ لَا تُنَالُ إِلَّا بِكَ وَلِكَرْبٍ لَا يَكْشِفُهُ إِلَّا أَنْتَ، وَلِرَعْبَةٍ لَا تُبَلِّغُ إِلَّا بِكَ، وَلِحَاجَةٍ لَا يَقْضِيهَا إِلَّا أَنْتَ. اللَّهُمَّ فَكَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ مَا أَذْنَتَ لِي بِهِ مِنْ مَسْأَلَتِكَ، وَرَحْمَتِي بِهِ مِنْ ذِكْرِكَ، فَلْيُكُنْ مِنْ شَأْنِكَ سَيِّدِي الْإِجَابَةَ لِي فِيمَا دَعَوْتُكَ، وَعَوَائِدُ الْإِفْضَالِ فِيمَا رَجَوْتُكَ، وَالنَّجَاهَةَ مِمَّا فَرَعْتُ إِلَيْكَ فِيهِ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلاً أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي وَتَسْعِنِي، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ لِلْإِجَابَةِ

في أعمال أيام شهر رمضان ٢٢٧

أَهْلًا فَأَنْتَ أَهْلُ الْفَضْلِ، وَرَحْمَتِكَ وَسَعَتْ كُلِّ شَيْءٍ، فَلْتَسَعْنِي رَحْمَتَكَ يَا إِلَهِي يَا كَرِيمٌ أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَنْ تُفَرِّجَ هَمِّي وَتَكْشِفَ كَرْبِي وَعَمِّي، وَتَرْحَمَنِي بِرَحْمَتِكَ، وَتَرْزُقَنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ مَعَ حَاجَةٍ بِي إِلَيْهِ عَظِيمَةٍ، وَغِنَاكَ عَنْهُ قَدِيمٌ وَهُوَ عِنْدِي كَثِيرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسِيرٌ، فَاْمُنْ عَلَيَّ بِهِ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ.

عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ التَّقِيِّ الْجَوَادِ عليه السلام: أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ تُكْتَبَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ وَنَهَارِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ: يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ يَبْقَى وَيَبْقَى كُلُّ شَيْءٍ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

تسبِّح كلَّ يومٍ من شهرِ رَمَضانَ، وهي عشرة أجزاء كلَّ جزءٍ يحتوي على عشرِ تسيِّحات، وهي عالية الشأنِ عظيمة الأجرِ تحتوي على آياتِ قرآنية وهذا نصُّها:

التسبيح الأول

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ السَّمِيعِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَسْمَعُ مِنْهُ يَسْمَعُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ أَرْضِينَ وَيَسْمَعُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَيَسْمَعُ الْأَيْنِ وَالشَّكْوَى وَيَسْمَعُ السِّرَّ وَأَخْفَى وَيَسْمَعُ وَسَاوِسَ الصُّدُورِ ﴿يَعْلَمُ حَافِيَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ ﴿١٩﴾ وَلَا يُصِمْ سَمْعَهُ صَوْتٌ.

التسبيح الثاني

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْبَصِيرِ الَّذِي لَيْسَ شَيْءٌ أَبْصَرَ مِنْهُ، يُبْصِرُ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ مَا تَحْتَ سَبْعِ

أَرْضِينَ وَيُبْصِرُ مَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ
 الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ، لَا تُغْشِي [لَا تُغْشِي] بَصْرَهُ الظُّلْمَةُ وَلَا يُسْتَتِرُ
 مِنْهُ بَسْتَرٌ وَلَا يُوَارِي مِنْهُ جِدَارٌ وَلَا يَغِيبُ عَنْهُ بَرٌّ وَلَا بَحْرٌ وَلَا يَكُنُّ مِنْهُ جَبَلٌ
 مَا فِي أَصْلِهِ وَلَا قَلْبٌ مَا فِيهِ وَلَا جَنْبٌ مَا فِي قَلْبِهِ وَلَا يَسْتَتِرُ مِنْهُ صَغِيرٌ وَلَا
 كَبِيرٌ وَلَا يَسْتَخْفِي مِنْهُ صَغِيرٌ لِصَغَرِهِ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا
 فِي السَّمَاءِ، ﴿هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ﴾.

التسبيح الثالث

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
 الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
 الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
 وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ
 اللَّهِ الَّذِي يُنْشِئُ السَّحَابَ الثَّقَالَ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
 وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَيُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ
 رَحْمَتِهِ وَيَنْزِلُ الْمَاءَ مِنَ السَّمَاءِ بِكَلِمَتِهِ وَيُنْبِتُ النَّبَاتَ بِقُدْرَتِهِ وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ
 [وَيَسْقِطُ الْوَرَقَ] بِعِلْمِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي
 الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

التسبيح الرابع

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِي النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ

الأزواج كُلِّها، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
 الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
 وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ
 اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ
 عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ، سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ
 الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ
 وَيُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَيَعْلَمُ مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَيُوَفِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا يَشَاءُ إِلَى
 أَجَلٍ مُّسَمًّى.

التسبيح الخامس

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِيءِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
 الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
 الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
 وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ
 اللَّهِ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي [يُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ يَشَاءُ،
 وَيُعِزُّ مَنْ يَشَاءُ، وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ]
 الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ
 الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي
 اللَّيْلِ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
 حِسَابٍ.

التسبيح السادس

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ
اللَّهِ الَّذِي عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٌ وَلَا
يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

التسبيح السابع

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ
اللَّهِ الَّذِي لَا يُحْصِي مَدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يَجْزِي بِآلَائِهِ الشَّاكِرُونَ
الْعَابِدُونَ، وَهُوَ كَمَا قَالَ وَفَوْقَ مَا نَقُولُ [وفوق ما يقول القائلون] وَاللَّهُ
سُبْحَانَهُ كَمَا أَنَّي عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ،
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

التسبيح الثامن

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ

الأزواجِ كُلِّها، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
 الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
 وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
 سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ
 السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا
 عَمَّا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا
 يَعْرُجُ فِيهَا عَمَّا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَلَا يَشْغَلُهُ عِلْمُ شَيْءٍ
 عَنْ عِلْمِ شَيْءٍ، وَلَا يَشْغَلُهُ خَلْقُ شَيْءٍ عَنْ خَلْقِ شَيْءٍ وَلَا حِفْظُ شَيْءٍ عَنْ
 حِفْظِ شَيْءٍ، وَلَا يُسَاوِيهِ شَيْءٌ وَلَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْبَصِيرُ.

التسبيح التاسع

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
 الأزواجِ كُلِّها، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
 الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يُرَى
 وَمَا لَا يُرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ
 اللَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى
 وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا
 يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ
 بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

التسبيح العاشر

سُبْحَانَ اللَّهِ بَارِئِ النَّسَمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْمُصَوِّرِ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ
الْأَزْوَاجِ كُلِّهَا، سُبْحَانَ اللَّهِ جَاعِلِ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورِ، سُبْحَانَ اللَّهِ فَالِقِ
الْحَبِّ وَالنَّوَى، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، سُبْحَانَ اللَّهِ خَالِقِ مَا يَرَى وَمَا
لَا يَرَى، سُبْحَانَ اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سُبْحَانَ اللَّهِ
الَّذِي يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا
هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ، وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ
مَعَهُمْ أَيْنَمَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

وَيُسْتَحَبُّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ: إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا
لَبَّيْكَ يَا رَبِّ (وَسَعْدَيْكَ)، وَسُبْحَانَكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ
إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ ارْحَمْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ كَمَا
رَحِمْتَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ امْنُنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ كَمَا مَنَّتَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا شَرَّفْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، اللَّهُمَّ
صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا يَغْبِطُهُ بِهِ الْأَوْلُونَ
وَالْآخِرُونَ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ، عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا طَرَفَتْ عَيْنٌ أَوْ بَرَقَتْ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ
كُلَّمَا ذُكِرَ السَّلَامُ، عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ السَّلَامُ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ مَلَكٌ أَوْ قَدَّسَهُ،

السَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ، وَالسَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي
 الْآخِرِينَ، وَالسَّلَامَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. اللَّهُمَّ رَبَّ الْبَلَدِ
 الْحَرَامِ وَرَبَّ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَرَبَّ الْحِجْلِ وَالْحَرَامِ أَبْلِغْ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ عَنَّا
 [مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ] اللَّهُمَّ اعْطِ
 مُحَمَّدًا مِنَ الْبَهَاءِ وَالنُّضْرَةِ وَالشُّرُورِ وَالْكَرَامَةِ وَالْغِبْطَةِ وَالْوَسِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ
 وَالْمَقَامَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالشَّفَاعَةَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي أَحَدًا
 مِنْ خَلْقِكَ وَاعْطِ مُحَمَّدًا فَوْقَ مَا تُعْطِي الْخَلَائِقَ مِنَ الْخَيْرِ أَضْعَافًا كَثِيرَةً لَا
 يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَطْيَبَ وَأَطْهَرَ وَأَزْكَى
 وَأَنْمَى وَأَفْضَلَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَعَلَى أَحَدٍ مِنْ
 خَلْقِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ
 وَإِلَيْكَ السَّلَامُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ
 وَالْمُرْسَلِينَ وَمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَعِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى خَاتَمِ
 النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَوَصِيِّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلِّ عَلَى الصُّدِيقَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ بِنْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ وَصَلِّ عَلَى إِمَامِي الْمُسْلِمِينَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ
 سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى
 وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْخَلْفِ الْهَادِي
 الْمَهْدِيِّ، ثُمَّ تَقُولُ مَا يَقَالُ فِي شَهَادَةِ الْمَيِّتِ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ
 دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَبِعَلِيِّ إِمَامًا وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
 وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى

يوم النصف من شهر رمضان ٢٣٥

ومحمّد بن عليّ وعليّ بن محمّد والحسن بن عليّ والخلف الهادي المهديّ أئمةً وسادةً وقادةً بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرأ، ثمّ تقول: اللّهُمَّ إنّي أسألك العفو والعافية والمعافة في الدنيا والآخرة.

إلى هنا نكون قد حقّقنا شهر الدعاء بالأدعية النهارية والاستغفار الذي تلاها. ورمضان هو شهر الاستغفار وشهر التسبيح، وخصوصاً هذه التسبيحات العشر وفيها أجر عظيم، والصلاة على محمّد وآله التي تثقل الميزان بهذه الصلاة الموافقة للمرويات، وطلب المنزلة والمقام المحمود لرسول الله ﷺ الذي يوجب الشفاعة والصلاة على الأئمة ﷺ لما فيه من أجر ومنفعة في الدنيا وعند الموت وختامها بما ينفع الميت في قبره.

يوم النصف من شهر رمضان

يوم مبارك، ولد فيه رابع أهل الكساء الإمام الحسن المجتبي ﷺ سنة ٣ للهجرة، هذا الإمام الذي ظلّم من القريب والبعيد ومن كتّبة التاريخ. ولا زال ظلمه مستمراً إلى يومنا هذا حيث غيبناه من حياتنا وكلماتنا ورفعنا أخاه فوّه في فضله وزيارته مع أن النبي ﷺ يقول: الحسن والحسين سيّد شباب أهل الجنة وإمامان قاما أو قعدا، فهما في رتبة واحدة.

الليلة التاسعة عشرة

وهي أوّل ليلة من ليالي القدر، وفيها عدّة أعمال مشتركة بين الليالي الثلاث وأمّا الأعمال العامة فهي:

الأوّل: الغسل، قال العلماء (رحمهم الله): الأفضل أن يغتسل عند غروب الشمس ليكون على غسل لصلاة العشاء.

الثاني: الصلاة ركعتان يقرأ في كل ركعة بعد الحمد التوحيد سبع مرّات، ويقول بعد الفراغ سبعين مرّة: **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ**. وفي الحديث النبوي من فعل ذلك لا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه.

الثالث: لا بأس بالدعاء والتوسّل بالقرآن وإن لم يثبت وهو ظاهر أنه من كتابة أحد العرفاء وهو أن تأخذ المصحف وتنشره بين يديك وتقول: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَكْبَرُ وَأَسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يُخَافُ وَيُرْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عِتْقَائِكَ مِنَ النَّارِ**، وتدعو بما بدا لك. ثم تضع المصحف على رأسك وتقول: **اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذَا الْقُرْآنِ وَبِحَقِّ مَنْ أَرْسَلْتَهُ بِهِ وَبِحَقِّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مَدَّحْتَهُ فِيهِ وَبِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ فَلَا أَحَدٌ أَعْرَفُ بِحَقِّكَ مِنْكَ**.

بك يا الله. عشر مرّات، بمحمّد ﷺ - عشرًا، بعليّ ﷺ عشرًا، بفاطمة ﷺ عشرًا، بالحسن ﷺ عشرًا، بالحسين ﷺ عشرًا، بعليّ بن الحسين ﷺ عشرًا، بمحمّد بن عليّ ﷺ عشرًا، بجعفر بن محمّد ﷺ عشرًا، بموسى بن جعفر ﷺ عشرًا، بعليّ بن موسى ﷺ عشرًا، بمحمّد بن عليّ ﷺ عشرًا، بعليّ بن محمّد ﷺ عشرًا، بالحسن بن عليّ ﷺ عشرًا، بالحجّة ﷺ عشرًا، وتسال حاجتك.

الرابع: زيارة الإمام الحسين ﷺ.

الخامس: الصلاة مائة ركعة، فإنها ذات فضل كثير.

السادس: يقرأ هذا الدعاء: **اللَّهُمَّ إِنِّي أُمْسَيْتُ لَكَ عَبْدًا دَاخِرًا لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَلَا أَضْرِبُ عَنْهَا سُوءًا**، أشهد بذلك على

نَفْسِي ، وَأَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتِي ، وَقَلَّةِ حِيلَتِي ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَأَتِمِّمْ عَلَيَّ مَا آتَيْتَنِي فَإِنِّي عَبْدُكَ الْمِسْكِينُ الْمُسْتَكِينُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْمَهِينُ. اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي نَاسِيًا لِذِكْرِكَ فِيمَا أَوْلَيْتَنِي ، وَلَا لِإِحْسَانِكَ [وَلَا غَافِلًا لِإِحْسَانِكَ] فِيمَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا آيسًا مِنْ إِجَابَتِكَ وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنِّي فِي سَرَاءٍ [فِي سَرَاءٍ كُنْتُ أَوْ صَرَاءً] أَوْ صَرَاءً أَوْ شِدَّةً أَوْ رَخَاءً أَوْ عَافِيَةً أَوْ بَلَاءً أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نِعْمَاءٍ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

وقد روى الكفعمي هذا الدعاء عن الإمام زين العابدين عليه السلام ، وقال : كان عليه السلام يدعو به في هذه الليالي قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً ، وقال العلامة المجلسي وغيره من العلماء وسيّدنا الأستاذ المرجع فضل الله رحمته الله : إن أفضل الأعمال في هذه الليالي هو الاستغفار والدعاء لمطالب الدنيا والآخرة للنفس وللوالدين والأقارب وللإخوان المؤمنين ، الأحياء منهم والأموات والذکر والصلاة على مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ما تيسر وإحيائها بمذاكرة العلوم الشرعية والقرآنية . وقد ورد في بعض الأحاديث استحباب قراءة دعاء الجوشن الكبير في هذه الليالي الثلاث .

السابع : بعض الأدعية الواردة . مثل دعاء الجوشن الكبير . دعاء التوبة . دعاء مكارم الأخلاق .

أعمال الليلة التاسعة عشرة الخاصة

الأول : أن يقول مائة مرّة : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رَبِّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الثاني ، دعاء : يَا ذَا الَّذِي كَانَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ثُمَّ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ثُمَّ بَقِيَ وَيَفْنَى كُلَّ شَيْءٍ ، يَا ذَا الَّذِي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ، وَيَا ذَا الَّذِي لَيْسَ فِي

السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَلَا فِي الْأَرْضِينَ السُّفْلَى وَلَا فَوْقَهُنَّ وَلَا تَحْتَهُنَّ وَلَا بَيْنَهُنَّ إِلَهٌ يُعْبَدُ غَيْرُهُ، لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهِ إِلَّا أَنْتَ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً لَا يَقْوَى عَلَى إِحْصَائِهَا إِلَّا أَنْتَ.

الثالث، يقول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتُمِمْ وَفِيمَا تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبَنِي مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ الْمَبْرُورِ حُجَّتِهِمُ الْمَشْكُورِ سَعِيَّتِهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكْفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ، وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ عَلَيَّ فِي رِزْقِي، وَتُقَدِّرَ لِي كَذَا وَكَذَا. ويسأل حاجته عوض هذه الكلمة.

الليلة الواحدة والعشرون

وفضلها أعظم من الليلة التاسعة عشرة، وينبغي أن يؤدَّى فيها الأعمال العامة لليالي القدر من الغسل والإحياء والزيارة والصلاة ذات التوحيد سبع مرات، ودعاء الجوشن الكبير وغير ذلك وقد أكّدت الأحاديث استحباب الغسل والإحياء والجد في العبادة في هذه الليلة، وأن تقول:

أَعُوذُ بِجَلَالِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ أَنْ يَنْقُضِي عَنِّي شَهْرَ رَمَضَانَ أَوْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ وَلَكَ قَبْلِي ذَنْبٌ أَوْ تَبِعَةٌ تُعَذِّبُنِي عَلَيْهِ.

وروى الكفعمي في هامش كتاب البلد الأمين: أن الصادق عليه السلام كان يقول في كل ليلة من العشر الأواخر بعد الفرائض والنوافل: اللَّهُمَّ ادْعْنَا حَقًّا مَا مَضَى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَاغْفِرْ لَنَا تَقْصِيرَنَا فِيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنَّا مَقْبُولًا، وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِإِسْرَافِنَا عَلَى أَنْفُسِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمَرْحُومِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْمَحْرُومِينَ.

وقال: من قال هذا الدعاء غفر الله له ما صدر عنه فيما سلف من

هذا الشهر وعصمه من المعاصي فيما بقي منه ، ومنها ما رواه السيد ابن طاموس في الإقبال ، عن ابن أبي عمير عن مرازم قال : كان الصادق عليه السلام يقول في كل ليلة من العشر الأواخر : اللهم إنك قلت في كتابك المنزل : شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن وخصصته بليلة القدر وجعلتها خيراً من ألف شهر . اللهم وهذه أيام شهر رمضان قد انقضت ولياليه قد تصرمت ، وقد صرنت يا إلهي منه إلى ما أنت أعلم به مني وأحصى لعدده من الخلق أجمعين فأسألك بما سألك به ملائكتك المقربون ، وأنبيائك المرسلون ، وعبادك الصالحون أن تصلي علي محمد وآل محمد وأن تفك رقتي من النار ، وتدخلني الجنة برحمتك ، وأن تفضل علي بعفوك وكرمك ، وتقبل تقربي ، وتستجيب دعائي ، وتمن علي بالأمن يوم الخوف من كل هول أعدته ليوم القيامة . إلهي وأعوذ بوجهك الكريم ، وبجلالك العظيم أن ينقضي أيام شهر رمضان ولياليه ولك قبلي تبعه أو ذنب تؤاخذني به ، أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم تغفرها لي سيدي سيدي سيدي أسألك يا لا إله إلا أنت إذ لا إله إلا أنت إن كنت رضىت عني في هذا الشهر فاردد عني رضى ، وإن لم تكن رضىت عني فمن الآن فارض عني يا أرحم الراحمين ، يا الله يا أحد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد . وأكثر من قول : يا ملين الحديد لداود عليه السلام ، يا كاشف الضر والكرب العظام عن أيوب عليه السلام ، أي مفرج هم يعقوب عليه السلام ، أي منفس غم يوسف عليه السلام ، صل على محمد وآل محمد كما أنت أهلهم أن تصلي عليهم أجمعين ، وأفعل بي ما أنت أهلهم ، ولا تفعل بي ما أنا أهلهم .

ومنها: ما رواه في الكافي مسنداً وفي المقنعة والمصباح مرسلًا،
تقول أوّل لَيْلَةٍ مِنْهُ، أي في اللَّيْلَةِ الحَادِيَةِ والعَشْرِينَ:

يَا مُوَلِّجَ اللَّيْلِ فِي النَّهَارِ، وَمُوَلِّجَ النَّهَارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ
الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يَا رَازِقَ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، يَا اللَّهُ
يَا رَحْمَانُ، يَا اللَّهُ يَا رَحِيمُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى،
وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ
الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ
بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا
ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

روى الكفعمي عن السيّد ابن باقي أنّه تقول في اللَّيْلَةِ الحَادِيَةِ
والعَشْرِينَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمْ لِي حِلْمًا يَسُدُّ عَنِّي
بَابَ الْجَهْلِ، وَهُدًى تَمُنُّ بِهِ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ ضَلَالَةٍ، وَغِنًى تَسُدُّ بِهِ عَنِّي بَابَ
كُلِّ فَقْرٍ وَفُؤَةٍ تَرُدُّ بِهَا عَنِّي كُلَّ ضَعْفٍ، وَعِزًّا تُكْرِمُنِي بِهِ عَنْ كُلِّ ذُلٍّ، وَرِفْعَةً
تَرْفَعُنِي بِهَا عَنْ كُلِّ ضَعْفَةٍ، وَأَمْنًا تَرُدُّ بِهِ عَنِّي كُلَّ خَوْفٍ، وَعَافِيَةً تَسْتُرُنِي بِهَا
عَنْ كُلِّ بَلَاءٍ، وَعِلْمًا تَفْتَحُ لِي بِهِ كُلَّ يَقِينٍ، وَبَقِينًا تُذْهِبُ بِهِ عَنِّي كُلَّ شَكٍّ،
وَدُعَاءً تَبْسُطُ لِي بِهِ الْإِجَابَةَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذِهِ السَّاعَةِ، السَّاعَةَ السَّاعَةَ
السَّاعَةَ يَا كَرِيمُ، وَخَوْفًا تُيسِّرُ لِي بِهِ كُلَّ رَحْمَةٍ، وَعِصْمَةً تَحُولُ بِهَا بَيْنِي
وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اليوم الحادي والعشرون

يوم شهادة أمير المؤمنين عليه السلام ومن المناسب أن يُزار عليه السلام في هذا اليوم، وهي زيارة أمين الله وهي من أصحّ الزيارات وأثبتها عند العلماء .

دعاء الليلة الثانية والعشرين

يا سَالِحِ النَّهَارِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا نَحْنُ مُظْلِمُونَ، وَمُجْرِي الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّهَا بِتَقْدِيرِكَ يَا عَزِيزُ يَا عَلِيمٌ، وَمُقَدَّرِ الْقَمَرِ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ، يَا نُورَ كُلِّ نُورٍ، وَمُنْتَهَىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَوَلِيَّ كُلِّ نِعْمَةٍ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ، يَا اللَّهُ يَا قُدُّوسُ، يَا أَحَدُ يَا وَاحِدُ يَا فَرْدُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ [وعلى أهل بيته] بَيْتِهِ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عَالِيَيْنِ، وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتَرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَأَتَنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقَنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ، وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ، وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَفَّقْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام .

الليلة الثالثة والعشرون

هي أفضل من الليلتين السابقتين ويُستفاد من أحاديث كثيرة أنّها هي ليلة القدر وهي ليلة الجهني وسميت بذلك لأنّ هذا الرجل دخل المدينة وطلب من رسول الله صلى الله عليه وآله أن يدلّه على ليلة يُحييها ويطلب فيها القدر فدله على ليلة الثالث والعشرين من شهر رمضان، وفيها يُقدَّر كلُّ أمرٍ حكيمٍ،

ولهذه الليلة عدّة أعمال خاصّة إضافةً إلى الأعمال العامّة التي تشارك فيها الليلتين الماضيتين :

أقول وعند بعض علمائنا يقوي ليلة السابع والعشرين كما عند إخواننا أهل السنة ولا بأس بإحياء العشر الأخيرة من رمضان حيث نزل فيها القرآن ويفرق فيها كل أمر حكيم وتقدر فيها الأمور وتقضى فيها الحاجات وقد أقسم الله بها ﴿وَلَيْلِ عَشْرِ﴾ في سورة الفجر .

الأعمال

الأول : قراءة سُورَتِي العنكبوت والرُّوم ، وقد قال الصادق عليه السلام إِنَّ مَنْ قرأ هاتين السورتين في هذه الليلة كان من أهل الجنة .

الثاني : قراءة سورة حم والدُّخان .

الثالث : قراءة سورة القدر ألف مرّة أو ما تيسّر .

الرابع : الغسل .

الخامس : يقول : اللَّهُمَّ امدُدْ لي في عُمري ، وَأوسعْ لي في رزقي ، وَأصِحَّ لي جسْمي ، وَبلِّغني أَملي ، وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الْأَشقياءِ فامْحُني مِنَ الْأَشقياءِ وَاكْتُبْني مِنَ السُّعداءِ ، فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنزَلِ عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ : ﴿يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ (٣٩) .

السادس : يقول : اللَّهُمَّ اجْعَلْ فيما تَقْضي وَفيما تُقَدِّرُ مِنَ الْأَمْرِ الْمَحْتومِ وَفيما تَفْرُقُ مِنَ الْأَمْرِ الْحَكِيمِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضَاءِ الَّذِي لَا يُرَدُّ وَلَا يُبَدَّلُ أَنْ تَكْتُبْني مِنْ حُجَّاجِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ فِي عَامِي هذا الْمَبْرورِ

حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعِيهِمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبِهِمْ، الْمُكْفَرِ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ،
وَاجْعَلْ فِيمَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطِيلَ عُمْرِي، وَتُوسِّعَ لِي فِي رِزْقِي.

السابع: يدعو بهذا الدعاء المروي في الإقبال:

يا باطناً في ظُهورِهِ، ويا ظاهراً في بَطُونِهِ، ويا باطناً لَيْسَ يَحْفَى، ويا
ظاهراً لَيْسَ يُرَى، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْفُونَتِهِ مَوْصُوفٌ ولا حَدٌّ مَحْدُودٌ،
ويا غائِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ، ويا شاهداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطَلَّبُ فَيَصَابُ وَلَمْ تَحُلْ مِنْهُ
السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا طَرْفَةَ عَيْنٍ، لا يُدْرِكُ بِكَيْفٍ، ولا يُؤَيِّنُ
بِأَيِّنٍ ولا بِحَيْثُ، أَنْتَ نُورُ النُّورِ وَرَبُّ الأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَمِيعِ الأُمُورِ،
سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ، سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا
ولا هَكَذَا غَيْرُهُ. ثُمَّ تَدْعُو بما تَشَاءُ.

الثامن: قراءة ما أوردناه من أدعية دعاء الجوشن، مكارم الأخلاق
والتوبة.

التاسع: وقد ورد صلاة مائة ركعة في هذه الليلة، في كل ركعتين
تتشهد وتسلم كصلاة الصبح، ويجوز الاقتصار فيها على فاتحة الكتاب،
ويجوز أن تصلي من جلوس. ويقول الفقهاء إن الصلاة من جلوس عليها
نصف أجر الصلاة من القيام، فإذا أراد تمام الأجر ضاعف العمل.

دعاء الليلة الثالثة والعشرين

يا رَبَّ لَيْلَةِ القَدْرِ وَجاعِلِها حَيراً مِنْ أَلْفِ شَهِرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
وَالجِبَالِ وَالبِحَارِ وَالظُّلَمِ وَالأنوارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِيءُ يا مُصَوِّرُ
يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ، يا اللهُ يا رَحْمَنُ يا اللهُ يا قَيُّومُ يا اللهُ يا بَدِيعُ، يا اللهُ يا

اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ
أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ ، وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنِّي ،
وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ، وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ
وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ
السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى
تُسْكِنَهُ أَرْضَكَ طَوْعًا وَتُمَتِّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا .

دعاء اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا فَالِقَ الْإِضْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا ، يَا
عَزِيزُ يَا عَلِيمُ يَا ذَا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ، يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ يَا اللَّهُ يَا فَرْدُ يَا وَثَرُ يَا اللَّهُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ ، يَا
حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا ، وَالْكَبْرِيَاءُ
وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ
اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي
مَغْفُورَةً ، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يُذْهِبُ بِالشَّكِّ عَنِّي ،
وَرِضَى بِمَا قَسَمْتَ لِي ، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ الْحَرِيقِ ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ
وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ .

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ لِبَاسًا، وَالنَّهَارِ مَعَاشًا، وَالْأَرْضِ مِهَادًا، وَالْجِبَالِ
 أَوْتَادًا، يَا اللَّهُ يَا قَاهِرُ، يَا اللَّهُ يَا جَبَّارُ، يَا اللَّهُ يَا سَمِيعُ، يَا اللَّهُ يَا قَرِيبُ، يَا
 اللَّهُ يَا مُجِيبُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا،
 وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي
 فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ
 وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ
 عَنِّي، وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً،
 وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ
 وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ

يا جَاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ آيَتَيْنِ، يَا مَنْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ
 مُبْصِرَةً لِنَبْتُوها فَضْلًا مِنْهُ وَرِضْوَانًا، يَا مُفْصِلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصِيلًا، يَا مَا جُدَّ يَا
 وَهَابُ يَا اللَّهُ يَا جَوَادُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى،
 وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
 مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ،
 وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي،
 وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ
 وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَّعْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

دعاء الليلة السابعة والعشرين

ورد فيها الغسل، ورُوي أن الإمام زين العابدين عليه السلام كان يقول فيها من أول الليلة إلى آخرها:

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي التَّجَافِي عَن دَارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنَابَةَ إِلَى دَارِ الْخُلُودِ
وَالِاسْتِعْدَادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

وادع بهذا الدعاء: يَا مَادَّ الظِّلِّ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ سَاكِنًا وَجَعَلْتَ
الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ثُمَّ قَبَضْتَهُ إِلَيْكَ قَبْضًا يَسِيرًا، يَا ذَا الْجُودِ وَالطَّوْلِ
وَالكِبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيِّمُنُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا
مُتَكَبِّرُ يَا اللَّهُ يَا خَالِقُ يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالُ الْعُلْيَا، وَالكِبْرِيَاءُ وَالْآلَاءُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ،
وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي
يَقِينًا تَبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يَذْهَبُ الشَّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي،
وَأَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ،
وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا
وَقَّضْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دُعَاءُ اللَّيْلَةِ الثَّامِنَةِ وَالْعِشْرِينَ

يَا خَازِنَ اللَّيْلِ فِيالْهَوَاءِ، وَخَازِنَ النُّورِ فِي السَّمَاءِ، وَمَانِعَ السَّمَاءِ أَنْ
تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَحَابِسَهُمَا أَنْ تَزُولَا، يَا عَلِيمُ يَا عَظِيمُ يَا غَفُورُ
يَا دَائِمُ يَا اللَّهُ يَا وَارِثُ يَا بَاعِثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ

الْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالَ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ. أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء الليلة التاسعة والعشرين

يَا مُكْوَرَّ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ، وَمُكْوَرَّ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ، يَا عَلِيمُ يَا حَكِيمُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ، وَسَيِّدَ السَّادَاتِ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا أَقْرَبَ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ، يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ، لَكَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، وَالْأَمْثَالَ الْعُلْيَا، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْآلَاءِ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ فِي السُّعْدَاءِ، وَرُوحِي مَعَ الشُّهَدَاءِ، وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً، وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي، وَإِيمَانًا يُذْهِبُ الشُّكَّ عَنِّي، وَتُرْضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي، وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الْحَرِيقِ، وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ إِلَيْكَ وَالْإِنَابَةَ وَالتَّوْبَةَ وَالتَّوْفِيقَ لِمَا وَقَفْتَ لَهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

دعاء اليوم الثلاثين

ويختم القرآن غالباً في هذا اليوم فينبغي أن يُدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة السجادية، ولمن شاء أن يدعوا

بهذا الدعاء الوجيز الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه .

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي ، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي ، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي ، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي ، وَأَعِنِّي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ .

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَابَ الْمُحِبِّينَ ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ .

دعوات الأيام

فقد روي عن ابن عباس عن النبي ﷺ فضلاً كثيراً لصيام كل يوم من شهر رمضان وذكر لكل يوم منه دعاءً يخصه ذا فضل كثير وأجر جليل ونحن نقتصر على إيراد الدعوات لأن بعض ما ورد لعله من مخيلة القصاص والله العالم :

اليوم الأول: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ صِيَامَ الصَّائِمِينَ ، وَقِيَامِي فِيهِ قِيَامَ الْقَائِمِينَ ، وَنَبِّهْنِي فِيهِ عَنْ نَوْمَةِ الْغَافِلِينَ ، وَهَبْ لِي جُرْمِي فِيهِ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ ، وَاعْفُ عَنِّي يَا عَافِيًا عَنِ الْمُجْرِمِينَ .

اليوم الثاني: اللَّهُمَّ قَرِّبْنِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ سَخَطِكَ وَنَقِمَاتِكَ ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِقِرَاءَةِ آيَاتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

أدعية أيام شهر رمضان ٢٤٩

اليوم الثالث: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ الذَّهْنَ وَالتَّنْبِيهَ، وَبَاعِدْنِي فِيهِ مِنَ السَّفَاهَةِ وَالتَّمْوِيهِ، وَاجْعَلْ لِي نَصِيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تُنَزِّلُ فِيهِ بِجُودِكَ، يَا أَجُودَ الْأَجُودِينَ .

اليوم الرابع: اللَّهُمَّ قَوِّنِي فِيهِ عَلَى إِقَامَةِ أَمْرِكَ، وَأَدِقِّنِي فِيهِ حَلَاوَةَ ذِكْرِكَ، وَأَوْزِعْنِي فِيهِ لِأَدَاءِ شُكْرِكَ بِكَرَمِكَ، وَاحْفَظْنِي فِيهِ بِحِفْظِكَ وَسِتْرِكَ، يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ .

اليوم الخامس: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُقْرَبِينَ، بَرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

اليوم السادس: اللَّهُمَّ لَا تَخْذِلْنِي فِيهِ لِتَعَرُّضِ مَعْصِيَتِكَ، وَلَا تَضْرِبْنِي بِسِيَاطِ نَقْمَتِكَ، وَرَحِّزْ حَنِي فِيهِ مِنْ مُوجِبَاتِ سَخَطِكَ، بِمَنِّكَ وَأَيَادِيكَ يَا مُنْتَهَى رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ .

اليوم السابع: اللَّهُمَّ أَعِنِّي فِيهِ عَلَى صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ مِنْ هَفَوَاتِهِ وَأَنَامِهِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ ذِكْرَكَ بِدَوَامِهِ، بِتَوْفِيقِكَ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ .

اليوم الثامن: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ رَحْمَةَ الْأَيْتَامِ، وَإِطْعَامَ الطَّعَامِ، وَإِفْشَاءَ السَّلَامِ، وَصُحْبَةَ الْكِرَامِ، بِطَوْلِكَ يَا مَلْجَأَ الْآمِلِينَ .

اليوم التاسع: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ نَصِيباً مِنْ رَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ، وَاهْدِنِي فِيهِ لِبرَاهِينِكَ السَّاطِعَةِ، وَخُذْ بِنَاصِيَتِي إِلَى مَرْضَاتِكَ الْجَامِعَةِ، بِمَحَبَّتِكَ يَا أَمَلَ الْمُشْتَاقِينَ .

اليوم العاشر: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ

٢٥٠ صحيح الدعوات

مِنَ الْفَائِزِينَ لَدَيْكَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ إِلَيْكَ، بِإِحْسَانِكَ يَا غَايَةَ
الظَّالِمِينَ.

اليوم الحادي عشر: اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ فِيهِ الْإِحْسَانَ، وَكَرِّهْ إِلَيَّ فِيهِ الْفُسُوقَ
وَالْعِضْيَانَ، وَحَرِّمْ عَلَيَّ فِيهِ السَّخَطَ وَالنِّيْرَانَ، بِعَوْنِكَ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ.

اليوم الثاني عشر: اللَّهُمَّ زَيِّنِي فِيهِ بِالسَّتْرِ وَالْعَفَافِ، وَاسْتُرْنِي فِيهِ بِلِبَاسِ
الْقُنُوعِ وَالْكَفَافِ، وَاحْمِلْنِي فِيهِ عَلَى الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، وَآمِنِّي فِيهِ مِنْ كُلِّ
مَا أَخَافُ بِعِضْمَتِكَ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِينَ.

اليوم الثالث عشر: اللَّهُمَّ طَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الدَّسِّ وَالْأَقْدَارِ، وَصَبِّرْنِي
فِيهِ عَلَى كَائِنَاتِ الْأَقْدَارِ، وَوَقِّفْنِي فِيهِ لِلتَّقَى وَصُحْبَةِ الْأَبْرَارِ، بِعَوْنِكَ يَا قُرَّةَ
عَيْنِ الْمَسَاكِينِ.

اليوم الرابع عشر: اللَّهُمَّ لَا تَوَاخِذْنِي فِيهِ بِالْعَثَرَاتِ، وَأَقْلِبْنِي فِيهِ مِنَ
الْخَطَايَا وَالْهَفَوَاتِ، وَلَا تَجْعَلْنِي فِيهِ غَرَضاً لِلْبَلَايَا وَالْآفَاتِ، بِعِزَّتِكَ يَا عِزَّ
الْمُسْلِمِينَ.

اليوم الخامس عشر: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ طَاعَةَ الْخَاشِعِينَ، وَأَشْرَحْ فِيهِ
صَدْرِي بِإِنَابَةِ الْمُخْبِتِينَ، بِأَمَانِكَ يَا أَمَانَ الْخَائِفِينَ.

اليوم السادس عشر: اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي فِيهِ لِمُوَافَقَةِ الْأَبْرَارِ، وَجَنِّبْنِي فِيهِ
مُرَافَقَةَ الْأَشْرَارِ، وَأَوْنِي فِيهِ بِرَحْمَتِكَ إِلَى دَارِ الْقَرَارِ [في دار القرار]،
بِإِلَهِيَّتِكَ يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ.

اليوم السابع عشر: اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيهِ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ، وَأَفْضِ لِي فِيهِ
الْحَوَائِجَ وَالْأَمَالَ يَا مَنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّفْسِيرِ وَالسُّؤَالِ، يَا عَالِماً بِمَا فِي

صُدُورِ الْعَالَمِينَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ .

اليوم الثامن عشر: اللَّهُمَّ نَبِّهْنِي فِيهِ لِبَرَكَاتِ أَسْحَارِهِ، وَنَوِّرْ فِيهِ قَلْبِي بِضِيَاءِ أَنْوَارِهِ، وَخُذْ بِكُلِّ أَعْضَائِي إِلَى اتِّبَاعِ آثَارِهِ، بِنُورِكَ يَا مُنَوِّرَ قُلُوبِ الْعَارِفِينَ .

اليوم التاسع عشر: اللَّهُمَّ وَفِّرْ فِيهِ حَظِّي مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَسَهِّلْ سَبِيلِي إِلَى خَيْرَاتِهِ، وَلَا تَحْرِمْنِي قَبُولَ حَسَنَاتِهِ، يَا هَادِيًا إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ .

اليوم العشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ الْجَنَانِ، وَاعْلِقْ عَنِّي فِيهِ أَبْوَابَ النَّارِ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، يَا مُنْزِلَ السَّكِينَةِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ .

اليوم الحادي والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فِيهِ إِلَى مَرْضَاتِكَ دَلِيلًا، وَلَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ عَلَيَّ سَبِيلًا وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ لِي مَنْزِلًا وَمَقِيلًا، يَا قَاضِيَ حَوَائِجِ الطَّالِبِينَ .

اليوم الثاني والعشرون: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِيهِ أَبْوَابَ فَضْلِكَ، وَأَنْزِلْ عَلَيَّ فِيهِ بَرَكَاتِكَ، وَوَفِّقْنِي فِيهِ لِمَوْجِبَاتِ مَرْضَاتِكَ، وَأَسْكِنِّي فِيهِ بِحُبُوحَاتِ جَنَاتِكَ، يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ .

اليوم الثالث والعشرون: اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي فِيهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَطَهِّرْنِي فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ، وَامْتَحِنْ قَلْبِي فِيهِ بِتَقْوَى الْقُلُوبِ، يَا مُقِيلَ عَثَرَاتِ الْمُدْنِيِّينَ .

اليوم الرابع والعشرون: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِيهِ مَا يُرْضِيكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا يُؤْذِيكَ، وَأَسْأَلُكَ التَّوْفِيقَ فِيهِ لِأَنْ أُطِيعَكَ وَلَا أَعْصِيكَ، يَا جَوَادَ السَّائِلِينَ .

اليوم الخامس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مُحِبًّا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًّا لِأَعْدَائِكَ، مُسْتَنَّاً بِسُنَّةِ خَاتَمِ أَنْبِيَائِكَ، يَا عَاصِمَ قُلُوبِ النَّبِيِّينَ.

اليوم السادس والعشرون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ سَعْيِي فِيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبِي فِيهِ مَغْفُوراً، وَعَمَلِي فِيهِ مَقْبُولاً، وَعَيْبِي فِيهِ مَسْتُوراً، يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ.

اليوم السابع والعشرون: اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فِيهِ فَضْلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَصَيْرْ أُمُورِي فِيهِ مِنَ الْعُسْرِ إِلَى الْيُسْرِ، وَاقْبَلْ مَعَاذِيرِي، وَحُطَّ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْوِزْرَ، يَا رَوْفًا بِعِبَادِهِ الصَّالِحِينَ.

اليوم الثامن والعشرون: اللَّهُمَّ وَفَّرْ حَظِّي فِيهِ مِنَ النَّوَافِلِ، وَأَكْرِمْنِي فِيهِ بِإِحْضَارِ الْمَسَائِلِ، وَقَرِّبْ فِيهِ وَسِيلَتِي إِلَيْكَ مِنْ بَيْنِ الْوَسَائِلِ، يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ الْإِحْاحُ الْمُلْحِينِ.

اليوم التاسع والعشرون: اللَّهُمَّ غَشِّنِي فِيهِ بِالرَّحْمَةِ، وَارْزُقْنِي فِيهِ التَّوْفِيقَ وَالْعِصْمَةَ وَطَهَّرْ قَلْبِي مِنْ غَيَاهِبِ التُّهْمَةِ، يَا رَحِيماً بِعِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

اليوم الثلاثون: اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ مُحْكَمَةً فُرُوعُهُ بِالْأُصُولِ، بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

أقول: اختلفت كتب الدعوات في تقديم بعض الدعوات والعبادات بعض على بعض ولا ضير في ذلك.

وَدَاع شهر رمضان

روى الكليني رضوان الله عليه في كتاب الكافي، عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام هذا الدعاء لوداع شهر رمضان:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمَ فَأَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ التَّامَّةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تَغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَايِسَنِي بِهِ أَنْ [أَنْ لَا يَطْلُعَ فَجْرٌ] يَطْلُعَ فَجْرٌ هَذِهِ اللَّيْلَةَ أَوْ يَتَصَرَّمَ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِمَحَامِدِكَ كُلِّهَا أَوْلَهَا وَآخِرِهَا مَا قُلْتَ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ [الْمُعَدِّدُونَ الْمُؤَثِّرُونَ] الْمُؤَفِّرُونَ ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ لَكَ الَّذِينَ أَعْتَبْتَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ وَالْمُسَبِّحِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ نِعْمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَنَظَاهِرِ امْتِنَانِكَ، فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمُخَلَّدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْفَدُ طَوْلَ الْأَبَدِ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْتَبْنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَعُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةَ رِضْوَانِكَ حَتَّى تُظْفِرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مَوْهُوبٍ وَتَوْقِينًا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ

وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ
تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرِ رَمَضَانَ مَرَّةً عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَةً
فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخَلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَشْفَعْنِي فِي مَسَائِلِي
وَتَمَامِ النُّعْمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ الشُّؤْمِ عَنِّي وَلبَاسِ العَافِيَةِ لِي فِيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَنِي
بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ خَرَّتْ لَهُ لَيْلَةُ القَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْرًا مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ
الأَجْرِ وَكَرَائِمِ الذُّخْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطُولِ العُمُرِ وَدَوَامِ اليُسْرِ، اللَّهُمَّ
وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَائِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ
وَأَمْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَهُ آخِرَ العَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ
عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هِلَالَهُ مَعَ النَّاطِرِينَ إِلَيْهِ وَالمُعْتَرِفِينَ
[والمُتَعَرِّفِينَ] لَهُ فِي أَغْصَى عَافِيَتِكَ وَأَنْعَمِ نِعْمَتِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ
قِسْمِكَ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لَا يَكُونُ هَذَا الوَدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعِ
فَنَاءٍ وَلَا آخِرَ العَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرِينِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ
الرَّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ اسْمَعْ
دُعَائِي وَارْحَمْ تَضَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ
مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحًا وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيْفًا وَلَا تَبْلِيغًا إِلَّا بِكَ وَمِنْكَ،
وَأَمُنُّ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافَى
مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَمَحْذُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ البَوَاقِي، الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى
صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَغَنِي آخِرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ.

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرَعْبُ فِي الْجَزَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِي عَبْدُهُ عَلَى السَّوَاءِ، مِثَّتَكَ ابْتِدَاءً وَعَفْوُكَ تَفْضُّلاً، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خَيْرَةٌ، إِنْ أُعْطِيتَ لَمْ تَشِبْ عَطَاءَكَ بِمَنْ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنَعُكَ تَعَدِيًّا، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِي مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَعْمَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمَهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الْإِنَابَةِ، وَتَشْرِكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيَّهُمْ، إِلَّا عَنْ طُولِ الْإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ كَرَمًا مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ، أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَابًا إِلَى عَفْوِكَ وَسَمِيئَتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ دَلِيلًا مِنْ وَحْيِكَ لئَلَّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ ﴿تُؤْبَأُ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَكْفِرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا نُورَنَا وَأَعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ . فَمَا عُذْرٌ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذَلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مَتَاجِرَتِهِمْ لَكَ، وَفُوزَهُمْ بِالْوَفَادَةِ عَلَيْكَ وَالرِّيَادَةِ

مِنْكَ ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ : ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ . وَقُلْتَ : ﴿مِثْلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةِ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ . وَقُلْتَ : ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ . وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ ، وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ ، الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ ، فَقُلْتَ : ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ (١٥٦) . وَقُلْتَ : ﴿إِنِ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَإِنِ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ . وَقُلْتَ : ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً ، وَتَرَكْتَهُ اسْتِكْبَارًا ، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ، فَذَكَرْتَهُ بِمَنْكَ ، وَشَكَرْتَهُ بِفَضْلِكَ ، وَدَعَوْتَهُ بِأَمْرِكَ ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَبًا لِمَزِيدِكَ ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقًا مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَّتَ عَلَيْهِ عِبَادَتُكَ مِنْكَ ، كَانَ مَوْصُوفًا بِالْإِحْسَانِ وَمَنْعُوتًا بِالْإِيمَانِ وَمَحْمُودًا بِكُلِّ لِسَانٍ ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وَجَدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ ، وَمَعْنَى يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ ، يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ ، وَعَمَّرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ ، مَا أَفْسَى فِينَا نِعْمَتَكَ وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِثَّتَكَ ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ ، هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ ، وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ ، وَالْوُضُوءَ إِلَى كَرَامَتِكَ ، اللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوُطَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ ، الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ

سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ وَالذُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ
السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الإِيمَانِ وَفَرَضْتَ
فِيهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ الْقِيَامِ، وَأَجَلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي
هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَّمِ وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ
دُونَ أَهْلِ الْمَلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ
بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ
الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُّ بِمَا سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ
حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ فِيْنَا هَذَا الشَّهْرَ مَقَامَ حَمْدٍ، وَصَحْبِنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ،
وَأَرْبَحْنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَدْ فَارَقْنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ
وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُودِعُوهُ وَدَاعٍ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمْنَا وَأَوْحَشْنَا
أَنْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمْنَا لَهُ الدَّمَامُ الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ
الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهَرَ اللَّهِ الأَكْبَرَ وَيَا عِيدَ
أَوْلِيَائِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الأَوْقَاتِ وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي
الْأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبْتَ فِيهِ الْآمَالُ وَنُشِرَتْ فِيهِ
الْأَعْمَالُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً،
وَمَرْجُو أَلَمِ فِرَاقِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلَيْفِ أَنْسٍ مُقْبِلاً فَسَرَ وَأَوْحَشٍ مُنْقَضِياً
فَمَضَّ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ،
السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ
الإِحْسَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عِتْقَاءَ اللَّهِ فِيكَ وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى
حُرْمَتَكَ بِكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ
الْعُيُوبِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ

الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لَا تُتَنَافَسُهُ إِلَّا يَوْمُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِهِ الْمُصَاحِبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُودَعٍ بَرَمًا وَلَا مَثْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَمًا، السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ وَمَحْرُوفٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَنْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمَنْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَحْرَصَنَا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَدًا إِلَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حَرَمْنَا، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سَلَبْنَا. اللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ، حِينَ جَهَلَ الْأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحَرَمُوا لِشَقَائِهِمْ فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيِّ مَا أَثَرْنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ، اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِفْرَارًا بِالْإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافًا بِالْإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الْاِعْتِذَارِ، فَأَجِرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْرًا نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الدُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَرْنَا فِيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجِرْ لَنَا مِنْ صَالِحِ الْعَمَلِ مَا يَكُونُ دَرَكًا لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ، اللَّهُمَّ وَمَا أَلَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاکْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوْ عَلَى نِسْيَانٍ ظَلَمْنَا فِيهِ أَنْفُسَنَا، أَوْ

انْتَهَكْنَا بِه حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا، فَصَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ
عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ
الطَّاغِينَ، وَاسْتَعْمَلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ
الَّتِي لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لَا يَنْقُصُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْزُرْ
مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ
عَلَيْنَا، أَجْلِبْهُ لِعَفْوٍ وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاعْفِرْ لَنَا مَا خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ،
اللَّهُمَّ اسْلُخْنَا بِأَسْلَاحِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بِخُرُوجِهِ مِنْ
سَيِّئَاتِنَا وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَاجْزِلْهُمْ قِسْمًا فِيهِ، وَأَوْفِرْهُمْ حَطًّا
مِنْهُ، اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ
حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تَقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ
إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَظَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ
وَجْدِكَ، وَاعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لَا يَغِيضُ وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لَا
تَنْقُصُ بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لَا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لِلْعَطَاءِ
الْمُهَنَّا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أَجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ
لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ
لِلْمُؤْمِنِينَ عِيدًا وَسُرُورًا، وَلِأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعًا وَمُحْتَشِدًا، مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
أَذُنْبَانَهُ أَوْ سُوءِ أَسْلَفَانَهُ أَوْ خَاطِرِ شَرِّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةً مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَي
رُجُوعِ إِلَى ذَنْبٍ، وَلَا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ. تَوْبَةً نَصُوحًا خَلَصَتْ مِنْ
الشَّكِّ وَالْارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلَهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَتَبَّتْنَا عَلَيْهَا، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ
عِقَابِ الْوَعِيدِ وَشَوْقِ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ، حَتَّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ وَكَآبَةَ مَا
نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبَتْ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ

وَقَبِلَتْ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ، اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا
وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً، مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ،
وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا
صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً
تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَهَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ
إِلَيْهِ، وَأَكْفَى مَنْ تُوَكَّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الفصل الرابع: في أعمال شهر شوال

الليلة الأولى:

الأول: الغسل إذا غربت الشمس .

الثاني: إحيائها بالصلاة والدعاء والاستغفار .

الثالث: أن يقول في أعقاب صلوات المغرب والعشاء والصبح وعقب صلاة العيد: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا هَدَانَا، وَلَهُ الشُّكْرُ عَلَى مَا أَوْلَانَا.

الرابع: أن يرفع يديه إلى السماء إذا فرغ من فريضة المغرب وناقلته ويقول: يا ذا الْمَنِّ وَالطَّوْلِ، يا ذا الْجُودِ، يا مُصْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَحْصَيْتَهُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

يا ذا الْحَوْلِ، يا ذا الطَّوْلِ، يا مُصْطَفِيًّا مُحَمَّدًا وَنَاصِرَهُ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ لِي كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ وَنَسِيتُهُ أَنَا وَهُوَ عِنْدَكَ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ، ثم قل مائة مرّة: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ.

الخامس: زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

السادس: أن يدعو عشر مرّات بالدّعاء: يا دائمَ الفضلِ، الَّذي مضى
في أعمال ليلة الجمعة.

السابع: أن يدعو بهذا الدعاء:

يا الله يا الله يا الله، يا رَحْمَنُ يا الله، يا رَحِيمُ يا الله، يا مَلِكُ يا
الله، يا قُدُّوسُ يا الله، يا سَلامُ يا الله، يا مُؤْمِنُ يا الله، يا مُهَيِّمُنُ يا
الله، يا عَزِيزُ يا الله، يا جَبَّارُ يا الله، يا مُتَكَبِّرُ يا الله، يا خالِقُ يا الله، يا
بارئُ يا الله، يا مُصَوِّرُ يا الله، يا عالِمُ يا الله، يا عَظِيمُ يا الله، يا عَلِيمُ
يا الله، يا كَرِيمُ يا الله، يا حَلِيمُ يا الله، يا حَكِيمُ يا الله، يا سَمِيعُ يا
الله، يا بَصِيرُ يا الله، يا قَرِيبُ يا الله، يا مُحِيبُ يا الله، يا جَوادُ يا الله،
يا ماجِدُ يا الله، يا مَلِيحُ يا الله، يا وَفِيُّ يا الله، يا مَوْلَى يا الله، يا قاضِي
يا الله، يا سَرِيعُ يا الله، يا شَدِيدُ يا الله، يا رَوْوَفُ يا الله، يا رَقِيبُ يا
الله، يا مَحِيدُ يا الله، يا حَفِيفُ يا الله، يا مُحِيطُ يا الله، يا سَيِّدَ السَّادَاتِ
يا الله، يا أَوَّلُ يا الله، يا آخِرُ يا الله، يا ظاهِرُ يا الله، يا باطنُ يا الله، يا
فاخِرُ يا الله، يا قاهرُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا الله، يا رَبَّاهُ يا
الله، يا وَدُودُ يا الله، يا نُورُ يا الله، يا رافعُ يا الله، يا مانِعُ يا الله، يا
دافعُ يا الله، يا فاتِحُ يا الله، يا نَفَّاحُ [يا نَفَّاعُ] يا الله، يا جَلِيلُ يا الله، يا
جَمِيلُ يا الله، يا شَهِيدُ يا الله، يا شاهِدُ يا الله، يا مُعِثُ يا الله، يا
حَبِيبُ يا الله، يا فاطِرُ يا الله، يا مُطَهِّرُ يا الله، يا مَلِكُ [يا مَلِكُ] يا الله،
يا مُفْتَدِرُ يا الله، يا قابِضُ يا الله، يا باسِطُ يا الله، يا مُحْيِي يا الله، يا
مُمِيتُ يا الله، يا باعِثُ يا الله، يا وارِثُ يا الله، يا مُعْطِي يا الله، يا

أعمال يوم عيد الفطر

يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:

الأول: أن تُكَبَّرَ بعد صلاة الصبح وبعد صلاة العيد بما مرَّ من التكبيرات في ليلة العيد بعد الفريضة.

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا،
لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ، نَصَرَ عَبْدَهُ وَأَعَزَّ جُنْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ لا إِلَهَ
إِلاَّ اللَّهُ... اللَّهُ أَكْبَرُ، ثم تكرر ذلك.

الثاني: الغسل وتقول أثناءه: اللَّهُمَّ إِيْمَانًا بِكَ وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ
وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ. ثم سَمَّ بِاسْمِ اللَّهِ وَاغْتَسَلَ فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ
الغسل فقل: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ كَفَّارَةً لِدُنُوبِي، وَطَهْرًا دِينِي، اللَّهُمَّ أَذْهَبْ عَنِّي
الدَّنَسَ.

الثالث: إخراج زكاة الفطرة صاعاً عن كلِّ فردٍ أي ثلاث كيلوات من
الطعام أو البدل المالي.

الرابع: تحسين الثياب، واستعمال الطيب، والإصحاح في غير مكة
للصلاة تحت السماء.

الخامس: الإفطار أول النهار قبل صلاة العيد.

السادس: ما روي عن أبي حمزة الثمالي عن الباقر عليه السلام قال: ادع في
العيدين والجمعة، إذا تهيَّأت للخروج بهذا الدعاء:

اللَّهُمَّ مَنْ تَهَيَّأَ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَوْ تَعَبَّ أَوْ أَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِيُفَادَةَ إِلَى مَخْلُوقٍ رَجَاءَ رِفْدِهِ وَنَوَافِلِهِ وَفَوَاضِلِهِ وَعَطَايَاهُ فَإِنَّ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَهَيَّيْتُ وَتَعَبَّيْتُ وَإِعْدَادِي وَاسْتِعْدَادِي رَجَاءَ رِفْدِكَ وَجَوَائِزِكَ وَنَوَافِلِكَ وَفَوَاضِلِكَ وَفَضَائِلِكَ وَعَطَايَاكَ وَقَدْ غَدَوْتُ إِلَى عِيدٍ مِنْ أَعْيَادِ أُمَّةٍ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ أَفِدْ إِلَيْكَ الْيَوْمَ بِعَمَلٍ صَالِحٍ أَثِقُ بِهِ قَدَمْتُهُ، وَلَا تَوَجَّهْتُ بِمَخْلُوقٍ أَمَلْتُهُ، وَلَكِنْ أَتَيْتُكَ خَاضِعاً مُقَرَّأً بِذُنُوبِي وَإِسَاءَتِي إِلَى نَفْسِي، يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ يَا عَظِيمُ اغْفِرْ لِي الْعَظِيمَ مِنْ ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعِظَامَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

صلاة العيد

السابع: صلاة العيد: وهي ركعتان يقرأ في الأولى الحمد وسورة الأعلى وتكبر بعد القراءة خمس تكبيرات وتقت بعد كل تكبيرة فتقول: اللَّهُمَّ أَهْلَ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، وَأَهْلَ الْجُودِ وَالْجَبْرُوتِ، وَأَهْلَ الْعَفْوِ وَالرَّحْمَةِ، وَأَهْلَ التَّقْوَى وَالْمَغْفِرَةِ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً، وَلِمُحَمَّدٍ ﷺ ذُخْراً وَمَزِيداً [ذُخْراً وَشَرَفاً وَمَزِيداً]، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ [وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ]. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا سَأَلْتُكَ [مَا سَأَلْتُكَ مِنْهُ] عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ، وَأَعُوذُ بِكَ [بِكَ فِيهِ] مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ الصَّالِحُونَ [عِبَادُكَ الْمُخْلِصُونَ].

ثم تكبر السادسة وتركع وتسجد، ثم تنهض للركعة الثانية، فتقرأ فيها

بعد الحمد سورة الشمس ، ثم تكبّر أربع تكبيرات ، تقنت بعد كل تكبيرة ، وتقرأ في القنوت ما مرّ ، أو أي قنوت آخر فإذا فرغت كبّرت الخامسة ، فركعت وأتممت الصلاة ، وسبّحت بعد الصلاة تسبيحة الزهراء عليها السلام ، أو تقرأ في الأولى بعد الحمد سورة الغاشية وفي الثانية سورة الأعلى .

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام

كان إذا انصرف من صلاته في يوم الفطر قام ، ثم استقبل القبلة فقال :

يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ، وَيَا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لَا تَقْبَلُهُ الْبِلَادُ،
 وَيَا مَنْ لَا يَحْتَقِرُ أَهْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ، وَيَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ الْمُلْحِنِينَ عَلَيْهِ، وَيَا
 مَنْ لَا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ أَهْلَ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ، وَيَا مَنْ يَحْتَبِي صَغِيرَ مَا يُتَحَفُّ بِهِ،
 وَيَشْكُرُ سِيرَ مَا يُعْمَلُ لَهُ، وَيَا مَنْ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ وَيُجَازِي بِالْجَلِيلِ، وَيَا
 مَنْ يَدْنُو إِلَى مَنْ دَنَا مِنْهُ، وَيَا مَنْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا
 يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلَا يَبَادِرُ بِالنَّقْمَةِ، وَيَا مَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتَّى يُنْمِيَهَا، وَيَتَجَاوَزُ
 عَنِ السَّيِّئَةِ حَتَّى يُعْفِيَهَا . انصرفتِ الْأَمَالُ دُونَ مَدَى كَرَمِكَ بِالْحَاجَاتِ،
 وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةَ الطَّلِبَاتِ، وَتَفَسَّخَتْ دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ
 الصِّفَاتُ، فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلَى فَوْقَ كُلِّ عَالٍ، وَالْجَلَالُ الْأَمَجْدُ فَوْقَ كُلِّ
 جَلَالٍ، كُلُّ جَلِيلٍ عِنْدَكَ صَغِيرٌ، وَكُلُّ شَرِيفٍ فِي جَنْبِ شَرَفِكَ حَقِيرٌ،
 حَابُّ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمُلْمُونَ
 إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنتَجِعُونَ إِلَّا مَنْ انْتَجَعَ فَضْلَكَ . بَابُكَ مَفْتُوحٌ

لِلرَّاعِبِينَ، وَجُودُكَ مُبَاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَإِعَانَتُكَ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغِيثِينَ، لَا يَخِيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ وَلَا يَيْئَسُ مِنْ عَطَائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلَا يَشْقَى بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ. عَادَتُكَ الْإِحْسَانَ إِلَى الْمُسِيِّينَ، وَسُنَّتُكَ الْإِبْقَاءَ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، حَتَّى لَقَدْ غَرَّنَهُمْ أَنَاتُكَ عَنِ الرَّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ إِمْهَالُكَ عَنِ النُّزُوعِ، وَإِنَّمَا تَأَنَيْتَ بِهِمْ لِيَفِيئُوا إِلَى أَمْرِكَ، وَأَمَهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوَامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَمَتْ لَهُ بِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ خَذَلَتْهُ لَهَا، كُلُّهُمْ صَائِرُونَ إِلَى حُكْمِكَ، وَأُمُورُهُمْ آئِلَةٌ إِلَى أَمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلَى طُولِ مَدَّتِهِمْ سُلْطَانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ لِتَرْكِ مُعَاجَلَتِهِمْ بُرْهَانُكَ. حُجَّتُكَ قَائِمَةٌ لَا تُدْحَضُ، وَسُلْطَانُكَ ثَابِتٌ لَا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدَّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ عَنكَ، وَالْحَيِيَّةُ الْخَاذِلَةُ لِمَنْ خَابَ مِنْكَ، وَالشَّقَاءُ الْأَشْقَى لِمَنْ اغْتَرَبَكَ. مَا أَكْثَرَ تَصَرُّفَهُ فِي عَذَابِكَ، وَمَا أَطْوَلَ تَرُدُّدَهُ فِي عِقَابِكَ، وَمَا أَبْعَدَ غَايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَمَا أَقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ. عَدْلًا مِنْ قَضَائِكَ لَا تَجُورُ فِيهِ، وَإِنْصَافًا مِنْ حُكْمِكَ لَا تَحِيْفُ عَلَيْهِ، فَقَدْ ظَاهَرَتْ الْحُبْحَجُ، وَأَبْلَيْتِ الْأَعْدَارَ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ بِالْوَعِيدِ، وَتَلَطَّفَتْ فِي التَّرْغِيبِ، وَضَرَبْتَ الْأَمْثَالَ، وَأَطَلْتَ الْإِمْهَالَ، وَأَخَّرْتَ وَأَنْتَ مُسْتَطِيعٌ لِلْمُعَاجَلَةِ، وَتَأَنَيْتَ وَأَنْتَ مَلِيٌّ بِالْمُبَادَرَةِ، لَمْ تَكُنْ أَنَاتُكَ عَجْرًا، وَلَا إِمْهَالُكَ وَهْنًا، وَلَا إِمْسَاكُكَ غَفْلَةً، وَلَا انْتِظَارُكَ مُدَارَاةً، بَلْ لِنُتُوكَ حُجَّتُكَ أَبْلَغَ، وَكِرْمُكَ أَكْمَلَ، وَإِحْسَانُكَ أَوْفَى، وَنِعْمَتُكَ أَتَمَّ، كُلُّ ذَلِكَ كَانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كَائِنٌ، وَلَا تَزَالُ، حُجَّتُكَ أَجَلٌ مِنْ أَنْ تُوصَفَ بِكُلِّهَا، وَمَجْدُكَ أَرْفَعُ مِنْ أَنْ تُحَدَّ بِكُنْهَيْهِ، وَنِعْمَتُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى بِأَسْرِهَا، وَإِحْسَانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلَى

أَقْلَهُ، وَقَدْ قَصَّرَ بِي السُّكُوتُ عَنْ تَحْمِيدِكَ، وَفَهَّهَنِي الْإِمْسَاكُ عَنْ
تَمْجِيدِكَ، وَقُصَارَايَ الْإِقْرَارُ بِالْحُسُورِ، لَا رَغْبَةً يَا إِلَهِي بَلْ عَجْزاً، فَهَا أَنَا
ذَا أَوْثَمَكَ بِالْوِفَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرَّفَادَةِ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،
وَاسْمَعْ نَجْوَايَ، وَاسْتَجِبْ دُعَائِي، وَلَا تَخْتِمْ يَوْمِي بِخَيْبَتِي، وَلَا تَجْبَهْنِي
بِالرَّدِّ فِي مَسْأَلَتِي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفِي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبِي، إِنَّكَ غَيْرُ
ضَائِقٍ بِمَا تُرِيدُ، وَلَا عَاجِزٍ عَمَّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلَا
حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يوم الخامس والعشرين من شوال

هو يوم ارتحال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إلى ربه سنة ١٤٨ هـ

الفصل الخامس: في أعمال شهر ذي القعدة

إنّ هذا الشهر هو أول الأشهر الحرم التي ذكرها الله في كتابه المجيد. وروي عن رسول الله ﷺ صلاة في يوم الأحد من هذا الشهر ذات فضل كثير، وصفتها أن يغتسل في يوم الأحد ويتوضأ ويصلي أربع ركعات، يقرأ في كلّ منهما الحمد مرّة و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلاث مرات والمعوذتين مرّة، ثم يستغفر سبعين مرّة، ثم يختم بكلمة لا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثم يقول: يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ، اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَذُنُوبَ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ.

اليوم الحادي عشر

كان فيه في سنة مائة وثمانٍ وأربعين ولادة الإمام الرضا عليه السلام.

اليوم الخامس والعشرون

يستحب فيه الصيام وهو أحد الأيام الأربعة التي حُصِّت بالصيام من بين أيام السنة. كما ورد ذلك في المرويات

الفصل السادس: في أعمال شهر ذي الحجة

وهو شهرٌ شريفٌ ، وكان الصُّلحاءُ يهتمُّون فيه اهتماماً بالغاً ، والعشر الأوائل من أيامه هي الأيامُ المعلوماتُ المذكورة في القرآن الكريم ، وهي أيامٌ فاضلةٌ غاية الفضل ، وقد روي عن النبي ﷺ : ما من أيامٍ العملُ فيها أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من أيام هذه العشر . ولهذه العشر أعمال :

الأوَّل : صيام الأيام التسعة قبل العيد وخصوصاً اليوم الأول ولهذا العمل فضل عظيم وأجر كبير .

الثاني : أن يصلي بين فريضتي المغرب والعشاء في كل ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرّة واحدة ، وهذه الآية : ﴿ وَاعْدُوا مِائَةَ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمِّمْنَهَا بِعَشْرِ فِئَمٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَزْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ [الأعراف: ١٤٢] ليشارك الحاج في ثوابهم . وتصحّ مداخلتها مع نافلة المغرب فيأتي بصلاة ذي الحجة نافلة المغرب قربة إلى الله تعالى يتضاعف أجرها ، أي يحصل بركعتين على أربع ركعات .

الثالث: أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة، في إدبار صلاة الصبح وقبل المغرب وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام:

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَيَّ الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنَّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعْمَائِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْعَفَافِ وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأَ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّبَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُوفِّقَنَا فِيهَا لِمَا تُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَوَلَايَتِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنَزِلُ فِيهَا مِنَ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الذُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتْرُكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا أَغْفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَشَابَهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عُتَقَائِكَ وَطَلْقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَائِزِينَ بِجَنَّتِكَ وَالنَّاجِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ.

الرابع: أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس وقد جاء بها جبرائيل إلى عيسى ابن مريم هدية من الله تعالى:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ
الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. (٢) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. (٣) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا
أَحَدٌ. (٤) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. (٥) حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُتَّهَى،
أَشْهَدُ لِلَّهِ بِمَا دَعَا وَأَنَّهُ بَرِيءٌ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى.

يوم السابع منه كانت وفاة الإمام محمد الباقر عليه السلام سنة ١١٤ هـ.

اليوم التاسع

وهو يوم عرفة، وهو يوم دعا الله عباده فيه إلى طاعته وعبادته، وبسط لهم موافق إحسانه وجوده، وروي أن الإمام زين العابدين (صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ) سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له: ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم، وهو يوم يرجى فيه للأجنت في الأرحام أن يعمها فضل الله تعالى فتسعد. ولهذا اليوم عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: زيارة الإمام الحسين (صلوات الله عليه).

الثالث: أن يصلي بعد فريضة العصر، قبل أن يبدأ في دعوات عرفة

ركعتين تحت السماء، ويقرّ لله تعالى بذنوبه ليفوزَ بثواب عرفات ويغفر ذنوبه، ثم يشرع في أعمال عَرَفة، ودعواته المأثورة عن الحجج الطاهرة (صلوات الله عليهم) وهي أكثر من أن تُذكر في هذا المختصر.

ثُمَّ قُلْ: **سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ، سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ، سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.** ثُمَّ قُلْ: **سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ** مائة مرة واقراً التوحيد وآية الكرسي، وصلّ على محمد وآله كثيراً وقل: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** عشراً، **أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ** عشراً، **يَا اللَّهُ** عشراً، **يَا رَحْمَنُ** عشراً، **يَا رَحِيمُ** عشراً، **يَا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ** عشراً، **يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ** عشراً، **يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ** عشراً، **يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** عشراً، **آمِينَ** عشراً. ثُمَّ قُلْ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأُفُقِ الْمُبِينِ، يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى، يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وسل حاجتك تقض إن شاء الله تعالى، ثم ادعُ بهذه الصلوات: **اللَّهُمَّ يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ**

مَنْ سَأَلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْحِمَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْأَوَّلِينَ ،
 وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْآخِرِينَ ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمَلَأِ
 الْأَعْلَى ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فِي الْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ
 وَالْفَضِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالذَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ
 وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرِمْنِي فِي الْقِيَامَةِ رُؤْيَيْتَهُ ، وَارْزُقْنِي صُحْبَتَهُ وَتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِهِ
 وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًّا سَائِغًا هَنِئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنَانِ وَجْهَهُ ،
 اللَّهُمَّ بَلِّغْ مُحَمَّدًا ﷺ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا .

ثُمَّ قُلْ : سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ ،
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَفْضَلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبِّنَا الْبَاقِي
 وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا
 يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى
 بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ
 الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبْدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ .

ثُمَّ قُلْ : وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ ، وَالْحَمْدُ

لِلَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُفْضَلُ حَمْدَ الْحَامِدِينَ حَمْدًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَا يَسْتَهْجَى، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبْقَى رَبَّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يُفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يُفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يُفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يُفْضَلُ تَهْلِيلَ الْمُهْلَلِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبَّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَا يَسْتَهْجَى، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَهْلِيلًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ.

ثُمَّ تَقُولُ: وَاللَّهُ أَكْبَرُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ

أَكْبَرُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ يَبْقَى رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يُفْضَلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبَّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يُفْضَلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبَّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يُفْضَلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبَّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا مَعَ كُلِّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يُفْضَلُ تَكْبِيرَ الْمُكَبَّرِينَ فَضْلًا كَثِيرًا لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى وَلَا يَفْنَى وَلَا يَنْسَى لَهُ مُنْتَهَى، وَاللَّهُ أَكْبَرُ تَكْبِيرًا يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِيِّ الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ مِمَّا لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبَدُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيّد الشهداء عليه السلام، روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالوا: كنّا مع الحسين بن علي عليه السلام عشية عرفة، فخرج عليه السلام من فسطاطه متذللاً خاشعاً، فجعل يمشي هوناً هوناً حتّى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه، في ميسرة الجبل، مستقبل البيت ثمّ رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين، ثمّ قال:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَأَنْقَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعُ^(١) وَلَا تَضِيْعُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ [وفي نسخة أخرى، أتى بالكتاب الجامع وبشرع الإسلام النور الساطع وللخليقة صانع وهو

(١) الطلائع: المغيبات.

المستعان على الفجائع]، جازي كل صانع ورائس كل قانع^(١) وراحم كل ضارع منزل المنافع والكتاب الجامع بالثور الساطع وهو للدعوات سامع وللكربات دافع وللدراجات رافع وللبجابر قانع؛ فلا إله غيره ولا شيء يعدله وليس كمثل شيء وهو السميع البصير اللطيف الخبير وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أرغب إليك وأشهد بالربوبية لك مقرراً بأنك ربي وإليك مردّي، ابتدأتني بنعمتك قبل أن أكون شيئاً مذكوراً وحلفتني من الثراب ثم أسكنتني الأضلاب آمناً لربب المنون واختلاف الدهور والسنين، فلم أزل ظاعناً^(٢) من صلب إلى رحم في تقادم الأيام الماضية والقرون الخالية، لم تخرجني لرافتك بي ولطفك لي [ولطفك بي] وإحسانك إلي في دولة أئمة الكفر الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك، لكنك أخرجتني [رافة منك وتحناً علي] للذي سبق لي من الهدى الذي له يسرتني وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بي بجميل صنيعك وسوابع نعمك، فابتدعت خلقي من مني يمني وأسكنتني في ظلمات^(٣) ثلاث بين لحم ودم وجلد لم تشهدني خلقي [لم تشهدني بخلقي]، ولم تجعل إلي شيئاً من أمري ثم أخرجتني للذي سبق لي من الهدى إلى الدنيا تاماً سوباً وحفظتني في المهدي طفلاً صيباً، ورزقتني من الغداء لبناً مريباً^(٤)

(١) راثس كل قانع: إصلاح الراضي أو السائل.

(٢) ظاعناً: متنقلاً.

(٣) ظلمات ثلاث: ظلمة المشيمة والرحم والبطن وقد ورد ذلك بقوله تعالى: ﴿خَلَقْنَا مِنْ

بَعْدِ خَلْقِي فِي ظُلْمَتٍ ثَلَاثٍ﴾.

(٤) مريباً: طيباً.

وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرَّوَاحِمَ [الرَّحَائِمَ] وَكَلَّأْتَنِي ^(١) مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَكْتُ نَاطِقًا بِالْكَلامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْإِنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَائِدًا ^(٢) فِي كُلِّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلَتْ مِرَّتِي [مِرَّتِي: يَعْنِي قُوَّتِي] أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنْ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ [رَوَّعْتَنِي: أَلْهَمْتَنِي عَجَائِبَ فِطْرَتِكَ. وَأَيَّقَطْتَنِي: نَبَّهْتَنِي]، وَأَيَّقَطْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقْبُلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنَّتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَلُطْفِكَ. ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ الشَّرَى [مِنْ حَرِّ الشَّرَى] لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً [بِنِعْمَةٍ] دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيَاشِ ^(٣) بِمَنَّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَنِّي كُلَّ النَّقْمِ لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَّيْتَنِي إِلَى [دَلَّيْتَنِي عَلَى] مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُزِلُّنِي لَدَيْكَ، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي؛ كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبْدِيٍّ مُعِيدٍ حَمِيدٍ مَجِيدٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ وَعَظُمَتْ أَلْوَاكُ. فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا وَذِكْرًا أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقُومُ بِهَا شُكْرًا،

(١) كَلَّأْتَنِي: أَي حَفَظْتَنِي.

(٢) زَائِدًا مِنَ الزِّيَادَةِ وَالقُوَّةِ.

(٣) الرِّيَاش: أَي الْمَنَافِعِ.

وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ [أَكْبَرُ] مِنْ أَنْ يُخْصِيَهَا الْعَادُونَ أَوْ يَبْلُغَ عِلْمًا بِهَا
 الْحَافِظُونَ، ثُمَّ مَا صَرَفَتْ وَدَرَأَتْ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا
 ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ، وَأَنَا [فَأَنَا] أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيْمَانِي وَعَقْدِ
 عَزَمَاتِ يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلَائِقِ
 مَجَارِي^(١) نُورِ بَصْرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ^(٢) مَسَارِبِ نَفْسِي
 وَخَذَارِيفِ^(٣) مَارِنِ^(٤) عِرْنِينِي^(٥) وَمَسَارِبِ سَمَاحِ^(٦) [صَمَاحِ] سَمْعِي وَمَا
 ضَمَمْتُ وَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَغْرَزِ^(٧) حَنَكِ فَمِي
 وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوغِ
 حَبَائِلِ عُقْتِي وَمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ تَامُورُ^(٨) صَدْرِي وَحَمَائِلِ حَبْلِ وَتِينِي^(٩)
 وَنِبَاطِ^(١٠) حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَازِ^(١١) حَوَاشِي كَبِدِي وَمَا حَوَتْهُ شَرَّاسِيفُ^(١٢)

(١) علائق مجاري: ما علق في البصر.

(٢) خرق: أي منافذ النفس كالأنف والفم والأذن.

(٣) خذاريف: قطع.

(٤) مارن: ما لان من الأنف.

(٥) عرنيني: أول الأنف.

(٦) سماخ: أي طرف ما يخرق السمع.

(٧) مغرز: أثبت فيه.

(٨) تامور: الدم والنفس.

(٩) الوتين: عرق الحياة إذا انقطع مات صاحبه.

(١٠) نباط: عرق معلق بالقلب.

(١١) أفلاذ: قطع الكبد.

(١٢) شراسيف: غضروف متعلق بكل ضلع.

أَضْلَاعِي وَحِقَاقُ مَفَاصِلِي وَقَبْضُ^(١) عَوَامِلِي وَأَطْرَافُ أَنَامِلِي وَلَحْمِي
وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصَبِي وَقَصَبِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعُرُوقِي وَجَمِيعُ
جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَنَوْمِي
وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي؛ أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ
مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عُمِّرْتُهَا أَنْ أُؤَدِّي شُكْرَ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْعَمِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَدًا جَدِيدًا وَثَنَاءً طَارِفًا
عَتِيدًا! أَجَلْ، وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُونَ مِنْ أَنَامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى
إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَآنِفِهِ [سَالِفُهُ وَآنِفُهُ] مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا.
هِيَهَاتَ أَنِّي ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقِ وَالنَّبَأُ الصَّادِقِ: ﴿وَإِنْ
نَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصَوْنَ﴾ صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ، وَبَلَّغْتَ أَنبِيَائُكَ
وَرُسُلَكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي
يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجُهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاقَتِي [طَاعَتِي] وَوُسْعِي، وَأَقُولُ
مُؤْمِنًا مُوقِنًا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي مَلِكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ فَيُرْفِدَهُ فِيمَا صَنَعَ،
فَسُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا، سُبْحَانَ اللَّهِ
الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ،
الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى
اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ
وَسَلَّمَ.

(١) قبض عواملي: أي أرجلي.

ثُمَّ انْدَفَعَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاجْتَهَدَ فِي الدَّعَاءِ وَقَالَ وَعَيْنَاهُ سَالَتَا دُمُوعاً :

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْقِنِي
بِمَعْصِيَتِكَ وَخِرْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ
مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي
قَلْبِي وَالْإِحْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتَّعْنِي
بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي
وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِبِي وَأَقْرَبْ بِذَلِكَ عَيْنِي ، اللَّهُمَّ اكشِفْ كُرْبَتِي وَاسْتُرْ
عَوْرَتِي وَاغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَاحْسَأْ شَيْطَانِي وَفُكْ رِهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي
الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي
سَمِيعاً بَصِيراً وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْقاً سَوِيّاً رَحِمَةً بِي وَقَدْ
كُنْتُ عَنْ خَلْقِي غَنِيّاً رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي . رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي
فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ [أَحْسَنْتَ بِي] وَفِي نَفْسِي عَافِيَتَنِي
رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي ^(١) وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي
وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْطَيْتَنِي وَسَقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي
وَأَقْنَيْتَنِي ^(٢) رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِرِّكَ الصَّافِي
وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى
بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ
الْآخِرَةِ وَاكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ

(١) كالأتني : حفظتني .

(٢) أفنيتني : أعطيتني .

فَاكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فِقْنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَأَحْرُسْنِي وَفِي سَفَرِي فَأَحْفَظْنِي
 وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَأَخْلِفْنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي
 أَعْيُنِ النَّاسِ فَعَظِّمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِدُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي
 وَبِسِرِّي فَلَا تُخْزِنِي وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي وَنِعْمَكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ
 فَلَا تَكْلُبْنِي، إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكْلُبْنِي إِلَى قَرِيبٍ فَيَقْطَعُنِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي
 أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي، أَشْكُو إِلَيْكَ عُزْبَتِي وَبُعْدَ
 دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتُهُ أَمْرِي، إِلَهِي فَلَا تُحْلِلْ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ
 تَكُنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي، فَأَسْأَلُكَ
 يَا رَبِّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ
 [وَانكشفت] بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصَلِحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوْلِيَيْنَ وَالْآخِرِينَ أَنْ لَا تُمِيتَنِي
 عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلْ بِي سَخَطَكَ، لَكَ الْعُتْبَى، لَكَ الْعُتْبَى حَتَّى تَرْضَى
 قَبْلَ ذَلِكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالْبَيْتِ الْعَتِيقِ
 الَّذِي أَحْلَلْتَهُ الْبَرَكَهَ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا، يَا مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ
 بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعْمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ، يَا عَدَّتِي فِي
 شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيِّي فِي نِعْمَتِي يَا إِلَهِي
 وَإِلَهَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ
 [وَمِيكَالَ] وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَآلِهِ الْمُتَنَجِّحِينَ مُنْزِلَ التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ وَالزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ وَمُنْزِلَ كَهيعص وَطه وَيَسَ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ،
 أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعِينُنِي الْمَذَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا
 [بِمَا رَحَبَتْ] وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ، وَأَنْتَ مُقِيلُ عَثْرَتِي وَلَوْلَا
 سِتْرُكَ إِيَّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَبِّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي

وَلَوْلَا نَصْرُكَ يَا أَيُّهَا النَّاصِرُ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ . يَا مَنْ خَصَّ نَفْسَهُ
 بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نِيرَ الْمَذَلَّةِ (١)
 عَلَى أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي
 الصُّدُورُ وَعَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَزْمِنَةُ وَالذُّهُورُ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ
 يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ، يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ كَبَسَ
 الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ، يَا ذَا
 الْمَعْرُوفِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ (٢) الرَّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
 وَمُخْرِجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ مَلِكًا يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ
 ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ، يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى عَنْ أَيُّوبَ
 وَمُمْسِكَ [يَا مُمْسِكَ] يَدَيَّ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ،
 يَا مَنْ اسْتَجَابَ لِرُكْرِيًّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَىٰ وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا، يَا مَنْ أَخْرَجَ
 يُوسُفَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يَا مَنْ فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنْجَاهُمْ وَجَعَلَ
 فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُغْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
 يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَىٰ مِنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ
 طُولِ الْجُحُودِ وَقَدْ غَدَا فِي نِعْمَتِهِ يَا كُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُوهُ
 وَنَادُوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ . يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعًا [يَا بَدِيعُ لَا بَدءَ لَكَ]
 لَا نَدُّ لَكَ يَا دَائِمًا لَا نَفَادَ لَكَ يَا حَيًّا حِينَ لَا حَيٍّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَىٰ يَا مَنْ
 هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرِمْنِي

(١) نير المذلة: قيد المذلة.

(٢) مقبيض: مسح.

وَعَظَمْتَ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَرَأَيْتَنِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَرْنِي [فَلَمْ يَخْذُلْنِي] يَا مَنْ حَفَظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي، يَا مَنْ أَيَّدَنِي عِنْدِي لَا تُحْصِي وَنِعْمَهُ لَا تُجَازِي يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْعِصْيَانِ، يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضاً فَشَفَانِي وَعُرْبَاناً فَكَسَانِي وَجَائِعاً فَأَشْبَعَنِي وَعَطْشَاناً فَأَرَوَانِي وَذَلِيلاً فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلاً فَعَرَّفَنِي وَوَحِيداً فَكَثَّرَنِي وَغَائِباً فَرَدَّنِي وَمُقِللاً فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِراً فَنَصَّرَنِي وَعَيْنياً فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي؛ فَلَكَ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَفَالَ عَثْرَتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلْبِي وَنَصَّرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدُّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَائِمَ مَنَحِكَ لَا أُحْصِيهَا، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ، أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْغَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتَ، أَنْتَ الَّذِي عَضَدْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ، أَنْتَ الَّذِي نَصَّرْتَ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً^(١) أَبَداً، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْهَا لِي.

(١) واصلباً: أبداً دائماً.

أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا
الَّذِي غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي
وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ
بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي ، وَأَبُوؤُ بَدْنُوْبِي فَاعْفُرْهَا لِي يَا مَنْ لَا تَضُرُّهُ ذُنُوبُ
عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ وَالْمَوْفُوقُ مِنْ عَمَلٍ صَالِحاً مِنْهُمْ بِمَعُونَتِهِ
وَرَحْمَتِهِ . فَلَكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَمْرَتَنِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَأَرْتَكَبْتُ
نَهْيَكَ فَأَضْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ لِي فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتَصِرُ
فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَسْتَقْبِلُكَ [أَسْتَقْبِلُكَ] يَا مَوْلَايَ أَسْمِعْنِي أَمْ بِبَصْرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ
بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ؟ فَلَكَ
الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرْتَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ
العشائر وَالْإِخْوَانِ أَنْ يُعَيِّرُونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَافِيُونِي ، وَلَوْ أَطَّلَعُوا يَا
مَوْلَايَ عَلَيَّ مَا أَطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي ؛ فَهَا
أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَصِيرٌ حَقِيرٌ لَا ذُو بَرَاءَةٍ
فَأَعْتَذِرُ وَلَا ذُو قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلَا حُجَّةٍ فَاحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلٌ لَمْ أَجْتَرِحْ وَلَمْ
أَعْمَلُ سُوءاً ، وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ يَنْفَعُنِي كَيْفَ وَأَنْتَى
ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا قَدْ عَمِلْتُ وَعَلِمْتُ يَقِيناً غَيْرَ ذِي شَكٍّ
أَنْتَكَ سَائِلِي مِنْ عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنْتَكَ الْحَكْمُ [الْحَكِيمُ] الْعَدْلُ الَّذِي لَا
تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تَعَذَّبْتَنِي يَا إِلَهِي فَبَدْنُوْبِي
بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ وَإِنْ تَعَفَّفْتَنِي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
المُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤْحِدِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُهَلَّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ
الْمُكَبِّرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبَّ آبَائِي الْأُولِينَ . اللَّهُمَّ هَذَا
ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوَحِّدًا وَإِقْرَارِي بِآلَائِكَ مُعَدِّدًا ، وَإِنْ
كُنْتُ مُقَرَّرًا أَنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهُرِهَا وَتَفَادُمِهَا إِلَى حَادِثٍ
مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي [تَتَغَمَّدُنِي] بِهِ مَعَهَا مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ
مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنَ الْفَقْرِ [بَعْدَ الْفَقْرِ] وَكَشَفَ الضَّرَّ وَتَسَيَّبَ الْبُؤْسَ وَدَفَعَ الْعُسْرَ
وَنَفَّرِجَ الْكَرْبَ وَالْعَاقِيَةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ فِي الدِّينِ ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى
قَدْرِ ذِكْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَرْتُ وَلَا هُمْ
عَلَى ذَلِكَ ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ كَرِيمٍ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى آلاؤُكَ
وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى نِعْمَاؤُكَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتَمِّمْ عَلَيْنَا
نِعْمَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُحِبُّ
الْمُضْطَرَّ وَتُكْشِفُ السُّوءَ وَتُغَيِّثُ الْمَكْرُوبَ وَتَشْفِي السَّقِيمَ وَتُغْنِي الْفَقِيرَ
وَتَجَبِّرُ الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ
قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، يَا مُطَلِّقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطُّفْلِ الصَّغِيرِ
يَا عِضْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَزِيرَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْلَتَ أَحَدًا مِنْ
عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُولِيهَا وَأَلَاءٍ تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكُرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ

تَسْمَعُهَا وَحَسَنَةً تَتَقَبَّلُهَا وَسَيِّئَةً تَتَعَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ خَيْرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَى وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سُئِلَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ ، دَعَوْتُكَ فَأَجَبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَنِي وَوَثِقْتُ بِكَ فَجَجَيْتَنِي وَفَزَعْتُ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَاءَكَ وَهَنِّئْنَا عَطَاءَكَ وَاكْتُبْنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لِأَنَّكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ فَقَدَرَ وَقَدَرَ فَفَهَرَ وَعَصِي فَسْتَرَّ وَاسْتُغْفَرَ فَغَفَرَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ الرَّاعِبِينَ ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَا ، فَإِلَيْكَ عَجَّتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَنُورًا تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَبَرَكَاتٍ تُنَزِّلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا وَرِزْقًا تُبْسِطُهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . اللَّهُمَّ اقْلُبْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُحِلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطَائِكَ قَانِطِينَ وَلَا تُرَدِّدْنَا

خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْوَدِينَ وَأَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ
أَقْبَلْنَا مُوقِنِينَ وَلِبَيْتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا وَأَكْمِلْ لَنَا
حَجَّنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا فَهِيَ بِذِلَّةِ الْاِعْتِرَافِ
مَوْسُومَةٌ، اللَّهُمَّ فَاعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَآكُنَّا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا
كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ، نَافِذٌ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَدْلٌ
فِينَا قِضَاؤُكَ، اقْضِ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا
بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الذُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ
وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا تَضْرِبْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ
وَنَابَ [وَنَابَ] إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَعَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا
الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ وَنَقِّنَا [اللَّهُمَّ وَفَقِّنَا وَسَدِّدْنَا وَاعْصِمْنَا] وَسَدِّدْنَا
وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتَرْجَمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ
إِعْمَاضُ الْجُنُفُونَ وَلَا لَحْظُ الْعُيُونَ وَلَا مَا اسْتَقَرَّ فِي الْمَكُونِ وَلَا مَا
انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ. أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ
حِلْمُكَ، سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ
السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ،
فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعُلُوُّ الْحِدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ
وَالْأَيْدِي الْجِسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ
عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَآمِنْ خَوْفِي وَأَعْتِقْ رَقَبَتِي
مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ لَا تَمَكِّرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْدَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ
فَسَقَةِ الْحِنِّ وَالْإِنْسِ.

ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ما طرتان كأنهما مزادتان^(١)،
وقال بصوت عالٍ:

يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ
حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا
أَعْطَيْتَنِي؛ أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ، لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ.

وكان يكرّر قوله: يَا رَبِّ، وشُغِلَ مَنْ حَضَرَ مِمَّنْ كَانَ حَوْلَهُ عَنِ
الدُّعَاءِ لِأَنْفُسِهِمْ، وَأَقْبَلُوا عَلَى الْإِسْتِمَاعِ لَهُ وَالتَّأْمِينِ عَلَى دُعَائِهِ ثُمَّ عَلَتْ
أَصْوَاتُهُمْ بِالْبُكَاءِ مَعَهُ وَغَرَبَتِ الشَّمْسُ وَأَفَاضَ النَّاسُ مَعَهُ.

ثُمَّ اذْعُ بِهَذَا الدُّعَاءِ: إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا
فِي فَقْرِي إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَهُولًا فِي جَهْلِي،
إِلَهِي إِنْ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوَاءِ مَقَادِيرِكَ مَنَعَا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ
عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءٍ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءٍ، إِلَهِي مِنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي
وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ، إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ وُجُودِ
ضَعْفِي أَفْتَمَنْعَنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وُجُودِ ضَعْفِي، إِلَهِي إِنْ ظَهَرَتِ الْمَحَاسِنُ مِنِّي
فِي فَضْلِكَ وَلَكَ الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرَتِ الْمَسَاوِيءُ مِنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ
عَلَيَّ، إِلَهِي كَيْفَ تَكَلَّمْتَنِي وَقَدْ تَكَلَّمْتَ [وَقَدْ تَوَكَّلْتُ] لِي وَكَيْفَ أُضَامُ وَأَنْتَ
النَّاصِرُ لِي؟ أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي؟ هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي

(١) المَزَادَةُ: وعاء من جلد يوضع فيه الماء، وعاء الماء في السَّفَرِ.

إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أَشْكُو
إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ أُتْرَجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزُ
إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ تُحْيِيْبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ؟ أَمْ كَيْفَ لَا تُحْسِنُ
أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ؟ إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي
مَعَ قَبِيحِ فِعْلِي! إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرَأْفَكَ بِي! فَمَا
الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إِلَهِي عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَقُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنْ
مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ، إِلَهِي
كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا أَيَسَّنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَنِي مِنْكَ،
إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيَهُ مَسَاوِيً، وَمَنْ
كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوِي؟ إِلَهِي حُكْمَكَ النَّافِذُ
وَمَشِيئَتُكَ الْقَاهِرَةُ لَمْ يَتْرُكَا لِذِي مَقَالٍ مَقَالًا وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا، إِلَهِي كَمْ
مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتَهَا وَحَالَةٍ شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ أَقَالَنِي مِنْهَا
فَضْلُكَ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدُمْ الطَّاعَةَ مِنِّي فِعْلًا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ
مَحَبَّةً وَعَزْمًا، إِلَهِي كَيْفَ أَعَزِّمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ وَكَيْفَ لَا أَعَزِّمُ وَأَنْتَ الْآمِرُ؟
إِلَهِي تَرُدُّدِي فِي الْآثَارِ يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةٍ تُوصِلُنِي
إِلَيْكَ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيْكُونُ لِعَيْرِكَ مِنَ
الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهِرَ لَكَ؟ مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجَ إِلَيَّ
دَلِيلٍ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْكَ؟
عَمِيَتْ عَيْنٌ لَا تَرَاكَ عَلَيْهَا رَقِيْبًا وَخَسِرَتْ صَفْقَةٌ عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ
نَصِيْبًا، إِلَهِي أَمَرْتُ بِالرُّجُوعِ إِلَى الْآثَارِ فَأَرْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ
وَهِدَايَةِ الْاسْتِبْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا مَضُونًا
السَّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعِ الْهَمَّةِ عَنِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

قَدِيرٌ . إِلَهِي هَذَا ذُلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ
أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِنُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقِمْنِي
بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، إِلَهِي عَلَّمْنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَخْزُونِ وَصُنِّي بِسِتْرِكَ
الْمَصُونِ إِلَهِي حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَأَسْلُكِ بِي مَسْلَكَ أَهْلِ
الْجَذْبِ ، إِلَهِي أَعْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنِ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي
عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي ، إِلَهِي أَخْرِجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهِّرْنِي مِنْ شَكِّي
وَشِرْكِي قَبْلَ حُلُولِ رَمْسِي ، بِكَ أَنْتَصِرُ فَاَنْصُرْنِي وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكْلِنِي
وَأِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِحَبَابِكَ أَنْتَسِبُ
فَلَا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي ، إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ
مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونُ لَهُ عِلَّةٌ مِنِّي ؟ إِلَهِي أَنْتَ الْغَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ النَّفْعُ
مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي ؟ إِلَهِي إِنَّ الْقَضَاءَ وَالْقَدَرَ يُمْنِنِي وَإِنَّ الْهَوَى
بِوَثَائِقِ الشَّهْوَةِ أَسْرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي وَتُبْصِرَنِي وَأَعْنِنِي
بِفَضْلِكَ حَتَّى أَسْتَعْنِيَ بِكَ عَنْ طَلْبِي ، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ
أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَزَلْتَ الْأَعْيَارَ عَنْ قُلُوبِ
أَحْبَائِكَ حَتَّى لَمْ يُحِبُّوا سِوَاكَ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ
حَيْثُ أَوْحَشْتَهُمُ الْعَوَالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ لَهُمُ الْمَعَالِمُ ،
مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَقَدَكَ وَمَا الَّذِي فَقَدَ مَنْ وَجَدَكَ؟! لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ
بَدَلًا وَلَقَدْ خَسِرَ مَنْ بَعَى عَنْكَ مَتَحَوَّلًا ، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ
الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطَلَبُ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ؟ يَا مَنْ
أَذَاقَ أَحِبَّاءَهُ حَلَاوَةَ الْمُؤَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَاءَهُ
مَلَابِسَ هَيْبَتِهِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ ، أَنْتَ الذَّاكِرُ قَبْلَ الذَّاكِرِينَ وَأَنْتَ
الْبَادِيُّ بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ

الظَّالِمِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَقْرِضِينَ، إِلَهِي اظْلُبْنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَنَّكَ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْكَ، إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصَيْتُكَ كَمَا أَنَّ خَوْفِي لَا يُزَالِينِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْفَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْكَ، إِلَهِي كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي؟ إِلَهِي كَيْفَ أَسْتَعِزُّ وَفِي الدَّلَّةِ أُرَكِّزْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا أَسْتَعِزُّ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟ إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَعْنَيْتَنِي؟ وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ، تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلْتُ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتُكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ، يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحَقَّتِ الْآثَارُ بِالْآثَارِ وَمَحَوَّتِ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ، يَا مَنْ احْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنِ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ مِنَ الْإِسْتِوَاءِ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، رَبِّ الْأَرْبَابِ وَإِلَهُ كُلِّ مَأْلُوهٍ، وَخَالِقِ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوَارِثِ كُلِّ شَيْءٍ، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَلَا يَعْرُزُ عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحَّدُ، الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْمُتَكَرَّمُ، الْعَظِيمُ الْمُتَعَظَّمُ، الْكَبِيرُ الْمُتَكَبِّرُ، وَأَنْتَ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعَالِي، الشَّدِيدُ الْمِحَالِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ، الْقَدِيمُ الْخَبِيرُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَرِيمُ الْأَكْرَمُ، الدَّائِمُ الْأَدْوَمُ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ.

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الدَّانِي فِي عُلُوِّهِ، وَالْعَالِي فِي دُنُوِّهِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي أَنْشَأْتَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ سِنَخٍ، وَصَوَّرْتَ مَا صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثَالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعَاتِ بِلَا احْتِذَاءٍ، أَنْتَ الَّذِي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسِيرًا، وَدَبَّرْتَ مَا دُونَكَ تَدْبِيرًا.

وَأَنْتَ الَّذِي لَمْ يُعْنِكَ عَلَى خَلْقِكَ شَرِيكٌ، وَلَمْ يُؤَاوِرَكَ فِي أَمْرِكَ وَزِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشَابِهٌ وَلَا نَظِيرٌ، أَنْتَ الَّذِي أَرَدْتَ فَكَانَ حَتْمًا مَا أَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكَانَ عَدْلًا مَا قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكَانَ نِصْفًا مَا حَكَمْتَ، أَنْتَ الَّذِي لَا يَحْوِيكَ مَكَانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطَانِكَ سُلْطَانٌ، وَلَمْ يُعْبِكَ بُرْهَانٌ وَلَا بَيَانٌ، أَنْتَ الَّذِي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَدًا، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْدِيرًا.

أَنْتَ الَّذِي فَصَّرْتَ الْأَوْهَامَ عَنْ ذَاتِيَّتِكَ، وَعَجَزْتَ الْأَفْهَامَ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ، وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصَارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ، أَنْتَ الَّذِي لَا تُحَدُّ فَتَكُونُ مَحْدُودًا، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونِ مَوْجُودًا، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونِ مَوْلُودًا، أَنْتَ الَّذِي لَا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعَانِدُكَ، وَلَا عِدْلَ لَكَ فَيُكَائِرُكَ، وَلَا نِدًّا لَكَ فَيُعَارِضُكَ. أَنْتَ الَّذِي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ وَأَحْسَنَ صُنْعَ مَا صَنَعَ.

سُبْحَانَكَ مَا أَجَلَ شَأْنِكَ، وَأَسْنَى فِي الْأَمَاكِنِ مَكَانَكَ، وَأَصْدَعَ بِالْحَقِّ فُرْقَانَكَ، سُبْحَانَكَ مِنْ لَطِيفِ مَا أَلْطَفَكَ، وَرَوْوْفِ مَا أَرَأَفَكَ، وَحَكِيمِ مَا أَعْرَفَكَ! سُبْحَانَكَ مِنْ مَلِيكِ مَا أَمْنَعَكَ، وَجَوَادِ مَا أَوْسَعَكَ، وَرَفِيعِ مَا أَرْفَعَكَ، ذُو الْبَهَاءِ وَالْمَجْدِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْحَمْدِ، سُبْحَانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْرَاتِ يَدَكَ، وَعَرَفْتَ الْهِدَايَةَ مِنْ عِنْدِكَ، فَمَنْ التَّمَسَكَ لِذَيْنِ أَوْ دُنْيَا وَجَدَكَ. سُبْحَانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرَى فِي عِلْمِكَ، وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ مَا دُونَ عَرْشِكَ، وَأَنْقَادَ لِلتَّسْلِيمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ.

سُبْحَانَكَ لَا تُحَسُّ، وَلَا تُجَسُّ، وَلَا تُمَسُّ، وَلَا تُكَادُ، وَلَا تُمَاطُ، وَلَا تُحَاطُ، وَلَا تُنَازَعُ، وَلَا تُجَارَى، وَلَا تُمَارَى، وَلَا تُخَادَعُ، وَلَا تُمَآكِرُ، سُبْحَانَكَ سَبِيلُكَ جَدُّ، وَأَمْرُكَ رَشْدٌ، وَأَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ، سُبْحَانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ، وَقَضَاؤُكَ حَنْمٌ، وَإِرَادَتُكَ عَزْمٌ، سُبْحَانَكَ لَا رَادَّ لِمَشِيَّتِكَ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِكَ، سُبْحَانَكَ بَاهِرَ الْآيَاتِ، فَاطِرَ السَّمَوَاتِ، بَارِي السَّمَاتِ.

لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَدُومُ بِدَوَامِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا بِبِنِعْمَتِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يُوَازِي صُنْعَكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا يَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا مَعَ حَمْدِ كُلِّ حَامِدٍ، وَشُكْرًا يَقْضِرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شَاكِرٍ، حَمْدًا لَا يَنْبَغِي إِلَّا لَكَ، وَلَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَّا إِلَيْكَ، حَمْدًا يُسْتَدَامُ بِهِ الْأَوَّلُ، وَيُسْتَدْعَى بِهِ دَوَامُ الْآخِرِ، حَمْدًا يَتَضَاعَفُ عَلَى كُرُورِ الْأَزْمِنَةِ، وَيَتَزَايِدُ أَضْعَافًا مُتَرَادِفَةً، حَمْدًا يَعْجَزُ عَنْ إِحْصَائِهِ الْحَفِظَةُ، وَيَزِيدُ عَلَى مَا أَحْصَتْهُ فِي كِتَابِكَ الْكُتُبَةُ، حَمْدًا يُوَازِنُ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ، وَيُعَادِلُ كُرْسِيِّكَ الرَّفِيعَ، حَمْدًا يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوَابُهُ، وَيَسْتَعْرِقُ كُلَّ جَزَاءٍ جَزَاؤُهُ، حَمْدًا ظَاهِرُهُ وَفُقُّ

لِبَاطِنِهِ، وَبَاطِنُهُ وَفُقْ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فِيهِ، حَمْدًا لَمْ يَحْمَدَكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ سِوَاكَ فَضْلَهُ، حَمْدًا يُعَانُ مِنْ اجْتِهَادٍ فِي تَعْدِيدِهِ، وَيُؤَيِّدُ مَنْ أَغْرَقَ نَزْعًا فِي تَوْفِيَّتِهِ، حَمْدًا يَجْمَعُ مَا خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ، وَيَنْتَظِمُ مَا أَنْتَ خَالِقُهُ مِنْ بَعْدُ، حَمْدًا لَا حَمْدَ أَقْرَبُ إِلَى قَوْلِكَ مِنْهُ، وَلَا أَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ، حَمْدًا يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزِيدَ بِوُفُورِهِ، وَتَصِلُهُ بِمَزِيدٍ بَعْدَ مَزِيدٍ طَوْلًا مِنْكَ، حَمْدًا يَحِبُّ لِكْرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقَابِلُ عِزَّ جَلَالِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُتَنَجِّبِ، الْمُصْطَفَى، الْمُكْرَمِ، الْمُقَرَّبِ، أَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ، وَبَارِكْ عَلَيْهِ أتمَّ بَرَكَاتِكَ، وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ أَمْتَعِ رَحِمَاتِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةَ زَاكِيَّةٍ، لَا تَكُونُ صَلَاةَ أَرْكَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ نَامِيَّةٍ، لَا تَكُونُ صَلَاةَ أَنْمَى مِنْهَا، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ رَاضِيَّةٍ، لَا تَكُونُ صَلَاةَ فَوْقَهَا، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةَ تُرْضِيهِ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاهُ، وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةَ تُرْضِيكَ وَتَزِيدُ عَلَى رِضَاكَ لَهُ، وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلَاةَ لَا تُرْضِي لَهُ إِلَّا بِهَا، وَلَا تَرَى غَيْرَهُ لَهَا أَهْلًا، رَبِّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةَ تُجَاوِزُ رِضْوَانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصَالُهَا بِبِقَائِكَ، وَلَا يَنْفَدُ كَمَا لَا تَنْفَدُ كَلِمَاتُكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةَ تَنْتَظِمُ صَلَوَاتِ مَلَائِكَتِكَ وَأَنْبِيَائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلَى صَلَوَاتِ عِبَادِكَ مِنْ جَنَّكَ وَإِنْسِكَ وَأَهْلِ إِجَابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلَى صَلَاةٍ كُلٌّ مِنْ ذُرَّاتٍ وَبِرَّاتٍ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلَاةَ تُحِيطُ بِكُلِّ صَلَاةٍ سَالِفَةٍ وَمُسْتَأْنَفَةٍ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ مَرْضِيَّةٍ لَكَ وَلِمَنْ دُونِكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذَلِكَ صَلَاةَ تُضَاعِفُ مَعَهَا تِلْكَ الصَّلَوَاتِ عِنْدَهَا، وَتَزِيدُهَا عَلَى كُرُورِ الْأَيَّامِ زِيَادَةً فِي

تَضَاعِيفَ لَا يُحْصِيهَا وَلَا يَعُدُّهَا غَيْرُكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى أَطَائِبِ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ لِأَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دِينِكَ، وَخُلَفَاءَكَ فِي أَرْضِكَ، وَحَجَجَكَ عَلَى عِبَادِكَ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرَّجْسِ وَالذَّنْسِ تَطْهِيراً بِإِرَادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسِيلَةَ إِلَيْكَ وَالْمَسْلَكَ إِلَى جَنَّتِكَ.

رَبِّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَاةً تُجْزِلُ لَهُمْ بِهَا مِنْ نَحْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، وَتُكْمِلُ بِهَا لَهُمُ الْأَسْنَى مِنْ عَطَايَاكَ وَنَوَافِلِكَ، وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوَائِدِكَ وَفَوَائِدِكَ، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ صَلَاةً لَا أَمَدَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا غَايَةَ لِأَمَدِهَا، وَلَا نِهَايَةَ لِآخِرِهَا، رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَمَا دُونَهُ، وَمِلءَ سَمَاوَاتِكَ وَمَا فَوْقَهُنَّ، وَعَدَدَ أَرْضِيكَ، وَمَا تَحْتَهُنَّ، وَمَا بَيْنَهُنَّ، صَلَاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفَى وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضَى، وَمُتَّصِلَةً بِنِظَائِرِهِنَّ أَبَداً.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَيَّدْتَ دِينَكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ بِإِمَامٍ أَقَمْتَهُ عِلْماً لِعِبَادِكَ وَمَنَاراً فِي بِلَادِكَ، بَعْدَ أَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّرِيعَةَ إِلَى رِضْوَانِكَ، وَافْتَرَضْتَ طَاعَتَهُ، وَحَذَرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَأَمَرْتَ بِإِمْتِثَالِ أَمْرِهِ وَالْإِنْتِهَاءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَالْأَلَّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ، وَلَا يَتَأَخَّرَ عَنْهُ مُتَأَخِّرٌ، فَهُوَ عِضْمَةُ اللَّائِذِينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنِينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكِينَ، وَبِهَاءِ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ فَأَوْزِعْ لَوْلِيكَ شُكْرَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَوْزِعْنَا مِثْلَهُ فِيهِ، وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَاناً نَصِيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسِيراً، وَأَعِنهُ بِرُكْنِكَ الْأَعَزِّ، وَأَشْدُدْ أَرْزَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَرَاعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَأَنْصُرْهُ بِمَلَائِكَتِكَ، وَامْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْأَغْلَبِ، وَأَقِمْ بِهِ كِتَابَكَ وَحُدُودَكَ، وَشَرَائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

وَأَحْيِي بِهِ مَا أَمَاتَهُ الظَّالِمُونَ مِنْ مَعَالِمِ دِينِكَ، وَاجْلِبْ بِهِ صَدَأَ الْجَوْرِ
عَنْ طَرِيقَتِكَ، وَأَبِنْ بِهِ الضَّرَاءَ مِنْ سَبِيلِكَ، وَأَزِلْ بِهِ النَّكِيينَ عَنْ صِرَاطِكَ،
وَأَمَحِّقْ بِهِ بُعَاةَ قُضْدِكَ عَوْجًا، وَأَلِنْ جَانِبَهُ لِأَوْلِيَائِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلَى
أَعْدَائِكَ، وَهَبْ لَنَا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطَّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنَا لَهُ سَامِعِينَ
مُطِيعِينَ، وَفِي رِضَاهُ سَاعِينَ، وَإِلَى نُصْرَتِهِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفِينَ، وَإِلَيْكَ
وَإِلَى رَسُولِكَ صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ مُتَقَرِّبِينَ.

اللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى أَوْلِيَائِهِمُ الْمُعْتَرِفِينَ بِمَقَامِهِمْ، الْمُتَّبِعِينَ مَنْهَجَهُمْ،
الْمُقْتَفِينَ آثَارَهُمْ، الْمُسْتَمْسِكِينَ بِعُرْوَتِهِمْ، الْمُتَمَسِّكِينَ بِوَلَايَتِهِمْ، الْمُؤْتَمِّينَ
بِإِمَامَتِهِمْ، الْمُسَلِّمِينَ لِأَمْرِهِمْ، الْمُجْتَهِدِينَ فِي طَاعَتِهِمْ، الْمُنتَظِرِينَ
أَيَّامَهُمْ، الْمَادِّينَ إِلَيْهِمْ أَعْيُنَهُمْ، الصَّلَوَاتِ الْمُبَارَكَاتِ، الزَّكَايَاتِ،
النَّامِيَاتِ، الْعَادِيَاتِ، الرَّائِحَاتِ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِهِمْ، وَاجْمَعْ
عَلَى التَّقْوَى أَمْرَهُمْ، وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤْنَهُمْ، وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ وَخَيْرُ الْغَافِرِينَ، وَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي دَارِ السَّلَامِ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمُ شَرَّفْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فِيهِ
رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فِيهِ بِعَفْوِكَ وَأَجْرَلْتَ فِيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَى
عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ وَأَنَا عَبْدُكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَبَعْدَ خَلْقِكَ
إِيَّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدِينِكَ، وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ،
وَأَدَخَلْتَهُ فِي حِرْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوَالَاةِ أَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادَاةِ أَعْدَائِكَ، ثُمَّ
أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتِمِرْ، وَرَجَرْتَهُ فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخَالَفَ أَمْرَكَ
إِلَى نَهْيِكَ، لَا مُعَانَدَةَ لَكَ وَلَا اسْتِكْبَارًا عَلَيْكَ، بَلْ دَعَاهُ هَوَاهُ إِلَى مَا

زَيْلَتُهُ، وَإِلَى مَا حَذَرْتَهُ، وَأَعَانَهُ عَلَى ذَلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عَارِفًا
بِوَعِيدِكَ، رَاجِيًا لِعَفْوِكَ، وَاثِقًا بِتَجَاوُزِكَ، وَكَانَ أَحَقَّ عِبَادِكَ مَعَ مَا مَنَنْتَ
عَلَيْهِ أَلَّا يَفْعَلَ.

وَهَا أَنَا ذَا بَيْنَ يَدَيْكَ صَاحِرًا، ذَلِيلًا، خَاضِعًا، خَاشِعًا، خَائِفًا،
مُعْتَرِفًا بِعَظِيمِ مِنَ الذُّنُوبِ تَحَمَّلْتَهُ، وَجَلِيلِ مِنَ الْخَطَايَا اجْتَرَمْتَهُ، مُسْتَجِيرًا
بِصَفْحِكَ، لَائِدًا بِرَحْمَتِكَ، مُوقِنًا أَنَّهُ لَا يُجِيرُنِي مِنْكَ مُجِيرٌ، وَلَا يَمْنَعُنِي
مِنْكَ مَانِعٌ، فَعُدَّ عَلَيَّ بِمَا تَعُودُ بِهِ عَلَيَّ مَنِ افْتَرَفَ مِنْ تَعْمُدِكَ، وَجُدَّ عَلَيَّ
بِمَا تَجُودُ بِهِ عَلَيَّ مَنِ أَلْقَى بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ، وَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا لَا
يَتَعَاظَمُكَ أَنْ تُمَنَّ بِهِ عَلَيَّ مَنِ أَمَلَّكَ مِنْ غُفْرَانِكَ.

وَاجْعَلْ لِي فِي هَذَا الْيَوْمِ نَصِيبًا أَنَالَ بِهِ حَظًّا مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَرُدَّنِي
صِفْرًا مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبَادِكَ، فَإِنِّي وَإِنْ لَمْ أَقْدَمْ مَا قَدَّمُوهُ
مِنَ الصَّالِحَاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحِيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَصْدَادِ وَالْأَنْدَادِ وَالْأَشْبَاهِ
عَنكَ، وَأَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوَابِ الَّتِي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتَى مِنْهَا، وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِمَا لَا
يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلَّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتَبَعْتُ ذَلِكَ بِالْإِنَابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ
وَالِاسْتِكَانَةِ لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِمَا عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجَائِكَ
الَّذِي قَلَّ مَا يَخِيبُ عَلَيْهِ رَاجِيكَ، وَسَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقِيرِ الذَّلِيلِ الْبَائِسِ
الْفَقِيرِ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ، وَمَعَ ذَلِكَ خِيفَةً وَتَضَرُّعًا وَتَعَوُّذًا وَتَلَوُّذًا، لَا
مُسْتَطِيلًا بِتَكْبَرِ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَا مُتَعَالِيًا بِدَالَةِ الْمُطِيعِينَ، وَلَا مُسْتَطِيلًا
بِشَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ، وَأَنَا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقْلِينَ، وَأَذَلُّ الْأَذَلِّينَ، وَمِثْلُ الدَّرَّةِ أَوْ
دُونَهَا.

فِيَا مَنْ لَمْ يَعْاجِلِ الْمُسِيئِينَ، وَلَا يَنْدُهُ الْمُتَرْفِينَ، وَيَا مَنْ يَمُنُّ بِإِقَالَةِ

الْعَاثِرِينَ، وَبِتَفَضُّلِ بِنظَارِ الْخَاطِئِينَ، أَنَا الْمُسِيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخَاطِئُ
 الْمَذْنِبُ، الْمُعْتَرِفُ الْعَاثِرُ، أَنَا الَّذِي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئًا، أَنَا الَّذِي عَصَاكَ
 مُتَعَمِّدًا، أَنَا الَّذِي اسْتَحْيَا مِنْ عِبَادِكَ وَبَارَزَكَ، أَنَا الَّذِي هَابَ عِبَادَكَ
 وَأَمْنَكَ، أَنَا الَّذِي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ، وَلَمْ يَخَفْ بِأَسَاكَ، أَنَا الْجَانِي عَلَى
 نَفْسِهِ، أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَيْلِيَّتِهِ، أَنَا الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ، أَنَا الطَّوِيلُ الْعَنَاءِ، بِحَقِّ مَنْ
 انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ، وَبِمَنْ اضْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ، بِحَقِّ مَنْ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ،
 وَمَنْ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ، بِحَقِّ مَنْ وَصَلَتْ طَاعَتُهُ بِطَاعَتِكَ، وَمَنْ جَعَلَتْ
 مَعْصِيَتُهُ كَمَعْصِيَتِكَ، بِحَقِّ مَنْ فَرَنْتَ مُوَالَاتَهُ بِمُوَالَاتِكَ، وَمَنْ نُظِتْ مُعَادَاتُهُ
 بِمُعَادَاتِكَ، تَغَمَّدَنِي فِي يَوْمِي هَذَا بِمَا تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جَارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلًا،
 وَعَاذَ بِاسْتِغْفَارِكَ تَائِبًا، وَتَوَلَّيَ بِمَا تَتَوَلَّى بِهِ أَهْلَ طَاعَتِكَ، وَالزُّلْفَى لَدَيْكَ،
 وَالْمَكَانَةَ مِنْكَ، وَتَوَحَّدَنِي بِمَا تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفَى بِعَهْدِكَ، وَأَنْعَبَ نَفْسَهُ فِي
 ذَاتِكَ، وَأَجْهَدَهَا فِي مَرْضَاتِكَ، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِتَفْرِيطِي فِي جَنْبِكَ، وَتَعَدِّي
 طُورِي فِي حُدُودِكَ، وَمُجَاوِزَةَ أَحْكَامِكَ، وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي بِإِمْلَائِكَ لِي
 اسْتِدْرَاجَ مَنْ مَنَعَنِي خَيْرَ مَا عِنْدَهُ، وَلَمْ يَشْرُكَكَ فِي حُلُولِ نِعْمَتِهِ بِي.

وَنَبِّهْنِي مِنْ رَقْدَةِ الْغَافِلِينَ، وَسِنَّةِ الْمُسْرِفِينَ، وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولِينَ، وَخُذْ
 بِقَلْبِي إِلَى مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقَانِتِينَ، وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدِينَ، وَاسْتَنْقَذْتَ
 بِهِ الْمُتَهَوِّينَ، وَأَعَذَّنِي مِمَّا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ، وَيَحْوُلُ بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِّي مِنْكَ،
 وَيَصُدُّنِي عَمَّا أُحَاوِلُ لَدَيْكَ، وَسَهِّلْ لِي مَسَلَكَ الْخَيْرَاتِ إِلَيْكَ، وَالْمُسَابِقَةَ
 إِلَيْهَا مِنْ حَيْثُ أَمَرْتُ، وَالْمُشَاحَّةَ فِيهَا عَلَى مَا أَرَدْتُ.

وَلَا تَمَحْفَنِي فِيمَنْ تَمَحَقُ مِنَ الْمُسْتَخْفِينِ بِمَا أُوْعَدْتُ، وَلَا تُهْلِكْنِي
 مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضِينَ لِمَقْتِكَ، وَلَا تُتَبِّرْنِي فِيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ

عَنْ سُبُلِكَ. وَنَجَّيْتَنِي مِنْ غَمَرَاتِ الْفِتْنَةِ، وَخَلَّصْتَنِي مِنَ لَهَوَاتِ الْبُلُوَى،
وَأَجْرْتَنِي مِنْ أَخْذِ الْإِمْلَاءِ، وَحُلَّ بَيْنِي وَبَيْنَ عَدُوِّ يُضِلُّنِي، وَهَوَى يُؤَبِّقُنِي،
وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُنِي، وَلَا تُعْرِضْ عَنِّي إِعْرَاضَ مَنْ لَا تَرْضَى عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ،
وَلَا تُؤَيِّسْنِي مِنَ الْأَمَلِ فِيكَ، فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلَا
تَمْتَحِنِّي بِمَا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ، فَتَبْهَظْنِي مِمَّا تُحْمَلِنِيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ، وَلَا
تُرْسِلْنِي مِنْ يَدِكَ إِرْسَالَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلَا إِبَابَةَ لَهُ،
وَلَا تَرْمِ بِي رَمِي مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعَايَتِكَ، وَمَنْ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخَزِيُّ مِنْ
عِنْدِكَ، بَلْ خُذْ بِيَدِي مِنْ سَقَطَةِ الْمُتَرَدِّدِينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفِينَ، وَزَلَّةِ
الْمَعْرُورِينَ، وَوَرْطَةِ الْهَالِكِينَ، وَعَافِنِي مِمَّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقَاتِ عَيْدِكَ
وَإِمَائِكَ، وَبَلِّغْنِي مَبَالِغَ مَنْ عُيِبَتْ بِهِ، وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ، وَرَضِيتَ عَنْهُ،
فَأَعَشْتَهُ حَمِيداً، وَتَوَفَّقْتَهُ سَعِيداً، وَطَوَّقْتَنِي طَوْقَ الْإِفْلَاحِ عَمَّا يُحْبِطُ
الْحَسَنَاتِ، وَيَذْهَبُ بِالْبَرَكَاتِ.

وَأَشْعِرْ قَلْبِي الْأَزْدَجَارَ عَنْ قَبَائِحِ السَّيِّئَاتِ، وَفَوَاضِحِ الْحَوْبَاتِ، وَلَا
تَشْغَلْنِي بِمَا لَا أَدْرِكُهُ إِلَّا بِكَ عَمَّا لَا يُرْضِيكَ عَنِّي غَيْرُهُ، وَأَنْزِعْ مِنْ قَلْبِي
حُبَّ دُنْيَا دُنْيَةٍ تَنْهَى عَمَّا عِنْدَكَ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِعَاءِ الْوَسِيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُدْهَلُ
عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ. وَزَيِّنْ لِي التَّفَرُّدَ بِمُنَاجَاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهَبْ لِي
عِصْمَةَ تُدْنِيَنِي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَتَقْطَعْنِي عَنْ رُكُوبِ مَحَارِمِكَ، وَتَفُكِّنِي مِنْ
أَسْرِ الْعِظَائِمِ.

وَهَبْ لِي التَّطْهِيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِضْيَانِ، وَأَذْهِبْ عَنِّي دَرَنَ الْخَطَايَا،
وَسَرِّبْنِي بِسِرْبَالِ عَافِيَتِكَ، وَرَدِّنِي رِدَاءَ مُعَافَاتِكَ، وَجَلِّلْنِي سَوَابِغَ
نِعْمَاتِكَ، وَظَاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ، وَأَيِّدْنِي بِتَوْفِيقِكَ وَتَسْدِيدِكَ،

وَأَعْنِي عَلَى صَالِحِ النَّيِّةِ وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ وَمُسْتَحْسِنِ الْعَمَلِ، وَلَا تَكْلِنِي إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، وَلَا تَحْزِنِي يَوْمَ تَبْعُنِي لِلِقَائِكَ، وَلَا تَفْضَحْنِي بَيْنَ يَدَيِ أَوْلِيَائِكَ، وَلَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ، وَلَا تُذْهِبْ عَنِّي شُكْرَكَ، بَلْ أَلْزِمْنِيهِ فِي أَحْوَالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلَاتِ الْجَاهِلِينَ لِأَلَايِكَ، وَأَوْزِعْنِي أَنْ أَتُنِّي بِمَا أَوْلَيْتَنِيهِ، وَأَعْتَرَفَ بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيَّ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي إِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرَّاعِبِينَ، وَحَمْدِي إِيَّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحَامِدِينَ.

وَلَا تَحْذُلْنِي عِنْدَ فَاقَتِي إِلَيْكَ، وَلَا تُهْلِكْنِي بِمَا أَسَدَيْتَهُ إِلَيْكَ، وَلَا تَجْبَهْنِي بِمَا جَبَهْتَ بِهِ الْمَعَانِدِينَ لَكَ، فَإِنِّي لَكَ مُسَلِّمٌ، أَعْلَمُ أَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَأَنَّكَ أَوْلَى بِالْفَضْلِ، وَأَعْوَدُ بِالْإِحْسَانِ، وَأَهْلُ التَّقْوَى، وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تَعْفُو أَوْلَى مِنْكَ بِأَنْ تُعَاقِبَ، وَأَنَّكَ بِأَنْ تُسْتَرَّ أَقْرَبُ مِنْكَ إِلَى أَنْ تُشْهَرَ، فَأَحْبِبْنِي حَيَاةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِمَا أُرِيدُ، وَتَبْلُغُ مَا أَحَبُّ مِنْ حَيْثُ لَا آتِي مَا تَكْرَهُ وَلَا أَرْتَكِبُ مَا نَهَيْتَ عَنْهُ.

وَأَمْتِنِي مِيثَةً مَنْ يَسْعَى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَذَلِّلْنِي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَأَعِزَّنِي عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْنِي إِذَا خَلَوْتُ بِكَ، وَارْفَعْنِي بَيْنَ عِبَادِكَ، وَأَغْنِنِي عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنِّي، وَزِدْنِي إِلَيْكَ فَاقَةً وَفَقْرًا، وَأَعِزَّنِي مِنْ شِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ، وَمِنْ حُلُولِ الْبَلَاءِ، وَمِنْ الذُّلِّ وَالْعَنَاءِ، تَغَمَّدْنِي فِيمَا أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي بِمَا يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقَادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلَا حِلْمُهُ، وَالْأَخْذُ عَلَى الْجَرِيرَةِ لَوْلَا أَنَاتُهُ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَةً أَوْ سُوءًا فَانْجِنِي مِنْهَا لِيُوَادَّ بِكَ، وَإِذْ لَمْ تُقْمِنِي مَقَامَ فَضِيحَةٍ فِي دُنْيَاكَ فَلَا تُقْمِنِي مِثْلَهُ فِي آخِرَتِكَ.

وَاشْفَعْ لِي أَوْائِلَ مَنِّكَ بِأَوَاخِرِهَا، وَقَدِيمَ فَوَائِدِكَ بِحَوَادِثِهَا. وَلَا تَمُدُّ لِي مَدًّا يَفْسُو مَعَهُ قَلْبِي، وَلَا تَفْرَعْنِي قَارِعَةً يَذْهَبُ لَهَا بِهَائِي، وَلَا تَسْمِنِي

خَسِيسَةً يَضَعُرُ لَهَا قَدْرِي، وَلَا نَقِيسَةً يُجْهَلُ مِنْ أَجْلِهَا مَكَانِي، وَلَا تَرْعِي رَوْعَةَ أُبْلِسُ بِهَا، وَلَا خِيفَةَ أَوْجَسُ دُونَهَا.

اجْعَلْ هَيْبَتِي فِي وَعِيدِكَ، وَحَذْرِي مِنْ إِعْذَارِكَ وَإِنْذَارِكَ، وَرَهْبَتِي عِنْدَ تِلَاوَةِ آيَاتِكَ. وَاعْمُرْ لِيْلِي بِإِيقَاطِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَفَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَنَجْرُدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ، وَمُنَازَلَتِي إِيَّاكَ فِي فَكَاكِ رَقَبَتِي مِنْ نَارِكَ، وَإِجَارَتِي مِمَّا فِيهِ أَهْلُهَا مِنْ عَذَابِكَ.

وَلَا تَذَرْنِي فِي طُغْيَانِي عَامِهَا، وَلَا فِي غَمْرَتِي سَاهِيًا حَتَّى حِينٍ، وَلَا تَجْعَلْنِي عِظَةً لِمَنْ اتَّعَظَ، وَلَا نَكَالًا لِمَنْ اعْتَبَرَ، وَلَا فِتْنَةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلَا تَمْكُرْ بِي فِيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلَا تُغَيِّرْ لِي اسْمًا، وَلَا تُبَدِّلْ لِي جِسْمًا، وَلَا تَتَّخِذْنِي هُرُوءًا لِخَلْقِكَ، وَلَا سُخْرِيًّا لَكَ، وَلَا تَبْعًا إِلَّا لِمَرْضَاتِكَ، وَلَا مُمْتَهَنًا إِلَّا بِالْإِنْتِقَامِ لَكَ.

وَأَوْجِدْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ رَحْمَتِكَ وَرَوْحَكَ وَرِيحَانِكَ، وَجَنَّةَ نَعِيمِكَ، وَأَذِقْنِي طَعْمَ الْفَرَاغِ لِمَا تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ، وَالْاجْتِهَادِ فِيمَا يُزِلْفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ، وَأَتَّخِضْنِي بِتُخْفَةٍ مِنْ تُخْفَاتِكَ، وَاجْعَلْ تِجَارَتِي رَابِحَةً، وَكَرَّتِي غَيْرَ خَاسِرَةٍ، وَأَخْفِنِي مَقَامَكَ، وَشَوْقِي لِقَاءِكَ، وَتُبَّ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا تُبْقِ مَعَهَا ذُنُوبًا صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا تَذَرْ مَعَهَا عَلَانِيَةً وَلَا سَرِيرَةً، وَأَنْزِعِ الْغُلَّ مِنْ صَدْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ، وَاعْطِفْ بِقَلْبِي عَلَى الْخَاشِعِينَ، وَكُنْ لِي كَمَا تَكُونُ لِلصَّالِحِينَ، وَحَلِّبْنِي حَلِيَّةَ الْمُتَّقِينَ، وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْغَابِرِينَ، وَذِكْرًا نَامِيًّا فِي الْآخِرِينَ، وَوَافٍ بِي عَرِصَةً الْأَوَّلِينَ، وَتَمِّمْ سُبُوعَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَظَاهِرَ كَرَامَاتِهَا لَدَيَّ، اْمَلَأْ مِنْ فَوَائِدِكَ يَدَيَّ، وَسُقْ كَرَامَتِمْ مَوَاهِبِكَ إِلَيَّ، وَجَاوِرِ بِي الْأَطْيَبِينَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة ٣٠٣

فِي الْجِنَانِ الَّتِي زَيَّنْتَهَا لِأَصْفِيائِكَ، وَجَلَّلْنِي شَرَائِفَ نَحْلِكَ فِي الْمَقَامَاتِ
الْمُعَدَّةِ لِأَحِبَّائِكَ، وَاجْعَلْ لِي عِنْدَكَ مَقِيلًا أَوْيَ إِلَيْهِ مُظْمِنًا، وَمَثَابَةً أَتَّبُوهَا
وَأَقْرُبُ عَيْنًا.

وَلَا تُقَايِسْنِي بِعَظِيمَاتِ الْجَرَائِرِ، وَلَا تُهْلِكْنِي يَوْمَ تُبَلَى السَّرَائِرُ، وَأَزِلْ
عَنِّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبُهَةٍ، وَاجْعَلْ لِي فِي الْحَقِّ طَرِيقًا مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَأَجْزِلْ
لِي قِسْمَ الْمَوَاهِبِ مِنْ نَوَالِكَ، وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسَانِ مِنْ إِفْضَالِكَ،
وَاجْعَلْ قَلْبِي وَائْتِقًا بِمَا عِنْدَكَ، وَهَمِّي مُسْتَفْرَعًا لِمَا هُوَ لَكَ، وَاسْتَعْمِلْنِي
بِمَا تَسْتَعْمِلُ بِهِ خَالِصَتَكَ، وَأَشْرِبْ قَلْبِي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقُولِ طَاعَتَكَ.

وَاجْمَعْ لِي الْغِنَى، وَالْعَفَافَ، وَالِدَّعَةَ، وَالْمُعَافَاةَ، وَالصِّحَّةَ،
وَالسَّعَةَ، وَالطَّمَأْنِينَةَ، وَالْعَافِيَةَ، وَلَا تُحْبِظْ حَسَنَاتِي بِمَا يَشُوبُهَا مِنْ
مَعْصِيَتِكَ، وَلَا خَلَوَاتِي بِمَا يَعْرِضُ لِي مِنْ نَزَعَاتِ فِتْنَتِكَ، وَصُنْ وَجْهِي
عَنِ الطَّلَبِ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَذُبْنِي عَنِ التَّمَاسِ مَا عِنْدَ الْفَاسِقِينَ،
وَلَا تَجْعَلْنِي لِلظَّالِمِينَ ظَهِيرًا، وَلَا لَهُمْ عَلَيَّ مَحْوِ كِتَابِكَ يَدًا وَنَصِيرًا،
وَحُطْنِي مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ حِيَاطَةً تَقِينِي بِهَا، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ تَوْبَتِكَ
وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْوَاسِعِ، إِنِّي إِلَيْكَ مِنَ الرَّاعِبِينَ، وَأَتُّمِّمُ لِي
إِنْعَامَكَ، إِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمِينَ.

وَاجْعَلْ بَاقِي عُمْرِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ يَا رَبَّ
الْعَالَمِينَ، وَصَلِّ اللّٰهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَالسَّلَامُ عَلَيَّ
وَعَلَيْهِمْ أَبَدَ الْأَبْدِينَ.

يوم عيد الأضحى

اليوم العاشر من ذي الحجة

يوم عيد الأضحى وفيه أعمال:

الأول: الغسل وهو سنة مؤكدة.

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر

الثالث: التضحية، الأضحية يوم العيد وهي ذبح شاة أو جمل أو غير ذلك، وهي سنة مؤكدة لمن لم يكن في منى وإلا فهي واجبة على الحجيج.

الرابع: أن يكبر بالتكبيرات الآتية:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَلَى ما هَدَانَا، اللَّهُ أَكْبَرُ، عَلَى ما رَزَقْنَا مِنْ بَهِيمَةِ
الْأَنْعَامِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ما أَوْلَانَا. ويستحب تكرار هذه التكبيرات وكذا
التكبيرات التي مرّت في عيد الفطر ويستحب تكرارها بعد الصلوات وأثناء
المسير إلى منى.

يوم الخامس عشر منه ولادة الإمام علي الهادي عليه السلام سنة ٢١٢ هـ.

يوم الغدير

اليوم الثامن عشر من ذي الحجة

يوم عيد الغدير وهو عيد آل محمد ﷺ وَرُوِيَ أَنَّهُ سُئِلَ الصَّادِقُ ﷺ : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفطر؟ قال: نعم أعظمها حرمة، قال الراوي: وأيُّ عيد هو؟ قال: اليوم الذي نَصَبَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أمير المؤمنين ﷺ وقال: وَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْتِي مَوْلَاهُ، وهو يوم الثامنَ عَشَرَ من ذي الحِجَّة. قال الراوي وما ينبغي لنا أن نفعل في ذلك اليوم، قال: الصيام والعبادة.

الأول: الصوم وهو كفارة ذنوب كثيرة.

الثاني: الغسل.

الثالث: زيارة أمير المؤمنين ﷺ المعروفة بزيارة أمين الله.

الرابع: أن يصلِّي ركعتين عند الضحى يقرأ في كلِّ ركعة بعد فاتحة الكتاب التوحيد عشراً، وآية الكرسي عشراً والقدر عشراً، فقد ورد لها أجرٌ عظيم وإيجاب قضاء الحوائج في الدنيا والآخرة، والله العالم.

يوم المباهلة

اليوم الرابع والعشرون

هو يوم المباهلة على الأشهر، باهل فيه رسول الله ﷺ نصارى نجران، وقد اكتسى بعباءة، وأدخل معه تحت الكساء علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وقال: «اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء أهل بيت هم أخص الخلق إليه، اللهم وهؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً»، فهبط جبرائيل بآية التطهير في شأنهم، ثم خرج النبي ﷺ بهم ﷺ للمباهلة، فلما بصر بهم النصارى ورأوا منهم الصدق وشاهدوا أمارات العذاب لم يجرؤوا على المباهلة، فطلبوا المصالحة، وقبلوا الجزية عليهم. وفي هذا اليوم أيضاً تصدق أمير المؤمنين ﷺ بخاتمه على الفقير وهو راع فنزلت فيه الآية: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾. والخلاصة، إن هذا اليوم يومٌ شريف، وفيه عدة أعمال:

الأول: الغسل.

الثاني: الصيام.

الثالث: الصلاة ركعتين كصلاة عيد الغدير، وقتاً وصفةً وأجرًا، ولكن فيها تقرأ آية الكرسي إلى هم فيها خالدون.

اليوم الأخير من ذي الحجة

يوم الختام للسنة العربية، ذكر السيد في الإقبال طبقاً لبعض الروايات أنه يُصلّى فيه ركعتان، بفاتحة الكتاب وعشر مرات سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ

أحد ﴿١﴾ وعشر مرّات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ
وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْهُ
فَاغْفِرْ لِي وَمَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فاقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي
مِنْكَ يَا كَرِيمُ.

الفصل السابع: في أعمال شهر مُحَرَّم

اعلم أنّ هذا الشهر هو شهر حزن أهل البيت عليهم السلام ومَن والاهم، وعن الرضا عليه السلام قال: «كان أبي (صلوات الله عليه) إذ دخل شهر المحرم لم يُر ضاحكاً، وكانت كآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان اليوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته، وحزنه وبكائه، ويقول: هذا اليوم الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام».

أمّا الأعمال فهي كما ورد والله العالم:

الأول: يُصلّى في أول يوم منه هذه الصلاة، ركعتان في كلّ منهما: الحمد وإحدى عشرة مرّة: سورة التوحيد.

وفي الحديث: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «مَن أدّى هذه الصلاة في هذه الليلة، وصام صبيحتها، وهو أول يوم من السنة، فهو كمن يدوم على الخير سنته، ولا يزال محفوظاً من السنة إلى قابل، فإن مات قبل ذلك صار إلى الجنة».

الثاني: الصيام، وفي رواية رِيَّان بن شبيب عن الإمام الرضا (صلوات الله وسلامه عليه) أنه قال: «مَن صام هذا اليوم ودعا الله استجاب الله دعاءه كما استجاب لذكرى».

الثالث: عن الإمام الرضا عليه السلام أنه كان النبي ﷺ يصلي أول يوم من محرّم ركعتين فإذا فرغ رفع يديه ودعا بهذا الدعاء ثلاث مرّات:

اللَّهُمَّ أَنْتَ الْإِلَهَ الْقَدِيمُ وَهَذِهِ سَنَةٌ جَدِيدَةٌ، فَأَسْأَلُكَ فِيهَا الْعِصْمَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَالْقُوَّةَ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ، وَالِاسْتِعَالَ بِمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ يَا كَرِيمُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ، يَا ذَخِيرَةَ مَنْ لَا ذَخِيرَةَ لَهُ، يَا حِرْزَ مَنْ لَا حِرْزَ لَهُ، يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ، يَا سَنَدَ مَنْ لَا سَنَدَ لَهُ، يَا كَنْزَ مَنْ لَا كَنْزَ لَهُ، يَا حَسَنَ الْبَلَاءِ، يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ، يَا عِزَّ الضُّعْفَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَى يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَى، يَا مُنْعِمَ يَا مُجِئِلُ يَا مُفْضِلُ يَا مُحْسِنُ، أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَنُورُ النَّهَارِ وَصَوْنُ الْقَمَرِ وَشُعَاعُ الشَّمْسِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَيْرًا مِمَّا يَظُنُّونَ وَاعْفِرْ لَنَا مَا لَا يَعْلَمُونَ وَلَا تُؤَاخِذْنَا بِمَا يَقُولُونَ، حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، آمَنَّا بِهِ كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبَّنَا وَمَا يَذْكَرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ، رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

قال الشيخ الطوسي: ووافقه على ذلك كثير من العلماء أنه يُسْتَحَبُّ صيام الأيام التسعة من أوّل محرّم، وفي اليوم العاشر يُمسك عن الطعام والشراب إلى بعد العصر: (وهو لا بأس به وإن كان الصيام جائزاً فيه).

اليوم الثالث من محرّم

وفيه كان خلاص يوسف عليه السلام من السجن كما ورد، فمن صامه يسّر الله له الصعب، وفرّج عنه الكرب، وفي الحديث النبوي ﷺ: أنه استُجيب دعوته.

اليوم التاسع من محرّم

يوم التاسوعاء، عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلاء، واجتمع عليه خيل أهل الشام، وأناخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد، بتوافر الخيل وكثرتها، واستضعفوا فيه الحسين عليه السلام وأصحابه، وأيقنوا أنه لا يأتي الحسين عليه السلام ناصر، ولا يمدّه أهل العراق»، ثم قال: «بأبي المستضعف الغريب».

اليوم العاشر من محرّم

يوم استشهد فيه الإمام الحسين عليه السلام وهو يوم المصيبة والحزن للأئمة عليهم السلام وشيعتهم ولكل مسلم يقرّ بفضله ومكانته، وينبغي للمؤمنين أن يمسكوا فيه عن السعي في حوائج دنياهم، وأن يقيموا ماتم الحسين عليه السلام كما يقيمونه لأعزّ أولادهم وأقاربهم، وأن يزوروه، وليعزّ بعضهم بعضاً قائلاً: عَظَّمَ اللَّهُ أُجُورَنَا بِمُضَابِنَا بِالْحُسَيْنِ عليه السلام. وأن يُظهروا في هذا اليوم وما سبقه وخصوصاً في المجالس الحسينية أهداف ثورته ومناقبه وتوجّهاته وشعارات ثورته ليعرف العالم نبل هذه الأهداف وعظيم هذه المسيرة وحفاظها على الإسلام وتعاليم القرآن وقيمة الإنسان والرجوع إلى الله تعالى والإنابة إليه، وأن يبتعدوا عن الشعائر المسيئة للثورة وأهدافها وعن الغلوّ والأكاذيب المنتشرة في زماننا لتعطي ثمارها.

اليوم الخامس والعشرون من محرّم

في هذا اليوم من السنة الرابعة والتسعين، أو في اليوم الثاني عشر من السنة الخامسة والتسعين، توفي الإمام زين العابدين عليه السلام سنة ٩٥هـ.

الفصل الثامن: في شهر صَفَر

فليقل كلَّ يومٍ عشر مرّات، كما روي: يا شَدِيدَ الْقُوَى وَيَا شَدِيدَ الْمَحَالِ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ يا عَزِيزُ ذَلَّتْ بِعَظَمَتِكَ جَمِيعُ خَلْقِكَ فَاعْفُ عَنِّي شَرَّ خَلْقِكَ يا مُحْسِنُ يا مُجْمَلُ يا مُنْعَمُ يا مُفْضِلُ يا لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

اليوم الأول فيه: في السنة السابعة والثلاثين، ابتداءً القتال في واقعة صفّين، وفيه على بعض الأقوال في السنة الحادية والستين، أُدْخِلَ دَمَشَقَ رَأْسُ سَيِّدِ الشَّهَدَاءِ عليه السلام، والثالث منه في السنة الحادية والعشرين بعد المائة، اسْتُشْهِدَ زَيْدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام.

اليوم السابع: اسْتُشْهِدَ فِيهِ فِي سَنَةِ خَمْسِينَ الْإِمَامَ الْحَسَنَ الْمُجْتَبَى عليه السلام عَلَى قَوْلِ الشَّهِيدِ، وَالْكَفْعَمِيِّ وَغَيْرِهِمَا، وَفِيهِ فِي سَنَةِ ١٢٨ هـ كَانَتْ وِلَادَةُ الْإِمَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام فِي أَبْوَاءَ، وَهُوَ مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ.

اليوم السابع عشر: منه ارتحال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام في سنة ثلاث ومائتين للهجرة بأرض طوس، وعلى رواية الطبرسي وابن الأثير استشهد مسموماً بعنب دسّه له المأمون، ويشكك في ذلك الشيخ المفيد.

اليوم العشرون يوم الأربعاء: وعلى قول الشيخين والكفعمي وغيرهم من المحققين هو يوم ورود حرم الحسين عليه السلام إلى المدينة، عائداً من الشام، وفي بعض الروايات يوم خروجهم من الشام وهو يوم ورود جابر بن عبد الله الأنصاري كربلاء لزيارة الحسين عليه السلام وهو أول من زاره عليه السلام ويستحبّ فيه زيارته عليه السلام للعمومات وفي غيره من الأيام.

اليوم الثامن والعشرون: من سنة إحدى عشرة، يوم وفاة خاتم النبيين (صلوات الله عليه وآله) وقد صادفت يوم الإثنين من أيام الأسبوع باتفاق الآراء، وكان له عندئذٍ من العمر ثلاث وستون سنة، هبط عليه الوحي، وله أربعون سنة، ثم دعا الناس إلى التوحيد في مكة مدة ثلاث عشرة سنة، ثم هاجر إلى المدينة، وقد مضى من عمره الشريف ثلاث وخمسون سنة، وتوفي في السنة العاشرة من الهجرة، فبدأ أمير المؤمنين عليه السلام في تغسيله وتحنيطه وتكفينه، ثم صلى عليه، ثم كان الأصحاب يأتون أفواجا، فيصلّون عليه فرادى من دون إمام يأتّمون به، وقد دفنه أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) في الحجرة الطاهرة، في الموضع الذي توفي فيه. عن أنس بن مالك قال: لما فرغنا من دفن النبي صلى الله عليه وآله أتت إلي فاطمة عليها السلام فقالت: كيف طاواعتكم أنفسكم على أن تهيلوا التراب على وجه رسول الله، ثمّ بكت.

وعلى رواية أنها أخذت كفاً من تراب القبر الطاهر فوضعتة على
عينها، وقالت:

مَاذَا عَلَى الْمُشْتَمِّ تُرْبَةَ أَحْمَدَ أَنْ لَا يَشَمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا
صُبَّتْ عَلَيَّ مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا صُبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ صِرْنَ لِيَالِيَا

ملاحظة هامة: يعتقد بعض أهل العلم أن شَهْرِيَّ محرّم وصفر
وخصوصاً صفر هو شهر نحس يرفضون فيه أيّ عمل، ولكن هذا ممّا لم
يوافق عليه كثير من الفقهاء، لاسيّما السيّد الأستاذ محمد حسين فضل
الله عليه السلام لأنّ الله تعالى لا يمكن أن يعطل أعمال العباد شهرين من الزمن
فلا يتزوّجون ولا يقومون بأيّ عمل أو شراء عقار أو عقد تجارة أو ما إلى
ذلك. فكلّ ما هو جائز في غير محرّم وصفر جائز فيهما، وكلّ ما هو
محرّم في غيرهما محرّم فيهما، فقط يوم العاشر من المحرّم يُكره فيه
مظاهر الفرح.

الفصل التاسع: في شهر ربيع الأول

الليلة الأولى: فيها في السنة الثالثة عشرة من البعثة، هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة المنورة، فاختبأ هذه الليلة في غار ثور، وفداه أمير المؤمنين عليّ (صلوات الله وسلامه عليه) بنفسه، فنام في فراشه، غير أنه بسيف قبائل المشركين، وأظهر بذلك على العالمين فضله ومواساته، وإخاءه النبي ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ (١٢٧)﴾ .

اليوم الأول: قال العلماء: يستحبّ فيه الصيام شكراً لله .

اليوم الثامن: سنة مائتين وستين، توفي الإمام الحسن العسكري عليه السلام فنصب صاحب الأمر عليه السلام إماماً على الخلق، ومن المناسب زيارتهما عليهما السلام بما سنورده من الزيارة الجامعة أو زيارة أمين الله .

اليوم الثاني عشر: ميلاد النبي ﷺ على رأي الكليني والمسعودي، وهو المشهور لدى العامة، ويستحبّ فيه الصلاة ركعتين: في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية: التوحيد ثلاثاً، وفي هذا اليوم

في شهر ربيع الأول ٣١٥

دخل ﷺ المدينة مهاجراً من مكة .

الليلة السابعة عشرة: ليلة ميلاد خاتم الأنبياء (صلوات الله عليه)، وهي ليلة شريفة جداً، وحكى السيد قولاً بأنّ في مثل هذه الليلة أيضاً كان معراجُه قبل الهجرة بسنة واحدة .

اليوم السابع عشر: ميلاد خاتم الأنبياء محمّد بن عبد الله ﷺ على المشهور بين الإماميّة، والمعروف أنّ ولادته كانت في مكة المعظمة في بيته، عند طلوع الفجر من يوم الجمعة، في عام الفيل، في عهد أنو شروان، وفي هذا اليوم الشريف أيضاً، في سنة ثلاث وثمانين، ولد الإمام جعفر الصادق عليه السلام، وفيه عدّة أعمال كما ورد والله العالم .

الأول: الغسل .

الثاني: الصوم، وله فضل كثير، وروي أنّ من صامه كتب له صيام سنة، وهذا اليوم هو أحد الأيام الأربعة التي خصّت بالصيام بين أيّام السنة .

الثالث: زيارة النبي ﷺ عن قرب أو عن بُعد .

الرابع: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام .

الخامس: أن يصلّي عند ارتفاع النهار ركعتين، يقرأ في كلّ ركعة بعد (الحمد) سورة (الزلزلة) عشر مرّات، و(التوحيد) عشر مرّات، ثمّ يجلس في مصلاه ويدعو .

الفصل العاشر: في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة

قال الشيخ المفيد رحمته الله إن في اليوم العاشر من شهر ربيع الثاني سنة مئتين واثنين وثلاثين، ولد الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وهو يوم شريف جداً، ويستحب فيه الصيام شكراً لله على هذه النعمة العظيمة، والمناسب في الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من جمادى الأولى زيارة السيدة فاطمة الزهراء (صلوات الله عليها) وإقامة مأتمها، فقد روي بسند صحيح أنها عاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً، وقد كانت وفاة النبي ﷺ في الثامن والعشرين من صفر على المشهور، فيلزم أن تكون وفاتها عليها السلام في أحد هذه الأيام الثلاثة، وفي يوم النصف منه، سنة ست وثلاثين فتح أمير المؤمنين عليه السلام البصرة، وفيه كانت ولادة الإمام زين العابدين عليه السلام، على رواية وزيارة هذين الإمامين عليهم السلام في هذا اليوم مناسبة، وأما أعمال شهر جمادى الآخرة فهي أن يصلّي كما روى السيد ابن طاوس أربع ركعات، أي بسلامين، في أي وقت شاء من الشهر يقرأ (الحمد) في الأولى مرّة، وآية (الكرسي) مرّة، و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ خمساً

الفصل العاشر: في شهر ربيع الثاني وجُمادى الأولى وجُمادى الآخرة ٣١٧

وعشرين مرّة، وفي الثانية: (الحمد) مرّة و﴿أَلْهَنُكُمْ التَّكَاثُرَ﴾ مرّة، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ خمساً وعشرين مرّة، وفي الثالثة: (الحمد) مرّة، و﴿قُلْ يَتَّيَبُهَا الْكُفْرُونَ﴾ مرّة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ خمساً وعشرين مرّة، وفي الرابعة: (الحمد) مرّة و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ مرّة، و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ خمساً وعشرين مرّة، ويقول بعد السلام من الرابعة سبعين مرّة: سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ سبعين مرّة. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. ثم يقول ثلاثاً: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ. ثم يسجد ويقول في سجوده ثلاث مرّات: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

ثم يسأل الله حاجته، يسان من فعل ذلك في نفسه وماله وأهله وولده، ودينه وديناه، إلى مثلها في السنة القادمة، وإن مات في تلك السنة مات على الشهادة، أي كان له ثواب الشهداء والله العالم.

وفاة السيدة الزهراء عليها السلام وزيارتها

اليوم الثالث: من الشهر سنة إحدى عشرة، توفيت سيدة نساء العالمين فاطمة (صلوات الله عليها) على رواية التسعين يوماً بعد أبيها عليه السلام فينبغي أن يقيم المسلمون عزاءها ويزوروها، والسيد ابن طوس في الإقبال قد ذكر وفاتها في هذا اليوم، ثم ذكر لها هذه الزيارة.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَالِدَةَ الْحُجَجِ عَلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْمَظْلُومَةُ الْمَمْنُوعَةُ حَقَّهَا. ثُمَّ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أُمَّتِكَ وَابْنَةِ نَبِيِّكَ وَرَوْجَةِ وَصِيِّ نَبِيِّكَ صَلَاةً تُزَلِّفُهَا

فَوْقَ زُلْفَىٰ عِبَادِكَ الْمُكْرَمِينَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَأَهْلِ الْأَرْضِينَ.

فقد رُوي أنّ مَنْ زارها بهذه الزيارة، واستغفرَ اللهَ غفرَ اللهُ له .

وقال في كيفية الزيارة بها : تصلي صلاة الزيارة وهي ركعتان، تقرأ الحمد في الأولى و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

وفي الثانية : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، فإذا سلّمت فقل : السَّلَامُ عَلَيْكَ إلى آخر الزيارة .

اليوم العشرون : ولدت فيه فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين قبل البعثة بخمس سنين، وقيل بعد البعثة بخمس سنين أو سنتين ويناسب فيه عدّة أعمال :

الأول : الصيام .

الثاني : الخيرات والصدقات على المؤمنين .

الثالث : زيارة سيدة نساء العالمين عليها السلام ، ويستحبّ فيه الصلاة ركعتين، في الأولى بعد الحمد سورة الكافرون ثلاثاً، وفي الثانية : التوحيد ثلاثاً .

وفي هذا اليوم دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة مهاجراً من مكة .

فصل في الزيارات

في ذكر الاستئذان للدخول في كل من الروضات الشريفة

وهنا نثبت استئذنين :

الأول : قال الكفعمي : إذا أردت دخول مسجد النبي ﷺ أو أحد المشاهد الشريفة لأحد الأئمة عليه السلام فقل : اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ مَنَعْتَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ فَقُلْتَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ ﴾ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ حُرْمَةَ صَاحِبِ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي عَيْتِهِ كَمَا أَعْتَقِدُهَا فِي حَضْرَتِهِ.

بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَاتَمَ النَّبِيِّينَ ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَغْتَ الرِّسَالَةَ وَأَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ

وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى أَنَاكَ الْيَقِينُ فَصَلَّوْا تُ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ وَعَلَى
أَهْلِ بَيْتِكَ الطَّاهِرِينَ.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
وَرَسُولُهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ
بَلَغْتَ رِسَالَاتِ رَبِّكَ وَنَصَحْتَ لِأُمَّتِكَ وَجَاهَدْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى أَنَاكَ
الْيَقِينُ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَأَدَّيْتَ الَّذِي عَلَيْكَ مِنَ الْحَقِّ، وَأَنَّكَ قَدْ
رَوَّفْتَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَعَلَّظْتَ عَلَى الْكَافِرِينَ فَبَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَفْضَلَ شَرَفٍ مَحَلِّ
الْمُكْرَمِينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اسْتَنْقَذَنَا بِكَ مِنَ الشَّرِّ وَالضَّلَالَةِ، اللَّهُمَّ
فَاَجْعَلْ صَلَّوَاتِكَ وَصَلَّوَاتِ مَلَائِكَتِكَ الْمُقْرَبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ وَعِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ وَأَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَمَنْ سَبَّحَ لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ مِنْ
الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَأَمِينِكَ وَنَحِيكَ
وَحَبِيبِكَ وَصَفِيِّكَ وَخَاصَّتِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، اللَّهُمَّ اعْطِهِ
الدَّرَجَةَ الرَّفِيعَةَ وَآتِهِ الْوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً يَغْبِطُهُ بِهِ
الْأَوْلُونَ وَالْآخِرُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ
الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً﴾ ﴿٢٤﴾ وَإِنِّي أَنِّيْتُكَ مُسْتَغْفِراً تَائِباً مِنْ ذُنُوبِي
وَإِنِّي أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكَ لِيُغْفِرَ لِي ذُنُوبِي.

دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في الصلاة على محمد وآله

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ ﷺ دُونَ الْأُمَمِ الْمَاضِيَةِ
وَالْقُرُونِ السَّالِفَةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتِي لَا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَإِنْ عَظُمَ، وَلَا يَفُوتُهَا
شَيْءٌ وَإِنْ لُطِفَ، فَحَتَمَ بِنَا عَلَى جَمِيعِ مَنْ ذَرَأَ، وَجَعَلَنَا شُهَدَاءَ عَلَى مَنْ
جَحَدَ، وَكَثَّرْنَا بِمَنِّهِ عَلَى مَنْ قَلَّ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ أَمِينِكَ عَلَى
وَحْيِكَ، وَنَجِيِّكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَصَفِيِّكَ مِنْ عِبَادِكَ، وَإِمَامِ الرَّحْمَةِ وَقَائِدِ
الْخَيْرِ وَمِفْتَاحِ الْبَرَكَةِ، كَمَا نَصَبَ لِأَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَعَرَّضَ فِيكَ لِلْمَكْرُوهِ
بَدَنَهُ، وَكَاشَفَ فِي الدُّعَاءِ إِلَيْكَ حَامَتَهُ، وَحَارَبَ فِي رِضَاكَ أُسْرَتَهُ، وَقَطَعَ
فِي إِحْيَاءِ دِينِكَ رَحِمَهُ، وَأَقْصَى الْأَذْنِينَ عَلَى جُحُودِهِمْ، وَقَرَّبَ الْأَقْصِينَ
عَلَى اسْتِجَابَتِهِمْ لَكَ، وَوَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ، وَعَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ،
وَأَذَابَ نَفْسَهُ فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِكَ، وَأَتَعَبَهَا بِالدُّعَاءِ إِلَى مِلَّتِكَ، وَشَغَلَهَا
بِالنُّصْحِ لِأَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَهَاجَرَ إِلَى بِلَادِ الْغُرْبَةِ وَمَحَلِّ النَّأْيِ عَنْ مَوْطِنِ
رَحْلِهِ، وَمَوْضِعِ رِجْلِهِ وَمَسْقِطِ رَأْسِهِ وَمَأْنَسِ نَفْسِهِ، إِرَادَةً مِنْهُ لِإِعْرَازِ دِينِكَ،
وَاسْتِنْصَاراً عَلَى أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ، حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ مَا حَاوَلَ فِي أَعْدَائِكَ،
وَاسْتَتَمَّ لَهُ مَا دَبَّرَ فِي أَوْلِيَائِكَ، فَنَهَدَ إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ، وَمُتَّقِوياً عَلَى
صَعْفِهِ بِنُصْرِكَ، فَعَزَّاهُمْ فِي عُقْرِ دِيَارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ فِي بُحْبُوحَةِ
قَرَارِهِمْ، حَتَّى ظَهَرَ أَمْرُكَ وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. اللَّهُمَّ فَارْفَعْهُ
بِمَا كَدَحَ فِيكَ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيَا مِنْ جَنَّتِكَ، حَتَّى لَا يُسَاوَى فِي مَنْزِلَةٍ وَلَا
يُكَافَأُ فِي مَرْتَبَةٍ، وَلَا يُوَازِيهِ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ فِي
أَهْلِهِ الظَّاهِرِينَ وَأُمَّتِهِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفَاعَةِ أَجَلٌ مَا وَعَدْتَهُ، يَا نَافِذَ

الْعِدَّةَ، يَا وَافِي الْقَوْلِ، يَا مُبَدِّلَ السَّيِّئَاتِ بِأَضْعَافِهَا مِنَ الْحَسَنَاتِ، إِنَّكَ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ.

الزيارة الثانية: زيارة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وهي الزيارة المعروفة بأمين الله

وهي في غاية الاعتبار ومروية في جميع كتب الزيارات والمصابيح
وقال العلامة المجلسي رحمته الله: إنها أحسن الزيارات متناً وسنداً وكذلك
أيدها جميع علمائنا واعتبروها من أصحّ الزيارات ومنهم السيّد الأستاذ
المرجع السيّد محمد حسين فضل الله رحمته الله والسيّد الخوئي رحمته الله وينبغي
المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة، وهي كما روي بأسانيد
معتبرة عن جابر، عن الباقر عليه السلام أنه زار الإمام زين العابدين عليه السلام أمير
المؤمنين عليه السلام فوقف عند القبر وبكى وقال: ويزار بها كل الأئمة عليهم السلام:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، السَّلَامُ
عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمِلْتَ
بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ ﷺ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جِوَارِهِ فَقَبَضَكَ إِلَيْهِ
بِاخْتِيَارِهِ وَأَلَزَمَ أَعْدَاءَكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَا لَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ
خَلْقِهِ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعَةً بِذِكْرِكَ
وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَايِكَ صَابِرَةً عَلَى
نُزُولِ بَلَائِكَ شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعْمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَابِغِ آلَائِكَ مُشْتَاقَةً إِلَى فَرْحَةِ
لِقَائِكَ مُتَزَوِّدَةً التَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِأَخْلَاقِ
أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَثَنَائِكَ.

ثم وضع خده على القبر، وهذا العمل ليس ضرورياً، وقال: اللَّهُمَّ

إِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتِينَ إِلَيْكَ وَالْهَيْهَةَ وَسُبُلَ الرَّاعِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةً وَأَعْلَامَ الْقاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةً وَأَفئِدَةَ العارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةً وَأَصْوَاتَ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صاعِدَةً وَأَبْوابَ الإِجابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةً وَدَعْوَةَ مَنْ نَاجَاكَ مُسْتَجابَةً وَتَوْبَةَ مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةً وَعَبْرَةَ مَنْ بَكَى مِنْ حَوْفِكَ مَرْحُومَةً وَالإِغائَةَ لِمَنْ اسْتَعَاثَ بِكَ مَوْجُودَةً [مَبْدُولَةً] وَالإِعاانَةَ لِمَنْ اسْتَعانَ بِكَ مَبْدُولَةً [مَوْجُودَةً] وَعِداتِكَ لِعبادِكَ مُنْجِزَةً وَزَلَلَ مَنْ اسْتَقَالَكَ مُقالَةً وَأَعْمالَ العامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةً وَأَرْزاقَكَ إِلى الخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةً وَعَوائِدَ المَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةً وَذُنُوبَ المُسْتَعْفِرِينَ مَغْفُورَةً وَحَوائِجَ خَلِقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةً وَجَوائِزَ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُوقَّرَةً وَعَوائِدَ المَزِيدِ مُتَواتِرَةً وَمَوائِدَ المُسْتَطْعِمِينَ مَعَدَّةً وَمَناهِلَ الظِّمَاءِ [وَمَناهِلَ الظِّمَاءِ لَدَيْكَ مُتَرَعَّةً] مُتَرَعَّةً اللَّهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعائِي وَأَقْبَلْ ثَنائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيائِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمائِي وَمُنْتَهَى مُنْايَ وَغايَةَ رَجائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمُثْوايَ.

أحاديث في استحباب الزيارة

الحديث الأول: روى ابن أبي عمير عن هشام عن الصادق عليه السلام قال: «إِذا بَعُدْتَ بِأَحْداكُمُ الشُّقَّةَ، وَنَأَتْ بِهِ الدَّارُ، فَلْيَعْلُ أَعْلَى مَنزَلِهِ، وَلْيَصِلْ رَكَعَتَيْنِ، وَلْيُؤَمِّمِ بِالسَّلَامِ إِلى قُبُورِنا، فَإِنَّ ذَلكَ يَصيرُ إِليْنا».

الحديث الثاني: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قال لي الصادق عليه السلام: يا سدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم، قلت: جعلت فداك لا، قال: ما أجفاكم! فتزوره في كل جمعة؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل شهر؟ قلت: لا، قال: فتزوره في كل سنة؟ قلت: قد يكون ذلك، قال: يا سدير ما أجفاكم بالحسين عليه السلام، إلى أن قال: وما عليك يا

سدير أن تزور قبر الحسين عليه السلام في كل جمعة خمس مرات، وفي كل يوم مرة، قلت: جعلت فداك إن بيننا وبينه فراسخ كثيرة، فقال: تصعد فوق سطحك ثم تلتفت يميناً ويسرة، ثم ترفع رأسك إلى السماء، ثم تتحول نحو قبر الحسين عليه السلام ثم تقول:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ نُوحٍ
 نَبِيِّ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ
 مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَاثِرَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ عَلِيِّ وَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ الْحَسَنِ الرَّضِيِّ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاثِرَ فَاطِمَةَ بِنْتِ
 رَسُولِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الشَّهِيدُ الصِّدِّيقُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَصِيُّ
 الْبَارُّ التَّقِيُّ السَّلَامُ عَلَى الْأَرْوَاحِ الَّتِي حَلَّتْ بِفِنَائِكَ وَأَنَاخَتْ بِرَحْلِكَ
 السَّلَامُ عَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمُحَدِّقِينَ بِكَ أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ
 الزَّكَاةَ وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَعَبَدْتَ اللَّهَ مُخْلِصاً حَتَّى
 أَتَاكَ الْيَقِينُ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

زيارة وارث

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ آدَمَ صَفْوَةَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ نُوحٍ
 نَبِيِّ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا
 وَارِثَ مُوسَى كَلِيمِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ عِيسَى رُوحِ اللَّهِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا وَارِثَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَارِثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 [أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّ اللَّهِ] عَلَيْهِ السَّلَامُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُحَمَّدٍ
 الْمُصْطَفَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ فَاطِمَةَ
 الزَّهْرَاءِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ثَارَ اللَّهِ
 وَابْنَ ثَارِهِ وَالْوَثَرَ الْمُؤْتُونَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ أَقَمْتَ الصَّلَاةَ وَآتَيْتَ الزَّكَاةَ
 وَأَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَيْتَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَطَعْتَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَتَّى أَتَاكَ
 الْيَقِينُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً قَتَلَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً ظَلَمَتْكَ وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً سَمِعَتْ
 بِذَلِكَ فَرَضِيَتْ بِهِ، يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ كُنْتَ نُورًا فِي
 الْأَصْلَابِ الشَّامِخَةِ وَالْأَرْحَامِ الْمُطَهَّرَةِ لَمْ تُنَجِّسْكَ الْجَاهِلِيَّةُ بِأَنْجَاسِهَا وَلَمْ
 تُلْبَسْكَ مِنْ مُدْلَهَمَاتِ ثِيَابِهَا، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ دَعَائِمِ الدِّينِ وَأَرْكَانِ
 الْمُؤْمِنِينَ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ الْإِمَامُ الْبَرُّ التَّقِيُّ الرَّضِيُّ الزَّكِيُّ الْهَادِي الْمَهْدِيُّ
 وَأَشْهَدُ أَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وُلْدِكَ كَلِمَةُ التَّقْوَى وَأَعْلَامُ الْهُدَى وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى
 وَالْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، وَأَشْهَدُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيََاءُهُ وَرُسُلُهُ أَنِّي بِكُمْ
 مُؤْمِنٌ وَبِآيَاتِكُمْ مُوقِنٌ بِشَرَائِعِ دِينِي وَخَوَاتِيمِ عَمَلِي وَقَلْبِي لِقَلْبِكُمْ سَلِمٌ
 وَأَمْرِي لِأَمْرِكُمْ مُتَّبِعٌ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَعَلَى
 أَجْسَادِكُمْ وَعَلَى أَجْسَامِكُمْ وَعَلَى شَاهِدِكُمْ وَعَلَى غَائِبِكُمْ وَعَلَى ظَاهِرِكُمْ
 وَعَلَى بَاطِنِكُمْ.

ثُمَّ انكَبَّ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ : يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ يَا بَنِي
 أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَقَدْ عَظَّمَتِ الرَّزِيَّةُ وَجَلَّتِ الْمُصِيبَةُ بِكَ عَلَيْنَا
 وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً أَسْرَجَتْ وَأَلْجَمَتْ
 وَتَهَيَّأَتْ لِقِتَالِكَ يَا مَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَصَدْتُ حَرَمَكَ وَأَتَيْتُ إِلَى
 مَشْهَدِكَ أَسْأَلُ اللَّهَ بِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عِنْدَهُ وَبِالْمَحَلِّ الَّذِي لَكَ لَدَيْهِ أَنْ
 يُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ يَجْعَلَنِي مَعَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .

ملاحظة : قال بعض المحققين : إِنَّ هذه الزيارة أضيف إليها ،
 خصوصاً من عند أشهد أنك كنت نوراً إلى آخره لأنه لم يثبت بوجه أن آباء
 الأنبياء كانوا موحدين كلهم ولا أمهاتهم ، غاية ما ثبت أنه بنكاح غير
 سفاح كما عن الإمام الباقر عليه السلام .

ثُمَّ قُمَ فَصَلَّ رَكَعَتَيْنِ عِنْدَ الرَّأْسِ ، أَقْرَأَ فِيهِمَا مَا أَحْبَبْتَ ، فَإِذَا فَرَغْتَ
 مِنْ صَلَاتِكَ فَقُلْ :

اللَّهُمَّ إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَكَعْتُ وَسَجَدْتُ لَكَ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لِأَنَّ
 الصَّلَاةَ وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ لَا يَكُونُ إِلَّا لَكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
 اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَبْلِغْهُمْ عَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ ، اللَّهُمَّ
 وَهَاتَانِ الرَّكْعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى مَوْلَايَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام ، اللَّهُمَّ صَلِّ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَيْهِ وَتَقَبَّلْ مِنِّي وَأَجِرْنِي عَلَيَّ ذَلِكَ بِأَفْضَلِ أَمَلِي وَرَجَائِي فِيكَ
 وَفِي وَلِيِّكَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ .

وَعَنْ ابْنِ بَابُوهِ رحمته الله قَالَ : إِذَا فَرَغْتَ مِنْ تَسْبِيحِ الزَّهْرَاءِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ
 عَلَيْهَا) فَسَلِّمْ عَلَى الْأُئِمَّةِ بِهَذِهِ الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ : اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ
 السَّلَامُ وَلَكَ السَّلَامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلَامُ . سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا

زيارة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ وهي زيارة جامعة معتبرة ٣٢٧

يَصْفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى الْأَيِّمَةِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَّةِ، السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَمَلَائِكَتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَجْمَعِينَ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بَاقِرِ عِلْمِ النَّبِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، السَّلَامُ عَلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الْكَاطِمِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، السَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْجَوَادِ، السَّلَامُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، السَّلَامُ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّكِّيِّ الْعَسْكَرِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْحُجَّةِ ابْنِ الْحَسَنِ الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ سَلِ اللَّهَ مَا شِئْتَ.

وَقَالَ الْكُفْعَمِيُّ تَقُولُ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ: رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا، وَبِعَلِيِّ إِمَامًا، وَبِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسَى وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحَلْفِ الصَّالِحِ ﷺ أَيْمَّةً وَسَادَةً وَقَادَةً. بِهِمْ أَتَوَلَّى وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ أَتَبَرُّأ.

ثُمَّ تَقُولُ ثَلَاثًا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

زيارة النبي ﷺ وأهل بيته ﷺ وهي زيارة جامعة

معتبرة

في أيام الجمعة وأعقاب الصلوات وكل وقت

يناسب إذا أردت زيارتهم ﷺ ، فمن بعد أن تزورهم بهذه الزيارة تتوجه إلى القبلة وتقول: السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السَّرَاحِ الْمُنِيرِ الظُّهْرِ الطَّاهِرِ الدَّرِّ الْفَاحِرِ الْبَحْرِ الرَّاحِرِ الْعَلَمِ الظَّاهِرِ الْمَنْصُورِ الْمُؤَيَّدِ وَالرَّسُولِ الْمُسَدَّدِ وَالْمَحْمُودِ الْأَحْمَدِ وَالْمُضْطَفَى الْأَمْجَدِ حَبِيبِ إِلَهَ الْعَالَمِينَ أَبِي الْقَاسِمِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ سَيِّدَةِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدَتِنَا وَمَوْلَاتِنَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الرَّكِّيِّ النَّاصِحِ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ وَسَيِّدِ السَّاجِدِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ بَاقِرِ عُلُومِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ الْبَارِّ الْأَمِينِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى جَدِّكَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَلَى أَبِيكَ عَبْدِ اللَّهِ وَعَلَى أُمَّكَ أَمْنَةَ بِنْتِ وَهَبٍ، السَّلَامُ عَلَى الْحَمْرَةِ وَالْعَبَّاسِ وَأَبِي طَالِبٍ أَعْمَامِ النَّبِيِّ، السَّلَامُ عَلَى الْقَاسِمِ وَالطَّاهِرِ وَإِبْرَاهِيمَ أَبْنَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ وَمَهْبِطِ الْوَحْيِ وَالتَّنْزِيلِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ عَجَّلَ اللَّهُ فَرَجَكَ وَسَهَّلَ مَخْرَجَكَ وَجَعَلْنَا مِنْ أَنْصَارِكَ وَأَعْوَانِكَ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، (ثم

توجه إلى جهة الشرق) وتقول: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى ضَحِيعِكَ آدَمَ وَنُوحَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَارِيكَ هُودٍ وَصَالِحٍ
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ،
 السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَابْنَ
 سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ وَابْنَ فَاطِمَةَ الرَّهْرَاءِ سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى جَدِّكَ وَأَبِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمِّكَ وَأَخِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى الْأَيْمَةِ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَبَنِيكَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ
 الْعَلِيِّينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ أَبِي الْفَضْلِ الْعَبَّاسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 وَعَلَى سَائِرِ الشُّهَدَاءِ مَعَكَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ يَا لَيْتَنَا كُنَّا مَعَكُمْ فَتَفُوزَ فَوْزًا
 عَظِيمًا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَشْهَدُ وَأَشْهَدُ اللَّهُ لَقَدْ طَيَّبَ اللَّهُ بِكَ
 التُّرَابَ وَأَوْضَحَ بِكَ الْكِتَابَ وَأَعْظَمَ بِكَ الْمُصَابَ وَأَجْرَلَ بِكَ الثَّوَابَ
 وَجَعَلَكَ وَأَبَاكَ وَأُمَّكَ وَأَخَاكَ وَبَنِيكَ أَيْمَةً عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ يَا بَنَ
 الْمِيَامِينَ الْأَطْيَابِ التَّالِينَ الْكِتَابَ وَجَهْتُ سَلَامِي إِلَيْكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ
 وَسَلَامُهُ عَلَيْكَ مَا خَابَ وَاللَّهِ مَنْ تَمَسَّكَ بِكَ وَأَمِنَ مَنْ لَجَأَ إِلَيْكَ وَالسَّلَامُ
 عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا بَابَ
 الْحَوَائِجِ إِلَى اللَّهِ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ يَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَا نُورَ اللَّهِ فِي ظُلُمَاتِ
 الْأَرْضِ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا غَرِيبَ الْغُرَبَاءِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا بَعِيدَ الْمَدَى، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُعِينَ الضُّعْفَاءِ وَالْفُقَرَاءِ، السَّلَامُ
 عَلَيْكَ يَا شَمْسَ الشُّمُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أُنَيْسَ النَّفُوسِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا الْمَدْفُونُ بِأَرْضِ طُوسِ الرِّضَا الْمُرْتَضَى الرَّاضِي بِالْقَدْرِ وَالْقَضَاءِ،

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آبَائِكَ السَّبْعَةِ وَعَلَىٰ أَبْنَائِكَ الْأَرْبَعَةِ رَزَقْنَا اللَّهُ فِي الدُّنْيَا زِيَارَتَكُمْ وَفِي الْآخِرَةِ شَفَاعَتَكُمْ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوَادِ التَّقِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيُّهَا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ الْخَالِصُ الرَّكِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ سَادَاتِي وَمَوْلِيَ جَمِيعاً وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

وفي الختام هذه الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم وخصوصاً يوم الجمعة

هذه الصلوات التي قالها أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطب الجمعة كما في روضة الكافي وهي في كل وقت كذلك: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ وَتَحَنَّنْتَ وَسَلَّمْتَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالْمَنْزِلَةَ الْكَرِيمَةَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ أَعْظَمَ الْخَلَائِقِ كُلِّهِمْ شَرَفًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَأَقْرَبَهُمْ مِنْكَ مَقْعَدًا وَأَوْجَهُهُمْ عِنْدَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَاهًا وَأَفْضَلَهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلَةً وَنَصِيبًا، اللَّهُمَّ اعْطِ مُحَمَّدًا أَشْرَفَ الْمَقَامِ وَحِبَاءَ السَّلَامِ وَشَفَاعَةَ الْإِسْلَامِ، اللَّهُمَّ وَالْحَقُّنَا بِهِ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَاكِثِينَ وَلَا نَادِمِينَ وَلَا مُبَدِّلِينَ إِلَهَ الْحَقِّ آمِينَ.

خاتمة فيها فائدة جليلة

ورد في وصية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لولده الحسن عليه السلام كتبها إليه بخاصرين (بلدة في نواحي صفين) عند انصرافه من حرب صفين: واعلم أن الذي بيده خزائن ملكوت الدنيا والآخرة قد أذن لدعائك، وتكفل لإجابتك، وأمر أن تسأله ليعطيك وهو رحيم كريم. لم يجعل بينك وبينه من يحجبك عنه، ولم يلجئك إلى من يشفع لك إليه ولم يمنعك إن أسأت من التوبة، ولم يعيرك بالإنابة ولم يعاملك بالثقة... إلى أن قال عليه السلام: وفتح لك باب المتاب والاستعانة فمتى شئت سمع نداك ونجواك فأمضيت إليه بحاجتك وأبشئت ذات نفسك، وشكوت إليه همومك، واستعنته على أمورك، ثم جعل في يدك مفاتيح خزائنه بما أذن فيه من مسألته فمتى شئت استفتحت بالدعاء أبواب خزائنه، فالجح الطلب (نهج البلاغة/ ج ٣).

حديث الكساء

عن ابن عساکر في تاريخه قال بسنده إلى عائشة أم المؤمنين قالت: خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط مرمل من شعر أسود فجلس، فأتت فاطمة فأدخلها فيه ثم جاء علي فأدخله فيه ثم جاء الحسن فأدخله فيه ثم جاء الحسين فأدخله فيه ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣].

ومثله رواه في سنن البيهقي. والحاكم في المستدرک وابن جریر الطبري وغيرهم كثير.

وروى ابن عساکر في تاريخه بسنده عن عمير بن مجمع قال: دخلت

مع أمي على عائشة قالت أمي: أخبريني كيف كان حبّ رسول الله ﷺ بعليّ ﷺ؟ فقالت عائشة: كان أحبّ الرجال إلى رسول الله ﷺ لقد رأيته يوماً أدخله تحت ثوبه وفاطمة وحسناً وحسيناً، ثمّ قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فذهبت لأدخل رأسي فرفعه، قلت: يا رسول الله أولست من أهلك؟ قال: إنك على خير، إنك على خير..

ورواه غيره

روى ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢ - ٧١) ح بسنده إلى أم المؤمنين أمّ سلمة زوجة رسول الله ﷺ قالت: لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ [الأحزاب: ٣٣] دعا رسول الله علياً وفاطمة والحسن والحسين ﷺ فجلّ عليهم كساءً خبيرياً فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت أمّ سلمة: ألسنت منهم؟ قال: أنتِ إلى خير.

ورواية الطحاوي في مشكل الآثار اللفظ نفسه وغيره كثير من طرق السنة والشيعه بألفاظ مختلفة والمعنى واحد.

وهذا هو الحديث الصحيح، أما الزيادة عليه فمخترعة، قال الشيخ القمي في كتابه منتهى الآمال عند ذكر حديث الكساء: وهذه الزيادة أي من عند نزول جبرائيل ﷺ إلى آخر الحديث هي من متفردات كتاب الطريحي إلى بعد الألف هجري. وكذلك رفضه العلامة الريّ شهري، وكذا الإمام الخالصي وغيرهم ممن حقّق ودقّق في هذا الحديث الجديد المخترع الذي

كيفية التوسّل في الدعاء وتقديم الطلب بمحمّد وآل محمّد ﷺ ٣٣٣

يخالف في فقراته الكتاب والسنة والذي لا يزيد تاريخه إلى ٥٠٠ سنة .

وورد التأكيد على هذا الحديث المبارك وشمول أهل البيت ﷺ لآية التطهير في يوم المباهلة فقد ذكرناه هناك وكذا ورد أنّ النبي ﷺ بقي ستة أشهر يطرق باب عليّ وفاطمة ويتلو الآية المباركة قائلاً: السلام عليكم يا أهل البيت ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾

كيفية التوسّل في الدعاء وتقديم الطلب

بمحمّد وآل محمّد ﷺ

محمّد بن الحسين الرضويّ في نهج البلاغة، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: إذا كانت لك إلى الله حاجة فابدأ بمسألة الصلاة على النبي ﷺ ثم سل حاجتك فإنّ الله أكرم من أن يُسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الأخرى . وروى الحارث الأعور عن أمير المؤمنين ﷺ كلّ الدعاء محجوب عن السماء حتّى يُصلّى على محمّد وآله .

وروى الطوسي عن أبي عبد الله ﷺ قال: إذا دعا أحدكم فليبدأ بالصلاة على النبي ﷺ فإنّ الصلاة على النبي ﷺ مقبولة ولم يكن الله ليقبل بعض الدعاء ويردّ بعضاً .

ومثل هذه الروايات كثيرة تعلّمنا أن نبدأ بالصلاة على محمّد وآله، وأن نمجّد الله ونحمده ثم نطلب حاجتنا من الله تعالى لا من غيره .

رُوي عن أبي عبد الله الصادق ﷺ في الوسائل باب الدعاء قال: كلّ الدعاء لا يكون قبله تحميد فهو أبتّر إنّما هو التحميد ثمّ الشناء، قال،

قلت: ما أدري ما يجزي من التمجيد والتحميد؟ قال: تقول: اللهم أنت الأول فليس قبلك شيءٌ وأنت الآخر فليس بعدك شيءٌ وأنت الظاهر فليس فوقك شيءٌ وأنت الباطن فليس دونك شيءٌ وأنت العزيز الحكيم.

أفضل الاستغفار من الكبائر

أحببت نقل هذه الرواية زيادة في الذكر وكيفيته وترديده على الألسن، ليبقى المؤمن والمؤمنة في ذكر دائم. . . روى صاحب الوسائل في باب جهاد النفس وما يناسبه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من مؤمن يفارق يومه وليلته أربعين كبيرة (ولعلّ هذا وارد على نحو الكثرة) فيقول وهو نادم: أستغفرُ الله الذي لا إله إلا هو الحي القيومُ بديع السماوات والأرضِ ذو الجلال والإكرامِ وأسأله أن يصليَ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ وأن يتوبَ عليّ: إلا غفر الله له ولا خيرَ في من يقارف أكثر. رواه الصدوق أيضاً.

روى صاحب مستدرک الوسائل باب الدعاء بين الأذان والإقامة كما جاء في فقه الرضا: اللهم ربّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صلّ علي محمدٍ وآلِ محمدٍ واعطِ محمدًا يوم القيامة سؤله أمين ربّ العالمين.

اللهم إني أتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة عليه السلام وأقدمهم بين يدي حوائجي فصلّ عليهم واجعلني بهم وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين واجعل صلاتي مقبولةً ودعائي بهم مستجاباً.

لاحظ أيها العزيز كيف يعلمنا الإمام عليه السلام طريقة التوسل التي تطلب فيها من الله ببركة الأئمة لا من الأئمة عليهم السلام.

في بعض آيات الدعاء

سورة البقرة

﴿رَبَّنَا نَقَبَلْ مَنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الآية ١٢٧ .

﴿رَبَّنَا ءَاثِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

الآية ٢٠١ .

﴿عَفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ الآية ٢٨٥ .

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ الآية ٢٨٦ .

سورة آل عمران

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ الآية ٨ .

الآية ٨ .

﴿رَبَّنَا إِنَّا ءَامَنَّا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ الآية ١٦ .

﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ الآية ٣٨ .

﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ الآية ٥٣ .

. ٥٣

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَتَقَبَّلْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ

الْكَافِرِينَ﴾ الآية ١٤٧ .

٣٣٦ صحيح الدعوات

﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ الآية ١٩١ .

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ﴾ الآية ١٩٢ .

﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾ الآية ١٩٣ .

﴿رَبَّنَا وَءَايَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِعَادَ﴾ الآية ١٩٤ .

سورة النساء

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا﴾ الآية ٧٥ .

سورة المائدة

﴿رَبَّنَا ءَامِنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ الآية ٨٣ .

سورة الأعراف

﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الآية ٢٣ .

﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ الآية ٤٧ .

﴿رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ الآية ٨٩ .

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ﴾ الآية ١٢٦ .

﴿سُبْحَانَكَ بُتِّ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية ١٤٣ .

في بعض آيات الدعاء ٣٣٧

سورة التوبة

﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
الآية ١٢٩ .

سورة يونس

﴿فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (٨٥) الآية ٨٥ .
﴿وَنَحْنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ (٨٦) الآية ٨٦ .

سورة يوسف

﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ (١٠١) الآية
. ١٠١

سورة النمل

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا
تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ الآية ١٩ .

تم والحمد لله
في شهر رمضان ١٤٣٤ هـ

صحيح الدعوات ٣٣٨

المحتويات

٥	تصدير
٧	مقدمة

الفصل الأول

٩	سورة العنكبوت
١٣	سورة الروم
١٦	سورة الدخان
١٧	سورة الرحمن
١٩	سورة الواقعة
٢١	سورة الجمعة
٢١	سورة المنافقون
٢٢	سورة الأعلى
٢٣	سورة الشمس
٢٣	سورة الليل
٢٤	سورة الزلزلة
٢٤	سورة العاديات
٢٤	سورة الكافرون
٢٤	سورة النصر

٣٤٠ صحيح الدعوات

٢٥ سورة الفلق

٢٥ سورة الناس

٢٥ سورة الإخلاص

الفصل الثاني

٢٧ في تعقيب الصلوات ودعوات أيام الأسبوع

٢٧ في التعقيبات العامة

الفصل الثالث

٣١ في التّعقيبات الخاصّة

٣١ تعقيب صلاة الظّهر: عن مصباح المتّهجّد

٣٢ تعقيب صلاة العَصْر: نقلاً عن المُتهجّد

٣٢ تعقيب صلاة المَغْرِب: عن مصباح المُتهجّد

٣٤ تعقيب صلاة العشاء: نقلاً عن المتّهجّد

٣٥ تعقيب صلاة الصّبح: عن مصباح المتّهجّد

الفصل الرابع

٤٣ في بعض ممّا يُعمل في النهار ما بين طلوع الشمس وغروبها

٤٤ الدعوات في سجدة الشكر أو سجدتي الشكر

٤٥ آداب صلاة الظهر

٤٥ النوافل الظهرية

٤٦ فريضة الظهر

٤٦ آداب فريضة العصر ونوافلها وتعقيباتها

٤٧ فيما يُعمل من حين الغروب إلى حين النوم

٤٨ آداب صلاة المغرب

٤٩ ما يُعمل بعد نافلة المغرب

٤٩ آداب صلاة العشاء

المحتويات ٣٤١

آداب النوم ٥٠

في الانتباه من النوم وصلاة الليل ٥٢

فضل صلاة الليل ٥٢

نافلة الصبح ٥٦

الفصل الخامس

في أذكار ودعوات تقرأ صباحاً ومساءً ٥٧

الفصل السادس

في ذكر بعض الصلوات ٦١

صلاة الأعرابي ٦١

صلاة ليلة الدفن ٦٢

صلاة الولد لوالديه ٦٢

صلاة لطلب الحاجة ٦٢

صلاة الاستخارة ذات الرقاع ٦٤

صلاة لزيادة الرزق ٦٤

في دعوات أيام الأسبوع نقلاً عن ملحقات الصحيفة السجادية ٦٦

دُعاء يوم الأحد ٦٦

دُعاء يوم الإثنين ٦٧

دُعاء يوم الثلاثاء ٦٨

دُعاء يوم الأربعاء ٦٩

دُعاء يوم الخميس ٧٠

دُعاء يوم الجمعة ٧٠

دُعاء يوم السبت ٧١

٣٤٢ صحيح الدعوات

٧٢ في فضل ليلة الجمعة ونهارها وأعمالها

٧٢ أعمال ليلة الجمعة

٧٢ أما أعمال ليلة الجمعة كثيرة وهنا نقتصر على عدّة منها

٧٤ أعمال نهار الجمعة وهي كثيرة ونحن هنا نقتصر على عدّة منها :

٧٥ صلاة جَعْفَرِ الطَّيَّارِ عليه السلام

٧٨ دُعاء الصباح المنسوب لأَمير المؤمنين عليه السلام

٨٠ دُعاء الصباح والمساء للإمام زين العابدين عليه السلام

الباب الأوّل

٨٣ في ذكر بُدّة من الدعوات المعتبرة ومنها

٨٣ دُعاء كميل بن زياد عليه السلام

٨٩ دُعاء السّمات

٩٥ دُعاء مكارم الأخلاق

دُعاء منسوب للإمام الكاظم عليه السلام المعروف بالرّهبة كان يدعو به، وهو أيضاً من أدعية

١٠٠ الصحيفة السجّادية

١٠١ دُعاء المجير

١٠٦ دُعاء الجوشن الكبير

١٢٣ دُعاء التوبة للإمام زين العابدين عليه السلام

١٢٦ من أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام في طلب الحوائج

١٢٨ ومن دُعاء الإمام زين العابدين عليه السلام بالعافية

١٢٩ ومن دُعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في التسيح

١٣٠ دُعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في تمجيد الله

١٣١ ومن دُعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في ذكر آل محمد عليهم السلام

١٣١ أدعية من الصحيفة السجّادية

دُعاؤه عليه السلام إِذَا عَرَضَتْ لَهُ مُهِمَّةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ مُلِمَّةٌ وَعِنْدَ الْكُرْبِ

المحتويات ٣٤٣

- ١٣٣ .. دُعَاؤُهُ ﷺ فِي الْاِسْتِعَاذَةِ مِنَ الْمَكَارِهِ وَسَيِّئِ الْأَخْلَاقِ وَمَذَامِّ الْأَفْعَالِ .. ١٣٣
- ١٣٤ دُعَاؤُهُ ﷺ فِي الْاِسْتِيَاقِ إِلَى طَلَبِ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ ١٣٤
- ١٣٥ دُعَاؤُهُ ﷺ بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ ١٣٥
- ١٣٦ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ وَأَهَمَّتَهُ الْخَطَايَا ١٣٦
- ١٣٨ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ مُتَفَرِّعًا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٣٨
- ١٣٩ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّذَلُّلِ ١٣٩
- ١٤٠ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي اسْتِكْشَافِ الْهَمُومِ ١٤٠
- ١٤٢ وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي التَّذَلُّلِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ١٤٢
- ١٤٣ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ ﷺ فِي الْكَرْبِ وَالْإِقَالَةِ ١٤٣
- ١٤٥ الْمُنَاجَاةُ الْخَمْسَةُ عَشْرَةَ الْمُنْسُوبَةُ لِلْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ﷺ ١٤٥
- ١٤٥ الْمُنَاجَاةُ الْأُولَى : مُنَاجَاةُ التَّائِبِينَ ١٤٥
- ١٤٦ الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَةُ : مُنَاجَاةُ الشَّاكِيْنَ ١٤٦
- ١٤٧ الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةُ : مُنَاجَاةُ الْخَائِفِينَ ١٤٧
- ١٤٨ الْمُنَاجَاةُ الرَّابِعَةُ : مُنَاجَاةُ الرَّاجِيْنَ ١٤٨
- ١٤٩ الْمُنَاجَاةُ الْخَامِسَةُ : مُنَاجَاةُ الرَّاغِبِينَ ١٤٩
- ١٥٠ الْمُنَاجَاةُ السَّادِسَةُ : مُنَاجَاةُ الشَّاكِرِينَ ١٥٠
- ١٥١ الْمُنَاجَاةُ السَّابِعَةُ : مُنَاجَاةُ الْمُطِيعِينَ لِلَّهِ ١٥١
- ١٥٢ الْمُنَاجَاةُ الثَّامِنَةُ : مُنَاجَاةُ الْمُرِيدِينَ ١٥٢
- ١٥٣ الْمُنَاجَاةُ الثَّاسِعَةُ : مُنَاجَاةُ الْمُحِبِّينَ ١٥٣
- ١٥٤ الْمُنَاجَاةُ الْعَاشِرَةُ : مُنَاجَاةُ الْمُتَوَسِّلِينَ ١٥٤
- ١٥٥ الْمُنَاجَاةُ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ : مُنَاجَاةُ الْمُفْتَقِرِينَ ١٥٥
- ١٥٦ الْمُنَاجَاةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ : مُنَاجَاةُ الْعَارِفِينَ ١٥٦
- ١٥٧ الْمُنَاجَاةُ الثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ : مُنَاجَاةُ الذَّاكِرِينَ ١٥٧
- ١٥٨ الْمُنَاجَاةُ الرَّابِعَةَ عَشْرَةَ : مُنَاجَاةُ الْمُعْتَصِمِينَ ١٥٨
- ١٥٩ الْمُنَاجَاةُ الْخَامِسَةَ عَشْرَةَ : مُنَاجَاةُ الزَّاهِدِينَ ١٥٩

٣٤٤ صحيح الدعوات

المناجاة المنظومة المنسوبة لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام)
نقلًا عن الصحيفة العلوية: ١٥٩
ثلاث كلمات من مولانا عليّ عليه السلام في المناجاة ١٦١

الباب الثاني: في أعمال أشهر السنة العربية وفيه فصول

الفصل الأول: في فضل شهر رجب وأعماله ١٦٣
أعمال شهر رجب ١٦٥
أعمال اليوم الأول من رجب ١٦٨
ليلة النصف من رجب ١٧٠
يوم النصف من رجب ١٧٠
الأيام البيض ١٧٠
اليوم الرابع والعشرون من رجب: ١٧٠
ليلة السابع والعشرين من رجب ١٧١
يوم المبعث: اليوم السابع والعشرون: ١٧٣
الفصل الثاني: في فضل شهر شعبان والأعمال الواردة فيه ١٧٦
اليوم الثالث من شعبان ١٨٢
اليوم الرابع من شعبان ١٨٢
اليوم الخامس من شعبان ١٨٢
ليلة النصف من شعبان ١٨٢
دعاء الليلة الأخيرة من شعبان ١٨٧
الفصل الثالث: في فضل شهر رمضان وأعماله ١٨٩
دعاء في استقبال شهر رمضان ١٩١
المطلب الأول: في أعمال شهر رمضان العامّة ١٩٤
دعاء الافتتاح ١٩٧

المحتويات ٣٤٥

٢٠٢	دعاء البهاء
٢٠٤	دعاء أبي حمزة الثمالي دعاء السحر
٢١٨	دعاء يا عُذَّتِي
٢٢١	دعاء يا مفزعي
٢٢٢	في أعمال أيام شهر رمضان
٢٢٨	التسبيح الأول
٢٢٨	التسبيح الثاني
٢٢٩	التسبيح الثالث
٢٢٩	التسبيح الرابع
٢٣٠	التسبيح الخامس
٢٣١	التسبيح السابع
٢٣١	التسبيح الثامن
٢٣٢	التسبيح التاسع
٢٣٣	التسبيح العاشر
٢٣٥	يوم النصف من شهر رمضان
٢٣٥	الليلة التاسعة عشرة
٢٣٧	أعمال الليلة التاسعة عشرة الخاصة
٢٣٨	الليلة الواحدة والعشرون
٢٤١	اليوم الحادي والعشرون
٢٤١	دعاء الليلة الثانية والعشرين
٢٤١	الليلة الثالثة والعشرون
٢٤٢	الأعمال
٢٤٣	دعاء الليلة الثالثة والعشرين
٢٤٤	دعاء الليلة الرابعة والعشرين
٢٤٥	دعاء الليلة الخامسة والعشرين

٣٤٦ صحيح الدعوات

- ٢٤٥ دعاء الليلة السادسة والعشرين
- ٢٤٦ دعاء الليلة السابعة والعشرين
- ٢٤٦ دعاء الليلة الثامنة والعشرين
- ٢٤٧ دعاء الليلة التاسعة والعشرين
- ٢٤٧ دعاء اليوم الثلاثين
- ٢٤٨ دعوات الأيام
- ٢٥٣ وداع شهر رمضان
- ٢٥٥ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام في وداع شهر رمضان
- ٢٦١ الفصل الرابع: في أعمال شهر شوال
- ٢٦١ الليلة الأولى:
- ٢٦٤ أعمال يوم عيد الفطر
- ٢٦٤ يوم عيد الفطر وأعماله عديدة:
- ٢٦٥ صلاة العيد
- ٢٦٦ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام
- ٢٦٨ يوم الخامس والعشرين من شوال
- ٢٦٩ الفصل الخامس: في أعمال شهر ذي القعدة
- ٢٦٩ اليوم الحادي عشر
- ٢٦٩ اليوم الخامس والعشرون
- ٢٧٠ الفصل السادس: في أعمال شهر ذي الحجة
- ٢٧٢ اليوم التاسع
- ٢٧٦ دعاء الإمام الحسين عليه السلام يوم عرفة
- ٢٩٢ دعاء الإمام زين العابدين عليه السلام يوم عرفة
- ٣٠٤ يوم عيد الأضحى
- ٣٠٤ اليوم العاشر من ذي الحجة

المحتويات	٣٤٧
يوم الغدير	٣٠٥
اليوم الثامن عشر من ذي الحجة	٣٠٥
يوم المباهلة	٣٠٦
اليوم الرابع والعشرون	٣٠٦
اليوم الأخير من ذي الحجة	٣٠٦
الفصل السابع: في أعمال شهر مُحَرَّم	٣٠٨
اليوم الثالث من مُحَرَّم	٣٠٩
اليوم التاسع من مُحَرَّم	٣١٠
اليوم العاشر من مُحَرَّم	٣١٠
اليوم الخامس والعشرون من مُحَرَّم	٣١٠
الفصل الثامن: في شهر صَفَر	٣١١
الفصل التاسع: في شهر ربيع الأول	٣١٤
الفصل العاشر: في شهر ربيع الثاني وجمادى الأولى وجمادى الآخرة	٣١٦
وفاة السيدة الزهراء <small>عليها السلام</small> وزيارتها	٣١٧

فصل في الزيارات

في ذكر الاستئذان للدخول في كل من الروضات الشريفة	٣١٩
دعاء الإمام زين العابدين <small>عليه السلام</small> في الصلاة على محمد وآله	٣٢١
الزيارة الثانية: زيارة أمير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small> وهي الزيارة المعروفة بأمين الله	٣٢٢
أحاديث في استحباب الزيارة	٣٢٣
زيارة أبي عبد الله الحسين <small>عليه السلام</small>	٣٢٤
زيارة وارث	٣٢٥
زيارة النبي <small>صلى الله عليه وآله</small> وأهل بيته <small>عليهم السلام</small> وهي زيارة جامعة معتبرة	٣٢٧
وفي الختام هذه الصلاة على النبي وآله صلى الله عليهم وخصوصاً يوم الجمعة	٣٣٠

صحيح الدعوات ٣٤٨

٣٣١ خاتمة فيها فائدة جليلة

٣٣١ حديث الكساء

٣٣٢ ورواه غيره

٣٣٣ كيفية التوسل في الدعاء وتقديم الطلب بمحمد وآل محمد ﷺ

٣٣٤ أفضل الاستغفار من الكبائر

٣٣٥ في بعض آيات الدعاء